في الشرق الأوسط «امية» ثقافية ام خدعة انجلوساكسونية ـ عربية؟ (ثقافة) من حق الفلسطينيين اصدار عملتهم الوطنية (اقتصاد) محامي شارون يترافع عنه مجانا (اعلام)

توظيف تقنيات الفضاء لمعالجة الأمراض النسائية

أوكسفورد: من إسماعيل الخطيب

بدأت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) في توظيف بعض تقنياتها الفضائية للاستخدامات الطبية العامة، وذلك استناداً للعقد الذي وقع اخيراً بين «ناسا» وقسم الصحة البشرية الذي يمثله المعهد الصحي الوطني في ولاية كاليفورنيا الأميركية.

وقال دانيال جولدن مدير «ناسا» ان هدف هذا التعاون هو استخدام انواع متطورة من الكومبيوترات والروبوتات والمواد الكيماوية لتطوير وسائل تشخيص الامراض ومعالجتها خاصة لدى النساء.

وسيقوم الاطباء استناداً الى هذا الاتفاق بالاستغناء عن طريقة تصوير الثدي الماموجرامي لتحري السرطان واستبدال تقنية تصوير اخرى بها يستخدمها العلماء في زيادة قدرة تلسكوب «هابل» البصرية في كشف الصور الفضائية وهي تعتمد على الرقائق السيليكونية التي تحول الاشعاعات الواردة الى الجهاز الى صور مباشرة دون استخدام الافلام.

وسيستخدم الأطباء ايضاً تقنيات طبية فضائية في تشخيص مرض ترقق العظام لدى النساء ومعالجتها. وهذا المرض شائع بين رواد الفضاء بسبب نقص الكلس وقلة النشاط الرياضي والرياضة.

وقد طورت وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. آي. ايه) تقنيات الاقمار الفضائية التجسسية وتقنيات الصواريخ بشكل يمكن الاستفادة منه في الكشف عن سرطانات الثدي. (تفاصيل ص شؤون علمية)



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 28 رجب 1418هـ ـ 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م

السنة العشرون ـ العدد 6940

London - Friday - 28 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6940

هدد بإعادة ضم الضفة الغربية لإسرائيل

نتنياهو: كلينتون يسعى لإطاحتي

تل ابيب: من نظير مجلي

اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالسعي لاطاحته. كذلك هدد نتنياهو بضم الاراضي الفلسطينية اذا ما نفذ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تهديده باعلان دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، من جانب واحد.

وقال نتنياهو في لقاء مع الصحافيين في تل ابيب امس ان «اي خطوة احادية الجانب يتخذها الفلسطينيون ستستدعي خطوات احادية الجانب من اسرائيل، على الصعيدين الجغرافي والوظيفي».

وجاء اتهام نتنياهو للادارة الاميركية خلال لقائه بوفد يمثل اليهود الاميركيين زار اسرائيل، واشتكى رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال اللقاء من ان الرئيس بيل كلينتون يسعى الى اسقاطه كما سعى سلفه جورج بوش الى اسقاط رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق شامير.

وقالت مصادر اسرائيلية ان نتنياهو عندما شعر بالاهانة من رفض كلينتون المتكرر لاستقباله بسبب مواقفه المتعنتة في عملية السلام، قرر اخراج الازمة من اطار السرية وتوسيع رقعتها واعتبارها معركة ضد اسرائيل ككل يجند فيها من استطاع من اليهود الاميركيين.

واعتبر نتنياهو ان قرار الرئيس كلينتون عدم استقباله في وقت سابق من الشهر الجاري اهانة لإسرائيل «بأسرها». (تفاصيل ص 3)

فلسطينية تبكي بحرقة بعدما هدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس ومنزل عائلتها بحجة بنائه دون ترخيص في الخليل (أ.ب)

ولي عهد البحرين يؤيد «جميع مواقف» الشيخ زايد

لندن ـ المنامة: «الشرق الأوسط»

اعرب الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين عن تأييده «لجميع المواقف» التي اتخذها رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مشيداً «بالدور الكبير والمشرف الذي يضطلع به لدعم وتعزيز التضامن العربي وتحقيق وحدة الكلمة والصف بين الدول العربية».

وأكد الشيخ حمد في اتصال هاتفي اجراه امس مع الشيخ زايد «المكانة الكبيرة التي يحظى بها، وما يتحلى به من نزاهة ومواقف شجاعة ونبيلة ومن مكانة في نفوس العرب جميعاً». واكد «ان الشيخ زايد يضع مصلحة الامة العربية ورفعتها في مقدمة اولوياته ويعطيها جل اهتمامه ولا يدخر وسعاً في اسداء النصح والمشورة الى اخوانه القادة العرب لكل ما من شأنه تحقيق العزة والرفعة والمنعة للأمة العربية، وذلك انطلاقا من الشيم العربية الاصيلة التي يتصف بها».

نزار حمدون لـ «الشرق الأوسط»

أميركا صرفت الملايين لتوجيه طلقة لصدام

لندن: من هدى الحسيني

اكد السفير العراقي في الامم المتحدة نزار حمدون لـ «الشرق الأوسط» ان سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق، تحكمها الرغبة في تغيير الوضع القائم فيه، وانها تكثف وجودها العسكري في المنطقة لتنفيذ خططها وخياراتها، وهي رغم رغبة العراق، ترفض الحوار معه طالما ان صدام حسين في السلطة.

وقال حمدون انه طوال السنوات الماضية وعبر كل الوسائل وصرف الملايين من الدولارات، حاول الاميركيون توجيه طلقة واحدة على راس صدام حسين شخصيا، ولم يتوصلوا الى اي نجاح. وهذا يعود «لقوة الرئيس العراقي ولضعف الجانب الآخر».

وقال حمدون، ان العراق يريد ان تخرق بعض الدول الحظر المفروض على العراق، هذا الحظر الذي لم يخرق حتى الآن. واضاف ان خرق الحظر من قبل الاوروبيين لن يكون سهلا على اميركا منعه. كما اكد محاولات شركات نفط اميركية الاتصال بالعراق للعمل في حقوله النفطية «لكن هذا الامر مؤجل الآن بسبب الحالة القائمة بيننا وبين اميركا».

ونفى نزار حمدون ان تكون روسيا قادرة وحدها على رفع الحصار عن العراق «لكن جهدها سيكون مهما، خصوصا عندما ينضم الى جهود اعضاء آخرين في مجلس الامن». كما اشار الى ان العراق يدعم مفهوم السلام في الشرق الاوسط بشكل عام «من أجل الاستقرار والامن في المنطقة».

(نص الحديث.. ص حوار)

80 مليون دولار خصصت للاستعدادات وبيجو حلت محل مرسيدس لنقل الوفود

إيران تتحدث العربية استعدادا للقمة الإسلامية

طهران: من محمد صادق الحسيني

تكاد ايران هذه الايام تتحدث العربية استعداداً للقمة الاسلامية. ذلك لان القادة العرب سيكونون بالطبع نجوم المؤتمر الذي يجمع الوفود من 55 دولة اسلامية في طهران بين 9 و11 من الشهر المقبل. والصحافيون الايرانيون يتزاحمون بحثاً عن من يجيد العربية لمعاونتهم في التواصل مع الضيوف.

وتجري الاستعدادات على قدم وساق في ايران لاستقبال ضيوف القمة الاسلامية. وقد تدخلت اعتبارات سياسية فغيرت وسيلة النقل التي كان مقرراً ان تخصص للوفود. فإيران ارادت استيراد المرسيدس خصيصاً، لكن الازمة مع بون جعلتها تعتمد البيجو الليموزين المجمعة محلياً بديلاً عن المرسيدس لتنقلات المؤتمر الذي خصصت له الدولة الايرانية 80 مليون دولار.

وقد احتشد ما يتراوح بين 7 و8 الاف دبلوماسي وسياسي ومهندس واداري ايراني منذ اشهر تحضيراً للقمة الاسلامية الثامنة. وانتهت ايران من تشييد قصر جديد للمؤتمرات، لكن اللمسات الاخيرة في الداخل ما تزال ماضية على مدار الساعة ليكون القصر جاهزاً في الموعد المطلوب لاستضافة القادة.

ثم هناك فنادق الدرجات الاولى والثانية والثالثة التي اخليت لأجل اقامة اعضاء الوفود الذين يتراوح عددهم بين 5 و6 آلاف ضيف اضافة الى المراسلين ورجال الاعلام الآخرين الزائرين وينتظر ان يبلغ عددهم ما بين 500 و700 شخص.

ثم هناك ما وصف بايران الاخرى التي ستكون حاضرة على هامش المؤتمر. تلك هي ايران الرياضية النسائية التي يمثلها مجلس التضامن النسوي الرياضي للدول الاسلامية. اذ ينظم المجلس الأولمبياد الرياضي النسوي الثاني للدول الاسلامية تحت اشراف فائزة رفسنجاني الابنة الصغرى للرئيس الايراني السابق.

(تفاصيل ص 2)

حكومة خاتمي تدعو لليقظة وتحذر من إضعاف ولاية الفقيه

طهران: «الشرق الأوسط»

في جلسته الاسبوعية تداول مجلس الوزراء الايراني برئاسة الرئيس محمد خاتمي الحوادث الاخيرة التي اثارتها تصريحات آية الله حسين علي منتظري التي انتقد فيها القيادة الدينية، وما تلاها من تداعيات وانعكاسات شملت ايران كلها، فاكد المجلس على دعمه للقيادة ولولاية الفقيه «باعتبارها ركنا اساسيا ومحورا رئيسيا من محاور النظام السياسي الاسلامي»، كما طالب مجلس الوزراء الشعب الايراني بـ«الحذر واليقظة والانسجام في مواجهة التحديات التي تستهدف إضعاف ولاية الفقيه لان ذلك من شأنه الإضرار بالمجتمع والثورة».

واذ اشاد مجلس الوزراء بـ«الموقف الشعبي الملتف حول القيادة والقيم الثورية وكذلك موقف العلماء الواعي واليقظ تجاه مبادئ وقيم الثورة»، فإنه اعتبر «ان الحوادث الاخيرة وتداعياتها جاءت تأكيدا لمواقف الحكومة الثابتة التي تدعو لتمسك الجميع والتزامهم بالقانون، لا سيما القانون الاساسي، (اي الدستور) باعتباره الطريق المطمئن لضمان الاستقرار والادارة المنظمة والسليمة للمجتمع».

ويستعد الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني لالقاء خطبة الجمعة اليوم والتي حسبما وعد فانه سيخصص جزءا كبيرا منها لتوضيح الموقف القيادي من ولاية الفقيه . في هذه الاثناء اصدر مساعد وزير الثقافة والارشاد الاسلامي لشؤون المطبوعات بيانا استنكر فيه الاعتداءات التي تعرضت لها بعض مكاتب الصحف المحلية في طهران وبعض المحافظات اخيرا، محذرا من هذه الاعمال غير القانونية، داعيا الى اللجوء للقانون لدى مشاهدة اي مخالفة من جانب الصحافة وليس التعرض لاصحاب تلك المطبوعات او مكاتبها.

محاكمة التنظيم المسلح في محافظة المهرة اليمنية

المتهم الأول يزعم تنفيذه أوامر مسؤول أمني بهدف اختراق المعارضة

صنعاء: من حسين الجرباني

واصلت محكمة شرق صنعاء امس جلساتها برئاسة القاضي محمد مهدي الريمي استجوابها للنظر في قضية المتهمين في التنظيم المسلح في محافظة المهرة والذي يضم 31 شخصاً. ويواجه هؤلاء تهماً بتنفيذ هجمات مسلحة والتخطيط لاغتيالات للمسؤولين في هذه المحافظة والسطو على البنك المركزي.

وفي جلسة امس وهي الرابعة للمحكمة استجوب رئيس المحكمة المتهم الأول بجاش الاغبري وهو ملازم في الجيش. وزعم الاغبري انه عندما قام باعمال كاخذ سيارات المسؤولين وارجاع بعض منها الى اصحابها في الفترة السابقة كان باتفاق مع مسؤول في وزارة الداخلية من اجل اختبار قدراته على تنفيذ اعمال تالية، وقال ان هذا المسؤول اسكنه في احدى الشقق المملوكة لوزارة الداخلية في عدن واعطاه مقابل ذلك 35 الف ريال. وزعم ان ذلك المسؤول الامني «كان يعرف مواقفه ضد الحزب الاشتراكي قبل قيام وحدة اليمن وبعدها مما عزز الثقة به لكي يستخدم امكانياته في تتبع الانفصاليين من القيادات السابقة للحزب الاشتراكي»، حسب قوله.

واضاف ان الاعمال التي نفذها مثل اقتحام سجن الغيظة جرى وفقا للسيناريو المتفق عليه مع هذا المسؤول في وزارة الداخلية. واكد ان الهدف من ذلك هو اضفاء هالة كبيرة على افعاله واظهاره على انه شخص مناهض للدولة «وبالتالي تتولد علاقة قوية بينه وبين القوى المضادة للنظام وللشرعية».

وحول الصواريخ المضادة للطائرات واجهزة الاتصالات والبطاريات الخاصة بالصواريخ قال ان سعيد وهو المتهم الثاني يملك 7 صواريخ اشتراها من بعض قيادات الانفصاليين، وان مسؤولين عرضوا عليه شراءها. وانكر اشتراكه في الهجوم على نقطة محيفيف وان ذلك ان حدث فهو بالاتفاق مع السلطة، على حد زعمه. وانكر الذين استجوبوا في جلسة امس معظم الاستدلالات التي ابرزتها النيابة في محاضرها، وقال ان الاعترافات إما مفبركة من النيابة او جاءت كاعترافات ادلوا بها تحت الضغط والاكراه.

مسؤول حكومي: التجاوزات لا تبرر الطعن في الانتخابات برمتها

بوادر انشقاق في حزب الاستقلال المغربي

الرباط: من صلاح سندي

برزت بوادر انشقاق في حزب الاستقلال المغربي. فقد حصلت «الشرق الأوسط» على رسالة وجهها محمد الدويري نائب الأمين العام للحزب الى اعضاء اللجنة التنفيذية تحدث فيها عن «استرجاع حريته» في التعبير عن رأيه خارج نطاق اللجنة التنفيذية اذا لم يتقرر انعقاد المؤتمر الاستثنائي للحزب. وقال الدويري، الذي لم ينجح في الانتخابات التشريعية الأخيرة، انه سيعلن لمناضلي الحزب ولسائر المواطنين عن طريق الصحافة المأزق الذي وضع فيه الحزب بسبب مقاومة ثلاثة اخوان في اللجنة التنفيذية وهم محمد بوستة الأمين العام للحزب وعباس الفاسي ومحمد الوفا لموقفهم المشروع في هذه المرحلة العصيبة التي يجتازها الحزب».

الى ذلك قلل مسؤول مغربي رفيع من المغالاة في موضوع استخدام الأموال لشراء ذمم الناخبين في الانتخابات الأخيرة معتبراً ان المرشحين الذين تورطوا في استخدام الأموال معروفون وهي حالات محدودة. وقال المسؤول المغربي لـ«الشرق الأوسط» ان هناك حالات تلبس ضبطتها الشرطة وقد جرى الحديث عن تورط مرشحين ينتمون الى بعض اوساط المعارضة في عمليات شراء ذمم لصالح مرشحين معينين.

إلا ان المسؤول قلل من حجم هذه العمليات وقال انه ليس من العدل اعتبار بعض هذه الحالات مبررا للطعن في العمليات الانتخابية برمتها. (تفاصيل ص 5)

يوم الإيدز العالمي لا يحمل أخبارا سارة للعالم العربي

لندن ـ الرباط ـ عمان: «الشرق الأوسط»

عبرت منظمة الصحة العالمية في دراسات احصائية جديدة عن قلقها من ازدياد عدد اصابات الايدز حول العالم. وبينت في تقرير سينشر في يوم الايدز العالمي الذي يصادف الاول من ديسمبر (كانون الاول) المقبل ان عدد الاصابات قد يصل الى 40 مليونا في عام 2000. واشارت عدة احصائيات اخرى الى ان معدلات الاصابة في الدول العربية ايضا في ازدياد.

وقال جارود جوناثان من مكتب الايدز في منظمة الصحة العالمية في جنيف، لـ «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي «لقد سجلت منظمة الصحة العالمية 19 الف حالة جديدة في عام 1997 في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وبذلك يكون عدد الاصابات الاجمالي قد بلغ 210 الاف اصابة منذ بداية ظهور الايدز في تلك المناطق، وهذا العدد يشمل المرضى المصابين بالايدز، والمرضى الذين يحملون فيروس «اتش اي في» دون اعراض.

واكد جوناثان ان هذه الاصابات تشمل جميع فئات الاعمار صغارا وكهولا».

وحذرت بعض الجهات من ارتفاع الاصابات في العالم العربي. وقد سجلت وزارة الصحة المغربية 434 اصابة بالايدز منذ 2 مايو (ايار) سنة 1986 الى 10 اكتوبر (تشرين الاول) 1997. وهناك 150 حالة فقط ما زالت على قيد الحياة. اما حاملو الفيروس، فقد تجاوز عددهم العشرة آلاف اصابة. وانطلاقا من الاحصائيات الصادرة من وزارة الصحة العمومية في المغرب فان اكثر من 65 في المائة من حالات الايدز المسجلة ناتجة عن العلاقات الجنسية ومعظم المصابين هم من الذكور (71 في المائة).

وبلغ عدد الاصابات في تونس بفيروس الايدز 791 اصابة منذ عام 1985 منهم 355 يعانون من اعراض المرض، واستعرض مدير ادارة الرعاية الصحية بوزارة الصحة التونسية الاجراءات التي اتخذتها بلاده للوقاية من وباء الايدز والحد من خطورته اهمها اخضاع كل عمليات نقل الدم الى المراقبة الطبية الصارمة والتاكيد على الاجراءات الوقائية الاخرى ومكافحة المخدرات الخ.

وبين مكتب «الشرق الأوسط» في دمشق ان عدد اصابات الايدز المسجلة في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 هو 150 اصابة منها 97 لسوريين و53 اصابة لاجانب تم ترحيلهم الى بلدانهم.

وفي الاردن بلغ عدد الاصابات 146 اصابة منها 40 اصابة وافدة من الخارج.

واشارت دراسات تقريبية اخرى اجرتها مؤسسات عالمية امس ان عدد الاصابات في دول الخليج يقدر بحوالي 4790 حالة، وقد رفضت منظمة الصحة العالمية اعطاء ارقام دقيقة للاصابات في البلدان العربية بشكل منفصل. لكن جارود جوناثان اكد لـ«الشرق الأوسط» انه بالرغم من ازدياد عدد الاصابات في المنطقة، الا انها تبقى ضئيلة بالنسبة لسائر المناطق العالمية الاخرى.

أحرضان: المغرب لا يعيش أزمة

قال المحجوبي احرضان الأمين العام للحركة الوطنية الشعبية المغربية (وسط) ان المغرب لا يعيش ازمة سياسية ولا أزمة تناوب والحاصل هو أزمة الجدية والاستقامة والصرامة وعن احتمال مشاركة حركته في الحكومة المقبلة اجاب احرضان بأنه مستعد للمشاركة في الحكومة المقبلة اذا طلب منه ذلك (نص الحديث.. ص 5)

بطاركة القدس الأرثوذكس يحلمون بأمجاد امبراطورية الروم

تكشف الحلقة الخامسة من الملف الشامل حول الخلاف العربي اليوناني داخل الكنيسة الأرثوذكسية في القدس ان بطاركة القدس اليونانيين يحلمون بإعادة مجد الامبراطورية الرومانية الشرقية (الروم) ويستغلون نفوذهم لتحقيق مكاسب على الأرض بهذا الخصوص. («الشرق الأوسط» 3)

لقاء حاسم بين الهلال السعودي والريان القطري

تحدد المواجهة الكروية التي ستقام عند الساعة الثانية ظهراً بتوقيت جرينتش بين فريقي الهلال السعودي والريان القطري على ارض الأخير في الدوحة، المتأهل من بينهما الى ربع نهائي بطولة الأندية الآسيوية لأبطال الدوري، في ظل انهما قد التقيا في لقاء الذهاب مساء الجمعة الماضي في الرياض وفاز الهلال بالنتيجة (2/3). (ص رياضة)

جثة سائحة بريطانية قتلت في الأقصر أرسلت لسويسرا بطريق الخطأ

وصلت جثة سائحة بريطانية قتلت في مذبحة الاقصر الارهابية الاسبوع الماضي بطريق الخطأ الى سويسرا مع 35 جثة أخرى. وازال خبراء الطب الشرعي في زيوريخ الغموض عندما وصلت السجلات الخاصة بأسنان المرأة المجهولة من بريطانيا واتاحت التعرف عليها بصورة مؤكدة. وقتلت البريطانية جوان تيرنر (53 عاما)، هي وابنتها كارينا وحفيدتها الطفلة شانا ذات الخمسة اعوام، امام معبد حتشبسوت بالدير البحري بوادي الملكات بالاقصر الاسبوع الماضي. (ص اولى2)

Price List

الصحاف أكد أن المفتشين غير مسموح لهم بدخول القصور الرئاسية

المجلس الوطني العراقي يوصي بإمهال لجنة الأسلحة 6 أشهر لإنجاز عملها

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - واشنطن - باريس - نيويورك: ا.ف.ب ورويترز

اوصى المجلس الوطني العراقي باعطاء مهلة ستة اشهر للجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) لكي تنهي عملها.

واوضح رئيس المجلس سعدون حمادي امس في تصريح صحافي ان التوصية تنص على «ان تنهي اللجنة الخاصة كامل عملها وتغلق ملفاتها خلال مدة اقصاها ستة شهور ابتداء من تاريخ استئناف عملها الاخير في العشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) 1997، وهو التاريخ الذي وافقت فيه بغداد على عودة مفتشي اللجنة الخاصة من الجنسية الاميركية الى العراق.

والمعروف ان رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ اغسطس (اب) 1990 يتوقف على انتهاء اللجنة الخاصة من عملها وتاكيدها خلو العراق من الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية ومن الصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا.

وكان المجلس الوطني العراقي قد اوصى في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة. وفي 29 من الشهر نفسه قررت القيادة العراقية وقف التعاون مع المفتشين الاميركيين الاعضاء في اللجنة وطردهم من العراق. ونفذ هذا القرار في 13 نوفمبر الحالي مما دفع اللجنة الخاصة الى سحب معظم العاملين في صفوفها في اليوم التالي.

وقال حمادي ان توصية المجلس «جاءت في ختام جلسة طارئة عقدها المجلس لمناقشة علاقة العراق باللجنة الخاصة وكذلك الوضع الصحي في العراق». واضاف ان المجلس سيرفع توصياته الى ديوان الرئاسة «كمشورة من ممثلي الشعب لتتصرف بها القيادة وفقا لما تراه مناسبا وفي توقيتات مناسبة».

ولا يتمتع المجلس الوطني العراقي، وهو بمثابة برلمان تقتصر عضويته على عناصر حزب البعث الحاكم في العراق، باية سلطة تشريعية والتي هي من اختصاص «مجلس قيادة الثورة» الذي يترأسه الرئيس صدام حسين وضم عددا من كبار مساعديه.

واعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في وقت لاحق امس ان موافقة بلاده على دخول ممثلين عن الدول التي تتشكل منها «يونسكوم» والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الى القصور الرئاسية لا تنطوي على قبول بدخول مفتشي الاسلحة التابعين للجنة الى هذه القصور. واكد في مؤتمر صحافي ان «جميع المواقع السيادية لها حصانة كاملة وتخرج تماما عن نطاق عمل اللجنة الخاصة».

وفي غضون ذلك واصل خبراء اللجنة الخاصة امس عمليات تفتيش المواقع العراقية وذلك لليوم السادس على التوالي منذ استئنافهم نشاطهم السبت الماضي.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الحكومية عن مصدر في دائرة الرقابة الوطنية وهي الهيئة العراقية المكلفة بالعلاقة مع اللجنة الخاصة قوله ان «ثمانية مجاميع من المراقبين التابعين لمركز بغداد للرقابة والتحقق توجهت من مقر عملها في فندق القناة ما بين الساعة السابعة والساعة التاسعة (صباحا بالتوقيت المحلي) الى عدد من المواقع بغرض مراقبتها».

واضاف المصدر نفسه ان «بعضا من هذه المجاميع قد وصلت الى المواقع المشمولة بالرقابة» وان «فريقا للاستطلاع الجوي استخدم ثلاث طائرات هليكوبتر في جولته لمراقبة مواقع داخل وخارج بغداد».

وقد جرت عمليات التفتيش حتى الان من دون حادث، لكن المفتشين لم يحاولوا بعد زيارة المواقع التي يعتبرها العراق حساسة لامنه وسيادته وظل يمنع تفتيشها قبل ان يتراجع اول من امس عن موقفه هذا.

فقد اعلنت وسائل الاعلام العراقية الليلة قبل الماضية ان القيادة العراقية وافقت في اجتماع عقدته اول من امس على فتح القصور الرئاسية امام ممثلين للدول المشاركة في اللجنة الخاصة وللدول الخمس ادائمة العضوية في مجلس الامن للتاكد من خلوها من الاسلحة المحظورة.

ولقي هذا الاعلان ترحيبا مشوبا بالحذر من جانب الولايات المتحدة التي شدد كبار مسؤوليها على ضرورة شمول عمليات التفتيش كل المواقع التي ترى اللجنة الخاصة وجوب خضوعها للتفتيش. وطلبت الولايات المتحدة من اللجنة الخاصة ان تاخذ في الاعتبار الاعلان العراقي. واعتبر مسؤول اميركي ان هذا الاعلان «قد يكون خطوة في الاتجاه الصحيح في حال كان هذا القرار يعني الوصول فعلا» الى المواقع التي يدور خلاف حولها.

وفي نيويورك رفضت الامم المتحدة التعليق رسميا على الاقتراح العراقي لكن مسؤولا في المنظمة الدولية اعتبر ان هذا الاقتراح «ليس جديا» لانه لا يستند على ما يبدو الى «عمليات التفتيش بشكلها العادي».

لكن وزارة الخارجية الاميركية كانت اقل حسما اذ اعتبر المتحدث باسمها جيمس فولاي ان «امام اللجنة الخاصة عملا يجب ان تقوم به وهو تحديد اسلحة الدمار الشامل التي انتجها العراق وتدميرها» مضيفا انه «يجب ان تحكم اللجنة على اي عرض عراقي انطلاقا من هذا الهدف». واوضح المسؤول الاميركي ان «العراقيين ناقضوا الحجج التي يتذرعون بها من ان هذه المواقع هي حساسة وتتعلق بالامن او بالسيادة الوطنية ولا يمكن فتحها امام ممثلي الاسرة الدولية». وتابع قائلا «اننا نعتبر (هذا القرار) تراجعا كبيرا بالنسبة الى موقف العراقيين المعتاد». وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد اعلن الثلاثاء الماضي ان هناك 78 «موقعا رئاسيا» يمنع على المفتشين الدوليين دخولها. لكن بغداد اكدت ان هناك ثلاثة مواقع فقط ممنوع تفتيشها لانها تشكل «رموزا للسيادة الوطنية».

وشجعت اللجنة الخاصة على درس الاقتراح العراقي. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية ان غازو سوكريه ان «القرار العراقي هو خطوة في الاتجاه الصحيح، بحيث انه يساهم في تهدئة التوتر وبحيث ان هناك قبولا واضحا من العراق لترك فرق اللجنة الدولية (يونسكوم) تصل الى هذه المواقع».

واضافت المتحدثة ان الاقتراح العراقي «قد يسمح للجنة الخاصة بالتقدم في مهمتها التي تقوم على تحديد وازالة الاسلحة التي يحظرها مجلس الامن الدولي».

واوضحت ان زيارة رئيس اللجنة ريتشارد بتلر الى العراق المتوقعة في الاسبوع المقبل «ستسمح بالبحث بطريقة واقعية في الصعوبات المستمرة بين اللجنة وبغداد». واشارت الى ان «هذه المباحثات ستسمح بتوضيح الامور وايجاد صيغة توافقية بين رغبة العراق في المحافظة على سيادته وبين ضرورة أن تنجز اللجنة الدولية عملها». واكدت بغداد ان اقترلحها الجديد يهدف الى رفع الحجج من يد الولايات المتحدة التي تشترط ان يتمكن المفتشون الدوليون من الدخول بحرية الى المواقع الرئاسية. وجاء في بيان صادر عن القيادة العراقية ليل الاربعاء الخميس «قررنا ان نوجه الدعوة الى ممثلين اثنين من كل دولة من الدول الممثلة في اللجنة الخاصة والى خمسة ممثلين من كل الدول الاعضاء في مجلس الامن من الخبراء والدبلوماسيين واستضافتهم في هذه القصور والمواقع لمدة اسبوع او اكثر او شهر وحسب رغبة كل منهم للتعرف الى الحقيقة كما هي».

وابلغ نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الاقتراح العراقي رسميا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ورئيس مجلس الامن ممثل الصين كيان هواسون.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الدعوة التي تضمنها بيان القيادة العراقية تشمل «اثنين من كل دولة ممثلة في اللجنة الخاصة وعددها 21 دولة كما تشمل الدعوة خمسة اشخاص من كل دولة عضو دائم او غير دائم في مجلس الامن وعددها 15 دولة وبذلك يصبح عدد الذين ستوجه لهم الدعوة 117 خبيرا ودبلوماسيا».

وعلى هذا الصعيد اتهمت بغداد امس الولايات المتحدة بـ «الكذب» و«تضليل» الرأي العام لتحويل القضية الرئيسية وهي رفع الحظر المفروض على العراق الى «معركة قصور رئاسية». وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث العراقي ان الاتهامات الاميركية «يراد منها تحويل انظار الرأي العام عن القضية الاساسية وهي الحصار» وحرفها من «معركة بلد يطالب برفع الحصار عنه واحترام سيادته الوطنية الى معركة قصور رئاسية» يسمح بتفتيشها او لا يسمح. واضافت الصحيفة ان تصريحات المسؤولين الاميركيين هي «تصريحات لا تقوم على اساس ثابت ملموس بل على معلومات مزورة نسجت منها في دهاليز المخابرات الاميركية نظرية ملفقة».

واتهمت الصحيفة واشنطن بانها تصعد «قعقعة السلاح وتعلي من القعقعة ليطغى صوتها على صوت المناقشات التي تحاكمها داخل مجلس الامن» معتبرة ان «هذه التكتيكات ما عادت تنطلي على احد سوى قطاعات من الرأي العام المضلل». ونصحت الصحيفة الادارة الاميركية بـ«ان تكون عقلانية وان لم يكن مع نفسها فمع العالم فتتقبل حقائق الامور وتستخلص الدروس الصحيحة من الاحداث الاخيرة».

معارض وأولمبياد رياضي نسوي على هامش المؤتمر

8 آلاف إيراني مشغولون بتحضيرات القمة الإسلامية

طهران: من محمد صادق الحسيني

كرس حشد يتراوح بين سبعة آلاف وثمانية آلاف دبلوماسي وسياسي ومهندس وعامل اداري ايراني وقتهم منذ اشهر تحضيراً لانعقاد القمة الاسلامية الثامنة في طهران بين 9 و11 من الشهر المقبل. وبعد مصادقة مجلس الشورى خصصت الدولة الايرانية ما يربو على 80 مليون دولار للصرف على الانشاءات والتجهيزات الخاصة باقامة الوفود وتنقلاتهم وتسيير اعمال المؤتمر وتقديم الهدايا المقررة لكبار الضيوف من 55 دولة.

قصر للمؤتمرات شيد خلال بضعة اشهر بأيد ايرانية متخصصة في العمران الاسلامي والنقوش الشرقية والهندسة الحديثة ولا يزال العمل فيه من الداخل جاريا على مدار الساعة حتى يكون جاهزاً لاستضافة القادة. والعديد من فنادق الدرجة الاولى تم ترميمها بشكل كامل أو جزئي والعشرات من المجمعات السكنية وفنادق الدرجة الثانية والثالثة تم اخلاؤها باوامر اللجنة الوطنية المشرفة على عقد المؤتمر من أجل استضافة ما بين 5 و6 آلاف ضيف بينهم القادة والوزراء وغيرهم من المسؤولين والعاملين في خدمات الطيران ورجال الاعمال والصحافيين الذين يتراوح عددهم بين 500 و700 صحافي زائر.

المئات من السيارات المخصصة للضيوف تم تجميعها محلياً وهي من نوع بيجو ليموزين وستخصص لكبار الضيوف في خطوة فريدة بعد ان كان القرار ان تستورد سيارات مرسيدس من المانيا لهذا الغرض، الا ان الازمة الدبلوماسية مع بون غيرت من خطط الايرانيين، كما يقول صادق خرازي المشرف على تنظيم شؤون المؤتمرين.

عشرات الفيلات والقصور الملكية السابقة اعيد تجهيزها في اطار مجمع قصور سعد آباد (في عهد الشاه) لاستضافة الملوك والرؤساء والزعماء.

الشوارع الرئيسية والفرعية المؤدية الى قصر المؤتمرات الجديد ومجمع القصور الملكية السابق بدأت تزدان بأقواس الزينة لاستقبال ضيوف المؤتمر الاسلامي. والعشرات من اجهزة الكومبيوتر والفاكس واجهزة الهاتف النقال مع نظام مركزي للاتصالات استقرت في محيط قصر المؤتمرات استعداداً لتوظيفها في خدمة المؤتمرين ورجال الاعمال.

انواع السجاد الايراني النفيس ستزين اروقة القاعات، وهناك معارض لبيعه اضافة الى معارض اخرى مستمرة طوال مدة انعقاد المؤتمر للعديد من بضائع الدول الاسلامية المختلفة ستكون محل انظار الذاهبين الى جلسات المؤتمر والقادمين منها وذلك في معرض طهران الدولي الدائم الواقع في وسط حركة المرور المؤدية الى قصر المؤتمرات والفنادق المحيطة.

انواع الأطعمة الايرانية الخاصة من سمك الروبيان الجنوبي الى الكافيار الشمالي مروراً بكل انواع «الكباب» والحلويات والأرز والفاكهة المتداولة على مدى فصول السنة في ايران تقرأ عنها في قوائم الغذاء المقرر عرضها على ضيوف المؤتمر. واذا كانت لوحة المؤتمر قد حيكت بخيوط السجاد الايراني الحريري فان المؤتمرين ستزدان اعاليهم ايضاً بستار الكعبة المشرفة التي اهدتها القيادة السعودية للقمة الاسلامية الثامنة.

إيران الأخرى

والى جانب كل هذه الاستعدادات المالية ستجد ايران الاخرى حاضرة ايضا على هامش المؤتمر، ايران الرياضية النسائية التي يمثلها مجلس التضامن النسوي الرياضي للدول الاسلامية الذي سيقيم الأولمبياد الرياضي النسوي الثاني للدول الاسلامية على هامش اجواء المؤتمر وتشرف عليه الابنة الصغرى للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني السيدة فائزة رفسنجاني وهي البرلمانية الناشطة في هذا المجال.

نشاط نسوي آخر سيظهر على هامش جلسات المؤتمر ايضاً وهو حضور عدد من قيادة اتحاد الجمعيات النسائية الاسلامية غير الحكومية الذي سيبدأ اعمال مؤتمره الثاني غدا ودعيت امانته العامة برئاسة السيدة فاطمة رفسنجاني الابنة الكبرى للرئيس السابق لحضور المؤتمر من بين العديد من الضيوف المدعوين.

وستنشط على هامش المؤتمر العديد من التشكيلات الاقليمية والدولية مثل اجتماع الدول الاسلامية الثماني المعروفة بمجموعة د/8 التي كان قد دعا اليها نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا السابق، كما ستعقد لقاءات لمجموعة دول المنظمة الاقتصادية الاقليمية التي تضم ايران وباكستان وتركيا ومجموعة الدول الآسيوية المسلمة من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

وليس واضحاً بعد كيف سيكون موقف قادة الفصائل الافغان في جلسات المؤتمرين، فقد دعوا جميعاً الى ايران وان كان مقعدهم في القمة سيظل شاغراً حسب الامانة العامة.

اكثر من معرض واستعراض للفكر والثقافة والمسرح والشعر والأدب والتراث والموسيقى والفن ستقام على هامش اجتماعات المؤتمرين قرب قصر المؤتمرات او في الطرق المؤدية الى اماكن سكن المؤتمرين وذلك احتفالاً بايام شعبان المبارك من جهة وترحيباً بضيوف المؤتمر الثامن للقمة الاسلامية من جهة ثانية.

المناطق المحيطة بفنادق استقلال وآزادي وقصر المؤتمرات ومجمع الاذاعة والتلفزيون ومنطقة المعرض الدولي الدائم باتت اشبه بخلية النحل التي يعمل بها الآلاف من اعضائها لانجاز الخطوات الاخيرة قبل حلول ساعة الصفر يوم 9 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقبل ساعة الصفر بالطبع سيجتمع كبار الموظفين ايام 3 و4 و5 ومن ثم وزراء الخارجية يومي 6 و7 وسيكون الثامن من ديسمبر يوماً مخصصاً لاستقبال عشرات الطائرات التي تحمل كبار ضيوف المؤتمر الذين يمثلون 55 بلداً اسلامياً.

السفارات الاسلامية في طهران مشغولة بالتنسيق مع كبار موظفي الخارجية لتحديد اماكن سكن ضيوفها القادمين. والسفارات العربية على الأخص مشغولة معظمها بالاتفاق على اجراءات البروتوكول والاعراف الخاصة بنوعية الاستقبال الخاص المقرر ان تحظى بها الدول العربية من بين سائر الضيوف المسلمين.

الصحافيون الايرانيون ورجال الاعلام الاجانب المقيمون او الضيوف يبحثون منذ الآن عن اصدقاء عرب او مترجمين يتقنون العربية في محاولة لتسهيل وصولهم الى القادة العرب لأنهم سيكونون نجوم المؤتمر بالطبع. وايران ايضاً تكاد تتكلم كلها باللغة العربية بسبب استعداداتها واهتماماتها بالمؤتمر الذي يجري فوق ارضها لأول مرة في تاريخ منظمة المؤتمر الاسلامي.

وطهران من ناحيتها تشعر بالزهو والفخر كما بالسعادة والسرور لانها نجحت اخيراً في كسب ود العرب وثقة المسلمين في قدرتها على احتضان مؤتمر تضامن اسلامي.



تشكيل من «فدائيي صدام» يجول في بعض شوارع بغداد أمس (ا.ف.ب)

استعراضان لتشكيلات «فدائيي صدام» في بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: ا.ف.ب

جرى صباح امس استعراضان لعناصر من تشكيلات «فدائيي صدام» في منطقتين من العاصمة العراقية شارك فيهما اكثر من الف من الفدائيين بعد ان اكملوا تدريباتهم الاساسية.

وافادت وكالة الصحافة الفرنسية ان فدائيي صدام نظموا عرضا في مدينة صدام في الرصافة وفي شارع المنصور في الكرخ وهم يرتدون ملابسهم السوداء ويحملون رشاشات خفيفة وقاذفات صواريخ مضادة للدروع (اربي جي) وسط تصفيق المواطنين وهتافات «فلتسقط اميركا» وعاش الرئيس صدام حسين». وتصدرت المسيرتين مجموعات من الانتحاريين بملابس بيضاء وقد لفوا على اجسامهم احزمة متفجرة.

وقال احدهم: «نحن نرتدي الملابس البيضاء باعتبارها اكفانا لنا ومستعدون للقيام بالمهمات التي تكلف بها من اجل العراق». وقال فدائي اخر «طالما ان اميركا تتحدانا فاننا سنظل نتحداها» وهذا اول استعراض من نوعه يقوم به متطوعون في تشكيلات «فدائيي صدام» منذ عدة سنوات.

وقالت المصادر الحكومية ان مئات من المتطوعين انضموا منذ نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى تشكيلات «فدائيي صدام» التي انشئت عام 1994 بعد نداءات وجهتها السلطات للاستنفار تحسبا لمواجهة مع الولايات المتحدة.

وكان الاتحاد العام لشباب العراق قد فتح باب الانتساب الى فدائيي صدام للرجال والنساء منذ نهاية الشهر الماضي اثر الازمة بين العراق والامم المتحدة لتدريبهم على استخدام السلاح والقيام بمهمات قتالية.

وقد انشئت وحدة من الفدائيات العراقيات باسم «فوج الماجدة» في الاسبوع الماضي في اطار الاستنفار في مواجهة التهديد الاميركي.

وتتكون هذه الوحدة من 700 فدائية تتراوح اعمارهن بين 18 و40 عاما بدأن التدريب على استخدام السلاح اول من امس.

وقال مسؤول في معسكر التدريب ان المتطوعات يخضعن لتدريب جسدي وعسكري يتيح لهن الاشتراك في مهمات قتالية.

وقد كلف الرئيس العراقي صدام حسين نجله الاكبر عدي بالاشراف على الفدائيين في حال حصول مواجهة مع الولايات المتحدة التي عززت قواتها في منطقة الخليج العربي اثر الازمة بين العراق والامم المتحدة حول نزع الاسلحة.

وتولى عدي الاشراف على هذه القوات عند انشائها لاول مرة، ثم كلف ابنه الثاني قصي الذي يترأس جهاز الامن الخاص المكلف بحماية الرئيس العراقي بهذه المهمة بعد اصابة عدي بجروح خطيرة في محاولة لاغتياله على ايدي مجهولين جرت نهاية العام الماضي. واواسط هذا العام اعلن عن اعادة وضع هذه القوات تحت اشراف عدي بعد شفائه نسبيا من اصاباته.

موجز

«يونيسيف» تحذر من سوء أوضاع الأطفال في العراق

● قال مسؤول في صندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة «يونيسيف» أمس ان اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين المنظمة الدولية والعراق لم يحقق تحسنا يذكر في معيشة الأطفال العراقيين الذين يعانون من سوء التغذية ونقص الوزن. ونقلت رويترز عن ممثل الصندوق في بغداد فيليب هيفنك قوله «لم تظهر علامة على التحسن (في هذا المجال) منذ ان بدأ تنفيذ قرار مجلس الأمن 986» الذي سمح للعراق منذ العام الماضي ببيع كميات من نفطه لشراء اغذية وادوية. ويذكر ان للصندوق اعلن اول من امس أن 32 في المائة من اطفال العراق تحت سن الخامسة يعانون نقصا مزمنا في التغذية.

زعيم الحزب الشيوعي الروسي يزور بغداد

● ذكرت وكالة الأنباء العراقية ان رئيس الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف وصل امس الى بغداد في زيارة تستغرق ثلاثة ايام. ونقلت عنه الوكالة قوله لها «ان الحزب الشيوعي الروسي ومجلس الدوما والشعب الروسي سيواصلون العمل من اجل رفع الحصار الجائر المفروض على الشعب العراقي الصديق». وكانت الوكالة قد أشارت الى ان زيوجانوف سيجتمع اليوم مع رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي قبل أن يلقي محاضرة عن العمل البرلماني في روسيا.

صدام حسين يشكر بابا الفاتيكان

● أعلن الفاتيكان امس ان الرئيس العراقي صدام حسين وجه قبل ايام رسالة شخصية الى البابا يوحنا بولس الثاني شكره فيها على «اهتمامه الكبير بمعاناة الشعب العراقي»، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وقد أدان البابا في الأسابيع الماضية مرتين الحظر كوسيلة ضغط ضد الدول معتبرا انه اجراء يضرب، بحسب رأيه، الطبقات الأضعف بين السكان.

قبل أيام من القمة الإسلامية

إطلاق الأسرى العراقيين بادرة من خاتمي وافق عليها خامنئي

طهران - وكالات الأنباء: افرجت ايران أمس عن 500 عراقي من أسرى الحرب الايرانية العراقية 1980/1988. وقالت وسائل الاعلام الايرانية ان الافراج عن هؤلاء الأسرى يأتي في بادرة «انسانية» ازاء بغداد في ذكرى الاسراء والمعراج. واوضحت ان هذه البادرة اتخذها الرئيس الايراني محمد خاتمي ووافق عليها مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي.

وتشير مصادر ايرانية الى ان هذه البادرة تاتي ايضا قبل ايام من انعقاد قمة دول منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقالت المصادر ان نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان سيمثل بلاده في القمة.

واقيمت في قاعدة نزاران العسكرية الى الشرق من طهران امس مراسم توديع الأسرى تمهيدا لنقلهم الى الحدود مع العراق. وذكر راديو طهران ان عملية الافراج عن الاسرى تمت بناء على اقتراح تقدم به الرئيس خاتمي الى المرشد خامنئي في رسالة اعرب فيها عن الأسف لبقاء قضية الأسرى بين البلدين دون حل حتى الآن.

كما اعرب خاتمي عن أمله في ان تؤدي عملية الافراج عن هذه الدفعة من الأسرى من جانب واحد الى تسريع حل قضية الأسرى وتسوية هذا الملف مع العراق بشكل نهائي. وتشكل مسالة أسرى ومفقودي الحرب الايرانية العراقية العائق الاساسي امام تطبيع العلاقات بين بغداد وطهران.

وكانت ايران قد سلمت السلطات العراقية مئات عدة من الاسرى خلال الصيف الماضي في «بادرة حسن نية» من قبلها لتسوية الأزمة بين البلدين. وتؤكد بغداد من جانبها انها حررت جميع أسرى الحرب الايرانيين لكن ايران تؤكد ان هناك خمسة آلاف ايراني على الاقل لا يزالون محتجزين في العراق. وتقول بغداد ان 20 الف اسير عراقي لا يزالون في ايران.

ويتبادل البلدان مرات عدة كل عام رفات العسكريين بموجب اتفاق بينهما أبرم في سبتمبر (ايلول) 1996 في طهران. واعلن مصدر في اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان بعثة اللجنة سترافق الأسرى المحررين حتى موقع المنذرية الحدودي على بعد 160 كيلومترا شمال شرق بغداد حيث ستتسلمهم السلطات العراقية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arrache Inc. 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

غزة لا تزال تصر على عدم تسلمها أي عرض رسمي

نتنياهو يربط الانسحاب من مناطق في الضفة بالتزام الفلسطينيين بمحاربة الإرهاب والدخول في المفاوضات النهائية

لندن ـ القدس المحتلة ـ تل ابيب: «الشرق الاوسط»

في خطوة تبدو تراجعا امام ضغوط القوى اليمينية المتطرفة في الائتلاف الحكومي في اسرائيل، اجل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اقتراحه بشأن الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة لمدة 5 اشهر، وربط اقتراحه بشرطين الاول ان تحارب السلطة الوطنية الفلسطينية ما اسماه بالارهاب والثاني الدخول في مفاوضات المرحلة النهائية.

وامام ما قيل ونشر حتى الان حول هذا الاقتراح لا يزال المسؤولون الفلسطينيون يرفضون الرد بالرفض او القبول على هذا الاقتراح ويصرون على القول انهم لم يتلقوا رسميا اي اقتراحات في هذا الشأن وانهم علموا بامر هذا الاقتراح من وسائل الاعلام خاصة الاسرائيلية منها.

في غضون ذلك تواصلت التحركات والمشاورات التي اثارها اقتراح نتنياهو. واجرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الليلة قبل الماضية اتصالين هاتفيين مع نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واجرى الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك ايضا اتصالا هاتفيا مع الرئيس الفلسطيني. وكانت القاهرة قد استقبلت مبعوثين اسرائيليين لبحث الاقتراح الجديد.

ويقضي اقتراح نتنياهو الاول بانسحاب اسرائيلي من 6 ـ 8 في المائة وهناك من يقول ان هذه النسبة قد تصل الى 10 في المائة اي حل وسط بين ما يريده الاسرائيليون وما يطالب به الاميركيون (10ـ12%). لكن هذه النسب لا تقترب مما يطالب به الفلسطينيون وهو 60% خاصة وان هذا الانسحاب سيشمل مرحلتين من مراحل الانسحاب الثلاث التي اتفق حولها في اطار بروتوكول الخليل الذي وقع في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي. واشترط نتنياهو ان لا يطالب الفلسطينيون بتنفيذ المرحلة الثالثة والانتقال مباشرة لمفاوضات المرحلة النهائية وانهائها في غضون 6 ـ 8 اشهر.

كان يفترض ان يتم الانتهاء من مرحلة الانسحاب الاولى في 7 مارس (اذار) الماضي والمرحلة الثانية في 7 سبتمبر (ايلول) الماضي والمرحلة الثالثة في 7 مارس (اذار) المقبل. واثارت اسرائيل غضب الفلسطينيين عندما قررت في مارس (اذار) الماضي ومن جانب واحد الانسحاب كمرحلة اولى من 2%. ورفض الفلسطينيون العرض الاسرائيلي وطالبوا بما لا يقل عن 30%. وانتهى الامر عند ذلك ولم تنفذ اسرائيل الانسحاب لا من 2% ولا من 30%. وطغى على الاحداث قرار حكومة نتنياهو البدء في اعمال بناء مستعمرة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية الامر الذي اوقف عملية السلام برمتها. وعندما حل موعد تنفيذ المرحلة الثانية لم تلتزم اسرائيل بالانسحاب متعذرة بكل الحجج لا سيما توقف المفاوضات.

وتجمع اسرائيل باقتراحها الجديد بين المرحلتين الاولى والثانية. وهذا ما لا يرفضه الفلسطينيون شريطة ان تكون نسبة الانسحاب صحيحة وان لا يكون مشروطا بشيء. لذلك من المتوقع ان يرفض الفلسطينيون الاقتراح. وقال نتنياهو الذي كان يتحدث الى رؤساء الصحف الاسرائيلية «اقترحت دمج جميع مراحل اعادة الانتشار في مرحلة واحدة تنفذ في غضون خمسة شهور بشرط ان يكون هناك نشاط فلسطيني ملموس في مكافحة الارهاب تنفيذا لالتزاماتهم».

وأضاف «ستبدأ مفاوضات الوضع النهائي فورا وسيجري الحديث بشأن تسليم مزيد من الاراضي في اطار مناقشات الوضع النهائي». ولم يحدد نتنياهو في تصريحاته لرؤساء التحرير حجم الاراضي التي تعتزم اسرائيل تسليمها للسلطة الفلسطينية.

وفي مدينة نابلس شمال الضفة الغربية قال مصدر فلسطيني رسمي طلب عدم ذكر اسمه، امس ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اتصلت الليلة قبل الماضية بالرئيس عرفات واستعرضت معه التطورات الاخيرة في عملية السلام ونتائج محادثاتها الهاتفية مع نتنياهو مساء الثلاثاء الماضي اي قبل ان يقدم لحكومته اقتراح الانسحاب. لكن لم يكشف النقاب عن تفاصيل ما دار بين اولبرايت ونتنياهو.

واتصل نتنياهو ليل الثلاثاء الماضي ايضا بالرئيس عرفات حيث بحث في عموميات عملية السلام ولم يقدم له اقتراحا رسميا بشأن الانسحاب كما ذكر ذلك الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين لـ «الشرق الاوسط».

وفي اطار التحركات تلقى عرفات ايضا الليلة قبل الماضية اتصالا هاتفيا من الباز الذي كان قد اطلع من عوزي اراد المستشار الدبلوماسي لنتنياهو على اقتراح الانسحاب.

الى ذلك وتعبيرا عن معارضتها لاي انسحابات من الضفة الغربية قالت الاذاعة الاسرائيلية ان مجموعة يهودية يمينية متطرفة صغيرة تطلق على نفسها اسم الجبهة الايديولوجية اليهودية المعادية لاقتراح الانسحاب، تقف وراء توزيع امس ملصقات في القدس لنتنياهو وهو يلف راسه بكوفية فلسطينية وكتب عليها كلمة «كاذب». وكان متطرفون يمينيون يهود قد وزعوا مثل هذه الملصقات ضد رئيس الوزراء السابق اسحق رابين ووصفوه بانه «خائن» قبل ان يغتاله متطرف يميني في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

واصدر حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو بيانا ندد فيه بالملصقات وينسبها لمجموعة من المتطرفين تسعى للشهرة فتقوم باعمال «تحريض واستفزاز».

وقال الناشط السياسي اليميني المتطرف ناعوم فيدرمان ان اصدقاء له في الحركة علقوا اللافتات في القدس واماكن اخرى. واضاف متسائلا «قال نتنياهو قبل اسبوعين او ثلاثة فقط لن اقوم باي انسحاب اخر. وهو اليوم يكذب. ما الفارق اذن بينه وبين رابين». وكانت ليئا ارملة رابين قد اتهمت نتنياهو الذي كان زعيما للمعارضة في ذلك الوقت بتهيئة المناخ لاغتيال زوجها بتزعمه للاحتجاجات التي كان يوصف فيها رابين بانه «خائن وقاتل» ويصور في ملصقات مرتديا الكوفية العربية ايضا.

وقال الحاخام بنيامين ايلون وهو عضو في حزب مولوديت اليميني في البرلمان انه يتفهم المشاعر العميقة لدى كثير من الاسرائيليين ولكنه شجب الطبيعة الشخصية للهجوم وقال «انه يبدأ بكلمة كذاب وينتهي باشياء اخرى».

واعلن اهارون دومب المتحدث باسم المستعمرين اليهود في الضفة الغربية وغزة ان اليمينيين سيحتجون مساء غد خارج منزل نتنياهو في القدس لاول مرة منذ انتخابه قبل 18 شهرا.

وقال دومب انه يتوقع ان يشارك عدة مئات في المظاهرة التي تعارض اي انسحاب اخر من الضفة الغربية تحت شعار «رئيس الوزراء لا تستسلم للضغط الاميركي».

وتشير وسائل الاعلام والصحافة في اسرائيل الى ان اقتراح نتنياهو بشأن الانسحاب جاء اذعانا لضغوط اميركية بعدما رفض الرئيس بيل كلينتون لقاء نتنياهو اثناء زيارته للولايات المتحدة في وقت سابق من الشهر الجاري، بسبب مواقفه المتعنتة في مسالة المفاوضات. وذكرت الصحف الاسرائيلية ايضا ان اولبرايت طلبت من نتنياهو اثناء لقائها به في لندن في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري التقدم بخطة لاعادة الانتشار في الضفة الغربية اذا كان يريد لقاء كلينتون في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.



ملصق وزع في القدس المحتلة أمس يحمل صورة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو وهو يرتدي الكوفية الفلسطينية (أ.ف.ب)

رئيس الوزراء الإسرائيلي اشتكى كلينتون لليهود الأميركيين واتهمه بالسعي لإسقاطه كما حصل مع شامير

تل ابيب: من نظير مجلي

كشفت مصادر اسرائيلية مطلعة ان تغيير اللهجة الاميركية من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو واعلان الاستعداد لاستقباله في البيت الابيض في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل جاء بعد ان وجه نتنياهو اتهاما للرئيس الاميركي بيل كلينتون بأنه يسعى لاسقاطه كما اسقط الرئيس الاميركي السابق جورج بوش سلفه اسحق شامير سنة 1992.

وذكرت هذه المصادر ان ما حدث كان على النحو التالي: عندما شعر نتنياهو بالاهانة من الرفض المتكرر لاستقباله في البيت الابيض، قرر ان يجعلها معركة علنية مفتوحة يجند فيها من يستطيع تجنيده من اليهود الاميركيين، علما بأن اوساطا واسعة من هؤلاء باتوا ينفرون منه، بسبب قانون من هو يهودي (الذي يمس بغالبية اليهود الاميركيين من التيار الاصلاحي) وبسبب تجميده لعملية السلام (يقولون له ان موقفه هذا يحرج اليهود امام الادارة الأميركية ويساهم في تغذية اللاسامية).

وقد استغل نتنياهو وجود وفد من اليهود الاميركيين في اسرائيل وطرح امامهم شكاواه من الاهانات المتواصلة له. وقال لهم انه بات يشعر بأن الادارة الاميركية تنوي اسقاطه. فأجابوا: «هذا لا يمكن». فرد عليهم: «بلى يمكن. الا تذكرون كيف رفض الرئيس بوش سنة 1992 اعطاء الضمانات الاميركية لاسرائيل بقيمة 10 مليارات دولار؟ فقد كان واضحا ان هناك اتجاها معاديا له. وقد ساهم هذا في سقوط زعيم الليكود الراحل اسحق شامير وفوز زعيم حزب العمل الراحل اسحق رابين يومها».

ولوضح نتنياهو لهم ان حزبه انتخبه ليس من اجل المضي قدما في الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، بل ليوقف هذا الزحف، واي اتجاه آخر له سيظهره خائنا امام الجمهور الذي انتخبه. ومع ذلك فانه (اي نتنياهو) يحاول جهده لاقناع هذا الجمهور بالحلول الوسط «لكن الضغط الاميركي لا يساعدني. ويضطرني الى الخروج ضده علنا. وهذا ما سافعله فعلاً».

على اثر ذلك، توجه الاميركيون اليهود الى ادارة كلينتون التي رفضت الاتهام على الفور. وحسب تلك المصادر فان الادارة ا لاميركية اكدت باصرار انها لا تفكر اطلاقا في اسقاط نتنياهو. انما كانت تنوي دفعه الى التحرك السريع لانقاذ الوضع. وهذا ما يفعله هو اليوم، باقتراحه الانسحاب القادم. وهذا هو المطلوب منه لا اكثر.

وفي موازاة ذلك، اعلن الناطق بلسان البيت الابيض، ان اتهامات نتنياهو حول رفض استقباله غير صحيحة، «فالمسألة تقنية فحسب». واضاف: «حتى الادعاء بأن نتنياهو امر بوقف الاتصالات معنا لترتيب اللقاء، هو غير صحيح فالاتصالات ما زالت مستمرة، ونحن، ندرس الوقت المناسب للقاء». وكانت تصريحات نتنياهو العلنية، اول من امس، ضد الرئيس كلينتون، قد اثارت ردود فعل واسعة في اسرائيل نفسها. فانتقدته المعارضة بشدة، متهمة اياه بتفجير العلاقات مع الادارة الاميركية «وهي في ظل رئيس، يعتبر اكبر صديق لاسرائيل خلال خمسين سنة».

وحتى في الليكود وجهت الانتقادات الى نتنياهو واعتبروه مقامراً، «مثل لاعب البوكر» في السياسة الدولية عموما وفي العلاقة مع الولايات المتحدة بشكل خاص.

وكان نتنياهو قد قال ان اسرائيل «بأسرها» شعرت «بالاهانة» بعد قرار الرئيس كلينتون عدم استقباله في البيت الابيض خلال جولته الاخيرة في الولايات المتحدة. واضاف نتنياهو في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «سي. إن. إن» الليلة قبل الماضية ان «الدولة العبرية بأسرها شعرت بالاهانة عندما اتخذ مثل هذا القرار» ضده. وتابع القول «برأيي يجب ان يتجنب القادة هذا النوع من التكتيك». واوضح «انه امر غير ملائم ولا يتناسب مع الدول الحليفة ولا مع الدول غير الحليفة واعتقد ان الولايات المتحدة ستوافقني الرأي على الارجح اذا فكرت في الامر».

وردا على سؤال حول ما اذا كان يعتبر نفسه قد جرح شخصيا بعدم مسارعة البيت الابيض لاستقباله، اجاب نتنياهو ان «اي رئيس حكومة اسرائيلي لا يشعر انه قد اهين شخصيا فكل الاهانات موجهة لمنصب رئيس وزراء دولة اسرائيل».

ونقلت «سي. إن. إن» عن المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري قوله ان «الولايات المتحدة لا تسعى الى اهانة اي مسؤول اجنبي وخصوصاً رئيس وزراء اسرائيل». ازاء ذلك يبدو الهجوم على كلينتون ليس فقط محاولة رد اهانة بل ربما خطوة تمهيدية للتوصل الى حل وسط في موضوع الانسحاب وتقريب الموقف الاميركي من الموقف الاسرائيلي من شروط الانسحاب.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد قررت تأجيل بحثها في الانسحابات المقبلة الى بعد غد. ويبدو ان الغالبية سوف تصوت الى جانب اقتراح نتنياهو القاضي بالانسحاب من 6 ـ 6، % من اراضي الضفة مقابل الغاء الانسحاب الثالث. وحتى هذا الانسحاب يتم بعد ستة اشهر، اي بعد ان تشق الطرق الالتفافية حول المستعمرات.

أكد لـ «الشرق الأوسط» عدم وجود خطابين على مستوى قيادة الحركة

غوشة: المكتب السياسي لـ «حماس» يدرس اقتراحا لعقد اجتماع بين مشعل وعرفات

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف ابراهيم غوشة المتحدث الرسمي باسم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» النقاب عن أن المكتب السياسي لحماس، يدرس اقتراحا لعقد لقاء بين خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وأضاف غوشة في تصريحات لـ «الشرق الاوسط»: «أن الدكتور أسعد عبد الرحمن اقترح على حركة حماس هذا اللقاء اثناء اجتماع جرى في عمان بينه وبين أعضاء المكتب السياسي وأن موضوع اللقاء قيد الدراسة والتقييم ولن يبت فيه حتى هذه اللحظة».

ونفى غوشة وجود خطابين على مستوى قيادة الحركة احدهما يمثله مؤسسها الشيخ احمد ياسين والثاني يمثله المكتب السياسي للحركة.

وقال أن هناك خطاباً واحداً للحركة هو الخطاب الذي ينبعث من حركة حماس وهي حركة واحدة موحدة سواء أكانت داخل الوطن او في الشتات، مشدداً على أن مجمل التصريحات لقيادات الحركة في الداخل والخارج «اثبتت درجة عالية من التناغم والتطابق».

ونفى في الوقت نفسه أن يكون في حركة «حماس» ما يسمى بالجانب الروحي أو الجانب السياسي «ولا يجوز لبعض الاعلاميين ان يسلكوا سياسة الانتقاء في تناولهم لتصريحات قادة «حماس» والواجب اعتماد السياسة الشمولية والنظرة العامة لأن موقف حماس من اتفاقية أوسلو وافرازاتها لم تتغير ولم تتبدل اذ لا يعقل أن نرفض الاصل ونقبل الفرع».

وكان غوشة يعقب على ما نشرته «الشرق الاوسط» عن أن الشيخ ياسين أكد أن حماس ليس لها خيار غير خيار السلطة، وخيار حماس هو الخيار الفلسطيني ولم يكن غير فلسطيني، وأضاف قائلاً «نقول للأخوة في السلطة نحن معكم ولن نكون ضدكم ونحن بجانبكم حتى يزول الاحتلال عن ارضنا ولن نكون في خندق المعاداة للسلطة».

وتعقيبا على مشروع نتنياهو الانسحاب من 6 ـ 8% من المناطق الريفية في الضفة الغربية وتحويلها الى مناطق «أ» اي الى مناطق خاضعة اداريا وامنيا للسلطة الفلسطينية، قال غوشة «ان هذا المشروع هو مجرد دفعة صغيرة على الحساب للسلطة الفلسطينية لتحسين موقفها السياسي، وهو لم يعرض رسمياً حتى تاريخه على السلطة وربما يجري الانتظار لاقراره من قبل حكومة نتنياهو».

واضاف غوشة ان رئيس السلطة الفلسطينية لم يغلق الباب على الاقتراح وذلك عندما قال «انه لم يتسلمه رسمياً واعرب عن اعتقاده بان هناك ضغطاً اميركيا لزيادة نسبة الانسحاب الى 15% وربما تأخذ الأسابيع المقبلة جولات سياسية من المفاوضات حول هذا الموضوع». وأكد غوشة أنه في حال موافقة السلطة على ذلك فانها تكون قد تنازلت حتى عن سقف أوسلو حيث ألغت المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار كشرط نتنياهو للدخول في المفاوضات النهائية.

وأعرب غوشة عن اعتقاده بان «موقف السلطة سيكون ضعيفاً لدى الجلوس على طاولة المفاوضات حيث أن مجموع الأراضي التي تكون اسرائيل انسحبت منها لا تتجاوز 15% من مجموع مساحة الضفة الغربية بحيث يكون الطرف الفلسطيني والحالة هذه في أضعف حالة وهو ما يخطط له نتنياهو لذلك فان السلطة ستكون في أضعف حالاتها أمام الشعب الفلسطيني وهذا يضاف الى حالة الاحباط التي تمر بها السلطة وحالة النقاشات المعمقة حول خلافة عرفات.

قيادي حزب الأمة ووزير الطاقة الأسبق آدم مادبو لـ «الشرق الأوسط»

الوفاق الوطني متاح بعد مفاوضات نيروبي واستهداف السودان هو نتيجة لسياسات الحكومة

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

اعلن الدكتور آدم مادبو قيادي حزب الامة ووزير الطاقة السوداني الاسبق عدم اشتراكه في اللجنة القومية للدستور معتبرا «ان تعيين اللجنة القومية للدستور في هذا الوقت غير موفق».

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الفرصة للوفاق الوطني ما تزال متاحة، خاصة وان مفاوضات نيروبي لم تصل الى نتائج، الى جانب خطورة قرار العقوبات الاميركي، وانعكاساته على المؤسسات الاقتصادية والتجارية.

وطالب مادبو الحكومة بالقيام باتصالات مع القوى السياسية في السودان لايجاد الصيغة التي يتم الاتفاق حولها لحل كافة مشاكل البلاد. ووصف مقترحات الهيئة الشعبية للحوار والوفاق الوطني بانها موضوعية وتتطلب الدراسة الجادة والصادقة من القوى السياسية المختلفة ولابداء الملاحظة عليها، وقال انه ابدى ملاحظاته كتابة، واشار الى مدخل مبادرة الوفاق والخاص باستهداف السودان قائلا ان الاستهداف جاء نتيجة لسياسات الحكومة الحالية وليس استهدافا مسبقا من النظام العالمي.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما رأيك في تشكيل اللجنة القومية للدستور، وهل اشتركت في اجتماعاتها؟

ـ اعتقد ان تعيين لجنة قومية للدستور في هذا الوقت غير موفق، حيث تدور الحرب في الجنوب والمواجهة في الشرق الى جانب ان الاختلافات بين القوى السياسية متفاقمة وان الجهود التي تبذلها بعض القوى في الداخل والخارج لتحقيق الوحدة الوطنية والمصالحة ما تزال في مهدها، والمطلوب من اللجنة الوصول الى مشروع دستور دائم يحظى باحترام وتقدير كافة السودانيين، كما ان محاولة لاجازة هذا الدستور بواسطة المؤسسات القائمة الآن لن تكون مجدية لان القوى المعارضة لا تعترف بهذه المؤسسات.

● كيف ترى امكانية تحقيق الوفاق الوطني؟

ـ اعتقد ان الفرصة ما تزال متاحة، خاصة ان مفاوضات نيروبي لم تصل الى نتائج، وهذا يتطلب من الحكومة القيام باتصالات مع القوى والاحزاب السياسية في السودان لايجاد صيغة يتم الاتفاق حولها لحل مشاكل السودان ككل، وهذا ممكن اذا تنازلت الحكومة عن بعض اطروحاتها ووافقت على اقتسام السلطة مع القوى السياسية الاخرى، والتنازل المطلوب هو الموافقة على الديمقراطية والتعددية الحزبية والاعتراف بحقوق الانسان، خاصة ان كلا الطرفين (الحكومة والمعارضة) متفقان على حق تقرير المصير بالنسبة للجنوب تطبيق الديانة الاسلامية على المسلمين واستثناء غير المسلمين باعتبار ان المواطنة اساس الحقوق والواجبات وان اي شخص او مواطن من حقه تولي كل الوظائف بما فيها رئاسة الجمهورية، وهذا يعني ان الدولة لا تفرض قوانين الشريعة على غير المسلمين.

كما ان الظروف الحالية خاصة بعد القرار الاميركي بتجميد الارصدة الحكومية وايقاف التعامل التجاري وهو قرار خطير، خاصة أن الولايات المتحدة لها تأثير كبير على عدد من الدول وعلى مؤسسات اقتصادية وتجارية كبيرة، وهذا يتطلب وحدة وطنية لمجابهة المخاطر الناتجة عن هذا، ولعله من المهم التفكير والتعامل بشكل موضوعي وايجابي عوضا عن الانفعالات، خاصة ان القرار قد صدر من الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وكان يمكن ان يكون اخطر اذا صدر من الكونجرس الاميركي بقانون اذ لا يمكن الغاؤه الا بقانون.

● ما هو رأيك في مفاوضات نيروبي الاخيرة؟

ـ رأيي مع اهمية الحوار، لكن الحكومة لها مفهوم معين، وللحركة الشعبية مفهوم معين آخر، فالحكومة تعتبر ان مقترحات الايقاد هي مجرد اجندة للحوار والمناقشة، ومفهوم الحركة الشعبية انها قرارات لوضعها للتنفيذ.

ان النقطة الخاصة بتقرير المصير امر متفق عليه، اما الاقتراح الخاص بالكونفدرالية، فهو افضل من الانفصال، لان اتفاقية الخرطوم للسلام وضعت خيارين، هما الوحدة والانفصال، وهي لم تضع خيارا وسطا، وهو الكونفدرالية. والنقطة الخلافية الثانية خاصة بالشريعة الاسلامية، واتفاقية الخرطوم تضع الاساس وهو القانون العام وان الاستثناء هو ان لكل ولاية الحق في القوانين الشرعية، ومنذ البداية فإن الواضح ان كل طرف متمسك بافكاره وآرائه، وجس النبض وتأجيل المفاوضات الى شهر ابريل (نيسان) 1998 يظهر وجود خلافات، ولكن يمكن خلال هذه الفترة الوصول الى حلول توفيقية لتجنب الحرب، وان هذا ممكن، وبالنسبة لطرح الكونفدرالية فإن خطورته تكمن في انه يمكن ان يشجع بعض اقاليم السودان بالمطالبة بتطبيق الكونفدرالية عليها.

● ما هو رأيك في مبادرة الهيئة الشعبية للحوار والوفاق الوطني؟

ـ اعتقد ان الهيئة قدمت اقتراحات موضوعية وتتطلب من القوى السياسية المختلفة دراستها بجدية وصدق وابداء الملاحظات عليها.

وعلى المستوى الشخصي لي عدة ملاحظات هي:

1 ـ في ما يخص مدخل المبادرة، ارى ان السودان مستهدف نتيجة لسياسات الحكومة الحالية وليس استهدافا مسبقا من النظام العالمي، وان المسؤولية لتفادي المخاطر التي يتعرض لها السودان تقع على وجه الخصوص على الحكومة التي يجب ان تتخذ من الاجراءات ما يحول دون التعرض لهذه المخاطر.

2 ـ بالنسبة لاهداف مبادرة الوفاق الوطني فهي مقبولة في جوهرها على ان تتبنى صيغة للحكم تراعي خصوصية وضع الجنوب وتطلعات اقاليم السودان المختلفة، وليس بالضرورة صيغة الحكم اللامركزية المطبق الآن. اضافة الى ضرورة ان تؤكد هذه المبادئ ضمان كل الحقوق الواردة في الوثيقة الدولية لحقوق الانسان.

3 ـ ولتهيئة المناخ، فإن النقاط المقترحة مقبولة في جوهرها، ولكن من الضروري ان يقوم قانون الانتخابات على اساس صوت واحد لكل مواطن وان يوضع قانون النقابات والاتحادات لينأى بها عن العمل السياسي، بمعنى آخر ان لا تكون هناك دوائر خاصة وان تركز الاتحادات والنقابات على مصالح اعضائها. 4 ـ بالنسبة للفترة الانتقالية، ضرورة ان تكون كل الاجهزة السياسية والتنفيذية والقوى النظامية والمؤسسات والاتحادات والنقابات لاجهزة قومية وهذا بالضرورة يتطلب مراجعة كاملة. وفي ما يتعلق بالحكومة القومية المقترحة يجب ان تكون برئاسة شخصية قومية وليست برئاسة رئيس الجمهورية وان يتم اجراء الانتخابات في فترة لا تزيد عن عامين. انني المس جدية في التحرك الذي تقوم به الهيئة الشعبية للحوار والوفاق الوطني ولذلك لا بد ان تضيف اليها شخصيات قوية مقتدرة ومخلصة ولها صلات وثيقة بالحكومة والمعارضة على السواء لانجاح مهمتها.

5 ـ المطلوب من الحكومة الموافقة من حيث الجوهر العام وبعدها لا اشك في ان المعارضة لن تعترض على اي توجه وتتجه اللجنة القومية التي تضم كل القوى لتحقيق ما هو مطلوب.

موجز

مسؤول في الليكود يؤيد دولة فلسطينية

● اعرب قيادي في حزب الليكود الحاكم في اسرائيل عن تأييده لاقامة دولة فلسطينية محدودة امس في تحد مفاجئ لسياسة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل. وقال مئير شيتريت الزعيم المتمرد لجناح ليكود في الكنيست للبرامج الموجهة بالانجليزية في اذاعة اسرائيل «لست خائفا من كلمة دولة فلسطينية عندما تكون تحت قيود معينة». واضاف شيتريت المولود في المغرب ان حزب الليكود سيتفاوض على اتفاقية سلام نهائية مع الفلسطينيين أفضل مما كان سيفعل حزب العمل. وقال «اذا كنا سنوقع بالاحرف الاولى على ترتيب نهائي فبامكاننا التوصل الى افضل ترتيب لدولة اسرائيل لو كان الليكود في الحكم».

الجيش الإسرائيلي يهدم منزلا في بلدة حلحول

● قال شهود عيان ان قوات الاحتلال الاسرائيلي هدمت امس منزلا فلسطينيا في مدينة حلحول قرب الخليل في الضفة الغربية. ودمرت جرافة يرافقها نحو عشرة عسكريين منزلا من طابقين يملكه نبيل الفروخ شيد قبل عامين واشتراه في العام الماضي بـ200 الف دولار وفق ما قال. وأكد الفروخ لوكالة الصحافة الفرنسية، «لا احد قال لي ان المنزل كان مهددا بالهدم ولم يحذرني احد». وأوضح أنه لم ينه الاعمال الداخلية للمبنى وانه لم يسكنه بعد مع زوجته واولاده. وتجمع نحو 200 من جيرانه امام انقاض المنزل وجرت مناوشات بينهم وبين الجنود.

31% من الفلسطينيين عاطلون عن العمل في غزة

● قال تقرير رسمي نشر امس ان نسبة البطالة لدى الفلسطينيين شملت 31،6 في المائة في قطاع غزة و18،2 في المائة في الضفة الغربية خلال الصيف الماضي. ويغطي التقرير الصادر عن المكتب الفلسطيني للاحصاء، ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة محلية، الفترة الممتدة من يوليو (تموز) حتى سبتمبر (ايلول) الماضيين، التي تخللتها عقوبات شديدة فرضتها اسرائيل على الاراضي الفلسطينية بعد عمليتين انتحاريتين في القدس الغربية.

«الجماعة الإسلامية» تحذر الجيش من التدخل

القاهرة توزع قائمة بأسماء 14 مصريا في الخارج تطالب بهم

القاهرة: من سوسن أبو حسين ووكالات الأنباء
القاهرة: من جمال توفيق السكري

وزعت هيئة الاستعلامات المصرية امس ملفا يضم اسماء 14 شخصا قالت انهم من المتطرفين الذين يدبرون اعمالا ارهابية بالخارج، وحثت المجتمع الدولي على التكاتف لحرمانهم من أي ملاذ أمن.

في غضون ذلك تلقت وكالات الانباء الاجنبية في القاهرة بيانا من تنظيم «الجماعة الاسلامية» السري المحظور الذي تبنى مسؤولية مذبحة الاقصر الاخيرة يحذر فيه الجيش المصري من التدخل، وطلب من الجيش بصفته مؤسسة وطنية ان لا ينحاز «لاحد طرفي الصراع». وكرر التنظيم عرضه وقف اعتداءاته شرط وقف حملات الاعتقالات ضد انصاره والافراج عن معتقليه.

واوضح الملف الذي وزعته هيئة الاستعلامات المصرية ان اثنين من المطلوبين يقيمان في لندن، وان البعض الآخر منهم يحمل جوازات سفر باسماء مستعارة من دول اخرى مثل فرنسا وسويسرا وهولندا والسودان واثيوبيا والجزائر وقطر.

وضمت القائمة:

● أيمن محمد الظواهري (46 عاما) ويحمل جواز سفر فرنسيا وسويسريا باسم امين عثمان وجوازا هولنديا باسم سامي محمود الحفناوي، ومتهم بقيادة الجناح العسكري لتنظيم الجهاد. حكم عليه عام 1981 بالسجن ثلاث سنوات في قضية تتصل بتنظيم الجهاد.

● ياسر توفيق علي السري (35 عاما) والتهمة الموجهة اليه انه اسس وادار ومول جماعة طلائع الفتح، ويقيم في لندن كمؤسس للمرصد الاعلامي الاسلامي الذي يقول ملف الهيئة العامة للاستعلامات انه لسان حال الجماعة وحكم عليه بالاعدام لدوره في محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق عاطف صدقي.

● مصطفى احمد حسن حمزة (39 عاما) المتهم بانه قائد الجناح العسكري للجماعة الاسلامية. وحكم عليه بالاعدام في قضية «العائدون من افغانستان»، كما صدر ضده حكم بالسجن سبع سنوات لدوره في اغتيال الرئيس انور السادات عام 1981. وقال الملف انه دبر محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا عام 1995.

● رفاعي احمد طه موسى (43 عاما) يحمل جواز سفر سودانيا باسم صلاح علي كمال، حكم عليه بالسجن خمس سنوات في قضية اغتيال السادات وبالاعدام في قضية «العائدون من افغانستان» ويزعم انه له اتصالات مع ايران للحصول على دعم مالي.

● محمد احمد شوقي الاسلامبولي (42 عاما) يحمل جوازي سفر قطريا وجزائريا باسم محمود يوسف، حكم عليه بالاعدام في قضية «العائدون من افغانستان».

● عادل عبد المجيد عبد الباري (37 عاما) حكم عليه بالاعدام لمحاولته نسف سوق خان الخليلي في القاهرة. يعيش في لندن ويرأس المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري. كما تضمنت القائمة اسماء عادل السيد محمد عبد القدوس المتهم بالاشراف على معسكرات تدريب العناصر الارهابية في الخارج. واسامة صديق علي أيوب. وعثمان خالد ابراهيم السمان المحكوم عليه بالاعدام. وثروت صلاح شحاته، المتهم بالسعي لاحياء نشاط تنظيم الجهاد بالخارج. واسامة رشدي علي خليفة، المتهم في قضية اغتيال السادات. واسلام الغمري الذي شارك في محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اثيوبيا. وحسين شحيط علي، وهو احد المشاركين في المحاولة، ويحمل جواز سفر اثيوبيا باسم سراج محمد حسين. ومحمد شوقي الاسلامبولي المحكوم عليه بالاعدام، ويحمل جوازات سفر مصرية وقطرية وجزائرية. واحمد حسين عجيزة المتهم في عملية تفجير السفارة المصرية في باكستان.

وتسلمت النيابة المصرية امس 68 تقريراً عن حادث الاقصر. وتقول مصادر مصرية مطلعة ان مصر ستطلب من الادارة الاميركية والرئيس الاميركي بيل كلينتون التدخل لاقناع حكومات الدول الاوروبية بتسليم المطلوبين امنيا في هذه الدول للسلطات المصرية خاصة الحكومة البريطانية، اذ يتوقع ان يصطدم الطلب المصري لدى هذه الدول باسباب الرفض السابقة وهي ان الحاصلين على اقامة شرعية وحق اللجوء السياسي يخضعون لاحكام قوانين هذه الدول ولا يمكن اتخاذ قرارات تسليمهم او طردهم بغير احكام من القضاء.

وبدأت الحكومة المصرية اتخاذ خطوات لاجراء اتصالات بالسلطات الامنية في الدول الأوروبية والآسيوية للتدقيق في جوازات السفر المزورة كجزء من مكافحة تنقل المصريين المطلوبين امنيا.

وما يزال حادث الاقصر مسيطرا على اجتماعات المسؤولين المصريين، اذ ابلغ رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري المحافظين المصريين كلمة من الرئيس المصري حسني مبارك وتقرر بمقتضاها ان يكون الامن مسؤولية المجتمع بجميع سلطاته وتكون حماية الامن مسؤولية المواطنين والموظفين في الدولة. وقال وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي في الاجتماع ان الشرطة تخلصت من السلبيات التي كانت تعوق الأداء وانه سيطبق مبدأ الثواب والعقاب والمحاكمة للمقصرين. ويتوجه عمرو موسى وزير الخارجية المصري اليوم الى بيرن للمشاركة في الجنازة الشعبية للضحايا السويسريين في حادث الاقصر والتي يحضرها رئيس الاتحاد السويسري.

وقال موسى في تصريح له امس ان مشاركته في هذه الجنازة ترجع الى ان سويسرا لها اكبر عدد من الضحايا في تلك الحادث وباعتبار ان هذه المشاركة ستكون رمزاً لمشاركة مصر في العزاء لكل اسر الضحايا.

احد المصريين يعرض صور متطرفين في الخارج اصدرت السلطات قائمة بهم امس وبينهم 9 محكوم عليهم بالاعدام (أ.ف.ب)

ولي العهد المغربي يفتتح أعمال الاجتماع الأوروبي - المتوسطي الثالث

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

تراس ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد افتتاح اشغال الاجتماع الاوروبي - المتوسطي الثالث الذي بدأ بالدار البيضاء امس ويتواصل اليوم. وتميزت الجلسة الافتتاحية لهذا الاجتماع الذي يجمع المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المتابعة لها في المنطقة بالرسالة التي وجهها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للمؤتمرين، وتلاها ولي العهد الامير سيدي محمد. واكدت الرسالة على أهمية المواضيع التي ستعالجها القمة ونكرت بمواقف المغرب وانجازاته في تلك المجالات.

ويتمحور الموضوع الرئيسي للقمة حول التعاون في مجال تدبير الموارد المائية بالمنطقة، وهو موضوع يكتسي اهمية خاصة سواء بالنظر الى انعدام التوزان في توزيع الثروات المائية ام بالنظر لاهمية التعاون والتفاهم حول التحكم في مصادر المياه المشتركة بين عدة بلدان في استتباب الأمن والسلم واستقرار المنطقة.

والموضوع الثاني للقمة هو انعاش المقاولات (الشركات) والصناعات الصغيرة والمتوسطة نظرا لاهميتها في تنويع النسيج الاقتصادي وخلق فرص الشغل. كما ستبحث القمة دور الفرقاء الاقتصاديين والاجتماعيين في المواكبة الاجتماعية لتأهيل اقتصاديات المنطقة في افق اقامة منطقة التبادل الحر عام 2010.

الحكومة اليمنية تبحث نتائج زيارة صالح إلى بريطانيا

صنعاء: من حسين الجرباني

بحث مجلس الوزراء اليمني في اجتماع استثنائي امس برئاسة الرئيس علي عبد الله صالح نتائج زيارة الرئيس إلى بريطانيا واشاد بالنتائج التي تحققت منها.

واعرب المجلس عن تقديره للجهود التي بذلها الرئيس صالح أثناء زياراته إلى الدول الشقيقة والصديقة بهدف تحقيق المصلحة اليمنية العليا وفتح آفاق واسعة لعلاقات اليمن وتعاونها مع تلك الدول، وذلك في إشارة إلى زياراته لألمانيا وفرنسا ومصر والأردن وأخيراً بريطانيا.

واستمع مجلس الوزراء إلى تقرير من الدكتور فرج سعيد بن غانم رئيس الوزراء عن نتائج المباحثات التي أجراها وفد اليمن إلى نادي باريس والتي أسفرت عن التوقيع على اتفاقية تسوية مديونية اليمن لروسيا الاتحادية بإسقاط 80% من تلك الديون البالغة 6 مليارات و721 مليون دولار. وتخضع نسبة الـ20% المتبقية لشروط نادي باريس. ولم يتبق من هذه الديون على اليمن سوى حوالي 400 مليون دولار ستسدد على 30 عاماً تقريباً.

وأعربت الحكومة اليمنية عن ارتياحها لهذه الاتفاقية مشيدة بالجهود التي بذلت في سبيل التوصل إليها.

كما بحث مجلس الوزراء نتائج مشاركة اليمن في مؤتمر الدوحة لدول شمال أفريقيا والشرق الأوسط واطلع المجلس على التقرير المقدم إلى الحكومة من وزير النفط محمد الخادم الوجيه حول مشروع الغاز الطبيعي واتخذ جملة من التوجيهات للإسراع في تنفيذه.

وزيرة سودانية تؤكد تدهور الوضع الصحي وترفض وقف برامج منظمات الأمم المتحدة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

حذرت احسان الغبشاوي وزيرة الصحة الاتحادية السودانية من تدهور الوضع الصحي في البلاد، وطالبت اعضاء المجلس الوطني الوقوف بصلابة لانقاذ الموقف الصحي. وقالت وهي ترد على اعضاء المجلس المطالبين بايقاف برنامج الصحة الانجابية للأمم المتحدة ان تقارير المكتب الاقليمي للأمم المتحدة اكدت ان الموقف في السودان يعتبر أسوأ موقف صحي على نطاق الاقليم ولا يفوقه سوءاً الا الصومال وجيبوتي.

واضافت ان دعم الدولة للصحة ضعيف للغاية ولا يصل الى 1% من الناتج القومي الاجمالي، مما جعل وزارة الصحة تعتمد وبشكل أساسي في تمويل مشروعاتها الصحية على منظمات الأمم المتحدة، لذلك أصبح الاستغناء عن هذه المنظمات في الوقت الحالي امرا غير ممكن.

وقالت ان برنامج الصحة الانجابية هو مشروع ذو اهداف كبيرة ولا يمكن تحويل المبالغ الخاصة به لتمويل مشروع آخر بحكم الاتفاق المبرم.

ودعت المجلس الى ارجاء قراره بحظر انشطة منظمة الصحة الانجابية ريثما تنفذ هذه المنظمات مشروعاتها الانجابية، الا ان عدداً من الأعضاء الغاضبين طالبوا بحظر هذه المنظمة، وفي مقدمتهم خديجة كرار (اسلامية) التي دعت لوقف انشطة ومشروعات الصحة الانجابية لأنها تنفذ الان برنامجاً بولاية نهر النيل يستهدف 5 آلاف طالبة في عمر 15 عاماً فما فوق لتعقيمهن تعقيماً نهائياً.

وطالبت كرار باتخاذ الاجراءات القانونية ضد كل من شارك في هذا العمل وحل كل المنظمات العاملة في هذا المجال ووضع تشريع لحماية الأسرة في مجال تحديد النسل.. وأضافت ان هذه الأعمال التي تمت القصد منها هدم الأسرة السودانية وهو مخطط اميركي لنشر الفساد في السودان.

ويبلغ عدد المشروعات العاملة في مجال (تنظيم الأسرة) في السودان 11 مشروعاً بعضها في الخرطوم والبعض الآخر في المدن الكبرى بالسودان، وفي اطار هذه المشروعات توزع موانع الحمل الرجالية والنسائية الى جانب تقديم الارشادات الدورية للسيدات المتزوجات.

الا ان عدداً من المواطنين يرى ان توزيع هذه الموانع مجاناً يفتح الباب أمام فساد الفتيات والرجال.

وعندما انتقل الحديث حول هذه المنظمات الى المجلس الوطني تنصل عدد من المسؤولين من مسؤولية منح هذه المنظمات التي تعمل في السودان منذ اكثر من ثلاثة عقود التصديقات اللازمة.

وحصرت لجنة الشؤون الاجتماعية بالمجلس الوطني المسؤولية في الجهات المسؤولة بوزارتي الصحة والرعاية الاجتماعية وعدد من المسؤولين في وزارة المالية الا ان وزيرة الصحة قالت ان التسيب في هذا الأمر راجع الى ضعف التنسيق بين الوزارتين وأجل أعضاء المجلس اتخاذ قرار حول نشاط هذه المنظمات الى وقت لاحق.

المهدي يزور ليبيا لأول مرة منذ 9 سنوات

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن حزب «الامة» السوداني المعارض ان زعيمه، رئيس الوزراء السابق، الصادق المهدي سيزور ليبيا ضمن جولة في شمال افريقيا تشمل المغرب وتونس والجزائر ايضا. وستكون هذه اول زيارة للمهدي الى ليبيا منذ حوالي 9 سنوات. ويذكر ان ليبيا اقامت علاقات جيدة مع حكم الفريق عمر البشير الذي اطاح حكومة الصادق المهدي عام 1989. وقال بيان حزب «الامة» ان المهدي بدأ اول من امس المرحلة الاولى من جولته بزيارة تونس حيث استقبله الامين العام للتجمع الدستوري الديمقراطي في تونس، ومن المنتظر ان يلتقيه الرئيس زين العابدين بن علي، ومن بعدها يبدأ زيارته لليبيا ويلتقي العقيد معمر القذافي. واضاف البيان ان الجولة تاتي «في اطار النشاط الدبلوماسي الذي يقوم به الصادق المهدي للتشاور مع قادة الدول العربية والافريقية وتنويرهم عن آخر تطورات الوضع في السودان وشرح المخاطر الناجمة عن استمرار نظام الجبهة الاسلامية على وحدة السودان وسلامة اراضيه والامن والاستقرار الاقليمي».

إنذار تركي إلى أوروبا حول طلب عضويتها

أنقرة - أ.ف.ب: أنذرت أنقرة الاتحاد الأوروبي بأن طلب العضوية التركي لن يظل مطروحاً ما لم يتخذ الاتحاد قرارا ايجابيا في قمته المقبلة. وقال مصدر مقرب من مجلس الامن القومي التركي أمس ان المجلس أصدر هذا الانذار في اجتماعه ليلة امس قائلا: «ان الاتحاد الاوروبي يخدع تركيا بوعود زائفة بشأن انضمامها». وتابع المصدر قائلا إن «أعضاء مجلس الامن القومي التركي توصلوا الى اجماع مبدئي هو ان الانضمام الى الاتحاد الاوروبي لن يعود مطروحا بالنسبة الى تركيا، في حال اتخذت القمة الاوروبية في 13 و 14 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في لكسمبورغ قرارا لا يؤيد هذا الانضمام».

ولم يوضح المصدر المعني المحدد لهذه العبارة. الا ان وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم استخدم لهجة مماثلة في مقابلة نشرتها صحيفة «لبير بلجيك» ووزعت وزارة الخارجية التركية نصها أمس. فقد سأل تشيم في المقابلة: «هل يعتبر الاتحاد الأوروبي بشكل مفتوح وصريح ان تركيا مرشحة في عملية توسيع الاتحاد الجارية؟ ان على الاتحاد ان يتخذ قرارا بذلك».

وأضاف «لن نجعل من هذا العنصر محورا للالفية المقبلة ولمستقبلنا السياسي ولكل علاقاتنا الخارجية. ما زلت اريد ان اعتبر (ان من الممكن) الحصول على رد ايجابي (من الاتحاد على انضمام تركيا). لكن اذا كان هذا هو خيار الاتحاد (يقصد عدم الموافقة على انضمام تركيا) فان الاتحاد لن يعود مطروحا على رأس جدول اعمالنا السياسي». وعندما طلب منه توضيح اقواله هذه اجاب «لدينا الآن اتفاق جمركي. وسيكون الاتحاد مثل أي منظمة دولية اخرى نقيم علاقات معها».

وفي وقت لاحق امس قال وزير خارجية لكسمبورغ جاك بوس ان الاتحاد الاوروبي سيتعامل مع ترشيح تركيا على قدم المساواة مع ترشيحات الدول الأخرى.

وكان بوس يتحدث اثر محادثات اجراها في اسطنبول مع تشيم. وقال بوس الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي حتى نهاية العام الحالي «سنتعامل مع تركيا بالمعايير نفسها التي نعتمدها للتعامل مع الدول الأخرى المرشحة (للعضوية)».

العراق غير متحمس لتجديد «النفط مقابل الغذاء»

بغداد - أ.ف.ب: اعلن متحدث باسم الامم المتحدة في بغداد امس ان العراق ليس متحمسا لتجديد العمل باتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع المنظمة الدولية طالما لم تؤخذ اعتراضاته على تنفيذ الاتفاق في الاعتبار.

وقال اريك فالت المتحدث باسم مكتب منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق «يبدو لنا ان الحكومة العراقية ليست متحمسة لمرحلة ثالثة من اتفاق النفط مقابل الغذاء طالما ان المسائل التي طرحتها والمتعلقة باللجنة 661 (لجنة العقوبات) لم تحل» حسبما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

وكانت بغداد قد انتقدت مرات عدة لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة والمكلفة الموافقة على العقود التي يقدمها العراق في اطار قرار مجلس الامن 986 المسمى «النفط مقابل الغذاء».

ويجيز هذا الاتفاق للعراق بيع نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية وحاجات اساسية اخرى للسكان الذين يعانون بسبب الحظر المفروض على البلاد منذ عام 1990.

إطلاق سراح الأميركي المختطف في اليمن

صنعاء - رويترز: قال مسؤول امني يمني ان مواطنا اميركيا اختطفه رجال قبائل في اليمن قبل شهر تقريبا افرج عنه بسلام امس.

وقال المسؤول لرويترز ان الأميركي ستيف كاربنتر اطلق سراحه سالما امس ووصل الى صنعاء بعد الظهر.

ولم يتسن على الفور الاتصال بدبلوماسيي الولايات المتحدة للحصول منهم على تعقيب.

لقاء بين أمين عام «حزب الله» اللبناني ومساعد وزير الخارجية الروسي

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن في بيروت امس عن لقاء مرتقب بين مساعد وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك والامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله سيكون تتمة للقاء آخر لم يعلن عنه رسمياً عقد في بيروت على هامش الزيارة التي قام بها وزير الخارجية يفجيني بريماكوف الى لبنان اخيراً.

وقال السفير الروسي في لبنان اوليغ بريسبكين بعد لقائه نصر الله امس انه بحث معه (نصر الله) في ما يجري في ايران (الخلاف بين مرشد الثورة آية الله علي خامنئي وآية الله حسين منتظري). واضاف: ان نصر الله يعتبر «علامة» في هذه المكونات وكان قبل مدة في طهران وعنده الصورة الكاملة عن الموضوع الذي يجري هناك.

واشار الى انه تحدث مع نصر الله حول «التطورات الاخيرة في جنوب لبنان والاشتباكات التي حصلت بين المقاومة والقوات الاسرائيلية، وانه استمع «باهتمام بالغ لرأيه حول الموضوع».

لجان برلمانية تطالب الحكومة اللبنانية باعتبار عودة المهجرين «أولوية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

شددت اللجان المشتركة في البرلمان اللبناني امس على اولوية استكمال عودة المهجرين وايدت اقتراح النائب وديع عقل عضو كتلة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط النيابية المتعلق بتغذية صندوق المهجرين من عائدات رسوم الاملاك البحرية والعمومية بصرف النظر عن مضمونه. وقد التأمت هذه اللجان امس في جلسة برئاسة نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي وحضرها 30 نائباً وغابت عنها الحكومة. وقال الفرزلي بعد الجلسة: «لا تستطيع اللجان المشتركة بعد اليوم ان تتغاضى عن تخلف الحكومة عن الحضور فإذا لم تأت لتعطي رأيها في مواد اقتراح القانون الذي قدمه النائب عقل فإننا مضطرون لمناقشته في جلسة تعقد في الحادي عشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل مادة مادة والتصويت عليه حتى ولو غابت الحكومة لأن قضية المهجرين تحتاج الى الاموال بصرف النظر عن الكمية التي قد تتوافر من خلال معالجة مخالفات الاملاك البحرية والعمومية مع التأكيد على اعطاء هذه القضية الاولوية».

وسجل رئيس كتلة نواب «حزب الله» ابراهيم امين السيد 3 ملاحظات:

1 - ضرورة اتخاذ الحكومة كل الاجراءات الكفيلة بانهاء هذه المشكلة الوطنية في اقرب وقت ممكن.

2 - فصل البحث في قضية تسوية مخالفات الاملاك البحرية عن موضوع تغذية صندوق المهجرين وعدم الخلط بينهما.

3 - رفض فرض اي رسوم جديدة على المواطن حتى ولو كان هذا الامر يتعلق بتغذية صندوق المهجرين.

مانديلا: سأموت والبسمة على شفتي

كيب تاون - أ.ف.ب: قال نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا امس انه سيموت سعيدا لأن حلمه بجنوب افريقيا متعددة الاعراق سيكون قد تحقق. واوضح مانديلا (79 عاما)، الذي كان يتحدث في ختام احتفال اقيم في كيب تاون انه رأى «أمة من كل الألوان تظهر امام عيني».

وقال مانديلا: «قولوا لهؤلاء الذين يريدون اعادتنا الى الماضي انهم يرتكبون خطأ فادحا، لان كل عناصر الامة تعمل على بناء بلادنا وجعلها معجزة. هذا هو ما يحملني على الامل عندما اخلد الى النوم. ولا اشك لحظة واحدة في انني عندما اسلم الروح، ستكون البسمة مرتسمة على شفتي».

وأوضح مانديلا انه «يحدث كل يوم على دليل جديد على ان الانقسامات العرقية والتمييز العنصري تتلاشى رويدا رويدا». ويذكر ان مانديلا يستعد لترك منصبه كرئيس لحزب «المؤتمر الوطني الافريقي» (الحاكم) الشهر المقبل، ورئاسة الدولة عام 1999.

ودعا مانديلا الشعب لعدم استغلال قسوة الطبيعة البشرية. وقال: «ابطالي هم الناس الذين يسعون الى حل الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد».

وحذر من اعمال العنف التي ترتكبها العصابات في مناطق السود والخلاسيين في كيب تاون، وقال انها «حرب يجب على العصابات ان تتوقع خسارتها».

ويذكر ان اعمال العنف بين العصابات المسلحة وحركة المواطنين لمكافحة رجال العصابات والمخدرات اجتاحت المناطق منذ ان اعدم اعضاء «حركة المواطنين» في اغسطس (آب) 1996 زعيم عصابة مشهورا في مكان عام.

وقال مانديلا ان الشرطة وصلت الى مصدر العنف بدعم فاعل من الجميع، وصادرت اسلحة، وقامت باعتقالات وكشفت وجود ضباط شرطة فاسدين خلال عمليات خاصة في الآونة الاخيرة.

واضاف اخيرا ان الامر «يتطلب بعض الوقت، لكن الذين يقفون وراء هذا العنف ينبغي ان يدركوا ان يد العدالة ستضربهم بلا هوادة».



الرئيس مانديلا يتحدث خلال احتفال اقيم في الكاب امس (رويترز)

مقتل ستة صوماليين في معارك قبلية

مقديشو - أ.ف.ب: ذكرت مصادر مختلفة امس أن ستة صوماليين قتلوا في معارك بين قبائل متناحرة في مقديشو وفي جنوب الصومال الاربعاء. وقتل ثلاثة اشخاص وجرح آخرون في جنوب مقديشو في مواجهات بين مسلحين من قبيلتي مورصدة وهبر غدير. وقال مصدر مقرب من الميليشيات ان تبادلا لاطلاق النار اعقب سرقة رجال إحدى القبيلتين سيارة تعود للقبيلة الاخرى.

ارتفاع ضحايا السيول في الصومال إلى 1461 قتيلا و230 ألف مشرد

نيروبي - رويترز: اعلنت الامم المتحدة امس ان السيول التي تجتاح الصومال قتلت 73 شخصا خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ليصل اجمالي عدد الضحايا الى 1461 قتيلا و230 ألف مشرد.

وافاد تقرير نشرته في نيروبي بعثة الاغاثة التابعة للامم المتحدة بالصومال ان اكثر من 20 ألف رأس ماشية نفقت منذ بدأت السيول قبل أكثر من شهر واتلفت نحو 60 ألف هكتار من الاراضي الزراعية وكميات ضخمة من محصول السرغوم (الذرة السكرية) المخزن تحت الارض.

اتجاه لتقسيم البلاد الى 80 دائرة انتخابية

الحكومة الأردنية تحيل مشروعي قانوني الانتخاب والأحزاب إلى البرلمان

عمان: «الشرق الاوسط»

قال مصدر رسمي اردني ان حكومة الدكتور عبد السلام المجالي ستحيل عدداً من مشاريع القوانين إلى مجلس النواب لمناقشتها وإقرارها خلال الدورة الأولى العادية للمجلس التي تبدأ غدا.

ووفقا للمصدر فان مشروعي قانوني الانتخاب والاحزاب هما من أهم مشاريع القوانين الستة التي أنجزتها الحكومة تمهيداً لعرضها على مجلس النواب. وسيبدأ المجلس في مناقشتهما بعد أن ينتهي من مناقشة موازنة الدولة العامة لعام 1998 كاستحقاق دستوري في بداية عمل المجلس الحالي تطرح بعده مشاريع القوانين المقدمة منه للحكومة للنقاش تمهيداً لإقرارها إما بعد تعديلها أو تغييرها أو حتى إبقائها كما هي عليه.

واهم ما يشغل الشارع السياسي الأردني حاليا هو قانون الانتخاب وقانون الأحزاب السياسية. ففي الوقت الذي بات فيه قانون الصوت الواحد هو الأساس لوضع قانون انتخاب جديد فإن المؤشرات تؤكد على أنه يجري تغيير القانون بل سيجري وحسب مصادر حكومية تقسيم الأردن إلى ثمانين دائرة انتخابية «بعدد مقاعد مجلس النواب» وسيكون لكل دائرة مقعد واحد مع حرية انتقال الناخبين من دائرة لأخرى بالإضافة إلى اعتماد بطاقة الهوية بديلاً للبطاقة الانتخابية المعمول بها حالياً.

اما بالنسبة لقانون الأحزاب فتؤكد مصادر المعارضة ضرورة عدم المس بالقانون الحالي خاصة أن الحكومة تعتزم إدخال تعديلات عليه بهدف التضييق على ممارسة العمل الحزبي كأن ترفع مثلاً عدد المؤسسين من 50 عضواً كما هو في القانون الحالي إلى 500 عضو إضافة إلى تعديلات مرتقبة تسعى إلى تقييد العمل الحزبي وتضييق مصادر المعارضة.

واعتبرت مصادر المعارضة ان إبقاء مجلس النواب على قانون الصوت الواحد وقانون المطبوعات وإحداث أي تغيير في قانون الاحزاب لصالح الحكومة سيكون خطأ. ودعت المجلس إلى ضرورة مراجعة القوانين التي وضعت قسراً في ظل حكومات سابقة بناء على ظروف استثنائية زال مبررها، وطالبت بتعديلها.

موجز

مناورات عسكرية أردنية - بريطانية

● علم لدى سفارة بريطانيا في عمان ان وحدات من الجيشين الاردني والبريطاني تشترك حالياً في مناورات مشتركة في الاردن تستمر حتى الاحد. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن السفارة ان كتيبة اردنية وزهاء 1000 من رجال الكوماندوس التابعين للبحرية البريطانية بدأوا منذ 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تمرينات مشتركة بمساندة المدفعية وسلاح الجو البريطانيين.

وتجري المناورات التي اطلق عليها «ديزيرت سونغ» (أغنية الصحراء) في قلب الصحراء قرب منطقة القطرانة العسكرية (90 كيلومترا جنوب عمان)، كما تجري ايضا في هضاب مدينة الطفيلة (200 كيلومتر جنوب عمان)، بحسب المصدر نفسه.

توقيف مدير سابق لمكافحة التجسس الفرنسي

● ذكرت مصادر رسمية في باريس ان المدير السابق لمكتب مكافحة التجسس في فرنسا ايف بونيه استجوب امس واوقف في اطار تحقيق بشأن قضية احتيال. وتم تسويق سلعة لحفظ المأكولات الطازجة تبين لاحقا انها غير ذات مفعول. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان رئيس الشركة التي قامت بتسويق السلعة بروس اليه اوقف قبل أشهر وادخل السجن بعد تحقيقات بشأن ادارة شركته. وبرز اسم بونيه في الملف اثناء التحقيق وكذلك اسماء شخصيات أخرى كانت على اتصال مع ... فيهم ادخلوا السجن في اطار هذه القضية.

المحجوبي أحرضان زعيم الحركة الوطنية الشعبية في حديث لـ الشرق الأوسط

تعدد الأحزاب بالمغرب بلغ حد اللامعقول ومن يفكر بالانتخابات فقط لا مستقبل له

الرباط: من عمر أوشن

قال المحجوبي احرضان الأمين العام الحركة الوطنية الشعبية المغربية (وسط) ان نواب حركته الفائزين في الانتخابات التشريعية الاخيرة هم برلمانيون في المستوى ونواب جيدون من الفئة القليلة التي تغلب الفئة الكبيرة. واضاف احرضان الذي أسس الحركة الشعبية ذات الجذور الامازيغية مباشرة بعد استقلال المغرب عام 1957، في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان حركته هي التي كسرت الحزب الوحيد في المغرب، بيد انه اعتبر تعدد الاحزاب التي وصلت الى اكثر من 16 حزبا سياسيا ضربا من اللامعقول وقال انه كان يجب على الاحزاب استيعاب واحتواء التيارات تفاديا للانشقاقات المتكررة.

ونفى احرضان الذي تقلد حقائب وزارية مختلفة في حكومات سابقة، قبل ان تتولد عن حزبه حركتان: الحركة الشعبية التي حصلت على 40 مقعدا في البرلمان الجديد، والحركة الاجتماعية الديمقراطية (32 مقعدا)، ان يكون المغرب يعيش في ظل «أزمة تناوب» ووصف ما يحصل بأزمة المعقول والجدية والاستقامة والصرامة. وفي ما يلي نص الحوار:

● نبدأ من نتائج الانتخابات الاخيرة، ما رأيك فيها؟

- بالنسبة لي، نتائج الانتخابات ما هي الا مرحلة من أجل المرور نحو الامام، وكيفما كان الحال، فالمهم هو البلد، واذا ظهرت اليوم عيوب فالاهم والواجب هو ان تصلح غدا. والانتخابات لا انظر اليها بالصفة التي ينظر اليها الآخرون، انا اعتقد انها مرحلة من المراحل وحلقة في مسلسل.

● يعني هذا انك لا تريد الحديث عن التجاوزات وعن التدخلات والتزوير الذي تتكلم عنه بحدة المعارضة؟

- لا يوجد بلد في العالم تمر فيه الامور بشكل سليم مائة بالمائة، والاعوجاج يحصل حتى في اميركا، والمهم هو انه اذا لاحظنا العيوب علينا ان نعمل جهودنا لاصلاحها.

● لكن، هناك شبه اجماع على أن مدونة الانتخابات وميثاق الشرف لم يتم احترامهما؟

- حقيقة ان الناس لم تحترم ميثاق الشرف، وبعض الاحزاب مسؤولة اكثر عن خرق الميثاق، في الانتخابات البلدية ليونيو (حزيران) الماضي، والسلطة تراجعت وبعض الاحزاب «لعبت» كما تشاء وفي النهاية، انتقدت السلطة بسبب حيادها، واذا تدخلت يقال لها لماذا التدخل؟ هذا رأيي بدون تملق. اعترف أن السلطة فيها أناس لا يحترمون القوانين والميثاق للموقع ويخرجون على الطريق ويلزم معاقبتهم، لكن هذا لا يعني ابدا أن السلطة هي المسؤولة ونحملها كل شيء.

● أنتم في الحركة الوطنية الشعبية الآن راضون على ما حصلتم عليه من مقاعد في البرلمان الجديد؟

- اقول لك ان ما حصلنا عليه يهمنا منه النوعية، نوعية نوابنا وكفاءتهم ومستواهم السياسي والاخلاقي. فالجودة عندنا هي الاساس.

● معناه أنكم لم ترشحوا للبرلمان كل من طلب التزكية الحزبية منكم في آخر لحظة بمناسبة الانتخابات كما حصل لعديد من الاحزاب؟

- عندنا الجودة هي الأساس كما قلت، وبالنسبة لي فريق من عشرين برلمانيا بكفاءة وقادر على اتقان عمله السياسي أحسن لي من خمسين برلمانيا.

● وكيف ترون ظاهرة أحزاب خرجت من الحزب الام الذي هو حزبكم وحصلت على نسب هامة من المقاعد في البرلمان، فالجميع فوجئ بحصول حركة محمود عرشان الذي انشق عن حركتكم قبل مدة وجيزة على 32 مقعدا في البرلمان؟

- من فاز بمقاعد كثيرة في البرلمان نقول له هنيئا، لكن الذي يهمني هو نوعية الناس الذين فازوا، وليس العدد. ويمكن لي أن أقول ان الذين فازوا باسم الحركة الوطنية الشعبية هم نواب في المستوى ونواب جيدون، وكم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة، فاذا خيرت ما بين الكم والكيف، ساختار الكيف وليس الكم هذا هو الواقع وهو ضمانة المستقبل.

● الحركات الثلاث، حزبكم طبعا الى جانب الحركة الشعبية والحركة الاجتماعية الديمقراطية، لو اعتبرناكم حزبا واحدا كما كان في الاصل، كنتم ستشكلون القوة الاولى في البلد، ما تعليقكم؟

- الجواب يفهم من السؤال: لماذا تم تكسير الحركة الشعبية والجواب هو، لاننا قوة كبيرة ويجب تشتيتها، لكن سوف تجتمع في يوم ما هذه القوة.

● هل نفهم ان هذه بداية لجمع الشمل بين المحجوبي أحرضان والحركات التي انشقت عنه؟

- الاتصال مستمر مع الشعب، هذا هو الاساس.

● اقصد الاتصال المباشر مع قيادات الاحزاب الاخرى التي ولدت من رحم الحركة الشعبية الاصل؟

- بابي مفتوح للصالحين.

● الموضوع المثير أيضا في الانتخابات الاخيرة، هو ذلك العدد الهائل من البطائق الملغاة التي فاقت المليون بطاقة، ثم كذلك نسبة المشاركة التي لم تتعد 58,30 في المائة. هل يعني هذا وجود أزمة أحزاب في المغرب، وأزمة نخب؟

- الاغلبية الساحقة من الاحزاب تبدو لي احيانا مثل سلة تنتظر الامتلاء بحصصها المخصصة لها، واذا كنا نريد الخير لبلدنا يجب مراجعة الاوضاع الحزبية وأي حزب كبير أو صغير الى جانب الادارة يجب أن يفكر في مستقبل المغرب.

● مشاركة اصوليين لأول مرة في البرلمان، كيف تبدو لك؟

- ألست مسلما؟ وهؤلاء الاخوان الذين أمامك (اعضاء من قيادة الحركة) هم ايضا مسلمون، وكل مغربي مسلم.

● صحيح، لكن مشاركة اصوليين كانت لافتة للانتباه خلال الحملة وفي النتائج المحصل عنها، وهم كحزب جديد برزوا بقوة؟

- لا، ليسوا حزبا جديدا، الدكتور الخطيب الذي فتح حزبه لشباب جديد انفصل عنا في أول برلمان مغربي بعد الاستقلال.

● الا ترى أن الحركة الاصولية في المغرب تزداد توسعا من يوم لآخر، والآفاق مفتوحة امامها؟

- كل حركة تريد أن تخدم المغرب ومصالح البلد لها مستقبل، وكل حركة تقتصر وتفكر فقط في الانتخابات، لا مستقبل لها.

● عندما يتم الحديث عن الاصوليين، كثير من السياسيين يرفضون ربط الدين بالسياسة، ويقولون انهم ضد استخدام الاسلام لأغراض سياسية، فما رأيك؟

- أنا ايضا ضد هذا السلوك، لكني لا افهم معنى «الاسلاميين». نحن جعلنا الاسلام مرجعية لنا في بداية التأسيس الا ان ذلك لا يعني جعل الاسلام العوبة، ومع ذلك انا لا اتهم احدا.

● تصنفون بكونكم كنتم ضد فكرة الحزب الوحيد وقت التأسيس مباشرة بعد الاستقلال منذ أربعين سنة. الآن الساحة توسعت لأحزاب متعددة وتجاوز عددها 16 حزبا، فما هو تقييمكم لهذه الوضعية؟

- نحن الذين وضعنا حدا لاحتكار الحزب الوحيد في المغرب.

● وهذه الكثرة الآن، ألا تخلق ارتباكا في الساحة السياسية؟

- الاشياء مضت الى أبعد الحدود، وكان يجب ان تتسع الأحزاب لاحتواء التيارات. أما زرع الاحزاب بوفرة فغير معقول.

● احزاب (الوسط) في المغرب، وأنتم تصنفون من الوسط اخذ حصة لا تناسب مفهوم الوسط في الديمقراطيات. الوسط عندنا صار كتلة كاملة، ألا تتفق معي؟

- اليسار واليمين والوسط، أشياء خلقتها الظروف. واتمنى أن تكون اليوم امام بداية ولادة وسط معقول. نحن الآن في الوسط وليس هناك مانع أن اكون فوق، لماذا البقاء دائما في الوسط سابقا كنا نقول نحن وسط يساري وكنا نتصور اليسار هو الاهتمام بالفقراء وبالشعب الآن الامور تغيرت.

● المواطنون لا يفرقون بين الاحزاب، وهذا يطرح مشكلة.

- هذا طبيعي، لأن الحابل اختلط بالنابل، وهناك من يوظف المقايضة والمساومة كوسيلة للوصول الى غاياته السياسية، وهذا ما نراه هذه الايام في بعض الصحف، وتلطيخ صورة البلد داخليا وخارجيا، امور غير معقولة.

● من المسؤول في نظرك عن الازمة العامة التي يمر بها البلد، فاليمين يقول انه غير مسؤول مع أنه حكم البلاد سنوات طويلة، واليسار يقول انه غير مسؤول على اعتبار بقائه بعيدا عن المشاركة في الحكومات السابقة، فمن المسؤول الآن؟

- في ظني لا وجود لأزمة سياسية في المغرب والموجود عيوب بدأت من تاريخ بعيد منذ الاستقلال، وهناك من كان يقول انهم «كل شيء». من يملك الثروة في المغرب، ومن يتحكم في الشركات والمصارف، هل هو أحرضان؟ أقدم يدي للاحتراق. الجميع مسؤول عن الازمة. انا مسؤول ولو بكلامي وبقول الحق ولو كلفني ذلك أكبر ثمن. يتحدثون عن المال الحرام في الانتخابات مع أننا نلمس ذلك عند الذين يفوزون بغالبية الاصوات.

● هناك من يرى أيضا أن جزءا من الازمة تتحمله القيادات التي لم تتغير أو تتبدل رغم كل التحولات التي جرت اجتماعيا وثقافيا وسياسيا. فالتناوب داخل الاحزاب لم يتم الى اليوم؟

- انا مثلا ان وجدت من ينوب عني اليوم، انسحب من الآن، لم أترشح للبرلمان واريد أن أساعد الجيل الجديد، ومع ذلك التجربة اساسية لمن يمارس السياسة.

● الحكومة المقبلة كيف تتصورها؟

- لا ارى الصورة واضحة، المنطقي أن يكون فيها حزب (الاتحاد الاشتراكي) لأنه قوة سياسية، ثم كذلك مشاركة احمد عصمان رئيس التجمع الوطني للاحرار (وسط) والحركة الوطنية الشعبية.

● واذا طلب منكم المشاركة؟

- سنشارك طبعا، ولن نتهرب من المسؤولية.

● اذا انتم مستعدون للمشاركة الى جانب كتلة تضم حزب الاستقلال الذي تخاصمتم طويلا معه؟

- لست ضد حزب الاستقلال ولست ضد أحد، انا ضد من يفسد في البلاد، واذا كان الخير في حزب الاستقلال فمرحبا به. واذا كان العكس فالله كفيل بمحاسبة كل واحد بمقدار افعاله.

● وما هي الأولويات التي ترونها ضرورية لأي برنامج حكومي مقبل؟

- ابدأ من حيث تشاء والاوراش كثيرة، والحكومة يجب ان تكون قوية وبعناصر ذات تجربة وخبرة وشخصية وكفاءة، لدينا طاقات مغربية يجب ارجاعها الى الوطن الام للاستفادة منها.

● لكن هذا يتطلب الثقة التي مازالت على ما يبدو مفقودة؟

- نعم الثقة ضرورية واعادة الثقة للشعب أهم عنصر في أي برنامج. هناك من يعطي برنامجا خياليا لمدة سنوات طويلة، وهذا يذكرنا ببرامج الاتحاد السوفياتي سابقا.

ضربت لك مثلا بالمسالة الامازيغية، كل البرامج كانت تتكلم عن الامازيغية، وحين تنتهي الانتخابات لا احد يهتم حقيقة بالامازيغية، الا من يشعرون بالخطر. نفس الشيء بالنسبة للعالم القروي، والذين تحكموا في الوزارات ماذا قدموا للعالم القروي قبل أن يتكلموا عنه في برامج انتخابية؟ أوضاع البادية تدهورت والذين يتحدثون عنها لا تطأ أقدامهم القرى النائية والجبال المعزولة. من الذي حارب مهرجان الامازيغية في (لاس بالماس)؟ الذين حاربوه هم من المحسوبين على اليسار.

● أخيرا، بعد كل هذه الامور التي تحدثت عنها، هل يصح القول ان التناوب يعيش أزمة؟

- أزمة التناوب غير موجودة، والحاصل هو أزمة المعقول والجدية والاستقامة والصرامة.

جندية اميركية تشارك في احتفالات عيد الشكر الاميركي داخل حاملة الطائرات «جورج واشنطن» الموجودة حاليا في المياه الخليجية (رويترز)

كشفت عنها رسالة من الدويري لقيادة الحزب

بوادر انشقاق داخل «الاستقلال» المغربي وتفاعلات في علاقته بأحزاب «الكتلة»

الرباط: من منصف السليمي

بدأت نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة في المغرب تلقي بظلالها على الحياة الحزبية كونها تضع للمرة الأولى فاصلا جليا بين ما يطلق عليه في القاموس السياسي الحزبي في البلاد بـ«الظروف الموضوعية للعملية السياسية وشروط نزاهة الانتخابات» وبين حالة الأحزاب الداخلية وعلاقتها بالرأي العام والناخبين بصفة عامة.

فقد استأثر العامل الأول بخطاب الأحزاب وخصوصا في أوساط المعارضة المغربية لسنوات طويلة شكل خلالها عنصرا أساسيا في تحليل الأحزاب للوضعية السياسية وللانتخابات التي سبق تنظيمها في البلاد في السنوات 1977 و1983 ثم 1993، وضمن هذا المنظور شكلت الادارة أهم جهة توجه ضدها الشكاوى والانتقادات الحزبية.

لكن الاشارات التي صدرت عن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مناسبتين، أولهما في خطاب 20 اغسطس (آب) 1996 وثانيهما عند افتتاحة للدورة البرلمانية الخريفية للسنة الماضية، حملت توجهات واضحة للمرحلة التي ستعقب تنظيم الانتخابات التشريعية والبلدية والقروية لعام 1997 مفادها أن الاصلاحات الدستورية والسياسية التي تمت المطالبة بها من قبل احزاب المعارضة وتركز حولها خطاب وفعاليات تلك الأحزاب بل الحياة السياسية المغربية الى حد كبير خلال النصف الأول من التسعينات قد تمت الاستجابة لها وان المرحلة المقبلة ستطوي المآخذ «التقليدية» من أجل توجيه جهود الفعاليات السياسية والاقتصادية نحو رفع التحديات التي تواجه البلاد في ميادين اقتصادية واستراتيجية وتنموية. وجاء توقيع «ميثاق الشرف السياسي» بين الحكومة والأحزاب في فبراير (شباط) 1997 بعد مشاورات سياسية مطولة رعاها ادريس البصري وزير الداخلية لتؤكد هذا الاتجاه بل ان العاهل المغربي دعا صراحة الصيف الماضي الأحزاب لتقديم برامج واقعية وقابلة للتطبيق لمعالجة مشاكل البلاد.

وبينما تواصل لجنة الانتخابات المغربية والقضاء، وهما الجهتان المختصتان دستوريا للنظر في الطعون الانتخابية، نظر الشكاوى والطعون التي ترفع اليها أفرزت ردود الفعل الحزبية بعد اقتراع 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ثلاثة اتجاهات للرأي داخل الأوساط الحزبية:

- اتجاه أول ظهر من خلال ردود فعل احزاب «الوسط» و«الوفاق»، يشيد بظروف النزاهة وحياد الادارة في انتخابات 14 نوفمبر الجاري، وأشارت بيانات تلك الاحزاب لتجاوزات ارتكبها مرشحو بعض الأحزاب. وتبدو أحزاب «الوسط» من خلال ردود فعلها الأكثر استعدادا لدخول مرحلة مشاركة في الحكومة المقبلة، بينما تبدو ردود فعل احزاب «الوفاق» رغم حفاظها على مواقع مهمة في الخارطة السياسية أميل لخيار المعارضة في المرحلة المقبلة.

- اتجاه ثان ظهر من خلال ردود فعل حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، أبرز احزاب المعارضة في البلاد اضافة لأحزاب اليسار وحزب الحركة الشعبية الدستورية، تركز على نوع من الارتياح لنتائج الانتخابات وعدم الطعن فيها لكنه اتجاه أشار لظاهرتين تتعلق الأولى بتجاوزات مرشحي أحزاب أخرى لجأوا لأساليب غير نزيهة للتأثير. وظاهرة ثانية تتضمن انتقادات لتجاوزات جزئية في دوائر انتخابية محدودة ووجهت ضد بعض اعوان السلطات المحلية. ويبدو الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي تصدر ترتيب الأحزاب في اقتراع 14 نوفمبر ورغم انتقاداته «المحدودة»، الأكثر استعدادا لسيناريو قيادة ائتلاف حكومي مقبل لم تتحد بعد معالمه.

- اتجاه ثالث انفرد به حزب الاستقلال، ويقوم على «الرفض المطلق لنتائج الاقتراع» الذي حصل فيه على 32 مقعدا وتراجع للمرتبة السادسة، بل ذهبت صحافة الحزب أمس لنشر رسالة موجهة من محمد بوستة الأمين العام يطالب فيها رئيس الوزراء الدكتور عبد اللطيف الفيلالي بفتح تحقيق وطني وتشكيل لجنة وزارية للقيام به. واعتبرت أوساط حزبية في الرباط ان نتائج حزب الاستقلال وردود فعله التي ظهرت في بيان اللجنة التنفيذية للحزب في 20 نوفمبر الجاري وفي الرسالة الموجهة للفيلالي، الأكثر اثارة للنقاش في الأوساط السياسية بالبلاد ومن المتوقع أن تثير مزيدا من الجدل كونها تأتي مستبقة دور المجلس الدستوري ولجنة الانتخابات وتتوجه للحكومة (الانتقالية) التي يتهمها الحزب صراحة بتزوير الانتخابات.

لكن الجديد في هذا السياق هو ما يمكن ان تحمله من تفاعلات داخل الحزب نفسه، وهو أعرق الأحزاب المغربية ويعود تأسيسه لأكثر من نصف قرن، وقد وردت اشارات في مقال رئيسي بصحيفة «لوبنيون» الاستقلالية الناطقة بالفرنسية في عدد أمس لكاتبها الصحافي نعيم كمال وحملت تساؤلات متداولة حزبيا وشعبيا عن هوية الحزب أصلا فهل هو حزب «مخزني» محافظ (نسبة تقليدية للموالاة) أم هو حزب معارض ويسعى للتغيير.

ومن أكثر المعطيات اثارة في هذا السياق ما كشفت عنه أمس مصادر حزبية في الرباط بشأن رسالة وجهها محمد الدويري نائب الأمين العام للحزب لأعضاء اللجنة التنفيذية بتاريخ 11/22/97، ويطالبه فيها بعقد مؤتمر استثنائي للحزب. وقد حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها ويدعو من خلالها الدويري لعقد مؤتمر الحزب بهدف تقييم حالة الحزب والأوضاع بعد اقتراع 14 نوفمبر، وهي حالة وصفتها الرسالة بـ«المازق».

وبرأي المتتبعين فقد جاء بيان حزب الاستقلال ورسالة بوستة للفيلالي بعد تساؤلات في الأوساط السياسية والحزبية وداخل الحزب نفسه عن أسباب صمت الحزب أسبوعا بعد الاقتراع ونحت بعض التفسيرات لاعتبار صمت حول نتائج الاقتراع وتوقف آلية اتخاذ القرار في الحزب نتيجة لتباينات كبيرة بشأنها لدى قيادات الحزب التي تباينت مواقفها من نتائج الاقتراع، بين قيادات أحجمت للمرة الأولى عن ترشيح نفسها للانتخابات مثل محمد بوستة ومحمد الوفا وعباس الفاسي وعبد الكريم غلاب، على الرغم من كونها، أو على الأقل بعضها، أسماء كانت متداولة ضمن التشكيلة الحكومية المقبلة وبين وجوه قيادية بارزة ترشحت لكنها واجهت اخفاقا في الانتخابات وأبرزها محمد الدويري وعبد الحق التازي وعبد الهادي القباب ولطيفة بناني سميرس وسعد العلمي. وكانت اكثر تلك النتائج اثارة وصدمة فشل بعض هذه القيادات الحزبية في مدينة فاس التي تعتبر المعقل التاريخي للحزب ومسقط رأس زعيمه الراحل علال الفاسي، والتي لا حديث فيها هذه الأيام سوى عن سر تخلي حزب الاستقلال عن رئاسة الجهة (المنطقة) في انتخابات مجالس المناطق أخيرا لشخصية لا تنتمي لفاس التي تعتبر الأشد نخوة بمكانتها التاريخية.

وطبقا لأجواء اجتماع اللجنة التنفيذية للحزب الذي عقد يوم 20 نوفمبر ودام ثماني ساعات متواصلة وما أعقبه من تفاعلات ظل التكتم يكتنفها الى ان اماطت اللثام عنها رسالة الدويري لبوستة وتخرج بذلك على النمط التقليدي الذي اعتاد الحزب على توخيه لاحتواء الخلافات التي يعود ظهورها لفترة ما بعد المؤتمر الأخير للحزب عام 1989. فقد ظهر، خلال أعمال اللجنة التنفيذية للحزب اتجاهان أساسيان داخل قيادة الحزب:

- فريق أول تزعمه الدويري ويطالب بنقد ذاتي لأسباب الفشل وبعقد مؤتمر وطني للحزب في أقرب الآجال لتقييم حصيلة نشاط اللجنة التنفيذية (أعلى هيئة تقريرية في الحزب) والمصاعب التي تواجهها. ودعا الدويري «لاتخاذ اجراءات جذرية لاصلاح حال الحزب» مشيرا الى ان من شأن عقد المؤتمر «احداث ردود فعل ايجابية في نفوس المنخرطين والمواطنين ولدى المسؤولين السياسيين بالبلاد».

- فريق ثان له رأي مختلف ويتزعمه بوستة، الذي يعتبر ان قوانين الحزب لا تسمح للجنة التنفيذية بعقد مؤتمر من هذا النوع.

وجاء بيان الحزب الذي صدر في أعقاب الاجتماع على وقع خيبة الأمل وحاملا لغة متشددة ضد السلطات وكأنه نوع من الارضاء للقيادات الحزبية الغاضبة وطبقا لمصادر حزبية فقد أدت مشكلة التصويت أو عدمه على آراء الفريقين الى تهديد بعض الأعضاء بالانسحاب ورد عليها الدويري في مذكرة لاحقة برسالته الموجهة لبوستة في شكل رسالة مفتوحة لأعضاء اللجنة التنفيذية تؤكد مطالبته بعقد مؤتمر استثنائي وتحمل تهديدا باللجوء لكشف التفاصيل للصحافة والرأي العام. وقال الدويري في رسالته «والا فاني سأسترجع حريتي في التعبير عن رأيي خارج نطاق اللجنة التنفيذية وسأعلن لمناضلي الحزب ولسائر المواطنين وبجميع الوسائل الممكنة المازق الذي يوجد فيه الحزب بسبب مقاومة بعض أعضاء اللجنة التنفيذية في هذه المرحلة العصيبة التي يجتازها الحزب». وحملت رسالة الدويري اشارات للصعوبات التي تؤشر على أن الحزب سيواجهها في المرحلة المقبلة.

وكان البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية قد أشار الى الدعوة لانعقاد الهيئات العليا للحزب واتهمت رسالة الدويري البيان بتعمد الغموض لأنه لا يشير صراحة لأي الهيئات العليا التي ستجتمع هل هي المجلس الوطني، كما هو رأي عباس الفاسي أحد أبرز الوجوه المرشحة للوزارة في حكومة الائتلاف المقبلة، أو المؤتمر الوطني، كما هي رغبة الدويري وحليفه عبد الحق التازي.

وفي غضون ذلك وبعيدا عن التفاعلات داخل حزب الاستقلال بدأت تتزايد الشكوك بحظوظ احياء عمل «الكتلة الديمقراطية» التي يشكل «الاستقلال» والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية نواتها الصلبة منذ تأسيسها سنة 1992، حتى على مستوى انتخابات الغرفة الثانية بعد تجربتين فاشلتين في التنسيق المشترك في الانتخابات البلدية والتشريعية وفي الوقت الذي اكتفى الحزب بتوجيه رسالة للفيلالي وعدم لجوئه للتنسيق مع حلفائه التقليديين في الكتلة. كما ان اتجاهات الاشارات التي صدرت عن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية للاستعداد لمرحلة يكون فيها قائدا لائتلاف حكومي باتت تثار تساؤلات حول التنسيق بشأنه مع «الاستقلال». وبعد فترة من الأجواء المتوترة بين الحزبين نتيجة المنافسة الشرسة في الانتخابات البلدية والتشريعية واعلان لطيفة بناني سميرس البرلمانية الاستقلالية السابقة اعتزامها رفع دعوى ضد صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» بسبب اتهامها باستعمال المال لاستمالة الناخبين في الدائرة التي ترشحت بها في مدينة فاس واخفقت. وضاعف من ذلك ردود فعل حزب التقدم والاشتراكية المعارض الذي اتهم صراحة مرشحي حزب الاستقلال بعدد من المدن باللجوء لاستخدام وسائل غير مشروعة.

جماعتان مسلحتان تتنازعان النفوذ غرب العاصمة

زروال يحث أحزاب «الائتلاف» الحاكم بالجزائر على التراضي في اقتسام المواقع

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر حزبية في الجزائر امس ان الرئيس الامين زروال استقبل اول من امس على انفراد كلاً من بوعلام بن حمودة الامين العام لجبهة التحرير والشيخ محفوظ نحناح زعيم حركة مجتمع السلم وبحث معهما «ترتيب شؤون البيت» بعد انتهاء المرحلة الانتقالية التي تتوج في 25 ديسمبر (كانون الاول) المقبل بانتخاب «مجلس الامة» الغرفة الثانية في البرلمان الجزائري.

وحسب هذه المصادر فان الرئيس الجزائري بارك الاتصالات الجارية بين قادة احزاب «الائتلاف» الثلاثة وهي: التجمع الوطني الديمقراطي وجبهة التحرير الوطني وحركة مجتمع السلم.

ودعا الى «دعم التنسيق بينها ومعالجة مسالة تقاسم المسؤوليات والمناصب الحكومية والبرلمانية بالتراضي على اساس التحالف الاستراتيجي» بين هذه الأحزاب.

وتضيف المصادر نفسها ان الرئيس زروال «اعرب عن ارتياحه لموقف جبهة التحرير وحركة مجتمع السلم خلال الفترة الحرجة التي مرت بها الجزائر» منوها بدورهما «في الحفاظ على استقرار الدولة ومؤسساتها».

وتعهد الرئيس الجزائري باشراك قيادة الحزبين في القرارات المهمة مستقبلا، بعد شكوى وزراء الجبهة والحركة في حكومة احمد اويحيى من «الجهاز الاداري» الذي «لا يتجاوب معهم كتجاوبه مع وزراء التجمع الوطني الديمقراطي» أي حزب السلطة.

ودعا زروال بالمناسبة احزاب «الائتلاف» الحاكم من جهة اخرى الى «توسيع الحوار مع الفعاليات السياسية الاخرى بهدف اشراكها في المسؤولية والقرار» ايضا.

وفهم المراقبون من هذه الاشارة خاصة ان المقصود الاول بها هو «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» الذي عرضت عليه مرة اخرى المشاركة في الحكومة القادمة بعد التعديل المنتظر في غضون الشهر المقبل.

ومشاركة التجمع مرغوبة لأن الحكم يمكن بواسطتها ان يضرب اكثر من عصفور بحجر واحد: تعشيل التيار البربري (القبائلي) الى جانب التيارين الوطني والاصولي ومواصلة عزل وتهميش «جبهة القوى الاشتراكية» منافسة التجمع والتي تبدو اكثر جذرية في معارضتها لنظام الحكم».

فضلا عن تطمين الرأي العام الدولي والحكومة الفرنسية على وجه الخصوص نظرا لعلاقاتها الخاصة بأحزاب «الكتلة القبائلية».

لكن مصادر مقربة من «التجمع» تؤكد ان الدكتور سعيد سعدي ما زال يبحث في «عرض المشاركة» وانه الآن اقرب الى الرفض.

وعلى الصعيد الأمني ذكرت مصادر متطابقة امس ان قوات الامن تمكنت من القضاء على ثلاثة عناصر مسلحة في كل من الجزائر ووهران وعنابة خلال الـ48 ساعة الماضية.

ففي الجزائر العاصمة قضت قوات الأمن صبيحة الثلاثاء على عنصر مسلح بباب الزوار القريب من مطار العاصمة بعد محاصرته في احدى الشقق ورفضه الاستجابة لنداءات الاستسلام حسب هذه المصادر.

وتفسيرا لأعمال العنف التي شهدها حي «فري فالوت» اخيراً، قالت مصادر امس «ان صراعا داميا يدور في هذا الحي الواقع بين بوزريعة وباب الوادي بين جماعتين مسلحتين تحاول كل منهما فرض زعامتها على المنطقة. وحسب هذه المصادر فان كلا من الجماعتين تخطط لتنفيذ مذابح في الحي «استعراضا للقوة وفرضا للسيطرة».

لكن المصدر اكتفى بذكر «الصراع بين الجماعتين» دون التطرق الى خسائر او التعريف بهما. وكانت مصادر امنية قد ذكرت قبل ثلاثة ايام ان جماعة «فري فالوت» يتزعمها «ارهابي» خطير اسمه «توفيق عصار» وان هذه الجماعة على صلة بجماعة حسين خليفي المدعو «فليشة» (السهم) والذي تعتبره اجهزة الامن كقائد للجماعة الاسلامية المسلحة بالجزائر العاصمة منذ مقتل ياسين نابولي في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 وتقوم قوات الامن منذ اكثر من شهر بتمشيط مثلث بوزريعة - بني مسوس - باينام، وتفيد آخر المعلومات انها بصدد الزحف على الواجهة البحرية لمرتفعات بوزريعة التي يقع فيها حي «فري فالوت».

اتهامات لبريطانيا وبلجيكا وألمانيا والسويد بـ«إيواء الإرهاب»

عطاف يؤكد للاتحاد الأوروبي رفض الجزائر استقبال لجان لتقصي الحقائق

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

شدد أحمد عطاف وزير الخارجية الجزائري أمس في ختام مباحثاته مع الرئاسة الأوروبية ومفوضية بروكسل والبرلمان الأوروبي على رفض بلاده جملة وتفصيلا قبول لجنة تقصي للحقائق حول أعمال العنف المستفحلة في الجزائر، مؤكداً أنه لا يعلم ما الغاية الكامنة وراء إرسال تلك اللجنة الدولية إلى الجزائر في الوقت الذي يعلن فيه «الإرهابيون» مسؤوليتهم عن الأعمال «الإرهابية». كما أعلن وزير خارجية الجزائر في مؤتمر صحافي ببروكسل عن خلاف واضح وتباين عميق في الموقف بينه وبين القيادة الأوروبية التي اجتمع معها حول ما أسماه حق اللجوء في أوروبا الذي يحمي «الإرهاب» ويغذيه بالمال والسلاح، في إشارة إلى التصريحات العلنية لجاك بوس وزير خارجية لوكسمبورغ الذي تتولى بلاده حالياً رئاسة الاتحاد الأوروبي الذي أكد بحضور ضيفه الجزائري عدم تقبله لاتهامات جزائرية تجاه البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بإيواء عناصر إرهابية وأن الاتحاد الأوروبي يعتبر مسألة اللجوء شأناً مقدساً ولا يمكن تسليم اللاجئين إلى بلدانهم الأصلية.

واتهم عطاف عدة بلدان أوروبية بإيواء الإرهاب بدون أن يسمي تلك البلدان، موضحاً أنه يملك إثباتات دامغة على اتهام تلك البلدان التي قال إنه ذكرها بالاسم خلال مباحثاته مع جاك بوس ومع نائب رئيس المفوضية الأوروبية مانويل مارين وكذلك رئيس البرلمان الأوروبي.

لكن مصادر أوروبية رفيعة المستوى في المفوضية الأوروبية قالت لـ«الشرق الأوسط» إن الدول الأوروبية المستهدفة بالاتهام الرسمي الجزائري والتي كشف عنها عطاف بالاسم هي بريطانيا وبلجيكا وألمانيا والسويد.

من جهة أخرى سيطرت على اجتماع لجنة العلاقات الخارجية للبرلمان الأوروبي - الذي عقد في بروكسل، وحضره رئيس الدبلوماسية الجزائرية للرد على اتهامات موجهة إلى سلطة بلاده بالاشتراك والضلوع في ارتكاب أعمال عنف ضد المدنيين الأبرياء - أجواء مشحونة حين شدد النائب البرلماني الألماني (مجموعة الخضر) كوهن بنديت المكلف إعداد تقرير عن الوضع الأمني في الجزائر على معرفة سبب رفض السلطات الجزائرية باستقبال لجنة تحقيق دولية إذا لم يكن لديها ما تخفيه.

وكان عطاف قد أكد في المؤتمر الصحافي أنه جاء لبروكسل لأهداف معينة أهمها توضيح الوضع الأمني القائم حالياً في الجزائر فضلاً عن الاستماع إلى الموقف الأوروبي الخاص بمكافحة الإرهاب الدولي وإبلاغ الأوروبيين أن حق اللجوء السياسي المتبع حالياً عندهم يحمي الممارسات الإرهابية في بلاده ولا يمكن القبول به أخلاقياً.

وحول مدى استجابة المجموعة الأوروبية للطرح الجزائري قال عطاف لـ«الشرق الأوسط»: «إن هناك تطوراً في الموقف الأوروبي تجاه الشبكات المغذية للإرهاب حيث وقع تفكيك بعضها وأن بعض الدول قد تجاوبت نوعاً ما مع مطالبنا والبعض الآخر ما زال يتستر وراء حجاب حق اللجوء السياسي».

كما طالب عطاف الاتحاد الأوروبي بالتنسيق مع كافة دول حوض المتوسط ضد «الإرهاب»، مشدداً على أن تلك القضية هي التي تعرقل تقدم اتفاقية برشلونة الأوروبية المتوسطية. وبشأن قبول الجزائر باستقبال وفد عن البرلمان الأوروبي اشترط عطاف أن يتم الإعداد لبرنامج عمل ذلك الوفد مع السلطات الجزائرية، مؤكداً أنه لا يمت بصلة إلى مطلب منظمة العفو الدولي الذي تبناه شق كبير من البرلمانيين الأوروبيين بإرسال لجنة تقصي حقائق. وقال إن زيارة الوفد البرلماني الأوروبي إلى الجزائر تدل في إطار الحوار القائم منذ أمد بعيد بين المجلس الشعبي (البرلمان) الجزائري وبين البرلمان الأوروبي وأن ذلك الوفد لن يسمح له إجراء أي تحقيق في أية مسألة وطنية كانت.

وأكد مصدر جزائري مقرب من الوزير عطاف لـ«الشرق الأوسط» ان بلجيكا ما زالت في دائرة الاتهام «بإيواء الإرهابيين» حتى بعد رحيل أحمد الزاوي من بروكسل إلى بيرن (سويسرا) أخيراً وأن ذلك الرحيل ما هو إلاّ اتفاق بين السلطات البلجيكية والسويسرية وأن قواعد الشيخ الزاوي للتحرك والتمويل ما زالت قائمة في بلجيكا.

اللقاء العلمي السنوي لجمعية رباط الفتح يبرز أهمية الاستثمار في الرصيد البشري

الرباط: «الشرق الأوسط»

أبرز الحاجب الملكي ابراهيم فرج اهمية الاستثمار في تطوير الرصيد البشري في تحسين معيشة السكان وضمان تنمية جهوية متوازنة وتعزيز التنافسية الاقتصادية للوطن في محيط دولي يتميز بتنافسية حادة تنطوي على فرص حقيقية للاقتصاد الوطني وفي الآن نفسه على عدة تهديدات واخطار.

واضاف ابراهيم فرج خلال كلمته الافتتاحية لأعمال اللقاء العلمي السنوي لجمعية رباط الفتح الذي ينظم تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حول موضوع «الرصيد البشري» انه اذا كانت الفرص بالنسبة للاقتصاد الوطني تتمثل في اندماج متزايد في الاقتصاد العالمي ودخول الاسواق العالمية بما تتوفر عليه من تنوع في المنتوجات والخدمات ورأس المال والتكنولوجيات الدقيقة الكفيلة بتطوير الانتاجية وتحرير الانسان، فان التنافسية تتضمن ايضا تهديدات من بينها على الخصوص زوال الامتيازات التجارية مع السوق الاوروبية وفتح الاسواق امام المنتجات الاجنبية والقضاء على جزء من النسيج الاقتصادي مع ما يصاحب ذلك من اخطار بالنسبة لسوق الشغل وانسجام الجسم الاجتماعي.

واوضح ان الاستراتيجية الوطنية للتنمية البشرية يجب ان تأخذ بعين الاعتبار العامل السكاني الذي يتميز بتزايد حاد للسكان النشيطين ثم بروز مشاكل جديدة مرتبطة بقيمة الهرم السكاني وتوازن نظام التقاعد واضاف انه امام هذه المشاكل من المفروض على المغرب مواجهة تحديات التشغيل وضغوطات ندرة الموارد المالية في مواجهة المتطلبات الهامة للتنمية البشرية والرفع من مستوى الاقتصاد.

واكد مراد الشريف وزير الاسكان والتشغيل والتكوين المهني المغربي ان الرصيد البشري يعد بالنسبة للمغرب احد العوامل الحاسمة من اجل تحقيق التنمية، كما لا يمكن تصور اي تقدم دون تنمية الرصيد البشري.

واضاف أن الرصيد البشري تعوقه للأسف مشكلتان هما النسبة المرتفعة للأمية وبطالة حاملي الشهادات العليا مؤكدا انه سيكون من الصعب جدا بل من المستحيل مسايرة التقدم التقني والتنافسية الاقتصادية في ظل هذه النسبة المرتفعة للأمية. وقال إن المؤسسات الصغرى والمتوسطة لا يمكنها امام هذا الواقع ان تامل في النجاح السريع لمسلسل الرفع من المستوى والاندماج في التنافسية الوطنية والدولية التي تنخرط فيها البلاد.

وقال مراد الشريف ان بطالة الخريجين تتسبب في اهدار الرصيد البشري والتحول دون استفادة القطاعات الاقتصادية من الرجال والنساء الذين تلقوا تعليما من مستوى عال، مشيرا الى أن الواقع يفرض أن يكون هذا النسيج الاكاديمي في قاطرة التنمية والتقدم.

وذكر عثمان بنجلون رئيس التجمع المهني للبنوك بالمغرب والرئيس المدير العام للبنك المغربي للتجارة الخارجية الذي يشارك في تنظيم هذه التظاهرة، انه من الضروري اعتماد الرصيد البشري كعنصر حاسم وأساسي في تطور الاقتصاد والثروات والمجتمع. وقال ان المجتمع يجد سر التطور في الطاقات البشرية التي يتوفر عليها وقدرتها على الانتاج والخلق والابتكار.

وأبرز أهمية الاعلام في هذا الاطار، مشيرا الى ان الرهان الحاسم الآن بالنسبة للمجتمعات هو كيفية النجاح في الانخراط في المنظومة المتطورة للاعلام.

خطف رئيس مركز للشرطة الصربية في كوسوفو

انتخابات الكيان الصربي البوسني عمقت الخلافات بين بالي وبانيا لوكا

سراييفو: من نور الدين صالح
بلغراد: وكالات الانباء

الوضع في البوسنة يسير حثيثا في طريق معاكس لما يريده الجميع في البوسنة والمجتمع الدولي ايضا.

هذا ما اظهرته النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية التي اجريت في الكيان الصربي البوسني، والتي لم تعلن رسميا حتى الآن بسبب الاحتياطات التي تتخذها منظمة الامن والتعاون في اوروبا من ردود فعل المتعصبين الصرب في بالي. ويسعى هؤلاء لابعاد بيليانا بلافسيتش رئيسة جمهورية صرب البوسنة، المنشقة عن معسكر بالي الذي يتزعمه مجرم الحرب رادوفان كارادجيتش.

ويمكن اعتبار المتعصبين في بالي، اعضاء «الحزب الديمقراطي الصربي» بزعامة كارادجيتش المنتصرين في المعركة الانتخابية رغم حصولهم على 30 في المائة من اصوات الناخبين بعد ان حصلوا على 85 في المائة في انتخابات العام الماضي. وهذا ما سيضطرهم الى عقد تحالف برلماني مع الحزب الراديكالي الصربي الذي حصل على 18 في المائة من مجموع الاصوات والذي بدوره يعني ان هذين الحزبين المتقاربين ايديولوجيا لهم في البرلمان الصربي اغلبية المقاعد البرلمانية ويعتبر هذا بدوره هزيمة لرئيسة الكيان الصربي التي ارادت ابعاد شبح كارادجيتش وسيطرته على امور الكيان الصربي.

وحصلت بلافسيتش على 21 في المائة لحزبها الذي اسسته قبل شهرين فقط، ولن يؤهلها هذا للسيطرة على امور الكيان الصربي كما كان يتوقع الدبلوماسيون العالميون والمراقبون في المنطقة الذين وضعوا جميع ثقلهم لفوز حزبها لتتمكن من السيطرة التامة على امور الكيان الصربي واعلان بانيا لوكا عاصمة لهذا الكيان.

ويعتبر المراقبون ان الوضع الآن داخل الكيان الصربي متازم اكثر مما كان عليه قبل اجراء الانتخابات. فالمتعصبون الآن، وبسبب اغلبيتهم في برلمان صرب البوسنة، سيطالبون باستقالة بلافسيتش من منصب الرئاسة ويعملون على اعادة تسلم الامور من جديد خاصة في وزارتي الداخلية والدفاع بعد ان جردتهم منها بلافسيتش قبل اشهر لاعادة الوضع في سياسة الكيان الصربي كما كان عليه من قبل. وسيؤثر هذا على الوضع بشكل عام في سائر انحاء البوسنة بسبب الموقف المتشدد من بعض بنود اتفاق دايتون للسلام، ومحاولة المتشددين الصرب ابقاء كيانهم منفصلا عن البوسنة.

كذلك سيدعم فوز المتعصبين في برلمان صرب البوسنة الطرح الذي عرضه الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان لاقامة اتحاد كونفيدرالي بين كرواتيا وفيدرالية البوسنة والهرسك في نفس الوقت الذي يؤكد فيه تودجمان على حق الكيان الصربي في اتحاد كونفيدرالي مشابه بين صربيا والكيان الصربي في البوسنة والذي بدوره يؤدي الى تمزق البوسنة.

اما بلافسيتش، حسب التصريحات السابقة، فلن ترضى بالتنازل عن منصب الرئاسة في الكيان الصربي مما سيزيد من حدة الازمة التي يمكن بدورها ان تنقلب الى صدامات بين الاطراف المختلفة، وهو ما ستنعكس نتائجه على عملية السلام في البوسنة والانتخابات الرئاسية في صربيا التي ستجري في السابع من الشهر المقبل. وينتظر المراقبون الآن موقف الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والخطوة المقبلة التي سيتخذها لحل الازمة الصربية في البوسنة.

● خطف مسلحون قائدا للشرطة الصربية في اقليم كوسوفو المضطرب في جنوب يوغوسلافيا مساء اول من امس وسط تصعيد جديد لاعمال العنف العرقية. وعلى الفور طوقت الشرطة المدينة وقامت بعملية تفتيش دقيقة للسيارات التي تدخل المدينة او تغادرها، وركابها. وقالت وكالة انباء فورنيت ببلغراد ان ثلاثة مسلحين تعرضوا لسباسيتش بالضرب على رأسه واقتادوه بالقوة الى سيارة انطلقت الى جهة مجهولة.

ويراس سباسيتش مركز الشرطة في اوبيليتش على بعد عشرة كيلومترات شمال بريشتينا. وخطف سباسيتش بعد يومين من وقوع حوادث اطلاق نار بين الشرطة واشخاص من اصل الباني حول بلدة سربيتشا اصيب فيها صبي عمره 11 عاما بجراح خطيرة. واعلنت الشرطة انها تعرضت لهجوم مسلح في قرية فوتشنجاك اول من امس اثناء التحقيق في هجوم على سيارة حكومية في اليوم السابق.

وقالت وكالة انباء تانيوج ان شرطيا اصيب في الحوادث التي انحى باللائمة فيها على انفصاليين من اصل الباني. واول من امس قالت مصادر صربية والبانية ان حادثين مسلحين وقعا الثلاثاء والاربعاء بين اشخاص من اصل الباني وعناصر من الشرطة الصربية في كوسوفو واسفرا عن اصابة خمسة اشخاص بينهم شرطيان بجراح.

واعلنت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية للانباء ان الشرطيين، اللذين لم تكشف هويتهما، اصيبا بجراح في «هجومين مسلحين نفذهما ارهابيون انفصاليون من اصل الباني» في منطقة سربيتشا في غرب البلاد.

يلتسين يستقبل ضيفه الرئيس الفنلندي اهتساري في الكرملين أمس (أ.ف.ب)

موسكو تفتح صفحة جديدة في العلاقات

الرئيس الروسي يمد يد الصداقة إلى دول البلطيق عبر الباب الفنلندي

موسكو: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين استعداد بلاده لتسوية العلاقات مع جميع دول البلطيق كما حدث مع ليتوانيا. وقال انه اذا ارادت استونيا ذلك ايضا فإنه سيمد يده اليها.

وينوي الكرملين ازالة التوتر في العلاقات مع دول البلطيق بسبب موقفها من مشكلة الروس القاطنين هناك منذ فترة العهد السوفياتي والراغبين في الحصول على الجنسية في هذه البلدان. كما ان دول البلطيق تبدي مخاوفها من تغير نظام الحكم في روسيا ومجيء قوى اخرى قد تحاول فرض سيطرتها على هذه الجمهوريات الثلاث التي كانت على مدى القرون تحت تبعية روسيا الا في فترة قصيرة في النصف الاول من القرن الحالي.

لكن اتفاقية مولوتوف ـ رونتروب التي يعتبرها ابناء جمهورية البلطيق «مؤامرة دبرها هتلر وستالين» ضد شعوبها اعادت هذه الجمهوريات الى سيطرة الاتحاد السوفياتي قبل نشوب الحرب العالمية الثانية. وعموما فهناك حساسية لدى شعوب دول البلطيق ازاء جميع خطوات روسيا تجاهها، بالرغم من ارتباط اقتصادها لحد كبير بالاقتصاد الروسي.

وقد استغل الرئيس يلتسين فرصة زيارة الرئيس الفنلندي مارتي اهتساري الى موسكو امس لكي يعلن موقف روسيا من الدول الاسكندنافية ودول البلطيق، بغية بدء صفحة جديدة من العلاقات معها. ويعتبر المسؤولون في الكرملين العلاقات مع فنلندا «النموذج الذي يجب ان يؤخذ في التعامل مع الدول الشمالية الاخرى». ومنذ فترة وجيزة زار الرئيس الليتواني الجيرداسي برازلوسكاس موسكو وتم توقيع اتفاقيات مهمة ازالت الكثير من التوتر في العلاقات بين البلدين.

وقال يلتسين لدى لقائه الرئيس الفنلندي امس بصدد تحسين العلاقات مع استونيا التي لا تخفي عداءها لروسيا وتطالب الغرب بقبولها في الناتو فورا ان موسكو «مستعدة ضمنا لاقامة علاقات مع استونيا على غرار العلاقات القائمة مع فنلندا».

وناقش الرئيسان يلتسين واهتساري امس موضوع تعزيز التعاون الروسي ـ الفنلندي في مجال ضمان الامن في شمال اوروبا. واكدا على ان روسيا وفنلندا تحترمان مصالح احداهما الاخرى.

واضاف يلتسين قوله «لو مضت جميع البلدان الاخرى في وسط وشمال اوروبا في هذا الطريق الذي سلكته فنلندا لارتبطت عندئذ بعلاقات صداقة حميمية مع روسيا».

وقال الرئيس الفنلندي بدوره ان التاريخ المشترك لروسيا وفنلندا شهد «لحظات مريرة.. لكنهما اصبحتا مع ذلك في وضع يساعد على بناء العلاقات بينهما بروح بناءة». وشدد اهتساري على ان «الكيفية التي نبحث فيها العلاقات بيننا بصراحة قد تشجع الآخرين على تطوير التعاون بروح سلمية. والاهم، يجب التخلص من رواسب فترة الحرب الباردة بغية بناء اوروبا الجديدة بصبر».

وفي سياق زيارة اهتساري الى موسكو وقعت عدة اتفاقيات اقتصادية ومالية ستقدم فنلندا الى روسيا بموجبها قروضا بمبلغ اجمالي قدره 200 مليون دولار بضمانات الحكومة الروسية من اجل تنفيذ عدد من المشاريع بمشاركة المؤسسات الفنلندية في روسيا.

ويشير المسؤولون في وزارة الخارجية الروسية على ان انفتاح موسكو على دول الشمال جزء من برنامج واسع لتقوية العلاقات مع جميع الدول الاسكندنافية والواقعة على بحر البلطيق. فمن المقرر ان يزور الرئيس الروسي بوريس يلتسين استوكهولم في 2 ـ 4 ديسمبر، وستتركز مباحثاته مع المسؤولين السويديين على موضوع تطوير التعاون الاقتصادي وصيانة الامن في بحر البلطيق.

وذكرت وكالة «ايتار ـ تاس» ان القيادة السويدية ابدت ترحيبها بمقدم يلتسين الى هلسنكي اذ قال عاهل البلاد الملك كارل (السادس عشر) جوستاف لدى استقباله مجموعة من الصحافيين الروس في القصر الملكي في استوكهولم امس ان السويديين «يعيرون اهتماما كبيرا لزيارة الرئيس الروسي. فلدينا بحر مشترك هو بحر البلطيق. ويجب صيانة وضع البيئة فيه وتحسينها».

ويذكر ان السويد تمارس تاثيرا كبيرا على دول البلطيق وتامل موسكو في ان تساعد القيادة السويدية في ازالة التوتر في العلاقات بين روسيا وهذه الدول.

الإفراج عن رجال الشرطة الأنغوش المخطوفين في الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

اطلق الخاطفون الشيشان سراح 9 من رجال الشرطة الانغوش الذين تم اختطافهم واحتجازهم رهائن في الاراضي الشيشانية الاربعاء الماضي، وادى هذا الحادث الى توتر العلاقات الشيشانية ـ الانغوشية، مما جعل الرئيس الشيشاني اصلان مسعدوف يتوجه الى نزران ويعلن امام الرئيس الانغوشي روسلان عاتشوف ان رجال الشرطة المحتجزين «سيعودون الى اهاليهم في غضون ساعات». واعتبر المراقبون هذا الحادث امرا استثنائيا لا سيما ان الشعبين الشيشاني والانغوشي ينتميان الى امة «الفايناخ»، ويرتبطان باواصر تاريخية قديمة الجذور. ووقف الانغوش الى جانب الشيشان اثناء الحرب. ويقول المسؤولون في غروزني بوجود «قوى تسعى الى اشاعة الاضطراب في منطقة شمال القوقاز باستمرار. وهي تشجع العناصر المنفلتة التي تمارس اعمال خطف الرهائن وسرقة الماشية».

وصباح امس اعلن وزير الداخلية الشيشانية كازبيك ماخاشيف ان رجال الشرطة الانغوش سيسلمون الى اهاليهم «خلال ساعتين». ثم اكد هذا النبأ لاحقا داود كوريچوف وزير الداخلية الانغوشي بالوكالة. وقال ان الخاطفين وافقوا على اطلاق سراحهم بدون اي شروط او دفع فدية.

وفي موسكو اعلن فاليري نيستيروشكين، الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية، بصدد نية القيادة الشيشانية اصدار جوازات سفر شيشانية، انها لن تعتبر وثائق شرعية في التنقل بين الدول. وقال انه توجد ممارسات دولية تقضي بان التنقل يتم عادة بالوثائق الصادرة عن دولة معترف بها، بينما لا يعترف احد باستقلال جمهورية الشيشان.

وعادة يتم الاتفاق على نماذج جوازات السفر بالطرق الدبلوماسية. لذا فان الدوائر القنصلية للدول الاخرى لا يمكن ان تمنح التأشيرات بموجب جوازات السفر الشيشانية المراد وضعها قيد التداول. ويذكر ان الشيشان، ومنهم كبار قادة الجمهورية، يسافرون عادة باستخدام جوازات السفر الروسية الآن، ولو ان قبول هذه الجوازات او عدمه يعتبر مسألة داخلية تخص كل بلد.

المرشحة التي ستختبر مصداقية أراب موي في الانتخابات الكينية

نيروبي: من لارا سانتورو *

عندما اختارت «اللجنة الوطنية لمكانة المرأة» الكينية تشاريتي كالوكي نجيلو مرشحة عنها لرئاسة الجمهورية في كينيا خلال فبراير (شباط) الماضي، ابرزت صحيفة «ايست افريكان ستاندارد» المرموقة النبأ على صفحتها الاولى.

إلا أن زوجها صعق لدى مشاهدته التغطية في الصحيفة في الصباح التالي وسرعان ما رمى الصحيفة بوجهها عبر مائدة الفطور، وطالبها بالاتصال بالصحيفة «لتصحيح افكارهم الخرقاء».

لكن السيدة نجيلو رفضت التراجع محاججة بان انسحابها في هذا الوقت بالذات يؤكد الصورة القالبية السلبية المأخوذة عن المرأة الكينية والسياسية الكينية «اذ سيقول الناس.. انظروا لقد عرض عليها الترشيح للمنصب لكنها جبنت عن قبول التحدي.. وهذا دليل هشاشة معدن المرأة».

نجيلو، وهي ام لثلاثة اولاد، باتت اول امرأة تضع نصب عينيها المنافسة على الرئاسة في تاريخ كينيا، حيث لا تحتل النساء الا ستة مقاعد من اصل مقاعد البرلمان الـ 200. وهي اليوم في تنقلاتها الانتخابية عبر كينيا بفستانها الفضفاض وحذائها العالي الكعب تبدو حقا ظاهرة استثنائية... واستثنائية خصوصا للجماهير التي تحتشد في كل مكان تاخذها حملتها اليه لملاقاتها والتعرف عليها عن كثب... وهي تبدو مستعدة للتدافع مع رجال الشرطة المرسلين لاخماد جذوة حماستها.

غير ان الامر الاخطر، بالنسبة للحزب الحاكم، هي تلك الامكانية البعيدة ان تنجح في انهاء حكم الرئيس دانييل أراب موي المهيمن على مقدرات كينيا منذ 19 سنة.. واختراق «حاجز الجنس» لتصبح اول رئيسة دولة في افريقيا.

الواقع ان نجيلو، واحدة بين اربعة مرشحين رئاسيين سيتحدون الرئيس أراب موي في 29 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وثمة امرأة اخرى هي وانياري ماثاي، الاستاذة بجامعة كينيا، تفكر جديا بدخول حلبة المنافسة لكنها لم تعلن ذلك بعد.

في تعليق على مؤهلات الترشيح تقول نجيلو مبتسمة «الدستور ينص على حق اي كيني راشد بلغ الـ 35 ويتكلم شيئا من الانجليزية وشيئا من السواحلية في الترشح للرئاسة.. وهو لا ينص على ضرورة ان يكون رجلا او امرأة» مع العلم ان بداية الطريق بالنسبة لها كانت قبل 5 سنوات عندما سار جمع من الرجال والنساء الى حديقة منزلها وجلسوا تحت شجرة وطلبوا التحدث معها وهنا تسترجع نجيلو شريط الذكريات فتقول «لقد قالوا لي انهم ملوا من (نائبهم في البرلمان) جورج ندوتو... وها نحن قد عزلنا ندوتو... ونصبناك انت».

وبالفعل علمها انتصارها الساحق في الانتخابات النيابية اول درس عن السياسة، وحسب كلامها، «تعلمت يومذاك ان السياسة شيء يمكن بل يجب نزع ستار السرية عنه.. ويمكن للمبادرة ان تأتي من اناس عاديين مثلي».

ويوم 3 يناير (كانون الثاني) من العام التالي دعيت الى قصر الدولة للقاء رئيس الجمهورية، وفي تلك المناسبة ومناسبات لاحقة، تقول نجيلو انها تلقت عروضا مالية بقيمة تعادل 320 الف دولار لقاء الانضمام الى الحزب الحاكم. وفي السنوات اللاحقة اخذ اسلوب الحكومة حيالها يسوء ويزداد بشاعة حسب ادعائها، اذ اخذت تتلقى تهديدات من رعاع رجال الدولة وتلاحق خطواتها حيث حلت.

وردا على ذلك بدأ نهج نجيلو السياسي يتحول وبصورة راديكالية، وتغيرت لهجتها الخطابية من الدفء والحذر المهذب الذي كان يميزها عن سائر اهل السياسة الى لهجة التصعيد والاستثارة.. والبلاغة الخطابية التي تضع حتى اعتى ساسة الكونجرس الاميركي في الظل..».

عند هذه النقطة، صارت نجيلو ظاهرة... يختلف حولها الناس. فاحد المراقبين يقول «انها انجزت بالفعل مسيرة طويلة ووصلت الى قلب الحلبة»، الا ان كثرة من الجمعيات النسائية، وهنا المفارقة، انقلبت عليها، اذ وصفتها احدى الناشطات في مجال حقوق المرأة «انها امرأة انتهازية.. واقل ما يقال عن التزامها بقضايا المرأة.. انه مزيف».

* (كريستيان سانيس مونيتور)

رئاسة الاتحاد الأوروبي تجري محادثات في تركيا

اسطنبول ـ وكالات الأنباء: بدأ جان كلود جونكر رئيس وزراء لوكسمبورغ، التي تراس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا، محادثات في اسطنبول امس مع الزعماء الاتراك بشأن ما ان كانت بلادهم ستنضم الى الاتحاد.

وبدأ جونكر وجاك بوس وزير خارجيته محادثات مع مسعود يلماز رئيس وزراء تركيا ووزير خارجيته اسماعيل جم. وتسعى تركيا الى الحصول على تأكيدات من الاتحاد الاوروبي مفادها ان دول اوروبا الشرقية لن تسبقها الى عضوية الاتحاد.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية: «نريد اعترافا من الاتحاد الاوروبي بان تركيا جزء من عملية التوسيع. لا بد من اشتراك تركيا في المؤتمر الاوروبي المقترح».

وغضبت انقرة في يوليو (تموز) الماضي عندما لم توص اللجنة الاوروبية بان تكون تركيا من بين الدول التي يتعين على الاتحاد الاوروبي ان يجري معها مفاوضات لضمها اليه على الرغم من تقدمها بطلب للانضمام عام 1985.

وتضغط انقرة حاليا من اجل اشتراكها في مؤتمر اوروبي للدول التي ينتظر انضمامها الى الاتحاد الاوروبي. وهدد جم هذا الاسبوع بان تتخلى تركيا عن محاولتها الانضمام الى الاتحاد الاوروبي اذا لم يقبلها الاتحاد كدولة مرشحة للعضوية.

وصرح روبن كوك وزير خارجية بريطانيا امس الاول بان المؤتمر الذي خططت بريطانيا لعقده بعد فترة وجيزة من رئاستها للاتحاد الاوروبي في يناير (كانون الثاني) يجب ان يضم تركيا.

جانيت رينو وكارلوس منعم يقطعان زيارتيهما للمكسيك

مكسيكو سيتي ـ رويترز: لسببين مختلفين، قطع كل من وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو والرئيس الارجنتيني كارلوس منعم زيارته للمكسيك وعاد الى بلاده ليلة اول من امس.

فقد عادت رينو بعد مرضها وقضائها مساء الثلاثاء في مستشفى مكسيكو سيتي. وقطع منعم زيارته الرسمية بعد وفاة الجنرال خوان كارلوس بونس رئيس الحرس العسكري الرئاسي في بيونس ايرس فجاة.

وقال مسؤولون اميركيون ومكسيكيون ان رينو كانت في حالة جيدة اول من امس لكنها سافرت في طائرة الى ميامي الساعة الثانية صباحا بالتوقيت المحلي قبل موعد مغادرتها بيوم.

وكانت رينو قد بدات تشعر بدوار وفقدت الوعي لثوان في حفل استقبال اقيم مساء اليوم نفسه في مكسيكو سيتي، ثم قضت الليل في مستشفى الحرس الرئاسي المكسيكي حيث قال الاطباء انها مصابة باجهاد وحصوات في المرارة.

وقال مسؤولون مكسيكيون ان رينو خرجت من المستشفى بعد اجراء فحوص وتوجهت لحضور بداية اجتماع الاتحاد الاميركي للمدعين العموميين، ولم تدل بتصريحات للصحافيين وغادرت مع مسؤولين اخرين بعد 40 دقيقة تقريبا من اجتماعات خاصة.

في الوقت نفسه صرح متحدث باسم الرئاسة الارجنتينية ان الجنرال بونس اغشي عليه في بداية تدريب في صالة الالعاب الرياضية في فندق فاخر بمكسيكو سيتي وتوفي بعد دقائق نتيجة هبوط في القلب.

واضاف المتحدث ان الرئيس منعم سيعود الى الارجنتين على الفور. وقد عمل لسنوات عن قرب مع الجنرال بونس لعدة سنوات ويريد تكريمه هناك. وغادرت طائرة منعم مطار مكسيكو سيتي في ساعة مبكرة من صباح امس واخذت معها نعش بونس.

إبراهيم حسن ماياكي رئيسا لوزراء النيجر

نيامي ـ وكالات الأنباء: نقلت الاذاعة الوطنية النيجرية امس عن بيان للامانة العامة للحكومة قوله ان ابراهيم حسن ماياكي، الذي كان وزيرا سابقا للخارجية عين رئيسا للوزراء في النيجر.

وكان ماياكي مديرا لحملة «الحركة الوطنية من اجل المجتمع والتنمية» (الحزب الوحيد سابقا) خلال انتخابات الرئاسة في يوليو (تموز) 1996 قبل ان ينشق وينضم الى صفوف الجنرال ابراهيم باري مايناسارا.

وقد شغل سابقا منصب وزير الخارجية ثم وزير التعاون وشؤون النيجريين في الخارج في حكومة سيني امادو التي اعلن الرئيس مايناسارا حلها الاثنين الماضي.

أسر منشقين صينيين تطالب بإطلاق سراحهم

بكين ـ وكالات الأنباء: بعد اسبوعين من افراج الصين عن المنشق وي جينج شينج واجباره على العيش في المنفى بالولايات المتحدة، طالب اقارب او مؤيدو 4 معارضين على الاقل لا يزالون في سجون البلاد بالافراج عنهم ولو مؤقتا لاسباب صحية.

وقدمت التماسات لإطلاق سراح وانج دان احد زعماء احتجاجات الطلاب في بكين عام 1989 وثلاثة اخرين وذلك بعد الافراج عن وي في 16 نوفمبر (تشرين الثاني).

وقالت والدة وانج انها تعتزم تجديد التماس سابق للافراج عن ابنها لاسباب صحية. واضافت لوكالة «رويترز» للانباء: «نعتزم تقديم التماس اخر قبل نهاية العام الحالي».

وتقول اسرة وانج (28 عاما) ان صحته تتدهور في السجن. لكن وزارة العدل الصينية تقول انه يعاني من مشاكل طفيفة في الحنجرة وليس مصابا بمرض خطير.

وسجن وانج عام 1996 في اطار عقوبة بالسجن 11 عاما بتهمة التخريب. وكان قد قضى من قبل 4 سنوات في السجن لدوره في المظاهرات الطلابية المطالبة بالديمقراطية في ساحة تيان ان مين، بكين، في يونيو (حزيران) 1989.

آمال معقودة على نظام كابل لإنهاء زراعة الأفيون

لاشكار غا (افغانستان) ـ رويترز: بدات بذور نصف محصول العالم من الافيون في العام القادم تنبت في حقول افغانستان رغم تعهدات ميليشيا طالبان الحاكمة بالقضاء على زراعة الخشخاش الذي يستخرج منه هذا المخدر.

وحاليا على الاقل، لا يبدو المزاعون في اقليم هلماند بجنوب غرب افغانستان ـ حيث اكبر مناطق زراعة الافيون في البلاد ـ قلقين من فرض حظر حكومي بقدر قلقهم من خطر الطيور التي تاكل حبوب الخشخاش التي بذروها حديثا.

وفي حقل الحاج محمد اغا كانت شرائط من البلاستيك الابيض ربطت على اوتاد ترفرف في النسيم البارد لمنع الطيور من التقاط البذور من الارض. وعندما تفشل هذه الطريقة يقوم اثنان من ابنائه باحداث جلبة في الحقل لإخافة الطيور. وقال محمد اغا (60 عاما) انهم بذروا الحبوب «ولا يوجد عمل اخر لنا طوال الشتاء سوى حماية المحصول». واذا سارت الامور على ما يرام، فسيقوم الحاج اغا وعائلته بجني براعم الافيون بسكاكين خاصة ثم جمع المادة الصمغية التي تفرزها.

يباع الافيون الخام لتجار محليين ويهرب عبر متاهات من الطرق الى باكستان وايران وتركمانستان بالجمال والحمير والشاحنات وعلى الاقدام. وفي الطريق تتم تنقيته في معامل حيث يتحول الى هيروين يرسل معظمه الى الولايات المتحدة وأوروبا وباكستان لتلبية احتياجات عدد ضخم من المدمنين.

وحقق الحاج اغا، وهو مزارع صغير يعول 23 شخصا، ربحا من محصول الافيون هذا العام مقداره 5 آلاف دولار. وهذا دخل جيد في بلد لا يزيد فيه متوسط دخل الفرد عن 100 دولار سنويا. واغرى هذا الحاج اغا بزراعة مساحة اخرى بالافيون للعام المقبل.

ويعتزم بينو كارلاتشي مدير برنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات، الذي حقق شهرة كقاهر للجريمة حيث ادار معارك ناجحة ضد المافيا في بلده ايطاليا، القضاء على زراعة الافيون في افغانستان في غضون خمس سنوات وفي العالم خلال عشر سنوات.

وقال لصحافيين اثناء زيارة لهلماند هذا الاسبوع في افغانستان: «الموضوع مجرد مساعدة طالبان في تنفيذ شيء يريدون تنفيذه على اي حال كمسلمين متدينين. والمفتاح هو تعبئة امكانات المجتمع الدولي لتزويد المزارعين بوسائل الري والبذور والاسمدة اللازمة لزراعة محاصيل بديلة».

لكن امتناع الاجانب عن الاستثمار في بلد يعيش حربا أهلية ويحكمه الانقسام بالاضافة الى التحفظات على ملف حقوق الانسان الخاص بطالبان ومقاومة عنيفة من مجرمين محترفين يجعل خطة كارلاتشي بعيدة التحقيق في أحسن الاحوال.

على ان كارلاتشي يحاول اقناع المتشككين بأن هلماند كانت سلة طعام افغانستان بفضل نظام ري ضخم اقامته الولايات المتحدة في الستينات. فبفضل الحرب الباردة تحولت الصحراء الى حقول للقمح والقطن والخضر والفاكهة.

ورغم ان الافيون كان يزرع دائما في هلماند واماكن اخرى، فإن مسؤولين في الامم المتحدة قالوا انه كان محصولا صغيرا قبل ان يوقف الجفاف والحروب الامدادات من المثلث الذهبي بجنوب شرق اسيا في الستينات.

وعندما غزا الاتحاد السوفياتي افغانستان عام 1979، لجأ المجاهدون الافغان الى زراعة الافيون وانتاج الهيروين لتمويل مجهودهم الحربي. ويأمل كارلاتشي ـ انه بسيطرة طالبان على 80 في المائة من اراضي افغانستان وتعهد الحركة بالقضاء على زراعة الافيون ـ ان يستطيع حظر زراعته بمساعدة المزارعين على انتاج محاصيل بديلة واصلاح نظام الري وتزويدهم بالاسمدة والبذور اللازمة.

قافلة مساعدات غذائية أوقفتها «طالبان» عادت الى باكستان

إسلام أباد: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قرر برنامج الغذاء العالمي في اسلام اباد امس ان يعيد الى باكستان قافلة من المساعدات الغذائية العاجلة المخصصة لوسط افغانستان اوقفتها حركة طالبان في كابل. وأكد مصدر في البرنامج: «بعد رفض طالبان وضعنا 600 طن من الطحين كانت القافلة تنقلها في مستودعاتنا في كابل، قررنا إعادة شاحناتنا الى بيشاور في شمال غرب باكستان».

وكانت حركة طالبان الحاكمة في كابل قد رفضت امس الاول للقافلة التي تنقل مساعدات عاجلة مخصصة لإقليم باميان بمواصلة طريقها في اتجاه هذه المنطقة الخاضعة لسيطرة التحالف المعارض للحركة.

واعلن البرنامج امس في روما ان «عشرات الآلاف من الافغان مهددون بالمجاعة بسبب رفض طالبان السماح للقافلة بمواصلة طريقها». وقالت طالبان انها يمكن ان تسمح للقافلة بالتوجه الى باميان شريطة ان تحصل على ضمانات تؤكد ان القوات العسكرية في المنطقة لن تستولي على هذه المواد الغذائية.

ويشدد البرنامج التابع للامم المتحدة على ان الحصار المفروض على هذه المنطقة «يؤثر على 1.2 مليون شخص بينهم 160 الفا يمكن ان يعانوا من سوء التغذية او الموت جوعا اذا لم تصل اليهم المساعدات الغذائية فورا، بسبب الفيضانات والصقيع وشح المحاصيل».

وقالت مدير قسم اسيا في البرنامج جودي شينج ـ دوبكينز: «نظرا لخطورة الوضع سيكون علينا إلقاء المواد الغذائية بالمظلات». واضافت: «نقوم حاليا بتحديد افضل مكان لتنفيذ هذه العملية وشراء المواد الغذائية».

وكانت الامم المتحدة قد اعلنت ان الحكومة الباكستانية وافقت على السماح للامم المتحدة بنقل مساعدات غذائية جوا الى الجوعى في وسط افغانستان من بلدة بيشاور. واضافت ان الجسر الجوي سيبدأ في غضون الايام القليلة المقبلة وسيتفادى الحصار الذي تفرضه طالبان منذ 5 اشهر على منطقة هازاراجات في وسط افغانستان.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

التوجه الأمني ليس كافيا لإنهاء العنف

عبد الجبار عدوان

ما حدث في الاقصر الاسبوع الماضي فريد في الحجم، ولكنه حلقة ضمن مسلسل متواصل. فقد قتل تسعة من السياح الالمان وسط القاهرة في سبتمبر الماضي، وقبل ذلك مجموعة سياح معظمهم من اليونان، وغير ذلك الكثير من الهجمات على الاماكن السياحية من «الجماعة الاسلامية» المتطرفة، وربما من قلة اخرى من جماعات تضع «الاسلام» كصفة ملازمة لاسمائها. إذاً فالامر لا يتعلق بحفنة صغيرة ينتهي خطرها بزوالها من الوجود، والمعروف ان منفذي معظم الهجمات قد قتلوا او اعتقلوا حسب التصريحات الرسمية، ومع ذلك لا يتوقف العنف كما نسمع ونشاهد... للأسف.

الصدمة من مقتل حوالي 58 من السياح في الاقصر يجب ألا تكون سبباً في مناقشة وتجريب كل اساليب الحلول. التوجه الامني البحت لحل المشكلة لن يكون كافياً، فمنذ خمس سنوات تزداد الاجراءات الامنية ويزداد معها قتل السياح، وهذا ليس عجزاً او نقصاً لدى لامن المصري، فقد واجهت الكثير من الدول مثل هذه المشاكل ولم تحل إلا بالبحث في الاسباب والتعامل معها، فالمهم ليس كبرياء الحكومة، ولكن التوصل لحل يخدم البلد والشعب.

المانيا واجهت في السبعينات معضلة العنف اليساري والفوضوي عبر خليط من الاجراءات مثل تطبيق القانون بحذافيره والاستقصاء الامني والتفهم لمطالب منفذي العنف وسحب البساط من تحتهم في المجتمع، ثم بالعفو عمن تراجع منهم عن العنف، واطلاق سراح المعتقلين قبل الأوان ليواجهوا زملاءهم، وعدم الاحتفاظ بمعتقل واحد بعد نهاية فترة سجنه، سواء تاب أم لم يتب... أي التمسك الايجابي بالقانون.

بريطانيا حاربت الجيش الجمهوري الايرلندي بكل اساليب الامن والجيش وأحدث المعدات الحربية والاستخبارية، وحاربتهم اعلامياً لدرجة منع وسائل الاعلام من بث اصوات ممثليهم، ولكن صوت قنابلهم استمر يلعلع في بريطانيا حتى وصلت حكومة العمال الحالية الى ما كان يمكن الوصول اليه منذ عقود، وهو الجلوس معهم على طاولة واحدة والتفاهم. طبعاً هناك خلاف واضح بين الوضعين في مصر وبريطانيا من عدة نواح، لكن اعلان الاستعداد للتفاهم، وذلك على أرضية الكف عن العنف وتطبيق القانون والاحتكام للمنطق وللديمقراطية، هو الأسلوب الصحيح لحل مثل هذه المشاكل، خصوصاً بعد تجريب الحلول الامنية وفشلها.

اسبانيا هي ايضاً على طريق حل مشاكلها الطويلة مع منظمة «إيتا» التي تطالب بانفصال اقليم الباسك (شمال غرب اسبانيا) عبر الحوار الهادئ والاحتراز الأمني الذي لا يؤثر على السياحة او على الحياة المدنية، ولم يعارض الملك تزويج ابنته من احد ابناء اقليم الباسك لتخفيف التوتر... المهم هو اقرار مبدأ التفاهم بدل مبدأ المطاردة والاعتقال الذي ساد في اسبانيا حتى فترة قصيرة مضت ولم ينجح في القضاء على عنف الحركات المطالبة بانفصال الباسك.

في ايطاليا ايضاً حلت قضايا العنف السياسي عبر القضاء المدني والتعامل مع أسس المشكلة في المجتمع الذي عزل تلقائياً الفئات المتطرفة. وربما من المهم الاشارة الى ان الأساليب الامنية في كل العالم فشلت، حتى الان، في القضاء على الجريمة المنظمة لان الحكومات لا تستطيع ولا تريد التفاهم معها لاسباب مفهومة، بعكس العنف الناجم من السياسة. ولا عيب او عار في التفاهم والحوار معه.

الحل الامني يمكن دوماً العودة له اذا فشلت الحلول الأخرى... لكن لا بد من محاولة جادة قد تكون بدايتها اعلان وقف العنف من «الجماعة» وبالمقابل يطلق سراح من انهوا عقوبتهم ومن لم يحاكموا ويسمح بزيارة المعتقلين... وربما حتى العفو عن القيادات التي كررت استعدادها للحوار، واخراجهم من السجن ليواجهوا رفاقهم خارج السجن الذين يرفضون الحوار... هذا لن يكون ضعفاً من الدولة بل اثباتاً لقوتها.

ان مصر بحضارتها مؤهلة لمثل هذه الحلول، وقد توسطت مراراً بين دول عربية ومعارضيها، وها هي هذه الأيام تحاول التوسط بين المعارضة السودانية المسلحة والحكومة رغم التنافر الرسمي السوداني المصري... طبعاً هناك قضية كبرياء خصوصاً بعد مذبحة بحجم ما حصل في الأقصر. وقد يحتاج الامر لوساطة عربية رشيدة تسعى أولاً لعقد هدنة بين الطرفين ثم الاستجابة الأولية لبعض المطالب المنطقية. وحبذا لو كان الشيخ زايد قد جس النبض اثناء زيارته للقاهرة هذا الاسبوع كاول زعيم عربي يصل لمصر ويلتقي الرئيس مبارك بعد حادث الاقصر.

> رغم جنون العنف وأصحابه في مصر فان تجارب الدول الأوروبية الناجحة في القضاء على العنف، وبعض التجارب العربية الفاشلة ايضاً تحتم الاهتمام بامكانية الحوار

حتماً ان المشكلة معقدة، ولكن انعدام الحل سيعقدها اكثر وبدرجة تدفعنا، بل تكرهنا، للمقارنة بما حدث في الجزائر. فهناك ايضاً بدات المجازر ضد الاجانب وتطورت حتى بلغت ما نراه اليوم ولا يبدو له حل في الافق. فالشعب الجزائري ضد القتل والنبح، والحكومة، في ما يبدو، غير قادرة على تامين البلاد الواسعة، والقتلة يبحثون دوماً عن أسهل الأهداف ولا ينفع وصفهم بالجبناء وما شابه ذلك لان هذا لا يعنيهم فهم ذات فكر احادي، ومع تعقد المشكلة اصبح لهم ثار ضد الدولة ويعاقبون الشعب لمعاقبة النظام... لا منطق هنا ولكن هذا ما يحصل، فنحن في مواجهة حركات غير التي عهدها العالم، ولا ينفع المنطق في تفهم اهدافها. ينظرون للأمور بخليط شخصي وثاري ولا يهمهم ان جاء من بعدهم الطوفان. بيانات وقيادات «الجماعة» لا تبرر افعالهم بالشريعة الاسلامية، لذلك لا جدوى من تحكيم القرآن والاسلام. هم يقتلون السياح ويعترفون انهم - السياح - ابرياء خالفوا التحذيرات وحضروا لزيارة مصر... قد يظنون ان قتل الأجانب أهون من قتل ابناء البلد، او ربما يعتقدون ان ردات الفعل الاعلامية لقتل السياح اكثر تاثيراً وتدفع للتفكير في مطالبهم... وربما يريدون اصلاً تدمير الاقتصاد السياحي لاضعاف البلاد والحكم... ولكن من سيقتلون اذا توقفت السياحة؟

هل يمكن القضاء عليهم بالاسلوب الأمني وفي فترة وجيزة وضمان كف شرهم؟ التجربة المصرية والتجارب الأخرى تنفي هذا الاحتمال. واذا توسعت الاجراءات الامنية فقد يتورط الجيش في الأمر وهذا له محاذيره غير المحسوبة، كما أن المجتمع المدني سيعاني من اي اجراءات امن احترازية ومن القوانين الطارئة ومن أخذ الأبرياء بأنبال المذنبين كما يحدث في مثل هذه الحالات في كل مكان... أي اضافة للمعاناة التقليدية ستوجد تعقيدات تصيب البشر الذين لا علاقة لهم بالامر، وبدل تفهمهم لموقف الحكومة وعدائهم للعنف، كما هو حاصل الآن، فقد ينقمون على الاجراءات الامنية التي تمس حياتهم وينسون السبب الذي أوجد الاجراءات.

من الايجابي ان المسؤولين في مصر لم يوجهوا اصابع الاتهام لأميركا واسرائيل كالعادة، رغم ان منبحة الاقصر جاءت في فترة تتعرض فيها مصر للضغط الأميركي، ومن السلبي ان جزءاً من المسؤولية علق على مشجب الدول التي يقيم فيها بعض من اللاجئين السياسيين وخصوصاً بريطانيا... فالأفضل البحث عن الاسباب الداخلية اولاً والتعامل معها وحلها مما سيحرم اي قيادي محتمل يعيش في الخارج من التاثير على الداخل وسيهمش دوره.

الحل في الداخل لا يجب اقتصاره على المجال الأمني، ولكن هناك ايضاً الجانب التربوي والاقتصادي والاجتماعي... ضمان الحريات القانونية المدنية، توزيع الدخل قدر الامكان، التعمير والاستثمار في الارياف والصعيد لتعميم الفائدة، وغير ذلك الكثير مما سيؤمن مستقبل البلاد، وهو ضرورة ملحة حتى بدون قضية العنف. لقد وضع وزير الاقتصاد المصري اصبعه على الجرح بما نسبته اليه صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية قائلاً بعد مجزرة الأقصر وتاثر السياحة سلبياً: «لقد قوى ذلك عزمي وعزم الحكومة باللجوء الى التنويع الاقتصادي للحد من تاثير اي مشكلة على احد قطاعات الاقتصاد. يجب ان تنمي السياحة، ولكن يجب ان ينمو كل شيء آخر لتصبح السياحة واحداً من خمسين قطاعاً اقتصادياً».

لو كان الأمر كذلك في الماضي (او عندما يصبح هكذا في المستقبل) لكانت مصر في بحبوحة من الاقتصاد، والزمن يؤهلها للتعامل بصبر مع أي مشكلة، بل ربما لما وجدت مشاكل اصلاً، لأن ما يريده الوزير ويتمناه كل شخص، يحتاج لبناء سليم من كل النواحي ومثل ذلك البناء لا يفرخ الارهاب ابداً.

ان مصر الأمنة هي ذخر لكل العرب ولا يخفى على احد حجم التدهور الذي سيصيب المنطقة والوطن العربي لو تضررت مصر وانشغلت بقضايا داخلية كهذه التي تحدثنا عنها. وكمراقب، اتمنى عدم الاستهانة بالعنف وخطره والاعتقاد بامكانية القضاء عليه امنياً، واتمنى مع كل العرب للمحروسة مصر الأمن والطمأنينة والرخاء.

ثورة تقنية الاتصالات تغير العالم

مايكل هولتزمان *

أصبح من الواضح ان التطورات العاصفة في تقنية المعلومات، والزيادة الكبيرة في نشاط المجتمع المدني، تفرض في العالم الصناعي المتقدم نقلاً للسلطة والرقابة لا مثيل له من الدولة الى الهيئات المستقلة عنها. ويجدر بنا ان نلاحظ هنا مسالة مهمة، وهي ان جبروت، او هيمنة «الدولة القومية» في ادارة الشؤون العالمية بقي مستمرا على مدى 350 عاما من دون اي اعتراض.

ورغم بروز وسقوط العديد من الدول القومية، فرادى، فان النظام الذي ارسته معاهدة وستفاليا لعام 1648 بقي معمرا، وهو يقوم على الا تكون الدولة مسورة برقعة جغرافية محددة، وبهيئة حكم تتولى الدفاع عن هذه الحدود، وتبسط الرقابة والسيطرة على ما يجري داخل هذه الحدود، وتمثيل مصالح الدولة في العالم.

اما الآن فنشهد ترتيباً جديداً. ولعل ابرز معلم على هذا الوضع الجديد هو ما حصل في الشهر الماضي، لدى تكريم جودي وليامز بجائزة نوبل للسلام. جودي وليامز كما تذكرون، هي منسقة اللجنة العالمية لحظر الالغام البرية، واللجنة مقرها الولايات المتحدة. هذه المنظمة نشات بمبادرة من جودي وليامز، وهي منظمة غير حكومية تدعو الى نظام امن عالمي. وقد تطور عملها على رغم معارضة الولايات المتحدة وغيرها من الدول الكبرى المتنفذة. وحين سئلت السيدة وليامز عن سر نجاحها في تجاوز العقبات اجابت بكلمة واحدة: البريد الالكتروني.

ان مغزى اجابتها، ومن ثم نجاحها، عميق جداً، خصوصا اذا توج عملها، نيابة عن حركة اوتاوا التي تستهدف ابرام معاهدة تحظر استخدام وانتاج ونقل وتخزين الالغام المضادة للافراد، بالنجاح الشهر المقبل.

واضح ان ثورة التقنية والاتصالات تغير من معنى السيادة الوطنية، محتوى وتعريفاً. ان وسائل الاتصال الحديثة والمتقدمة اصبحت متاحة، بل سهلة الاقتناء وهي تلغي الحدود، وتمنح للهيئات الفاعلة غير الحكومية، بل حتى للمجرمين، الأداة اللازمة لجمع ومعالجة ونشر المعلومات والتاثير في الاحداث العالمية.

لناخذ مثالاً على ذلك: ان التكنولوجيا كسرت الاحتكار الحكومي للمعلومات التي كانت الى عهد قريب تعتبر سرية. ولقد حصل مؤخرا ان فريقاً خاصاً من العلماء استطاع، باستخدام معدات متطورة لرصد الاهتزازات في الارض، دحض ادعاء حكومي اميركي بان الروس قاموا بتفجير نووي خارقين بذلك معاهدة الحظر الشامل على التجارب النووية. كما ان شركة خاصة اجبرت الحكومة السوفيتية باستخدام وسائل التصوير الجوي، على اعادة النظر في تقديراتها عن اضرار كارثة تشيرنوبل.

وساهمت هيئة خاصة اخرى في الرقابة على التسلح باستخدام اجهزة رصد متطورة، حيث لاحظت ان هناك تفجيراً نووياً صينياً وشيكاً، واستثمرت هذه المعلومات للدعوة الى الالتزام بمعاهدة الحظر الشامل على التجارب النووية.

ومن صور القتلى والجرحى الاميركان التي نقلت من فيتنام الى بيوت الاميركان بل الى غرف جلوسهم، الى بث المعلومات بالفاكس من الطلبة المتظاهرين في ساحة تيان ان مين، الى الحملات السياسية عبر شبكة الانترنت، نجد ان التطور التكنولوجي يزيد من كسر احتكار المعلومات. كما ان هذا التطور يتيح للهيئات الناشطة، غير الحكومية، التنسيق وتعبئة الرأي حول الكثير من القضايا بسرعة، ثم تعجيل وتيرة التغير.

ولكن لا يجوز لنا ان نغفل مرونة الدولة القومية، ووظائفها المستمرة، وقيمتها العاطفية لدى مواطنيها. بتعبير آخر، سياسي، نقول ان عالمنا سيظل عالماً مؤلفاً من دول، ان لم يكن لشيء فلأن المصلحة الحيوية للنظام الدولي لا يمكن فرضها اساساً إلا بالتماس القوة العسكرية - التي تحتكرها الدولة احتكاراً.

فلو ان الحرب اندلعت في كوريا على سبيل المثال، فان الدول وحدها ستكون صاحبة السلطة والمقدرة على الرد بفعالية. ثم ان الدول تتكيف مع المشهد المتغير بان تبني لنفسها شبكات معلومات تتعاون في ما بينها من اجل معالجة قضايا الجريمة الدولية، وتدهور البيئة، وغير ذلك من القضايا.

* المدير السابق للشؤون العامة لمجلس العلاقات الخارجية في الولايات المتحدة، ويعمل حاليا عضواً في هيئة المستشارين في مركز ريفز للدراسات العالمية في جامعة وليام آند ماري، بالاتفاق مع «كريستيان سانيس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

منطقة التجارة الحرة بين الأميركتين ضرورة ومصلحة

بيتر حكيم *

يعتبر فشل ادارة كلينتون في الحصول على تفويض من الكونجرس بتسريع المفاوضات التجارية مع دول اميركا اللاتينية والكاريبي، نكسة كبرى للعلاقات الاميركية - اللاتينية. فالتجارة والاستثمار اصبحا حجر الزاوية في التعاون ضمن منطقة نصف الكرة الغربي. ويشكل هذا الجانب بؤرة اهتمام في علاقة كل بلد من بلدان اميركا اللاتينية والكاريبي مع الولايات المتحدة. كما ان هذا الجانب يحظى بالأولوية المطلقة بالنسبة للولايات المتحدة وكندا ايضا. واذ تمضي الاستعدادات لقمة ابريل (نيسان) لرؤساء دول نصف الكرة الغربي في سانتياغو (تشيلي) فإن مصداقية الولايات المتحدة في تلك المنطقة تتعرض لضعف متواصل، سواء بوصفها زعيما ام بصفتها شريكا ممكنا في جهود التكامل الاقليمي.

لكن هناك الكثير مما يمكن عمله تعويضا عن فقدان المسار السريع للتفاوض. الواقع ان مدى الضرر الذي حل بعلاقات الولايات المتحدة مع اميركا اللاتينية سيتحدد، بقدر كبير، بما سيفعله البيت الابيض بعد هذا الفشل، وردا عليه، خلال الاشهر المقبلة. ان الجلوس دون القيام هو الشيء الذي سيتمخض عنه اضرار اكبر، اذ سيفسر ذلك على انه يعني غياب اية مصلحة اميركية جوهرية في المنطقة. ولعل اهم شيء يجب ان يحدث الآن هو ان يتحرك الرئيس كلينتون ليحث الكونجرس على التصويت لصالح المسار التفاوضي السريع في الربيع المقبل، قبل انعقاد قمة سانتياغو، والشروع فورا في تحريك ادارته للفوز بهذا التصويت.

ان الحكمة السائدة هنا - سواء في اميركا اللاتينية ام الولايات المتحدة - تقول ان الفشل هذه المرة يرجع اساسا الى التأخر الطويل من جانب الادارة في اطلاق حملتها الداعية للمسار التفاوضي السريع. اما البدء الآن بالحملة فسيعطي الاشارة بأن الرئيس الاميركي عازم وحازم على الفوز بذلك.

وينبغي للبيت الابيض ان يشكل لجنة خاصة، او مكتبا خاصا للمسار السريع، ويجب اختيار افراد حيويين ومتنفذين للدخول في المفاوضات مثل: لويد بنستن، الذي لعب دورا بارزا في التوصل الى اتفاقية «نافتا». وينبغي للمكتب الخاص ان يضم اداريين من الطراز الاول، حسني الاطلاع على قضايا التجارة، وعلى دراية بدروب ومسالك الكونجرس الوعرة. ان حمل الكونجرس على المصادقة على المسار التفاوضي السريع سيكون المهمة الاساسية لهذا المكتب في اقرب وقت.

اما المؤيدون الجمهوريون الذين ينبغي توحيدهم، فقد يميلون الى قبول اي تغيير في الديباجة التشريعية، ولكن لا بد من تدقيق هذا الموقف، فلعله يوفر فسحة متواضعة للتساوم.

وفي غضون ذلك، يتوجب على الرئيس كلينتون ان يزج باعضاء من حزبه في نقاشات جادة حول اهمية المسار السريع، ومستلزمات اقراره. ومن المؤكد ان على البيت الابيض ان يطور، بالتنسيق مع الجمهوريين والديمقراطيين، برنامجا حصيفا وشاملا لمساعدة الذين سيتأثرون سلبا نتيجة اية انتكاسات اقتصادية.

الى ذلك، قد يفشل المسار التفاوضي السريع رغم بذل جهود من هذا النوع. وحتى لو حصل ذلك، فليس ثمة موجب لان تتخلى الادارة عن التزامها بالتجارة الحرة وبالتكامل الاقتصادي على صعيد الاقليم. فالتخلي سيزيد الطين بلة. بدلا عن ذلك يتوجب على البيت الابيض ان يتحرك مستندا الى اربعة عوامل:

اولاً، يتوجب ان تواصل الادارة الضغط للشروع خلال قمة سانتياغو في مفاوضات اقامة منطقة التجارة الحرة للاميركتين (Free Trade Area Of The Americas (FTAA.

ان هذا الامر حيوي لنجاح القمة، وخطوة مهمة على طريق التكامل التجاري والاقتصادي لنصف الكرة الغربي. فمعظم حكومات المنطقة تريد التحرك للامام في هذا المضمار. وحتى في ظل غياب المسار السريع، يمكن احراز تقدم باتجاه المفاوضات حول منطقة التجارة الحرة، رغم ان الوضع يتطلب ارجاء بعض القرارات الحاسمة. ان الشروع في مفاوضات المنطقة الحرة في ابريل (نيسان)، حتى وان يكن على نطاق ضيق، سوف يساعد على ابقاء الرؤية والتصورات حول التجارة الحرة بين الاميركتين حية.

ثانيا، يتعين على الولايات المتحدة بمعزل عن المسار السريع او المفاوضات التجارية، ان تبادر الى البدء في مشاورات منتظمة مع بلدان اميركا اللاتينية والكاريبي حول معايير العمل والبيئة. ويتوجب على الادارة ان تتحرى، تحريا فعالا متواصلا، عن سبيل التعاون بين حكومات المنطقة حول هذه القضايا، بهدف السعي الى تحديد نمط الاتفاقات الاقليمية التي يمكن ابرامها حول معايير العمل والبيئة، وسبل وامكانية تطبيقها ومراقبة هذا التطبيق. ان احراز تقدم حول هذه القضايا خارج نطاق المفاوضات التجارية قد يساعد على تخفيف المطالب الداعية الى ادراجها في نص معاهدات التجارة.

ثالثا، يتعين على الادارة ان تفعل كل ما بوسعها لكي تضمن اقرار قانون «مبادرة حوض الكاريبي» وان تخطط للمضي قدما بترتيبات كاملة للتجارة الحرة مع اميركا الوسطى، حسب نص طلب بلدانها. ان هذا الاهتمام بدول حوض الكاريبي سيظهر بوصفه بادرة حسنة على استمرار التزام الولايات المتحدة بالتجارة الحرة في نصف الكرة الغربي، وذلك رغم ان هذه البادرة رمزية، واقل قوة وتاثيرا من البديل الآخر، نعني المسار السريع.

رابعا، يتوجب على الولايات المتحدة ان تقف على اهبة الاستعداد للعمل مع المؤسسات العالمية والحكومات الاخرى لتطوير برنامج معونة موائم لوضعه موضع التنفيذ في حال واجهت البرازيل، وغيرها من دول اميركا اللاتينية، اوضاعا اقتصادية طارئة من جراء اضطرابات مالية كونية تنبع، مثلا، من شرق آسيا. وعلى سبيل المثال، فقد كان توفر مثل هذه المعونة للمكسيك قبل ثلاث سنوات، عاملا حاسما في انهاض البلاد مجددا من كبوتها... وبسرعة.

واصل الى الاستنتاج بضرورة ان تحتل التجارة والاستثمارات مركز الثقل في السياسة الاميركية تجاه اميركا اللاتينية ودول الكاريبي، بل ينبغي ادراجهما كعنصرين اساسيين في اية استراتيجية اميركية من اجل تشييد علاقات مثمرة ومتينة مع المنطقة.

* رئيس منبر الحوار الاميركي - الاميركي، بالاتفاق مع «كريستيان سانيس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

هموم التغيير وتطلعاته

● من غيداء اكرم فضة - المملكة العربية السعودية:

مقال رئيس التحرير عثمان العمير «هموم التغيير... وتطلعاته» والذي كتبه في تاريخ 1997/11/8.. أثار في نفسي امنيات وتساؤلات تراودني باستمرار تختص بالشباب واعطائهم حق التعبير وفرصة ابراز الطاقات في مجالات الحياة المختلفة.. وانتم هنا تمثلون مجالا هاما وهو الصحافة، فعن طريقها تبرز طاقات ادبية وفكرية وربما اكاديمية سياسية واجتماعية، وأرجو ان تتحول هموم التغيير لدى صحيفتكم الى واقع رائد ونموذج قدوة لباقي صحفنا العربية وهذه هي امنياتي...

وأما التساؤلات التي راودتني!

وماذا عن المرأة؟!

حين نتحدث عن الشؤون الانسانية فلا بد ان نتحدث عن الاسرة وعنصريها الاطفال والمرأة التي تمتلك وضعا خاصا لا نستطيع تجاهله، فحين نحدد سن الشباب غالبا نفعل ما فعلته انت فتقول دون الخامسة والثلاثين. وقد تمتلك المرأة كما الرجل كل الصفات التي تؤهلها لتكون فردا ناجحا في مجالات عدة الا عامل السن. ولماذا؟ لأن هناك واقع ننساه دون قصد او نتجاهله رغم وضوحه واهميته نتيجة افكار اجتماعية مجحفة أو بسبب سكوت المرأة ذاتها عن حقها بايضاحه والتخلص من ظلم يقع عليها.

فبعد دخول الفتاة عقد العشرين وتكون قد تخرجت من الجامعة او المعهد بتخصص ما و... يحلم ان تكون عضوا مؤثرا في المجتمع لتعطي مما كسبت من العلم والتدريب خلال سنين الدراسة، ياتيها واقع لا مفر منه وهو الزواج.

وتاخذ لمدة لا تقل عن عشر سنين دور الزوجة ودور الأم، فتمر بمرحلة صعبة ولكنها هامة وسامية سمو الانسان فالعناية بالأولاد هو دورها الرئيسي في فترة من حياتها وهذه المرحلة تترك لدى المرأة بصمات تتسم بالتضحية ونكران الذات الكامل واعطاء كل حقوقها لأولادها ولزوجها في سبيل انجاح مشروع مقدس هو الأسرة وقد لاحظت ان المرأة في هذه المرحلة تعاني من بعض الأعراض التي تجعلها غير قادرة ان تعطي خارج المنزل ما تعطيه في داخله مثل الارهاق والقلق وهبوط مؤقت في القدرات الذهنية نتيجة عوامل الحمل والانجاب والاوضاع وسهر الليل فيقل لديها التركيز وتضعف الذاكرة الى حد ما وتظن انها ربما نسيت ما كسبت من العلم. ولكن ماذا بعد ان يكبر الأولاد ويدخلون المدارس وتتجاوز هي هذه المرحلة اليك الوضع:

تستطيع المرأة بفضل الله استعادة قدراتها ونشاطها بل وتعود كما الشابة في اول العشرينات تملأ نفسها مرة أخرى بالآمال المؤجلة وتبدأ السعي لتحقيقها فتسعى لمزيد من العلم اما عن طريق الدورات او اكمال الدراسة ومزيد من المطالعة فالآن هي تمتلك الوقت والنشاط الجسدي والذهني ولا ابالغ في ذلك اطلاقا.

لكنها تصطدم حينها بعوائق جديدة وهذه المرة ممن حولها ومن المجتمع. الآن هي قد تجاوزت ما يسمى بمرحلة الشباب ولا تمتلك سنين خبرة كافية تقنع المؤسسات الاجتماعية او الحكومية باعطائها فرصة العمل، هذا عدا عن الاحباط الذي قد ياتي ممن حولها حين يبداون بالغمز حول قدرتها على اكتساب مزيد من المعرفة ودخول الحياة العملية وان اثبتت قدرتها على ذلك فعامل السن لا يرحم لدى المجتمع.

وهذا يضع المرأة امام احتمالين كلاهما رهان فاسد في نظري: الأول ان تبقى اسيرة البيت يطوقها الفراغ ويخنقها اليأس والاحباط وينعكس ذلك على الأسرة بكاملها.

والثاني ان تدخل الحياة العملية والاجتماعية من البداية ومع دخولها مسؤوليات الزواج والامومة. ولا نحتاج لكثير من الشرح عن مدى التاثير السلبي لعمل الأم وخروجها من البيت وتركها اطفالها لفترة طويلة دون رعاية كافية.

قد تقول ان مثل هذا الأمر لا تحله جريدة سياسية ولكنك في خطابك ابدت المبادرة وشجعت روح التغيير والاهتمام بالمواضيع الانسانية، وهذا واحد من هذه المواضيع التي تستطيع جريدتكم واسعة الانتشار ورفيعة المستوى ان تساهم بدفعة كبيرة باخذ موضوع خروج المرأة للمجتمع واعطائها حقا في العمل والانخراط والتفاعل مع القضايا العامة مأخذا جادا وعمليا. فمن حقها على المجتمع ان يعترف بجميلها ويعطيها هذه الفرصة بعد ان اعطته حقه عليها في ان تنشئ افرادا صالحين يخدمونه ويكونون لبنة قوية في بناء شامل وقوي. في نظري شباب المرأة يبدأ مع الخامسة والثلاثين فلا تسلمونها خطاب التقاعد وهي ما زالت في اكثر سنين حياتها حيوية وقدرة على العطاء.

• • •

الإعلام الغربي وأحداث الجزائر

● من زينة صالح الشهراني - خميس مشيط - السعودية:

قرأت مقال أمير طاهري الجزء الثاني منه في العدد 2926 بتاريخ 1997/11/14م تحت عنوان: «الشرق الأوسط» تزور بعض القرى الجزائرية التي شهدت المجازر الرهيبة.

ولي التعليق التالي: ان المذابح التي حدثت وما زالت في الجزائر او غيرها من مناطق العالم ليست فريدة من نوعها في عالمنا الذي تغيرت فيه اشياء كثيرة ومنها مقاييس التفكير ونظرتنا الى الأشياء.

وكما نعلم ان المذابح التي تحدث في عالمنا ليست بجديدة ففي القرون الوسطى عرفت عمليات القتل الجماعي لجماعات بشرية باكملها سواء لانتمائها العرقي او الديني، وظهرت امم وشعوب بل وحتى اشخاص كان هدفهم الأول والأخير القتل والقيام باعمال الابادة والدمار، ثم تطور العصر وتطورت معه فنون القتل الجماعي وأصبح من اهم مميزات هذا التطور هو اعتبار الانسان مخلوقا يستحق القتل.

ان ما يثير الغضب والتقزز في تلك المذابح هو انها تحدث في وقت وصل فيه العالم الى درجة لا يمكن تخيلها من ناحية الاتصال ونقل المعلومات، فمن مذابح راوندا ومشكلاتها المختلفة الى كمبوديا، وذلك الدعم الذي تبين انه وراء ابادة مئات الألوف من الابرياء، نعيش كل هذه الاحداث ونتاثر بها ومذابح الجزائر بمنأى عن الاعلام وخاصة المؤثر منه في العالم وهو الاعلام الغربي.

أليس ذلك الاعلام هو من تجاهل مذابح الصرب ضد البوسنة وظلت سرا نسمع به من حين الى آخر دون ان يكون هناك دليل حتى كشف النقاب على تلك المقابر الجماعية. وها هو الآن يتجاهل مذابح الجزائر حتى تفاقمت وأصبحت كارثة تهدد امن البلاد. ربما يعود ذلك الى الرؤية الغربية التي تصر على ان ما يحدث بين المسلمين والعرب من قبيل القتل الوراثي فهو شيء عادي واحيانا ليس له مبرر. والمهم في هذا كله ان ذلك التاثير كالعادة انتقل الى اعلامنا فمن منا لم يسمع عن مذابح راوندا بالرغم من انها منطقة بعيدة، لكن من منا يعرف حقيقة ما يحدث في الجزائر.

ان إلقاء اللوم فقط على الجبهة الاسلامية المتطرفة دون عجل شيء حيال ذلك، امر مؤسف بل انه احيانا قد يؤدي الى اغفال النظر عن جماعات اخرى قد تكون مستفيدة من عمليات القتل فتشارك بطريقة او باخرى. ثم ان محاولة إلقاء اللوم على البعض من عدم توفير الحماية للقرى التي تعرضت للهجوم هو من نوع من التفكير السيئ الذي يرمي الى الاستفادة مما يحدث من القضاء على وحدة الجزائر الوطنية. وأخيرا في خضم هذه الاحداث نتجاهل الطبيعة البشرية فالانسان مع كثرة بحثه وعلمه فقد ذاته وتغيرت لديه مفاهيم الانسانية فأحيانا يسعى الانسان المنحرف الى القتل لاشباع رغبة داخلية ليس الا، وبالرغم من كثرة المنظمات التي تدافع عن حقوق الانسان والهيئات المدافعة عن حقه في الحياة والمحاكم الدولية التي تحاكم مجرمي الحرب زاد امتهان الانسان واحتقاره متناسين بذلك أن الله خلقه في احسن صورة وكرمه بالعقل ورفع مكانته بين جميع المخلوقات.

• • •

أميركا ونظام الدية

● من محمد شريف اللقماني - مكة المكرمة:

استرعى انتباهي مقال الكاتب خالد القشطيني في زاويته اليومية «ابيض وأسود» تحت عنوان «اميركا ونظام الدية» حيث وددت ان اتناول بعض ما أثاره هذا الطرح في نفسي من أصداء وتداعيات فكانت هذه المشاركة:

1 - نقدر ان الكاتب لم يثر هذا الموضوع على سبيل الهزل وانما تبعا لنمط الكتابة الساخرة التي اشتهر بها حيث يمزج الجد بالفكاهة باسلوب محبب لا يخلو من الفائدة، ولا تثريب عليه في ذلك.

2 - ان الديات او تقدير الأضرار عموما تقع في صلب الاجراءات الشرعية المعتبرة وكإحدى النتائج المترتبة على الحكم الشرعي سواء في حالات القتل او الاصابة لذلك فإن الضجة المفتعلة التي حدثت عقب صدور الحد الشرعي بحق الممرضة القاتلة كان استباقا للاحداث وجهلا واضحا بتفاصيل التشريعات الاسلامية. وحال اسقاط هذا الحكم بعد الاخذ بمبدأ الدية وهو ما يتسق تماما مع مقاصد الشرع الحنيف ويمثل احد خياراته كما سبق ذكره، فقد خرست عندها الألسن واطبق الصمت الرهيب في الوقت الذي يدعو ذلك الأمر للإعجاب والفخر والثقة المطلقة بالقضاء الشرعي في المملكة العربية السعودية وتعتز بموقفه الشامخ في وجه العواصف العاتية. اننا لا نتوقع باية حال ان يحظى ذلك بالاطراء والاشادة من الغربيين انفسهم على الرغم من ان الاعتراف بالحق فضيلة، وصدق الله تعالى اذ يقول «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». ومن جهة اخرى فمن الملاحظ في القوانين الوضعية الغربية بأن معظم التعويضات تتم على حساب المحاكمات العادلة اذ غالبا ما تحصل التسويات خارج قاعات المحاكم ومن الواضح ان ذلك لا يخدم العدالة في شيء وانما هو طمس للحقائق وتفويت للمصالح العامة لدرجة ان المجرم او المخالف سرعان ما يعاود سيرته الأولى حتى ما سنحت له الفرصة لاسيما اذا كان من اصحاب الاموال او من اهل السطوة والنفوذ حيث الغلبة للأقوى. ولا شك ان ذلك بسبب غياب الردع المطلوب والتعاون في حماية حقوق المجتمع والضحايا بدعوى الرأفة والانسانية الكاذبة.

3 - نرى ونسمع التخبط الذي يشهده القضاء الغربي والانقسامات التي ظهرت بعد صدور الاحكام في قضايا مختلفة ما بين مؤيد ومتحفظ او مستنكر وليس محاكمة الخادمة البريطانية او النجم السينمائي ولاعب الكرة الاميركية عنا ببعيد.

وأعتقد ان حجم النقد الذي يوجهونه لنظامهم القضائي كبير فهم يشتكون من عدم وضوح الرؤيا وعندهم حساسية مفرطة تجاه هذا الأمر مما خلق لديهم الاضطراب والتخوف من جنوح العدالة، وأدى ذلك حتما الى انحراف شاذ وغير طبيعي في خط العدالة وفقا للاجتهادات والأهواء وغالبا ارضاء للرأي العام.

4 - في الجانب الآخر فان القضاء الاسلامي يملك تجربة ثرة على مدى قرون متطاولة اثبت خلالها نجاحه وقابليته للتطبيق وقدرته على تحقيق العدالة المطلقة وليس ذلك بغريب على دين يستمد جذوره من منهج رباني وتوصيات إلهية لا دخل فيها لوسائط البشر وتدخلاتهم. الا ان الحاجة ماسة حاليا لنشر هذه الحقيقة على الملأ وأولى الناس بمعرفة ذلك هم ابناؤه واتباعه حيث ان غالبيتهم الا من رحم الله ليس لديهم خلفية تذكر عن الاسلام والشريعة الا بالقدر اليسير وهذه مهمة العلماء والباحثين في الدراسات الشرعية ومن واجباتهم العظيمة القيام بدور التوعية ونشر العقيدة الصحيحة وبيان المفاهيم الاسلامية السامية الى الناس كافة.

تصويبات الشرق الأوسط

● وقع امس التباس في تفاصيل خبر الاشتباك المسلح الحدودي بين قوات يمنية واخرى سعودية منسوبا لما نشرته صحيفة «الثوري» الاسبوعية التي تصدر في صنعاء، عن الحزب الاشتراكي المعارض حيث اشير الى أن مدرسة البنات التي انزل من فوقها العلم السعودي تقع في قرية «الحصامة» الحدودية اليمنية.

والصحيح ان المدرسة تقع في قرية «القرقاعي» الحدودية السعودية وهي التي دخلتها دوريات يمنية مسلحة بقيادة احد الضباط وقام افرادها بانزال العلم السعودي من المدرسة الى باقي تفاصيل الخبر.

● ورد خطأ اسم وزير النفط الاماراتي عبيد الناصري في تعليق على الصورة المنشورة في صفحة اقتصاد أ وهي تعود الى وزير النفط السعودي علي النعيمي.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الاشتراك السنوي في السعودية
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licenced by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

إنسحاب...

محمود كحيل

جذور التطرف والإرهاب في مصر (2)

أحمد عباس صالح

زعم احد المحللين الغربيين ان الاسلام غير قادر على التجاوب مع العصر الحديث. جاء ذلك اثناء تعليقه على مذبحة الاقصر. وهو تحليل غير صحيح، ولا يرتكز على معرفة حقيقية بطبيعة الحركة الثقافية في مصر بصفة خاصة. فعمليات التحديث الكبرى التي بداها محمد علي لم تجد مقاومة تذكر، على الرغم من وجود مصالح حقيقية تتعارض مع مشروعات محمد علي. وقد لاقت التجديدات في التعليم قبولا من الناس، مع ان محمد علي بدا تعليما جديداً تماما يختلف عن التعليم الديني الذي كان سائدا في المجتمع المصري فانشأ المدارس المدنية التي تهتم بتعليم الموضوعات العصرية من رياضيات وفيزياء وكيمياء وغيرها من العلوم العصرية. وقد وجد محمد علي الارض ممهدة لقبول هذا التحول، فمنذ ما قبل الحملة الفرنسية على مصر والحملات ضد التعليم القائم تتزايد، وكانت للمشايخ الكبار آراء في تحديث التعليم، وعندما جاءت الحملة الفرنسية اصبح تحديث التعليم من الضرورات الاساسية، خاصة بعد ان راى مثقفو مصر المنشآت العلمية للفرنسيين في مصر، وعندما جاء محمد علي الى الحكم عين لمشيخة الازهر الشيخ حسن العطار الذي كان وراء البعثات التعليمية الى فرنسا، ومن اشهر ترشيحاته ترشيح الشيخ رفاعه الطهطاوي الذي كان المؤسس الحقيقي للتعليم المدني بمستوياته المختلفة، وكذلك علي مبارك الذي مضى بحركة التعليم الى غاياتها القصوى.

كان الناس في مصر يقبلون سياسة التعليم الجديدة، وبعد ان كانوا يهربون ابناءهم من السلطات التي كانت تكاد تختطف الاطفال من ذويهم لتلحقهم بالمدارس، صاروا يتحمسون لتعليم اولادهم في تلك المدارس غير الدينية. ومنذ هذا التاريخ والتعليم الاساسي في مصر تعليم مدني عصري. حقا كانت هناك نكسات تتوافق مع موجات الهزائم والتدهور السياسي، فقد اغلق الخديوي عباس الاول بعد هزيمة محمد علي وولده ابراهيم الكثير من المدارس، وفي عهده نفى رفاعة الطهطاوي وابعد علي مبارك، لكن الامور لم تلبث ان عادت الى مجراها. ولم تنظر السلطات المتصارعة الى الدين نظرة دينية موضوعية، بل كاداة للاستخدام في صراعاتها. فعل ذلك الملك فؤاد وولده فاروق، ولكن حركة التحديث كانت تسير في المجتمع دون عقبات تذكر. ولم تجد تلك الحركة مشكلة في التعامل مع الثقافة الدينية، وكانت المدارس تدرس في نفس الوقت الدروس الدينية، ولم يرد على الاطلاق في الكتب الدراسية ما يقتضي الخلاف بين الفكر الحديث وعلومه الدنيوية المختلفة مع مفاهيم دينية، ذلك ان حركات التجديد الدينية كانت قد قطعت شوطا بعيدا منذ عصر محمد علي الى ثورة 1952.

وقبل نشوء حركة *الاخوان المسلمين* في سنة *1928* كانت هناك جمعيات عديدة تزاول انشطة اسلامية اغلبها تعبدية او خيرية. ولكن حركة الاخوان لم تلبث ان اخذت طابعاً سياسيا، واصبحت بعد قليل جزءا من التركيبة السياسية والايديولوجية العاملة في الساحة المصرية. وكانت اكثر تحالفاتها السياسية مع الاتجاهات اليمينية المتطرفة، وبذلك اعطت تاويلا يمينيا للاسلام واستقطبت كل القوى المحافظة والرجعية في المجتمع المصري، مما اضصرها الى المزيد من التاويلات اليمينية المتطرفة، بل الى اثارة الاضطرابات وزرع القنابل والاغتيالات.

وكان للحركة الوطنية وتشاكلها مع الاحتلال البريطاني تاثيراتها المختلفة على التجاوبات الفكرية. وكانت غالبية الناس تؤازر الاحزاب الاكثر مقاومة للاحتلال. ولم يظهر هذا الدور للاخوان المسلمين الا في بداية الخمسينات حيث راح الشباب يتجهون الى المعسكرات الانجليزية ويشتركون في حركة المقاومة خاصة بعد الهزائم التي حدثت على الساحة الفلسطينية والتي ادت الى قيام الدولة الاسرائيلية.

وكانت *القوى الناشطة في المجتمع المصري تتشكل من اليسار بقطاعاته المختلفة ومن التيار الليبرالي* التقليدي الذي اصبح مهجنا بعد تعامله الطويل مع سلطات الاحتلال وفقد تبعا لذلك الكثير من مصداقيته، والتيار القومي المتطرف، ثم التيار الديني الذي كانت تقوده حركة الاخوان المسلمين. وعلى الرغم من هذه التقسيمات السياسية فان احدا لم ينظر اليها من الزاوية الدينية، بل من الزاوية السياسية بما فيها حركة الاخوان ذاتها. فقد كان الجميع في نهاية الامر مسلمين لا يشكك احد في اسلامهم.

ومن الممكن القول بان المجتمع المصري لم تكن لديه مشكلة ثقافية بين *الاصالة والمعاصرة* او بين الوافد والموروث. وكانت البنية الثقافية تتكون من الافكار المستحدثة في القانون والنظم التعليمية وحريات العبادة للاديان المختلفة، مع اقرار بان القاعدة الاساسية للتفكير القانوني تستند الى الشريعة الاسلامية باعتبارها مصدرا للقانون الوضعي. اما نظم الحكم والادارة فلم يكن هناك جدل جاد حول شرعيتها، ولكن النقد الاساسي كان موجها الى تجاوز السلطات للاسس التي قامت عليها هذه النظم التي كانت في جوهرها تستند الى *الديمقراطية*.

وحتى التيارات المتطرفة لم تستطع الطعن في الديمقراطية كفكرة، او كجزء من الثقافة العريضة التي يتقبلها المجتمع، وكان حزب الوفد باعتباره الحزب الشعبي الذي يستند الى صناديق الانتخاب هو الذي يفوز دائما بالغالبية الساحقة من الاصوات. لم يكن النظام الديمقراطي اذن شيئا غريبا على المجتمع المصري، او ثقافة اجنبية دخيلة على الثقافة السائدة، بل كان نظاما تتجاوزه السلطات وتتجنب تطبيقه حماية لمصالحها وتحالفاتها المريبة مع المستعمر. وعلى الرغم من التقلبات والقلاقل التي مرت بالساحة الثقافية في مصر منذ محمد علي حتى قيام ثورة يوليو فان عملية التحديث لم تجد مقاومة من الفكر الديني، وكان الفضل في ذلك لعمليات التجديد الكبرى التي قام بها اصلاحيون فائقو القدرة مثل الشيخ محمد عبده، ثم تلاميذه، بدءا من سعد زغلول وقاسم امين وزملائهما الى لطفي السيد وطه حسين والعقاد وهيكل والمازني وغيرهم من كبار المفكرين. ومن ينظر الى الحركة الثقافية يرى ان اللمسة التوفيقية موجودة في كل شيء.. في الموسيقى والغناء والمسرح والسينما والقصة والرواية والتاريخ والفلسفة والمجلات الثقافية والصحف اليومية، ثم في الدراسات الفولكلورية التي تريد استقصاء الروح الثقافية لجماهير اغلبها لا يحسن القراءة او الكتابة.

ولقد انتعش التيار الديني بعد ثورة يوليو مباشرة، وكان الكثيرون من القيادات الاخوانية يعتبرون هذه الثورة نشاطا كلف به التنظيم العسكري للاخوان. ولكن بعد قليل بدأ الخلاف ثم الصدام الذي ادى الى مواجهات دامية، ثم الى قمع الحركة والقاء ناشطيها في السجون طوال فترة حكم جمال عبد الناصر. على انه منذ احتدام الاستقطاب الايديولوجي بين المعسكرين الاشتراكي والراسمالي، بدأ استقطاب واسع النطاق للتيارات الدينية اليمينية في مصر والعالم العربي لمواجهة الاستقطاب الذي راح يقوم به المعسكر الاشتراكي. وهو الامر الذي بدأ يتسع ويتفاقم بسبب التشجيع الغربي والسلطات الحاكمة التي كانت تريد استخدام الاسلام درعا سياسيا في مواجهة تهديدات الثورة والانقلاب التي كانت تاتيها من الاتجاهات الليبرالية والاشتراكية. وبمجيء السادات الى السلطة وانتهاجه سياسة جديدة، واعتقاده بأن الدين ممكن ان يكون درعا قويا يحميه من التيارات اليسارية التي كانت قوية، وتهدد سلطانه، بدأت مرحلة جديدة تماما ظفرت فيها التيارات الدينية بسلطات واسعة وبدأت حربا ضد كل الافكار غير المتوافقة مع تاويلاتها، وبالفعل بدأ انقسام ثقافي حاد. وحيث ان السياسة كانت وراء كل هذا النشاط فان القوة اصبحت الوسيلة الاساسية للسيطرة على السلطة، وهكذا راح المتطوعون يذهبون الى افغانستان في حربها الاهلية العنيفة، وصدامها مع الاحتلال السوفياتي، وظل العنف يتفاقم الى ان قتل السادات ذاته على ايدي تلك الجماعات التي اراد ان يستخدمها لصالحه في *معاركه السياسية*.

ولا شك ان المعاناة التي عانتها العناصر الاخوانية في السجون والمعتقلات، ثم المشاركات الوطنية في الحرب ضد العصابات الصهيونية قبيل قيام الدولة الاسرائيلية ثم حركة المقاومة ضد الاحتلال الانجليزي، ثم ظهور مفكرين اكثر نضجا جاءوا الى التيار الديني من صفوف اليسار او من المفكرين المسيحيين الذين تحولوا الى الاسلام باعتباره قاعدة ثقافية مختلفة ومستقلة عن التاثيرات الغربية المعاصرة، كل ذلك ادى الى صياغات فكرية اكثر صلابة من *الطروحات التقليدية القديمة*. فلا شك ان *انحيازات الغرب الى الجانب الاسرائيلي*، ثم الرؤية المزدوجة التي تميزت بها السياسة الامريكية بصفة خاصة، مسؤولة عن انتعاش ما يسمى بالاسلام السياسي. والواقع، انه بسبب هذه الممارسات غير العادلة، اصبح المسلمون يبحثون عن نقط الخلاف مع تلك الحضارة الجاحدة والظالمة والتميز والاختلاف عنها، واغلب التاويلات الاسلامية المعاصرة تهدف الى تعميق هذا الاختلاف والتناقض التام مع ثقافة الغرب بشكل عام. ومن الممكن القول ان الاسلام *اصبح ملاذا فكريا لكل القوى المضرورة من الهيمنة الدولية الحالية*.

وفي هذا المناخ المحفوف بالقلق والتوتر تاتي الحركات السرية الدينية العاملة في المجال السياسي بمثابة خلاص لشريحة من الشباب تعاني من الفراغ والفقر والتهميش البالغ القسوة، حيث يسترد فيها المشارك شيئا من القوة والاهمية، ويقوم بعمليات تدمير بالغة العنف كرد على استلابه وشعوره بالمهانة وعدم الاهمية. ومثل هذا الشاب لا يبحث عن الفكر او العقيدة والتبحر في المعرفة الدينية او السياسية، بل عن قوالب فكرية مريحة. مثل الحكم بان المجتمعات العربية المعاصرة جاهلية وكافرة، او مثل فريضة الجهاد بالقتال على المسلم، او مثل حقد الغرب وكراهيته للاسلام وضرورة ردعه. والافكار التي يتبادلها هؤلاء الشباب تاتيهم في كتب صغيرة يكتبها انصاف اميين، لكنها كافية بالنسبة لهم لتامين قاعدة فكرية ينطلقون منها الى تحقيق ذواتهم عن طريق العنف والارهاب.

والواقع ان الممارسات الغربية اليومية في العمل السياسي والثقافي، سواء عن طريق القرارات السياسية التي تتخذها الحكومات الكبرى او الكتابات الفكرية التي تترجم سريعا الى اللغة العربية، تؤجج هذه العداوة القائمة فعلا وتزيدها توترا.

للحديث بقية

«بلبلة» في السياسة الأميركية

كريم بقرادوني

اصدر اخيرا ريتشارد هاس، مستشار الامن القومي في عهد الرئيس الاميركي جورج بوش، كتابا بعنوان: «شريف على الرغم منه - او الولايات المتحدة الاميركية بعد الحرب الباردة».

ويرى هاس ان الولايات المتحدة الاميركية اضاعت بوصلتها السياسية بسقوط الاتحاد السوفياتي، ووقعت ديبلوماسيتها في حال من «البلبلة الفكرية»، وراحت تعتمد المواقف المتعارضة والمتناقضة في الشؤون الخارجية في اكثر من مكان في العالم.

ويلحظ المستشار السابق، والباحث الحالي، ان التفوق الاميركي الاحادي لا يُخول واشنطن التفرد في معالجة المشاكل التي تهدد العالم، بل يفرض عليها ان تعتمد «ديبلوماسية الانتظام والتنظيم» فتؤسس لقيام نظام عالمي متماسك يقوم على تحالفات واسعة للتصدي لحالات طارئة وغير محسوبة، على غرار ما فعل جورج بوش في حرب الخليج الثانية.

ويتفق الكاتب والعديد من الباحثين ان «نظرية الاحتواء» التي تمارسها الولايات المتحدة الاميركية لم تعد صالحة نتيجة الاختراقات التي اضعفتها. وقد ظهر جليا ان نظرية «الاحتواء المزدوج» للعراق وايران لم تؤد الى اي من النتائج التي تتوخاها واشنطن، وان سياسة الحصار لا تفي باي غرض، وكثيرا ما توصل الى عكس ما هو متوخى منها.

حصار العراق لم يسقط صدام حسين، وحصار ليبيا لم يؤذ بمعمر القذافي، وحصار السودان لن يطيح بحسن الترابي. وما حصل في الواقع هو العكس تماماً، ففي ظل الحصار يلتحم الشعب بقيادته ويرى فيها رمزا لكرامته المهدورة ولا يرضى بان يفرض عليه الخارج قيادة جديدة.

وتشير الاحصاءات ان الولايات المتحدة الاميركية تنشر ما يقارب 226000 جندي - اي 16 في المئة من عديد جيشها - خارج اراضيها. وطبقت منذ 1993سياسة العقوبات الاقتصادية بحق 35 دولة في العالم تأتي في طليعتها ايران والعراق والسودان وكوبا. وتبرر واشنطن سياسة العقوبات بحجة الارهاب والمخدرات وامتلاك اسلحة الدمار الشامل وحقوق الانسان وغيرها من المبادئ السامية التي تستخدمها الولايات المتحدة الاميركية لاغراض كثيرا ما تكون غير سامية. وقد برزت الازدواجية الاميركية بين الخطاب المبدئي والفعل العملي في عدة ازمات، وفي طليعتها ازمة الشرق الاوسط.

لم تعد واشنطن قادرة على اقناع معظم حلفائها الغربيين بجدوى التحالف معها لانها حملتهم اعباء حرب الخليج الثانية واستأثرت في المقابل بالمغانم، وكأنها ما عادت تفتش عن حلفاء، بعد ان غاب عن الساحة الدولية عدوها الاستراتيجي المتمثل بالاتحاد السوفياتي. وانفك العقد الغربي بعد حرب الخليج، وبدأت اوروبا، وخصوصا فرنسا وروسيا تحاولان التمايز والابتعاد عن السياسة الاميركية. كما انفك العقد العربي من حول واشنطن في ازمة الشرق الاوسط بسبب انسياقها وراء سياسة بنيامين نتنياهو، وهذا ما ظهرت معالمه في المواجهة الاخيرة مع العراق. لقد فرط التحالف الغربي - العربي الواسع الذي سهل هبوب «عاصفة الصحراء» منذ ما يقارب السبع سنوات.

لم تتمكن الادارة الاميركية من الاستمرار في تكتيل معظم الدول العربية وراءها من جراء موقفها المتساهل الى حد بعيد مع بنيامين نتنياهو. وما زالت واشنطن تراعي المتشددين في *اسرائيل* على *الرغم* من ظهور معارضة يهودية لهم داخل اسرائيل وخارجها. وكثيرا ما تبدو واشنطن اكثر انحيازا لحكومة الليكود من العديد من يهود اسرائيل واكثرية يهود العالم. وتظهر واشنطن في المحصلة «اسرائيلية» اكثر من الاسرائيليين، وهذا غير مقبول عربيا، مما ادى الى تبدل في المناخ العربي العام ازاء السياسة الاميركية.

لقد نجحت الولايات المتحدة الاميركية في تنظيم العلاقات الاقتصادية العالمية افضل بكثير مما نجحت في تنظيم العلاقات السياسية العالمية. وقد برهنت عن قدرة ملحوظة في نشر قواعد نظام اقتصادي عالمي جديد قابل للحياة، اكثر مما اثبتت عن طاقاتها في اقامة نظام سياسي جديد يضبط العالم كما كانت الحال في ظل الثنائية الدولية.

ومرد هذا العجز ليس نقصا في القدرة، بل غياب في الرؤية. فالولايات المتحدة الاميركية غير ثابتة، والادارة الاميركية تشدد حينا على حقوق الانسان، واحيانا على الاستثمارات الخارجية، وفي كل حين على منع قيام منافس استراتيجي جديد لها. فالرؤية الفكرية المتآلفة والمتناسقة غير متوافرة، ومشكلة الولايات المتحدة الاميركية انها انتصرت ولا تعرف، بعد، ماذا تفعل بهذا الانتصار؟

ولا يتراءى لي ان ادارة بيل كلينتون تتبع «ديبلوماسية الانتظام والتنظيم» بل هي تعمل بوحي من سياسة ردات الفعل التي تتبدل وفق الحالات بصورة غير متناسقة او متآلفة. وقد زاد في البلبلة ان الديبلوماسية الاميركية، بعد الحرب الباردة، غدت تخضع لمركزي قرار: البيت الابيض، والكونغرس. الكونغرس لا يملك ولا يمكن ان يملك نظرة متكاملة في الشؤون الخارجية الاميركية، فكل عضو فيه ينادي بالسياسة التي تستهويه او تغريه. في المقابل لا يطرح البيت الابيض خيارات واضحة وحاسمة، فتسود «البلبلة» حتى لا نقول الضياع.

ولا شيء يدل على ان ادارة كلينتون عازمة على وضع اي تصور شامل في الامور الخارجية، وهي تكتفي بادارة شؤون العالم حالة حالة، وخطوة، خطوة في غياب الاطار الفكري العام الذي يقارب بين مختلف الحالات ويوحد بين مختلف الخطوات.

فمن الطبيعي، والامور على هذا المنوال، ان ينفرط عقد التحالفات من حول الولايات المتحدة الاميركية، وتغيب المبادرات الخلاقة، فلا تولد واشنطن تيارا عالميا يغري ويستقطب. فالسياسة الخارجية الاميركية تعاني سلسلة من الاحباطات، وفي طليعتها الاحباط في تسوية النزاع في الشرق الاوسط وما يستتبعه من تصاعد قوى التطرف والاصولية. ولا يخفى على احد ان انحسار حظوظ التسوية يغذي التيارات الاسلامية المتطرفة التي لا تشكل في الواقع مشروعا سياسيا متماسكاً وقابلا للتطبيق، لكنها تؤلف حالة مهيئة لان تلحق الاذى المتزايد بالمشاريع والمصالح الاميركية السياسية والاقتصادية.

ولعل فضيلة الاحباط الوحيدة ان العرب ما عادوا ينجرون انجرارا اعمى وراء المخططات الاميركية، وصاروا مقتنعين بان تضامنهم في ما بينهم افيد لهم من اصطفافهم وراء واشنطن. وقد وعت مادلين اولبرايت رئيسة الديبلوماسية الاميركية مدى الانعكاسات السلبية لسياسة بنيامين نتنياهو على المصالح الاميركية، فخاطبته بصراحة معلنة «ان نتائج وقف مسيرة السلام تلحق الاذى الشديد بالمصالح الاميركية في الشرق الاوسط».

ولا ادل على تراجع التأثير الاميركي في العالم العربي من فشل مؤتمر الدوحة، وارتفاع صوت حسني مبارك الذي لم يعد متحمسا لماشاة السياسة الاميركية، وقيام السعودية بعمل هادئ وصامت لتامين التقارب العربي - العربي تمهيدا لمصالحات عربية - غربية مرتقبة. لقد لمس القادة العرب مدى غضب الراي العام العربي لدرجة صار يستحيل معها على اي حكومة عربية اعلان تعاطفها او تفاهمها مع السياسة الاميركية.

وقد يكون من المفيد ان تستمع واشنطن، اكثر من اي وقت مضى، الى مطالب حلفائها العرب ونصائحهم، لتدرك ان تجميد مسارات التسوية يرتب اضرارا بالغة على المصالح الاميركية، ويفسح في المجال امام روسيا والصين وفرنسا لاستعادة ادوارها داخل مجلس الامن الدولي وعلى ارض الشرق الاوسط وتنطلق مجددا في الشارع العربي شعارات قديمة معادية «للامبريالية الاميركية» ولا تتردد الدول المنافسة للولايات المتحدة في الشرق الاوسط من توظيف هذا العداء المتجدد لها للتفاوض معها من موقع متقدم.

ولا يكفي واشنطن ان تستمر بعد اليوم في ممارسة تخويف الدول العربية والاسلامية من جيرانها او من الحركات الاسلامية الصاعدة في داخلها بغية الامساك بها، فتبادل الامن بالنفط بالنسبة للدول المستقرة، او النفط بالغذاء بالنسبة للدول المحاصرة، ان هذه السياسة تنم عن قصر نظر غير جائز من قبل الدولة الاعظم.

فلا معنى لابقاء الحصار على العراق واستمرار عمل بعثة الامم المتحدة الى ما شاء الله ومن دون تحديد افق زمني لانهاء حالة الحصار. وتسود قناعة واسعة انه مهما نفذ العراق من قرارات فان الحصار مستمر حتى سقوط صدام حسين، والنتيجة - بعد سنوات - ان الرئيس العراقي باق والحصار يتحول الى سبب للتوتر في الخليج.

ولا فائدة من التمسك بالحصار على ليبيا بعد ان تقدمت طرابلس بالعديد من الاقتراحات والمخارج المنطقية والمعقولة لمسالة «لوكربي». وبعد ان توسط العديد من الدول، بما فيها مصر، لايجاد تسوية ما. والنتيجة ان جامعة الدول العربية انقلبت على الموقف الاميركي وراحت تنادي بضرورة رفع الحصار، فظهرت واشنطن معزولة عربيا بعد ان كانت ليبيا هي المعزولة.

وما لم تحققه واشنطن في العراق وليبيا لن تستطيع ان تحققه في السودان من خلال قرارها بحظر التبادل التجاري والاقتصادي بين الولايات المتحدة الاميركية والسودان. فالشعب السوداني الذي يتحمل تضحيات الحرب لن يخضع لتهديدات الحظر.

واعتقد بكل صدق، وموضوعية، ان الادارة الاميركية تحتاج الى اكثر من سياسة التخويف او الاحتواء او الحصار او العقوبات لتطوير نظام عالمي جديد، ولكسب الحلفاء والحفاظ على مصداقيتها الدولية. ولا مفر من ان يعكف المسؤولون الاميركيون على تصور رؤية تضع حدا للبلبلة الفكرية التي تعاني منها الديبلوماسية الاميركية والتي تنعكس فوضى ونزاعات، واحيانا ضحايا ومواجهات عبثية. فالى جانب سياسات الردع واستعراض القوة، لا بد من عرض الحلول العادلة للازمات وتقديم المعالجات الواقعية للمشاكل.

لقد بلغت الديبلوماسية الاميركية حد المأزق الكبير، والاحرى بها ان تعي ان الممارسات السلبية لا تفرز ديبلوماسية ايجابية تليق بدولة عظمى تدعي انها تعمل لنظام عالمي جديد!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

مرحلة لا تحتمل ترف الخلاف

أي نظرة واقعية لوضع المرحلة الراهنة في الشرق الأوسط ومعطياتها توحي بأن المنطقة تشهد تحولات سياسية تستدعي متابعة وثيقة من العواصم العربية، إن لم يكن تنسيقا على أعلى المستويات لمواقفها حيال مستحقات تلوح منذ الآن في أفق هذه المنطقة الحساسة استراتيجيا واقتصاديا:

- في ايران نزاع سياسي، متجلبب بالعباءة الدينية، بين المعتدلين والمتشددين قد يتطور بين ليلة وضحاها الى امتحان قوي، ومصيري للنظام، خصوصا ان لغة النزاع بدأت تستعين بمفردات مثل الاتهام بـ«الخيانة» و«التهديد لأمن النظام»، كما ان اصداء النزاع بدأت تتفاعل على مستوى الشارع الايراني.

- في تركيا أزمة حكم مشابهة وان كانت تتخذ طابع الصراع العلماني - الاسلامي الذي يهدد بانهيار الواجهة الديمقراطية للنظام مع ما قد يستتبع ذلك من تفاعلات داخلية لن تخلو من ابعاد اقليمية.

- في العراق توتر حاد مع الأمم المتحدة يخف احيانا ويتقد حينا، ليثير تكرارا هاجس مواجهة عسكرية لا أحد يعرف هذه المرة كيف وأين ستنتهي.

- في فلسطين نار تتأجج تحت الرماد، رماد العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية ورماد العلاقة الليكودية مع احزاب اليمين الدينية والقومية. ويبدو من صعوبة اتفاق الحكومة الاسرائيلية على خطة محددة لاعادة الانتشار العسكري في الضفة الغربية المحتلة ان موضوع السلام اصبح، بعد مواقف بنيامين نتنياهو السلبية منه، قنبلة موقوتة قد تنفجر داخل الائتلاف الحكومي وتعيد مفهوم العملية السلمية الى نقطة الصفر.

في ظل هذه التحولات المرشحة للتفاقم يبدو اي خلاف عربي - عربي ترفاً مكلفاً لكل العرب، بصرف النظر عن اسبابه ومسبباته.

وقد لا يكون من المبالغة في شيء القول بأن اي تدهور مفاجئ في هذه التحولات الاقليمية من شأنه وضع المنطقة على حافة مواجهات قد يزج العالم العربي فيها بشكل أو بآخر. ومن شأن بعض هذه التحولات إن تفاقمت ان تعيد صياغة موازين القوى الاقليمية في القرن الحادي والعشرين.

من هنا أهمية تجاوز الخلافات الثنائية - والثانوية في نهاية الأمر - بين الدول العربية، وخصوصا بين قطر ومصر، وقطر والبحرين، بغية التفرغ لمواجهة استحقاقات أكثر إلحاحا وأبعد تأثيرا على المنطقة العربية. ان الدول العربية مدعوة لصناعة غد افضل انطلاقا من رؤية شمولية لمصالحها، رؤية تستمد فعاليتها من التطلع الى المستقبل والتعامل مع أدواته، وليس من الانشداد الى الماضي والبقاء أسرى اساليبه. ومن المؤكد ان الخلاف المفتعل والمهاترات المتبادلة ليسا من ادوات المستقبل، بقدر ما انهما من ارث الماضي. صحيح ان الخلاف بين طرفين عربيين ليس ظاهرة جديدة على العالم العربي، لكن صحيح ايضا ان أي خلاف ثانوي يجب المسارعة الى تطويقه بتفاهم يغلّب المصالح المشتركة على المصلحة الضيقة.

ان معطيات المرحلة وتحدياتها تؤكد انها مرحلة تتطلب تماسك الموقف العربي ولا تحتمل ترف خلافات وحملات اعلامية من الممكن، بل من الضروري، تطويقها قبل ان تستفحل شرورها.

«الشرق الأوسط»

بيل.. صدام.. والعالم

هل كان بيل كلينتون يريد حقاً ان يضرب صدام حسين؟

ربما من السذاجة طرح هذا السؤال في ظل التطورات الأخيرة لأزمة المفتشين الدوليين، لكن من السذاجة ايضاً التظاهر بأن هذا السؤال لا يطرح في بيت كل انسان، يقرأ الحد الأدنى من الصحف، او يتابع الحد الأدنى من النشرات التلفزيونية. فالعقول الطبيعية لا تستطيع ان تدرك كيف تقوم حرب عالمية تعاد فيها الكويت الى أهلها ويهزم فيها العراق هزيمة كبيرة، ثم تدخل القوات الدولية ثانية الى جنوب العراق وشماله، ثم تعود الى قصف بغداد من جديد ويبقى النظام العراقي في مكانه.

لكن ما الذي يجعل مثل هذه الأسئلة واردة او ممكنة؟ الأرجح الغرب نفسه، وتحديدا الولايات المتحدة التي تصدر منها باستمرار اشارات متناقضة حول حقيقة الموقف من ضرب العراق. وما حصل في الاسبوعين الماضيين حصل مثله منذ سبع سنوات عندما قال رئيس الـ«سي. آي. ايه» ان قوات التحالف كانت قادرة على قصف صدام حسين لكنها لم تفعل في اللحظة الأخيرة، فيما كان الرئيس السابق جورج بوش يقول ان الولايات المتحدة اتفقت مع عناصر من الجيش العراقي على اطاحة الرئيس صدام حسين لكنها لم تنجح.

وقبل يوم واحد من تسلمه الحكم، قال كلينتون انه مستعد للتعاون مع الرئيس العراقي اذا التزم بقرارات الأمم المتحدة، بينما أعلن وزير دفاعه (آنذاك) لس اسبن، ان قرارات الأمم المتحدة تعني اطاحته في النهاية. وكرر كلينتون الموقف نفسه اخيراً عندما قال ان الحل يبدأ بتنفيذ القرارات الدولية، ثم عاد ليقول ان لا حل الا برحيل صدام.

اين هي الحقيقة؟ لا احد يدري. وكان ينقص كل هذه التناقضات دخول روسيا على خط الأزمة لتصبح شريكاً كاملاً في الحل. كما كان ينقصها عودة بريطانيا الى واجهة الأحداث، والايحاءات الصادرة من هنا وهناك بأن حكومة توني بلير لم ترسل قواتها الى المنطقة اقتناعاً بالقصف بل للتأكيد على ان العلاقة الخاصة بين البلدين لا تزال حية ترزق.

ما هو المقصود بهذه التناقضات؟

ثمة تفسيران لا ثالث لهما. فاما ان يكون هناك تناقض فعلاً في مواقف الدول الكبرى، واما انه نوع من التضليل المتعمد للنظام العراقي الذي يعتمد دائماً على حدوث تشقق ما في التحالف القائم ضده، واما الاثنين معاً. وما يزيد في تعقيد الموقف ان جميع دول المنطقة، بما فيها الكويت، أبدت تحفظاً واضحاً تجاه الخيار العسكري، وقد لا يكون ذلك حباً بصدام بقدر ما هو عدم اقتناع بجدوى هذه الضربة وما يمكن ان تحققه.

من المهم جداً للولايات المتحدة ان تقيم وتقدر بوضوح اهداف سياستها في منطقة الشرق الأوسط وتحديدا في الخليج لتستعيد مصداقيتها بعد سلسلة النكسات التي تعرضت لها، بدءاً من عملية السلام وانتهاء بالأزمة مع العراق مروراً بمؤتمر الدوحة. واذا كان كلينتون يواجه مأزقاً بالفعل اذا لم ينفذ عملاً عسكرياً في العراق، فان هذا العمل قد يؤدي الى متاعب من نوع آخر، الا اذا كان مستنداً الى خطة واضحة تأخذ بعين الاعتبار كل الاحتمالات الممكنة، بما فيها احتمال لجوء صدام الى استخدام اسلحته البيولوجية قبل ان يعثر عليها المفتشون.

ثمة مأساة أخرى قد تقع اذا ما أساءت بغداد من جديد قراءة المؤشرات الصادرة من موسكو وباريس وبكين او حتى من دول المنطقة. ورغم ان العالم يتألم لمعاناة العراقيين بسبب العقوبات المفروضة عليهم، فانه لم يعد يتحمل افتعال ازمة جديدة كل يوم. والخوف الكبير ان يصبح الخيار العسكري هو الخيار الوحيد في النهاية. فتضرب اميركا، اذا ضربت، ويغمض الجميع أعينهم، بانتظار يوم آخر.

وفاني دياب

فعاليات مسابقة الأمير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن للأطفال المعاقين تبدأ غدا في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ غدا السبت فعاليات مسابقة الأمير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن الكريم للاطفال المعاقين وذلك بمقر جمعية الاطفال المعاقين بالرياض، ذكر ذلك عبد الله بن محمد آل الشيخ امين عام المسابقة، وقال ان اللجنة التنفيذية للمسابقة تلقت ما يقارب من مائتي طلب للمشاركة في الدورة الثانية التي ستبدأ بمشيئة الله يوم 29 رجب الجاري.

واوضح ان المرشحين يمثلون العديد من مراكز الرعاية والتأهيل في كافة مناطق السعودية من البنين والبنات، مشيرا الى ان اللجنة الفنية التي تضم اخصائيين في شؤون الاعاقة قامت بفرز طلبات المرشحين وتم قبول طلبات مائة طفل وطفلة للمشاركة، حيث تنطبق عليهم الشروط والتي تتضمن ان يكون المتسابق سعوديا ولا يزيد عمره عن خمسة عشر عاما وان يكون من ذوي الاعاقة الجسدية او العقلية او كليهما معا.

وقال: ان لجان الاستماع والتحكيم ستقوم على مدى يومين بالاستماع الى كافة المشاركين في مستويات المسابقة الثلاثة تمهيدا لاعلان اسماء الفائزين وتكريمهم في الحفل الختامي السنوي الذي سيقام يوم غرة شعبان القادم بمشيئة الله تحت رعاية الأمير سلطان بن سلمان.

واضاف آل الشيخ قائلا: ان اللجنة التنفيذية قامت بتوجيه الدعوات لاكثر من الف شخصية من الوزراء والعلماء واعضاء الجمعية العمومية بجمعية الاطفال المعاقين لحضور الحفل الختامي لتكريم الفائزين في هذه المسابقة الرائدة وتشجيع هذه الفئة على الاستمرار في التنافس وحفظ كتاب الله الكريم.

واشار الى ان جوائز المسابقة تبلغ حوالي مائة الف ريال قدمها الأمير سلطان بن سلمان الذي تبنى هذه المسابقة وخصص لها وقفا خيريا دائما ودعا الى تطويرها وتوسيع دائرة المشاركين فيها من المعاقين في اطار استراتيجية جمعية الاطفال المعاقين لاكتشاف مهارات وقدرات هذه الفئة و التأكيد على ما يتمتعون به من امكانات، وكذا لتشجيعهم على التمسك بكتاب الله وحفظ آياته والتنشئة الدينية السليمة.

وجدير بالذكر ان مسابقة الأمير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن الكريم للاطفال المعاقين التي انطلقت العام الماضي جاءت بمبادرة من الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين، وحظيت باشادة ودعم وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية وكذا وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات، حيث لبت هذه الجهات دعوة الامانة العامة للمسابقة للمشاركة في فعالياتها ودعم لجانها المختلفة بأصحاب الخبرات المتميزة من العلماء والعاملين في مسابقات تحفيظ القرآن الكريم المختلفة.

وتضم المسابقة ثلاثة مستويات هي:

أ/ بالنسبة للمعاقين جسديا فقط:
المستوى الأول: حفظ عشرة أجزاء مع التلاوة والتجويد.
المستوى الثاني: حفظ خمسة أجزاء مع التلاوة والتجويد.
المستوى الثالث: حفظ جزءين مع التلاوة والتجويد.

ب/ بالنسبة للمعاقين جسديا وعقليا او عقليا:
المستوى الأول: حفظ جزء عمّ.
المستوى الثاني: حفظ 20 سورة من آخر جزء عمّ.
المستوى الثالث: حفظ 10 سور من آخر جزء عمّ.

ندوة حول: «فقه الزكاة ودورها الاقتصادي والاجتماعي» بأكادير

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم شعبة الدراسات الاسلامية بكلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة ابن زهر باكادير بتعاون مع الجمعية المغربية للبحوث والدراسات في الاقتصاد الاسلامي فرع فاس، أيام: 27 و28 و29 نوفمبر (تشرين الثاني) باكادير ندوة في موضوع: «فقه الزكاة ودورها الاقتصادي والاجتماعي». وذلك لما للزكاة من مكانة متميزة في المجتمعات الاسلامية، بحكم كونها الركن الاسلامي الوحيد الذي يجمع بين الفريضة العبادية والفريضة الاجتماعية.

ولأنها أعم وأشمل وألزم من غيرها. إذ أن تطبيقها في المجتمع الاسلامي يفضي لا محالة إلى إعادة توزيع الدخل القومي على المدى القريب، وإعادة توزيع الثروة القومية على المدى البعيد، كما يؤدي الى توفير شروط السلم الاجتماعي عن طريق تقليص الفوارق الاقتصادية بين المواطنين، وتشجيع الاستثمار ورفع مستوى الانتاج وضمان حد الكفاية للجميع.

هذه بعض الاهداف الاقتصادية والاجتماعية للزكاة، فماهو المنطلق الذي تخدم الزكاة بمقتضاه هذه الاهداف؟ وماهو واقع الامة الاسلامية اليوم على ضوئها؟ وهل باستطاعة أجهزة الضرائب وأجهزة الضمان الاجتماعي المعمول بها الآن أن تحقق تلك الاهداف؟. ولو افترضنا من باب الاختيار، تطبيق الزكاة على الاقتصاد المعاصر، فكيف ستكون آثارها على قرارات الاستثمار والانتاج، وعلى التشغيل؟ وما هي الفئات المستفيدة، وما هي حصصها؟. وماهي آثار هذا التوزيع على الطلب وعلى العرض وعلى الاستثمار وكذا على الانتاجية والانتاج؟. وماهي آثار ذلك كله على الفوارق الاجتماعية وعلى التنمية الاقتصادية والامن الاجتماعي؟

عن هذه الاسئلة ومثيلاتها ستعمل ندوة «فقه الزكاة ودورها الاقتصادي والاجتماعي» على أربعة محاور هي: مقاصد الزكاة، أحكام الزكاة، التكافل الاجتماعي بين التشريع السائد والتشريع الزكوي، ثم الآثار الاجتماعية والاقتصادية للزكاة.

المجلس التنفيذي للإيسيسكو يبدأ دورته الـ 18 غدا في العاصمة السعودية

تقييم إنجازات المنظمة ومناقشة خطة عمل لتنمية العالم الإسلامي حتى عام ألفين

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ غدا في الرياض اشغال الدورة الثامنة للمجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو). وسيناقش المجلس حصيلة عمل المنظمة خلال سنوات (1995ـ1997)، وسيقوم بتقييم انجازات خطة العمل الثلاثية التي اقرها المؤتمر العام في دورته الخامسة بدمشق في ديسمبر سنة 1994. ثم سيرفع المجلس نتائج اعماله الى المؤتمر العام للايسيسكو الذي سيعقد دورته السادسة في الرياض من 6 الى 9 ديسمبر المقبل.

وتشمل حصيلة انشطة المنظمة الاسلامية خلال السنة الاولى من الخطة الثلاثية، 35 نشاطا تربويا، و38 نشاطا علميا، و90 نشاطا ثقافيا، و9 انشطة في مجال المعلومات والتوثيق، و7 أنشطة في مجال الاعلام، ونشاطين لدعم قضية القدس الشريف، ونشاطين لدعم قضية البوسنة والهرسك، ونشاطين لدعم اللجان الوطنية للتربية والعلوم والثقافة في الدول الاعضاء، و28 نشاطا في مجال التعاون مع المنظمات الاسلامية والعربية والدولية.

وقد وصل عدد الانشطة المقررة للسنة الثانية من خطة العمل الثلاثية، 358 نشاطا، اي بزيادة قدرها 68% عن عدد انشطة السنة الاولى من الخطة الثلاثية 1995ـ1997 وقد توزعت انشطة السنة الثانية من الخطة الثلاثية على النحو التالي: 87 نشاطا تربويا، و70 نشاطا علميا، و124 نشاطا ثقافيا، و14 نشاطا في مجال المعلومات والتوثيق، و4 انشطة لدعم قضية القدس الشريف، و3 انشطة لدعم قضية البوسنة والهرسك، و3 انشطة لدعم اللجان الوطنية، و7 انشطة في مجال الاعلام، و46 نشاطا في مجال التعاون مع المنظمات الاسلامية والعربية والدولية.

وفي السنة الثالثة من خطة العمل بلغ عدد الانشطة 489 نشاطا، اي بزيادة قدرها 36% عن انشطة عام 1996، و129,5% عن انشطة عام 1995.

ونفذت المنظمة الاسلامية خلال السنة الثالثة من الخطة، 132 نشاطا تربويا، و100 نشاط علمي، و118 نشاطا ثقافيا، و17 نشاطا لدعم اللجان الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، و8 انشطة لدعم القدس الشريف، و6 انشطة لدعم البوسنة والهرسك، و44 نشاطا في مجال المعلومات والتوثيق، و7 أنشطة في مجال الاعلام، و57 نشاطا في مجال التعاون مع المنظمات الاسلامية والعربية والدولية.

وقد تنوعت انشطة المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اثناء هذه الفترة فشملت مختلف حقول اختصاصاتها، فعلى مستوى العمل التربوي، تم تخصيص 254 نشاطا تربويا في مجالات العمل التربوية، منها 88 نشاطا في مجال التربية الاسلامية واللغة العربية، 56 نشاطا في مجال التربية للجميع، و17 نشاطا في مجال ترسيخ الهوية الاسلامية من خلال البرامج التعليمية، و57 نشاطا في مجال تطوير التربية، و15 نشاطا في مجال التربية في خدمة التنمية الشاملة، و21 نشاطا في مجال المعونة الخاصة في مجال التربية.

وعلى مستوى العمل العلمي للمنظمة الاسلامية، فقد تم تنفيذ 208 انشطة، خصص 71 نشاطا منها في مجال تطوير التعليم العلمي والتقني، و42 نشاطا في مجال البحث العلمي وتعزيز الاتصال بين العلماء، و19 نشاطا في مجال تدريب الأطر (الكوادر) العلمية، و10 انشطة في مجال دعم المجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء. و22 نشاطا في مجال حماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية و44 نشاطا في مجال العلم والتكنولوجيا والمجتمع لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين.

اما مجالات العمل الثقافية فقد بلغت انشطتها 332 نشاطا، خصص منها 77 نشاطا في مجال المحافظة على الذاتية الثقافية للعالم الاسلامي، و110 انشطة في مجال التعريف بالتراث الثقافي الحضاري الاسلامي ومفاهيمه والمحافظة عليه، و30 نشاطا في مجال ابراز دور الثقافة في عملية التنمية، و70 نشاطا في مجال توفير الامن الثقافي داخل العالم الاسلامي وخارجه، و29 نشاطا في مجال تنمية وسائل الاتصال في العالم الاسلامي وتوظيفها لنشر الثقافة الاسلامية، و16 نشاطا في مجال تكثيف التعاون الثقافي داخل العالم الاسلامي وخارجه.

وفي ما يتعلق بمجالات التعاون مع اللجان الوطنية للتربية والعلوم والثقافة التي هي جهات الاتصال الرسمية مع الدول الاعضاء، وحرصا على تنمية الموارد البشرية والتقنية لهذه اللجان، فقد تم تخصيص 22 نشاطا من خلال اجتماعات دورية لامنائها العامين، وتقديم الدعم التقني لها عن طريق تزويدها بالتجهيزات الضرورية للعمل، توطيدا لعلاقات التعاون المثمر بينها وبين المنظمة الاسلامية.

وواصلت المنظمة الاسلامية جهودها من اجل دعم القدس الشريف، فخصصت لهذا الغرض 14 نشاطا، كما خصصت 12 نشاطا لدعم البوسنة والهرسك. وتمثل الدعم الذي قدمته المنظمة للقدس الشريف والبوسنة والهرسك، في المعونة الفنية والمالية للمؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في القدس وسراييفو، وترميم بعض المباني الدينية والاثرية فيهما، وتقديم المنح الدراسية لتمكين عدد من الطلبة الفلسطينيين والبوسنيين من دراستهم الجامعية وما بعد الجامعية، وذلك من اجل المساهمة في تنمية الموارد البشرية الفلسطينية والبوسنية.

وفي ما يتعلق بنشاط مركز المعلومات والتوثيق بالإيسيسكو، فقد تم تخصيص 67 نشاطا، منها 8 انشطة في مجال تطوير نظم المعالجة الالكترونية لمعطيات التسيير بالمنظمة، و39 نشاطا في مجال تطوير خدمات مركز الإيسيسكو للمعلومات والتوثيق، و8 انشطة في مجال دعم الجهود التي تبذلها الدول الاعضاء بغرض الضبط والاستعمال الفعالين للمعلومات والوثائق في اطار تطوير التنمية الاقتصادية والاجتماعية، و3 انشطة لكل من مجال تطوير الموارد البشرية بوحدة التصوير الطباعي بالمنظمة، وانتاج مواد ثقافية للاستعمال الجماهيري، وتوزيع مطبوعات الإيسيسكو، وإقامة معارض الإيسيسكو للكتاب.

وبلغ معدل التنفيذ للبرامج والانشطة خلال هذه الفترة بالنسبة للمديريات والمصالح والاقسام الى غاية 31 يوليو 1997، حوالى 32,68% ومن المتوقع ان يصل الى 45,97% عندما يكتمل تنفيذ باقي الانشطة المبرمجة الى نهاية شهر ديسمبر 1997. كما ان هناك انشطة تم تأجيلها الى عام 1998 من الخطة الثلاثية 1998ـ 2000.

وعلى مستوى تنمية الموارد البشرية وتكوين الأطر (الكوادر) في الدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاسلامية، واصلت المنظمة الاسلامية تركيز جهودها في عدد من مجالات التكوين والتأهيل التي ثبتت حاجة الدول الاعضاء اليها نتيجة لتقييم البرامج والانشطة السابقة، كما قامت بتنظيم دورات تدريبية في مجالات جديدة للتكوين والتأهيل ذات علاقة مباشرة بالتنمية. وفي هذا الاطار تم عقد 79 دورة تدريبية وورشة عمل تنوعت مجالاتها لتشمل اعادة التأهيل في مجالات التربية الاسلامية واللغة العربية وتربية المعوقين، والتربية الوقائية والبيئية والسكانية، واعادة تأهيل اساتذة ومعلمي التربية الاسلامية واللغة العربية، ومعلمي المدارس القرآنية، وتدريب الأطر، وتوظيف وسائل الدعم المادي والفني في مجال محو الأمية، وصيانة المعدات المختبرية والتجهيزات المعلوماتية، ومكافحة التصحر، وترميم المخطوطات، واستعمال الآلة الراقنة بالحرف العربي المنمط، والتعليم عن بعد والاتصال.

وقد استفاد من الدورات والورش التدريبية 1716 متدربا ينتمون الى 29 دولة عضوا (13 دولة عربية، و7 دول افريقية، و8 دول آسيوية التي نظمتها الإيسيسكو اثناء هذه الفترة، ودولة اوروبية واحدة)، وينتمون ايضا الى عدد من المجتمعات الاسلامية في اوروبا وافريقيا، وقام بالاشراف العلمي على هذه الانشطة خبراء متخصصون من داخل العالم الاسلامي وخارجه.

وتم عقد 37 من الحلقات الدراسية والاجتماعية والندوات التخصصية المتنوعة، شملت تطوير اساليب تدريس اللغة العربية، وانتاج الوسائل التعليمية وتحديث محتوى التعليم الاسلامي في بعض الدول الاعضاء، وتطوير التعليم التقني والمهني، وتبادل الخبرات والتنسيق بين المراكز الثقافية الاسلامية في اوروبا، والتفاعل بين الجامعات والصناعة، والانعكاسات الاخلاقية بمساعدة التقنيات الحديثة. وقد عقدت هذه الحلقات الدراسية والندوات والاجتماعات في 18 دولة عربية، و4 دول افريقية، و3 دول آسيوية. واستفاد من الحلقات الدراسية والاجتماعات 983 مشاركا.

ومساهمة في تنمية الموارد البشرية في الدول الاعضاء وفي المجتمعات في الدول غير الاسلامية، قدمت المنظمة الاسلامية المنح الدراسية خلال هذه الفترة الى 200 طالب من الطلاب المسلمين في التخصصات التربوية والعلمية التي تحتاج اليها بلدانهم في تدعيم جهودها التنموية. وينتمي هؤلاء الطلبة الى 31 دولة عضوا والى 11 دولة غير عضو.

وعلى مستوى تقديم الدعم للمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية والعلماء والباحثين، تم في اطار الخطة الثلاثية تقديم دعم مالي واكاديمي الى عدد من الجامعات والمؤسسات والمعاهد ومراكز البحث العلمي، حيث تمكنت من عقد 46 ندوة ودورة تدريبية وملتقى وحلقة دراسية على المستوى المحلي والاقليمي والدولي. كما تم دعم 119 من المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية داخل الدول الاعضاء وخارجها، وذلك بمساعدتها على القيام بمهامها، مثل تاليف الكتب المدرسية، وتعزيز فصول محو الامية، والقيام بالتجارب العلمية في بعض التخصصات، وترميم المآثر المعمارية، وتوفير الاساتذة المحاضرين، واقتناء الكتب المرجعية، وتوفير التجهيزات والمختبرات العلمية.

كما تم خلال الفترة ذاتها، تقديم الدعم الى 64 عالما تطبيقيا من الأردن والامارات والمملكة العربية السعودية وبنغلاديش وبوركينا فاسو وبنين وتونس والسنغال والسودان وسورية والعراق وماليزيا ومصر ومالي والمغرب وموريتانيا والنيجر وفلسطين وتشاد واليمن وطاجكستان، لانجاز بحوثهم العلمية، او للمشاركة في المؤتمرات العلمية المتخصصة في المجالات الكيماوية والبيئية والصناعية والفيزيائية والتكنولوجية والطبية والزراعية والهندسية.

وعلى مستوى التاليف والترجمة والنشر، اصدرت الإيسيسكو خلال الخطة الثلاثية (1995 ـ 1997)، مائة وعشرين كتابا ودراسة في المجالات التربوية والعلمية والثقافية بالعربية والانجليزية والفرنسية، شملت عددا من المناهج الدراسية في تخصصات متنوعة انجز بعضها بناء على طلب بعض الاعضاء، والكتب المرجعية عن الدول الاعضاء، والكتب والدراسات الدينية والثقافية والعلمية والتكنولوجية، مثل معجم تفاسير القرآن الكريم، وابحاث حول التقريب بين المذاهب الاسلامية، ودراسة جدوى القرى الشمسية، ودراسة حول التقدم في الانجاب التكنولوجي بمساعدة الحاسوب، وابحاث حول وسائل الاتصال الحديثة وتاثيرها على المجتمعات الاسلامية، وغيرها من الدراسات والابحاث التي اصدرتها المنظمة.

ومن المقرر ان يناقش المجلس التنفيذي لإيسيسكو مشروع خطة العمل الثلاثية وموازنتها (1998ـ 2000) قبل عرضهما على المؤتمر العام لاقرارهما.

وتعتبر خطة العمل القادمة، الخطة الثالثة والاخيرة المندرجة في اطار (الخطة متوسطة المدى 1991ـ 2000). وقد استندت المنظمة الاسلامية في اعداد هذه الخطة الى عدد من الاستراتيجيات والتقارير الدولية، منها استراتيجية تطوير التربية في البلاد الاسلامية، والاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي، واستراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلاد الاسلامية، واستراتيجية اليونسكو متوسطة المدى (1996 ـ 2001)، وتقرير اللجنة الدولية حول التربية للقرن الحادي والعشرين، وتقرير اللجنة الدولية للثقافة، وتقارير التنمية البشرية الصادرة عن برنامج الامم المتحدة للانماء، وقرارات المؤتمرات العامة للإيسيسكو، وقرارات الامم المتحدة بشأن عقد التنمية وحقوق الطفل.

وتتميز هذه الخطة بالاحاطة بالقضايا التربوية والعلمية والثقافية التي تتناولها في اطار شامل ونسق متكامل، مستجيبة في ذلك لتوصيات المؤتمر والمجلس التنفيذي. وتتضمن الخطة برامج وانشطة تغطي مجالات العمل الذي تقوم به المنظمة.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

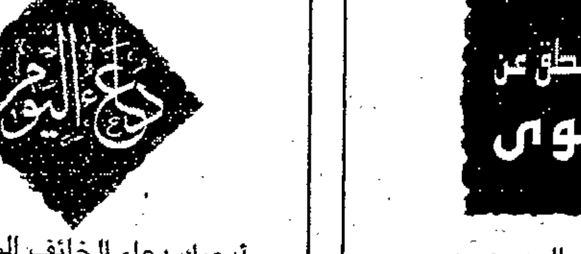
ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾
۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾

البقرة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابي عبس عبد الرحمن بن جبر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار»

رواه البخاري.



أدعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك جسمه ورغم لك انفه، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما، يا خير المسؤولين ويا خير المعطين.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.17	6.40	12.09	3.16	5.38	7.08
المدينة المنورة	5.22	6.46	12.10	3.12	5.34	7.04
القدس الشريف	4.52	6.17	11.29	3.18	4.38	5.58
الرياض	4.54	6.18	11.41	2.43	5.05	6.35
القاهرة	4.59	6.29	11.42	2.36	4.55	6.17
الخرطوم	4.34	6.04	11.37	2.51	5.20	6.29
الرباط	5.38	7.08	12.20	3.00	5.23	6.52
تونس	5.38	7.10	12.14	2.45	5.06	6.36
الكويت	4.58	6.21	11.36	2.30	4.50	6.11
ابوظبي	5.30	6.50	12.17	3.20	5.36	7.06
المنامة	4.47	6.17	11.32	2.28	4.47	6.17
الدوحة	4.30	6.00	11.24	2.27	4.44	6.14
مسقط	5.09	6.29	11.59	3.07	5.23	6.48

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.57	6.07	12.02	3.02	5.35	6.35
عمان	4.48	6.14	11.23	2.13	4.32	5.57
بغداد	5.11	6.41	11.56	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.28	8.04	12.53	3.21	5.41	7.11
نيقوسيا	5.03	6.32	11.36	2.18	4.38	6.01
اثينا	5.45	7.17	12.14	2.50	5.10	6.36
لندن	6.08	7.38	11.49	2.02	3.59	5.29
باريس	6.30	8.16	12.40	2.41	5.02	6.42
روما	5.35	8.13	11.59	2.24	4.44	6.17
بروكسل	6.28	7.17	12.32	2.25	4.46	6.28
مدريد	6.38	8.13	1.04	3.33	5.53	7.23
جينيف	7.07	8.51	1.25	3.36	6.57	7.34
فيينا	5.32	7.18	11.44	1.47	4.08	5.48
برلين	5.57	7.47	11.56	1.42	4.02	5.46
فرانكفورت	6.08	7.56	12.14	2.11	4.32	6.13
ستوكهولم	6.08	7.07	11.37	12.49	3.05	4.57
كوبنهاجن	6.13	8.06	11.59	1.30	3.50	5.37
امستردام	6.31	8.20	12.30	2.17	4.37	6.21
نيويورك	5.19	6.55	11.45	2.13	4.33	6.03
واشنطن	5.30	7.03	11.57	2.30	4.50	6.18

السماح لوكالات الأسفار بالمشاركة في تأطير 5000 من الحجاج المغاربة

الرباط: «الشرق الاوسط»

أكد رئيس قسم الحج بوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية لـ«الشرق الاوسط» ان اللجنة الملكية المكلفة بتنظيم عملية الحج لموسم 1417هـ/1997 سمحت لوكالات الاسفار السياحية بالمشاركة في تأطير 5000 من الحجاج المغاربة التي شملت 500 وكالة ستتوزع على 24 بعثة مغربية. وصرح أن الوزارة اتخذت عدة اجراءات امنية بالتعاون مع كل من وزارة النقل والملاحة التجارية والسياحة والطاقة والمعادن، وذلك لتشديد المراقبة حول وكالات الاسفار، وتجنبا للمشاكل التي قد يتعرض لها الحجاج في الديار المقدسة.

وتجدر الاشارة الى أن البيان الصادر من الوزارات السالفة الذكر أفاد ان السماح للوكالات بالمشاركة في تنظيم هذه العملية يفترض أن تكون حاصلة على الرخصة النهائية لوكالة الاسفار لمدة تفوق سنة وان يتم تسييرها من طرف مدير مرخص له من الوزارة وان تتوفر على مستخدمين مسجلين بالصندوق الوطني الاجتماعي، وان تقدم نسخة من القرار الاخير الذي حصلت بموجبه على الرخصة النهائية.

كما سيعهد الى لجنة تتكون بالاضافة الى وزارة السياحة وممثل عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وعن الفدرالية الوطنية لوكالة الاسفار بدراسة جميع الطلبات المقدمة وتوزيع الحصة المخصصة على الوكالات المقبولة.

وللتذكير كانت اللجنة الملكية قد حددت خلال اجتماعها الاول عدد الحجاج المسموح لهم بأداء فريضة الحج في 29 الف شخص من بينهم 24 الف حاج بالنسبة للتنظيم الرسمي وخمسة آلاف حاج ضمن وكالات الاسفار السياحية مع عدم تسجيل الحجاج الذين سبق لهم اداء الفريضة منذ زمن لا يقل عن خمس سنوات. كما أقرت اللجنة ايضا مصاريف السكن والنقل والخدمات بالديار المقدسة بمبلغ 3629 ريالا سعوديا (ريال سعودي واحد يساوي 2,50 درهم) بالاضافة الى اداء مبلغ 500 درهم مقابل خدمات التأطير. وتم الاتفاق من جهة أخرى على الابقاء على نفس سعر تذكرة السفر بالطائرة الى الديار المقدسة ذهابا وايابا (8650) درهما.

وزارة الأوقاف المصرية تكرم 27 إماما وخطيبا

القاهرة ـ اينا: كرمت وزارة الاوقاف المصرية 27 اماما وخطيبا تقديرا لدورهم المتميز في خدمة الدعوة الاسلامية وقد منحتهم شهادات تقدير ومكافآت مالية. وحضر حفل التكريم وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق.

كما كرمت الوزارة المديرية الاولى بتفوقها في نشاطاتها من بين مديريات الاوقاف في مصر وهي مديرية اوقاف محافظة قنا لدورها الرائد في خدمة الدعوة والعناية بالمساجد والائمة.

دورات في علم المقارنة بين الأديان تنظم في الهند

دلهي ـ اينا: تنظم جامعة عليكرة الاسلامية في الهند دورات دراسية في علم المقارنة بين الاديان ودراسة شؤون المرأة والاقليات.

وقال مدير الجامعة ان هذه السنة ستحتفل بها الجامعة كعام لنهضة التعليم للمسلمين في الهند. وستبني الجامعة سكنا جديدا للطلاب يتسع لـ500 طالب سيسمى باسم مؤسس الجامعة السيد احمد خان.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

ندوة «السعودية في ظل العولمة» تبدأ في لندن الاثنين

لندن: «الشرق الأوسط»

تعقد جمعية المصرفيين العرب في لندن يوم الاثنين اول ديسمبر (كانون الاول) ندوة «السعودية في ظل العولمة الاقتصادية» ليوم واحد في فندق الحياة كارلتون. ويتحدث في الندوة الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا وفهد الراجح مدير العلاقات الاقتصادية الدولية من وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية ورامز صوايبيني من البنك السعودي البريطاني والدكتور هنري عزام كبير الاقتصاديين والمستشار بالبنك الأهلي السعودي وبشر بخيت من مؤسسة بخيت للاستشارات المالية بالسعودية ورون فريمان من مؤسسة سولمون برانرس للوساطة المالية ومي يماني زميلة المعهد الملكي للشؤون الدولية والمحاضرة في جامعة لندن وباسل الغلاييني من شركة المستثمر الدولي.

وستتناول الاوراق التي يقدمها المتحدثون والمداولات التحديات التي تواجه الاقتصاد السعودي في ظل عالمية الاقتصاد وكيفية الاستجابة. وكانت السعودية قد انتهجت خلال الاعوام الاخيرة خططا كثيفة لدعم القطاع الخاص واعطائه دورا اكبر في الاقتصاد، حيث ارتفعت مساهمته في اجمالي الناتج المحلي الى اكثر من 35%.

تمديد الجلسات يترك أثره على أسعار النفط

تذليل العقبات أمام رفع سقف (أويك) والمشكلة تنحصر في كيفية إعادة التوزيع

جاكرتا: من يعقوب الزهير

مع دخول (الأويك) يومها الثالث والمنعقدة حاليا في العاصمة الاندونيسية، بدأت الصورة تتضح اكثر خاصة باتجاه رفع السقف الانتاجي للمنظمة وذلك بعد تلميحات واضحة من قبل اعضاء مهمين رفضوا في السابق فكرة الزيادة التي جاءت باقتراح سعودي طرحه وزير البترول والثروة المعدنية علي بن ابراهيم النعيمي.

وتعقد صباح اليوم لجنة مراقبة الانتاج اجتماعا لم يكن مقررا لها فيما يعقد الوزراء جلسة مغلقة عصر هذا اليوم لمتابعة مناقشاتهم حول الكيفية التي سيتم خلالها توزيع الزيادة المقترحة وهي المعضلة الاساسية في هذا اللقاءات. وقد الغيت امس الرحلة التي كان من المقرر ان يقوم بها الوزراء الى جزيرة بالي، مما يوحي ان الزيادة التي واجهت اعتراضات عدد معين من الاعضاء قد تم تخطيها.

وقد عقدت امس جلسة مغلقة اقتصرت على الوزراء الذين تجنبوا مواجهة الصحافيين المنتظرين خارج قاعات الاجتماعات وخاصة الوزير النعيمي الذي كان حريصا على الاختفاء بعيدا عن موقع الصحافة الا ان وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي اكتفى بالقول بعد خروجه من الاجتماعات ردا على سير المباحثات حول الزيادة بأن «كل الاحتمالات لا تزال مفتوحة».

التوجه الذي يؤكد قبول الاعضاء بمبدأ الزيادة اوضحه ايدا باجوس وزير النفط الاندونيسي عندما قال إن بعض الوزراء يفضلون سقفا انتاجيا يتراوح بين 26,5 مليون و27 مليون برميل يوميا وهو ما يمثل زيادة بين ستة وثمانية في المائة عن السقف الانتاجي الحالي وهو 25,033 مليون برميل يوميا.

وقد ساهمت التوقعات بزيادة انتاج اويك في هبوط الاسعار العالمية. وبهذا الاتجاه قال مصدر مطلع ان التمديد المستمر والاجتماعات المطولة من قبل وزراء النفط ربما يكون المقصود منها التأثير على واقع الاسعار من خلال تأخير صدور النتيجة التي تلقي بظلالها دون شك على اسعار النفط وتساهم في استقرارها.


النعيمي وزير البترول السعودي يجرب نظارة بابعاد ثلاثية في جناح هيئة النفط التايلاندية في معرض لدول «آسيان» في جاكرتا (أ ب)

من جانبه لمح وزير النفط الايراني بيجان زنغنة الى ان بلاده ـ التي تعارض الزيادة ـ قد تقبل زيادة معقولة وفقا لنسبة مئوية من الانتاج كما هو متوقع ان يعمل به متى ما تمت الموافقة على الزيادة المقترحة. ووفقا لمصدر ايراني فان الوزير زنغنة قد يوافق على زيادة الانتاج الى 26,5 مليون برميل يوميا.

ومن جانب آخر، دعا سفير قطر لدى اندونيسيا وزراء دول مجلس التعاون المشاركين في الاجتماعات الى مأدبة عشاء وقالت مصادر من الوفود الخليجية ان الوزراء سيعقدون اجتماعات تنسيقية في ما بينهم، خاصة ان السعودية والامارات والكويت هي اكثر الدول استعدادا من حيث طاقتها الانتاجية لزيادة حصتها في السوق، خاصة انها التزمت بتلك الحصص وهي على التوالي (8 ملايين للسعودية و2,161 مليون برميل للامارات ومليونا برميل يوميا للكويت) اما قطر التي تملك استعدادات قوية لزيادة انتاجها حتى 800 الف برميل يوميا فانها تعتبر من الدول التي تجاوزت حصتها المقررة بـ375 الف برميل يوميا ولذلك فان اي زيادة يوافق عليها الاجتماع لن تستفيد منها قطر كثيرا نظرا لتجاوزاتها في حصتها الانتاجية.

الى ذلك واصلت الامطار الغزيرة هطولها في جاكرتا الى درجة ان الفندق الجديد الذي لم يتم افتتاحه الرسمي بعد، قد تعرض لتسرب المياه من سقفه مما حدا ببعض الصحافيين الى ربط ذلك بالسقف الانتاجي للاويك.

ويتوقع ان يصل اليوم وزير النفط الفنزويلي الى اندونيسيا بعد ان ترك غيابه اثرا على الاجتماعات رغم وجود وفد فنزويلي في المؤتمر.

رئيس أرامكو يجتمع مع رئيس وزراء الهند

نيودلهي ـ رويترز: قالت شركتا ارامكو السعودية ومجموعة شل امس الخميس ان مسؤولين كبارا منهما اجتمعوا مع رئيس الوزراء الهندي اندر كومار جوجرال لبحث اقامة مشروع مشترك في قطاع النفط. وقالتا في بيان مشترك ان مارك مودي ستيوارت رئيس شل للنقل والتجارة والعضو المنتدب مجموعة رويال/دتش شل وعبد الله جمعة رئيس ارامكو التقيا بجوجرال امس الاول. وقال البيان «في محادثاتهما مع رئيس الوزراء آكدا ان الشركتين قررتا البحث عن فرص لاقامة مشروعات مشتركة في اسواق جديدة واشارا الى الهند على انها اول اختيار لهما». واضاف البيان ان الشركتين حريصتان على الاستثمار بدرجة كبيرة في قطاع النفط الهندي على المدى الطويل. وتعتبر شل وارامكو السعودية هذه الاستثمارات عنصرا مكملا في التحالف الاستراتيجي في قطاع النفط الهندي.

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق تتصدر القائمة

اختتام منتدى النجاحات الثاني بتكريم 10 شركات خليجية متميزة

الدمام: من وليد بوعلي

اختتم منتدى النجاحات الخليجية الثاني 97 اعماله مساء اول من امس بالغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية بعد ان كرم 10 شركات خليجية ناجحة استعرضت تجاربها واسباب نجاحها وعددا من الجهات التي تكرم الناجحين.

وتسلم خالد المعينا الرئيس التنفيذي بالشركة السعودية للعلاقات العامة الدرع التذكاري المقدم للمجموعة السعودية للابحاث والتسويق، كما وقع عن المجموعة في سجل الناجحين.

واكد حمد الزامل في كلمته التي القاها بمناسبة اختتام المنتدى على ان النجاح الذي حققه يظهر واضحا في التجارب المتميزة التي تم تقديمها من قبل عشر شركات خليجية ناجحة بكافة المعايير ساهمت في اعطاء دروس وعبر لرجال الاعمال والشركات الاخرى.

ومن جهته قال الدكتور ناصر الصانع رئيس مكتب الصانع للاستشارات الادارية والاقتصادية ان المنتدى استطاع ان يحقق نجاحا كبيرا من خلال عرضه لتجارب الشركات الناجحة واشاد بتفاعل وحضور الشركات المكرمة.

ولم يحدد الصانع مكان انعقاد المؤتمر القادم الا انه اكد على انه سيكون اما في سلطنة عمان او دبي، واشاد بكل من ساهم في انجاح المنتدى وفي مقدمتهم المجموعة السعودية للابحاث والتسويق، غرفة الشرقية، عبد العزيز كانو، محمد الشارخ، وكل من ساهم بجهود في دعمه.

وشهد الحفل الختامي تكريم الناجحين الذين تسلموا دروعا تذكارية ووقعوا في سجل خاص بهم، كما كرمت الجهات التي تكرم النجاح «مجموعة دبي للجودة، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، دي اتش ال وجلف ديلي نيوز، اضافة الى الشركات الراعية للمنتدى.

وشهد المنتدى على مدى يومين استعراض انجازات الشركات العشر المكرمة تقدمتها المجموعة السعودية للابحاث والتسويق التي قدم عبد المحسن بن عبد العزيز العكاس مساعد رئيس مجلس الادارة للدراسات والتخطيط ورقتها نيابة عن الأمير احمد بن سلمان رئيس مجلس ادارة المجموعة الذي تعذر حضوره في اللحظات الاخيرة، مستعرضا تجربة المجموعة منذ بدايتها والنجاحات المتلاحقة التي استطاعت تحقيقها منذ بداية تاسيسها في عام 1975.

كما استعرض العكاس مراحل نمو المجموعة والاستراتيجية التي تم تنفيذها من اجل تحقيق مكانة متميزة والتي انعكست على شركاتها ومنتجاتها التي ارتبطت بروح الابداع والابتكار والنمو والتطوير والتجديد المستمر وليس فقط تغيير محتوى او شكل صحيفة او مطبوعة ما من الداخل او الخارج لمجرد تغيير في الشكل بل لتلبية الاحتياجات المتغيرة والمتزايدة للقراء.

واكد على انه مع اقتراب نهاية القرن الحالي ودخول القرن الجديد فان المجموعة تتطلع الى تطوير شركات ومنتجات المجموعة السعودية للابحاث والتسويق وتعزيز اسس التعاون في المجموعة بين قطاع النشر وقطاع تقنية المعلومات ونقلها للوصول الى شريحة عالمية من الجماهير والقراء وفتح اسواق جديدة في العالم العربي وخارجه ومواجهة التحديات التي تفرضها قوانين العولمة واقتصاديات السوق.

واوضح ان المجموعة تؤمن بأن العنصر البشري هو اهم عوامل النجاح في العمل، ولذلك سعت الى تحقيق اهم عنصرين للنجاح وهما الاستثمار في رأس المال البشري والاستثمار في أحدث وسائل التقنية والعلمية وقد استطاعت تحقيق النجاح بسبب مهارة واحتراف وتفاني وولاء العاملين فيها، اضافة لايمانها بالابداع والابتكار ومتابعة احدث التقنيات الادارية والمعلوماتية.

كما استعرض الدكتور عبد الرحمن الزامل رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات عبد الله الحمد الزامل ورقة المجموعة التي اوضح من خلالها ان استراتيجيتها تركز على دعم الخيار الصناعي وتغطية الاسواق المحلية ومن ثم التصدير لمختلف انحاء العالم، وكذلك توطين التقنية والتنوع والسعودة.

في حين ركز راشد الزياني رئيس مجلس ادارة مجموعة الزياني البحرينية في ورقته على البدايات الصعبة لمجموعته والظروف التي استطاعت تطويعها لصالحها والتوسع الكبير الذي جاء بدراسة احتياجات السوق المحلية.

واوضح سعود العصيمي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب بشركة الصناعات الوطنية «الكويتية» الاستراتيجية والتنموية الشاملة للشركة خلال الاعوام العشرة المقبلة التي تخطط للتحول لمجموعة دولية قابضة بعد النجاحات المتلاحقة التي حققتها.

كما استعرضت شركات «بتلكو، وقطر للحديد والصلب المحدودة، ومركز بهوان للسيارات وبيت التمويل الكويتي وصافولا ودبي للكابلات الخصوصية المحدودة» تجاربها وخططها المستقبلية.

عبد المحسن العكاس نائب الرئيس للدراسات والتخطيط يلقي كلمة المجموعة نيابة عن الأمير أحمد بن سلمان (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

الاثنين المقبل اجتماع هيئتها التأسيسية

تأسيس شركة عقارية برأسمال مليار ريال في جدة

جدة: من مجدي وعدو

تعقد الهيئة التاسيسية لشركة الدار السعودية للاستثمارات العقارية ـ مساهمة سعودية مغلقة ـ تحت التاسيس ـ منتصف الاسبوع المقبل اجتماعها الاول في جدة لاعلان اسماء المساهمين فيها وطريقة اداء الشركة.

وقال المهندس فهد النافع من شركة الدار السعودية للاستثمارات العقارية ان الشركة الجديدة التي يبلغ رأسمالها المقترح مليار ريال سعودي مقسم الى 10 ملايين سهم سعر السهم مائة ريال، ستبدأ في مشروع لتطوير وسط مدينة جدة وبحيرة الاربعين التي تقع في قلب المركز التجاري لمدينة جدة وعلى مساحة تصل الى حوالي 743,3 متر مربع.

ويتكون المشروع من مسجد يتسع لـ10000 مصل ومبنى المركز الثقافي السعودي ومعرض دائم للصناعات السعودية وقصر المؤتمرات الدولي وسلسلة مطاعم بحرية وثلاثة مجمعات اسواق وخمسة ابراج متنوعة اكبرها يصل طوله لحوالي 400 متر ويقع في 120 طابقا واطلق عليه اسم المركز التجاري السعودي العالمي بالاضافة الى برج دبلوماسي، طبي، عائلي ومركز اقتصادي اضافة لطابقين سفليين وموقف كبير للسيارات.

واشار النافع الى ان المشروع الذي تزمع الشركة تنفيذه عرض على امانة مدينة جدة ورحبت بها، لكن دراسات المشروع تحتاج الى عامين مقبلين. وذكر ان صفوة من رجال الاعمال والمستثمرين السعوديين سيشاركون في هذه الشركة. لكنه تحفظ في المؤتمر الصحافي الذي عقده مساء اول من امس على اسماء رجال الاعمال المشاركين حتى تعقد الهيئة التاسيسية اجتماعها الاثنين المقبل، علما بأن النظام الاساسي للشركة اشار الى ان 25 شخصية فقط ستكون مشاركة في تاسيسها. وارجع النافع اسباب انشاء الشركة لقناعة المؤسسين بضرورة وجود المزيد من الشركات العقارية للاسهام في تحقيق التطوير العمراني في المناطق المتنامية وايجاد قنوات استثمارية عقارية لاستقطاب مجموعة من المستثمرين والابتعاد في مشاريع الشركة عن دائرة التكرار والنمطية.

وذكر المهندس فهد النافع ان اول اهداف المشروع تتركز في تحويل محطة الصرف الصحي الى مركز استقبال للمياه بعد تكريرها وجعلها صالحة لري وخدمة المشروع، وثانيها تحويل لسان بحري موجود في المنطقة الى منطقة حدائق. وتتركز اهداف الشركة المزمع انشاؤها في شراء العقارات والاراضي الصالحة للبناء لتملكها واستثمارها بالبيع والاستئجار والتاجير وادارتها وتشغيلها وصيانتها وكذلك اقامة الفنادق والمستشفيات والمرافق التعليمية وبناء واستثمار المجمعات السكنية والتجارية وبيعها وتاجيرها بالنقد او التقسيط. وترجع دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع جعله شركة مساهمة مغلقة لكونه ـ وفق الدراسة ـ الانسب للشركة، اذ ان التجانس والتفاهم بين المؤسسين له اهمية بالنسبة لفاعليتها وسرعة اتخاذ القرار فيها. وتشير الدراسات الى ان سعر المتر المربع في منطقة وسط جدة يصل الى حوالي 4000 ريال للمتر التجاري واقل بألف بالنسبة للمتر السكني علما بأن هذه المنطقة هي التي تنوي الشركة تطويرها في جدة.

ووفقا للشركة الجديدة فإن الشركة جاءت كمحصلة لدراسات قامت بها الغرف التجارية الرئيسية في السعودية للبنية الاستثمارية في السعودية وفرص الاستثمار المتاحة فيها والتي اشارت الى ان اكثر من 47 في المائة من الفرص المتاحة للاستثمار في جدة تقع في المجال الاستثماري العقاري ومجالاته، وفي الرياض 26 في المائة وفي المنطقة الشرقية من السعودية 39 في المائة.

الصندوق العربي يقرض سورية 88 مليون دولار

دمشق: من سلوى الاسطواني

وقعت سورية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي امس بدمشق على اتفاقية قرض قيمته ستة وعشرون مليون دينار كويتي (88 مليون دولار اميركي) للمساهمة في تمويل مشروع تطوير الاتصالات في سورية وتوفير 1,65 مليون خط فيها. وقع الاتفاقية عن الجانب السوري وزير الدولة لشؤون التخطيط عبد الرحمن السبيعي ووقعها عن الصندوق العربي المدير العام رئيس مجلس الادارة عبد اللطيف يوسف الحمد، ويهدف المشروع الى الاسهام في تلبية الطلب المتزايد على خدمات الاتصالات في المدن والقرى والأرياف السورية ويتوقع ان يؤدي الى رفع الكثافة الهاتفية من حوالي 6,5 رقم لكل مائة من السكان الى حوالي 14 رقما. ويشتمل المشروع على تركيب 1,65 مليون رقم هاتفي الكتروني وبناء شبكة ربط رقمية بين المدن وبناء شبكة ربط بين المراكز الريفية والمراكز الاساسية وتوسيع شبكات الربط الدولية وانشاء ثلاثة مراكز مؤثرة في محافظات دير الزور شمال شرق سورية وحمص وسط سورية واللاذقية على الساحل السوري.

موجز

بنوك الجزائر تخفض أسعار الفائدة لتشجيع الاستثمار

● قالت الرابطة المهنية للبنوك والمؤسسات المالية الجزائرية ان بنوك الجزائر ستخفض اسعار الفائدة الى ما بين عشرة و12,5 في المائة من المستويات الحالية التي تتراوح بين 13 و17,5 في المائة اعتبارا من الاول من يناير «كانون الثاني» العام المقبل حسب رويترز. وذكرت الرابطة في بيان نشرته وكالة الانباء الجزائرية الليلة الماضية ان تعديل اسعار الفائدة يهدف الى المساعدة في تنشيط الاستثمارات.

الأسهم السعودية تنخفض بنسبة 1.0%

● انهت الاسهم السعودية الاسبوع امس على انخفاض بنسبة واحد في المائة في تعاملات معتدلة تركزت على اسهم البنوك. وافاد تقرير من مركز بخيت للاستشارات المالية الذي يقع مقره في الرياض ان المؤشر اغلق على انخفاض بنسبة 0,98 في المئة ليسجل 191,86 نقطة من 193,75 نقطة في الاسبوع السابق.

تونس تقترض 550 مليون دينار من سوق السندات العام المقبل

● اظهر تقرير عن مشروع الميزانية التونسية صدر امس ان تونس تعتزم اقتراض 550 مليون دينار «490 مليون دولار» بالعملة الصعبة في عام 1998 لتغطية عجز متوقع في ميزانية الحكومة والاحتياجات التمويلية للبنوك والمبلغ الذي تعتزم الحكومة استدانته من سوق السندات جزء من مديونيتها البالغة 977 مليون دينار من الخارج خلال عام 1998 وتشمل قروضا من مصادر ثنائية ومتعددة الاطراف لتمويل مشروعات محددة.

في أعقاب استقالة عصفور

ملامح أزمة في اتحاد غرف التجارة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تفاعلت استقالة محمد عصفور عضو مجلس ادارة اتحاد الغرف التجارية الاردنية، حيث انحى مجلس ادارة الاتحاد باللوم على محمد عصفور، وانتقد جملة الاتهامات التي كالها للاتحاد، منها الادعاء بتزوير انتخابات الدورة الحالية التي جرت قبل ثلاث سنوات وخسرت قائمة عصفور باستثنائه حيث اخترق القائمة التي يراسها حيدر مراد الرئيس الحالي للاتحاد، وغرفة تجارة عمان.

جمعية رجال الاعمال الاردنيين اعتبرت الاستقالة المفتوحة التي اعلنها عصفور في مؤتمر صحافي ووزعها على نطاق واسع في الأوساط الاقتصادية الاردنية خلال اليومين الماضيين بأنها أمور هامشية وهي خارج اطار الزمن الاردني الذي يتطلع إلى مرحلة جديدة من النماء وتعزيز الانتماء.

وطالبت جمعية رجال الأعمال بتوخي الدقة، والحفاظ على مؤسسات القطاع الخاص، واعطائها المزيد من القوة والمنعة، وتحمل المسؤولية بعيدا عن الخلافات التي لا تعطي اكلها، ولا تقود الى نجاح. وقال عصفور في استقالته ان المجلس اقصاه عن مجرى الأحداث.

واكدت الجمعية ان غرفة تجارة عمان واتحاد الغرف رافقا نهضة الأردن عبر سبعين عاما من العمل جيلا بعد جيل، وطالبت بأن تبقى مؤسسات القطاع الأهلي بعيدة عن الخلافات الشخصية. غرفة تجارة عمان اصدرت بيانا امس ردت فيه على اتهامات عصفور واعتبرتها اساءة لسمعة القطاع الخاص التجاري ومؤسساته والمسيرة الديمقراطية في الأردن، ووصفت ادعاءات عصفور بمحاولة اقصائه عن قلب الحدث لكونه عضوا فائزا من كتلة منافسه في انتخابات عام 1994، ادعاء يخلو من المصداقية ذلك ان المنافسة الانتخابية طويت في جلسه لمجلس الادارة، وأكدت ان ادعاءات عصفور تفتقر للمصداقية.

شبكة الهاتف المغربية تضاعفت خمس مرات خلال عشرة أعوام

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن العربي كديرة المدير المركزي للاتصالات بالمكتب الوطني للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ان عدد العملاء المشتركين في شبكة الهاتف تضاعف خمس مرات خلال عشرة أعوام ويتجاوز حاليا مليون و140 الف مشترك. واوضح كديرة في تدخله في إطار ملتقى حول موضوع «المواصلات وسيلة لتنمية المغرب» انه منذ إنشاء المكتب الوطني للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية سنة 1984 كمؤسسة صناعية وتجارية عرف هذا القطاع نموا ملحوظا.

واشار إلى ان عدد المشتركين قد تضاعف مرتين بين سنتي 1992 و1994 اذ انتقل من 500 الف إلى مليون مشترك، ووصل حاليا مليون و400 الف مشترك، وان ما يقارب 35 الف طلب للاشتراك ما زالت تنتظر الاستجابة. واكد على اهمية الاستثمارات التي يقوم بها المكتب لمواجهة هذه الطلبات مؤكدا ان هذه المؤسسة تسعى الى ربط مليوني مشترك بشبكة الهاتف من الآن والى سنة 2000.

واستعرض من جهة أخرى بعض الخدمات التي يقوم بها المكتب موضحا ان المغرب حسب احصائيات الاتحاد الدولي للمواصلات حقق اهم معدل للنمو في هذا المجال بالنسبة للبلدان العربية كما أظهر تحكمه الجيد في سعر الاستثمارات ومصاريف الاستغلال.

واعتبر من جانب آخر ان تكاليف الربط والاشتراك في شبكة الهاتف تبقى ضعيفة في المغرب وان ثمن المكالمات المحلية لم يتغير منذ سنوات، وقال ان المكتب سيعمل على تخفيض في اسعار المكالمات الحضرية والدولية، مشيرا الى ان المكتب يتوفر على المؤهلات التي تمكنه من رفع تحديات التنافسية.





محافظ سلطة النقد الفلسطينية لـ «الشرق الاوسط»

من حقنا إصدار عملة وطنية ونصف بنوكنا فلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد محافظ سلطة النقد الفلسطيني فؤاد بسيسو مجددا حق السلطة الوطنية الفلسطينية اصدار عملة فلسطينية بعد تجاوز عقبات طرحها واستكمال عملية الاصدار وقال ان الجهاز المصرفي وسلطة النقد الفلسطينية «استقلا كاملا عن الهيمنة الاسرائيلية». واجرت «الشرق الأوسط» معه حوارا حول ذلك خلال المؤتمر السنوي السابع للاكاديمية العربية للعلوم المصرفية في عمان.

وفي ما يلي نص الحوار:

● الى اين وصلت عملية اصدار النقد الوطني الفلسطيني وهل من معوقات تعترضكم؟

- اولا أؤكد ان من حقنا اصدار النقد الوطني الفلسطيني في الوقت المناسب عند استكمال المقومات المطلوبة وتجاوز العقبات لان النقد الوطني يلعب دورا مهما في تعزيز التنمية الاقتصادية ويساعد في اعادة الاعمار في فلسطين ناهيك عن دوره في تمكين سلطة النقد من وضع سياسات نقدية ملائمة للسياسات الاقتصادية التي تتبناها السلطة الوطنية فالسياسة النقدية التي بدون نقد وطني تعتبر معاقة. لكننا لن نتعجل فيها قبل التأكد من استكمال مقومات لاصدار النقد الناجح.

● ما هي هذه المقومات؟

- ترتكز هذه المقومات على العناصر التالية: اقتصاد وطني يستكمل مرتكزاته الهيكلية لدعم طاقته الانتاجية من السلع والخدمات حيث يشكل هذا طلبا على النقد الفلسطيني مستقبلا ويعزز القاعدة التصديرية وشرطه التخلص من العجز المزمن في الميزانية والوصول الى مرحلة من الاعتماد المالي على الذات بشكل رئيسي وكذلك امتلاك السلطة والنقد من العملات الاجنبية لتشكيل قاعدة مالية تدعم استقرار هذا النقد وتتيح للسلطة التدخل لحمايته في فترات الازمات والضغوط كما هو الحال في جميع العملات المحلية.

● ما هو الهدف الذي تسعون اليه في هذا المجال؟

- بسبب عدم امتلاكنا لنقد وطني او سياسة نقدية متكاملة بمفهومها المتعارف عليه فقد اعتبرت سلطة النقد الفلسطينية ان على رأس اولوياتها تدعيم جهاز مصرفي فلسطيني متطور وبمستويات عالية متعارف عليها خاصة واننا نبدأ ببناء نظامنا المصرفي من الصفر وقد بدأت السلطة منذ نشأتها عام 1995 بدراسة الاوضاع بالتفصيل، حيث كان هناك بعض الفروع لبنوك اردنية وكان هناك بنك فلسطيني واحد ولهذا بدأت سلطة النقد بوضع الاسس المنظمة للنشاط المصرفي بالترخيص والرقابة والمؤشرات الاخرى المتعلقة بالسيولة وملاءة رأس المال ومركزية المخاطر وما سواها من مؤشرات مصرفية.

● الآن وبعد مرور سنتين على انشاء سلطة النقد الفلسطينية كم بنك اصبح في مناطق السلطة؟

- اصبح لدينا الآن 21 بنكا منها 9 بنوك فلسطينية جرى ترخيصها من قبل سلطة النقد و8 فروع لبنوك اردنية وبنكان مصريان وكذلك بنكان اجنبيان.

● هل استقل الجهاز المصرفي وسلطة النقد الفلسطينية عن الهيمنة الاسرائيلية ام لا؟

- لقد استقلت سلطة النقد الفلسطينية والجهاز المصرفي كاملا عن الهيمنة الاسرائيلية التي سادت خلال فترة الاحتلال التي دامت طويلا وقد وقعنا مع الجهات المعنية في اسرائيل اتفاقا لنقل الصلاحيات المصرفية بالكامل لسلطة النقد الفلسطينية في ديسمبر (كانون الاول) 1995 ومنذ ذلك التاريخ اصبح لدينا الحق الكامل في تطبيق القوانين والانظمة الفلسطينية على جهازنا المصرفي وبدأنا بصياغة الانظمة والقوانين وتطبيقها بما يتلاءم مع المصلحة الفلسطينية مثل تطبيق سياسة السلطة الفلسطينية في تبني مبدأ الحرية الاقتصادية على جهازنا المصرفي.

● ما هي النظم التي عملتم بها على ضوء ذلك؟

- اول ما قمنا به هو السماح بانتقال رؤوس الاموال الى الداخل والخارج والتعامل مع جميع العملات للمواطنين والمؤسسات كما سمحنا للبنوك بالتعامل بجميع العملات ايضا في حالتي الايداع والسحب مع ان ذلك كان محظورا ابان الاحتلال.

● ما هو تأثير هذه الخطوة؟

- لقد لاقت هذه الخطوة الاستحسان الكامل من قبل الدوائر الاقتصادية والمصرفية العالمية، وعبر عن ذلك العديد من وزراء الدول الاوروبية التي التقينا بها في المحافل الاقتصادية العربية والدولية، واحب ان اضيف ان هذه السياسة قد فسحت المجال للبنوك بالتوسع في فتح فروع لها حيث بلغ عدد الفروع 84 فرعا واريد الاشارة ايضا الى ان لدينا 3 بنوك اسلامية ونحن نعتبرها وبقية البنوك استثمارية.

● كم يبلغ حجم الودائع في البنوك عندكم؟

- جاء في آخر احصائية اجريت في سبتمبر (ايلول) الماضي ان حجم الودائع في البنوك العاملة في فلسطين 1,9 مليار دولار، 29% منها تسهيلات وقد فرضنا ان تصل هذه النسبة الى 30% حرصا لاستغلالها في التنمية الاقتصادية.

● ما هو تعليقكم او موقفكم من توظيف جزء من الودائع في الخارج؟

- ان توظيف هذه المبالغ في الخارج وعدم توجيهها لخدمة الاقتصاد الوطني، يعتبر ظاهرة غير مريحة لنا وللانصاف اقول ان هناك عوامل تبرر ذلك واخرى تعكس تحفظا متطرفا لدى البنوك نتيجة الاوضاع السياسية والامنية ورأينا كسلطة نقد ان على البنوك دورا يجب ان تلعبه وحكمة يجب ان تتبناها ومفادها التخلي عن التحفظ في تسهيلاتها مع المحافظة على الرشد في توجيه التسهيلات وتوفير الضمانات وسياستنا تتمثل في عدم الضغط على البنوك حتى لا تحملنا المسؤولية في حالة الفشل.

● كم حجم ودائع الخارج؟

- يبلغ حجم ودائع الخارج حوالي 65% وقد ناقشنا ذلك مع كافة البنوك ووجدنا ان البنوك المصرية لا مشكلة لديها في توظيف اموالها وتشغيلها خدمة للاقتصاد الوطني، كما اننا لمسنا تجاوبا مع الفروع الاردنية في هذا المجال مع اننا ما زلنا نتطلع الى مساهمات اكبر في الاقتصاد الوطني.

● بشكل عام، كيف تقيمون اداء البنوك لديكم؟

- معظم البنوك العاملة لدينا ما زالت تتبع في سياستها وهيكلتها اسس الصيرفة التجارية مع اننا بحاجة لاستكمال بيئتنا المصرفية، نحن بحاجة الى بنوك مختصة بالتمويل الاغاثي والاستثماري وقد قمنا ببلورة استراتيجية مصرفية فلسطينية محددة الاهداف والمشاريع.

● هل تسلط لنا الاضواء على هذه الاستراتيجية؟

- قمنا بانشاء الشركة الفلسطينية لاعادة التمويل والرهن العقاري لتوفير التمويل طويل الاجل للبنوك وللاقتصاد والتنمية كما بادرنا الى انشاء بنك للاسكان والتنمية وتساهم فيه جميع البنوك العاملة وبعض الاجهزة المصرفية العربية وربما الدولية لسد فراغ رئيسي في عمليات الاسكان والانماء وتابع ايضا عملية اصدار بعض القوانين التي تسهل زيادة حجم التسهيلات المحلية للبنوك وكذلك قانون تمليك الشقق وتخفيف رسوم انتقال الاراضي لتسهيل مهمة تسجيلها والتي تعتبر احد الشروط الاساسية لتوفير الضمانات للقروض المصرفية وهناك متابعة من قبل سلطة النقد الفلسطينية لدراسة واستصدار قانون التأجير الذي يسهل مهمة منح القروض مقابل ضمان للاموال المنقولة.

● من المعروف ان التنمية أساسها الاستقرار السياسي ما هو تقييمكم للوضع السياسي الراهن؟

- دعني في البداية اقول انني احمل رسالة الى العديد من العواصم العربية التي سازورها لاحقا لتصويب موقفها من اتفاقيات اوسلو مع اننا رصدنا اشارات تفيد ان هذه العواصم الرافضة لأوسلو بدأت تتفهم موقفنا من العملية السلمية واهمية وجودنا على ارضنا، لقد تعودنا التعايش مع الوضع الصعب الحالي والمعيقات الاسرائيلية التي يضعها رئيس حكومة اسرائيل نتنياهو، ان هذه المرحلة تتميز بشراسة المواجهة المرتبطة بتحصيل كامل حقوقنا وانتزاع الاستقلال وبناء اقتصادنا الوطني على اسس سليمة ولا شك ان نتنياهو فرض هذه السياسة على الوضع الفلسطيني والعربي والدولي على حد سواء، وهناك اعادة لحساباتنا بما يضمن زيادة موقفنا ومقوماتنا اللازمة لمواجهة التعنت الاسرائيلي وذلك من خلال مراجعة المواقف السياسية والاقتصادية والمالية مع اسرائيل، بمعنى ان كل تصرف اسرائيلي غير مشروع ينكر الحقوق الفلسطينية سيواجه بموقف فلسطيني مضاد من خلال وحدتنا الوطنية على الارض الفلسطينية وفي الشتات، كما ان هناك مزيدا من الالتحام العربي - الفلسطيني وكذلك الاطار الدولي.

● وكيف ترون الواقع الاقتصادي الفلسطيني في ظل هذه الأوضاع؟

- ما زال وضعنا الفلسطيني الاقتصادي اسيرا الى حد كبير لفرط الاعتماد على الاقتصاد الاسرائيلي خاصة في ما يتعلق بالتجارة والعمالة وهذا الامر يخضع لمراجعة فلسطينية عميقة من اجل اتباع مختلف الاساليب التي من شأنها التخلص التدريجي من هذه الظاهرة التي تقلل من وقت لآخر جهود السلطة الوطنية وجهود القطاع الفلسطيني الخاص وتسهم في تلويث مناخ الاستثمار التي تحرص السلطة على تعزيزه بمعنى اتخاذ موقف فلسطيني يفرض الامر الواقع الذي يتناسب مع مصلحة الاقتصاد الفلسطيني حاضرا ومستقبلا.

فؤاد بسيسو

في موسوعة «جينس» للأرقام القياسية وعلى شبكة «سي إن إن»

«البان الصافي» السعودية تصنف كأكبر مزرعة أبقار في العالم

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابلغ محمد عبد الرحمن العريفي رئيس «مجموعة الفيصلية» شبكة «سي إن إن» التلفزيونية الاميركية أن مزارع ألبان الصافي السعودية شارفت الآن على بلوغ سقفها الإنتاجي للابقار ولذا فإنها «بصدد الشروع في تحد جديد او مشروع جديد»، إذ إن إنتاجية مزرعة ألبان الصافي تفوق الآن 24 الف رأس من الأبقار.

وجاء حديث العريفي عندما قامت شبكة «سي إن إن» صباح الثلاثاء الماضي ببث تقرير مصور كامل عن مزرعة ألبان الصافي باعتبارها أكبر مزرعة ألبان متكاملة من نوعها في العالم. وتعتبر هذه هي المرة الأولى في تاريخ صناعة الألبان السعودية لحدوث مثل هذه التغطية التلفزيونية الكونية.

وأعطى التقرير الذي كان بعنوان «ألبان الصافي: المعجزة في الصحراء السعودية» الذي نقلته الشبكة لنحو 600 مليون نسمة حول العالم صورة متكاملة للمشروع ومرافقه الإنتاجية المختلفة. وقالت الشبكة «إن الصافي للالبان هي نتاج جهود خالصة لقطاع الأعمال الخاص في السعودية من منظور المبادرة والاستثمار والتشغيل». ونفذت السعودية سياسات وبرامج اقتصادية واسعة النطاق خلال حقبة انتعاش الأسعار النفطية في منتصف السبعينات لتنويع مصادر الدخل القومي وتقليل اعتماد المملكة على النفط وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وقال رئيس مجموعة الفيصلية: إن المشروع بدأ كفكرة عمل من جانب الأمير عبد الله الفيصل، النجل الأكبر للملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود، وشرعنا في المشروع باستيراد 6 آلاف رأس من أجود أنواع الأبقار المنتجة للحليب في أوروبا وأميركا لنبني مزرعة متكاملة. بمعنى أننا أصبحنا ننتج ابقارنا محليا ونعلفها بما نزرعه، ونحلبها لننتج الألبان ونصنعها ونبيعها».

وقالت الشبكة في تقريرها «ألبان الصافي تهتم بالبيئة بيد أن قصة هذه المزارع تكشف النقاب عن بعض الحقائق المثيرة عن واقع الصحراء. فلكي تتأهل هذه المزرعة لعضوية نادي عمالقة مشاهير صناعة الألبان في العالم مثل هولندا، فإن تلك الحقائق كان لا بد من هزيمتها والتغلب عليها. والري مثلاً استلزم بناء آبار يصل عمقها لكيلومترين في جوف الأرض حيث تصل درجة حرارة المياه المستخرجة إلى 70 درجة مئوية، وتعتمد الأبقار في غذائها على نباتات الألفا ألفا التي تزرع وتروى في المزرعة إلى جانب غيرها من المحاصيل».

واختتم العريفي رئيس مجموعة «الفيصلية» حديثه مع الشبكة قائلاً: إن لجنة موسوعة «جينس» الدولية للأرقام القياسية وبعد ان مسحت كافة احجام المزارع المخصصة لتربية الأبقار في أكثر من 160 دولة على مدى عامين ونصف قررت أن مزرعة ألبان الصافي هي فعلاً الأكبر في العالم وقامت بمنحنا شهادة بذلك.

وقال عبد الرحمن الأمين مدير عام الإسهامات والتقارير التلفزيونية للشبكة الأميركية في منطقة الخليج والشرق الأوسط إن التقرير الخاص بألبان الصافي هو الأول من نوعه وقدم للملايين من المشاهدين بعضاً من أوجه التطور والتنمية الاقتصادية الشاملة التي تحققت في المملكة وخاصة في مشروعات القطاع الخاص.

وأضاف «في الأسابيع القليلة المقبلة سوف نكشف من تغطيتنا التلفزيونية بتركيز على المؤسسات الرائدة في قطاعات حيوية مثل الصناعة والنقل والبيئة والمصارف والبنوك والصحة العامة والخدمات كالسياحة والفندقة، لأن الفلسفة الإخبارية التي ننطلق منها هي أن القصة الإيجابية تفرض حضوراً إعلامياً يتمتع بالمصداقية متى ما تم التعامل معها بحرفية ومهنية وشفافية تأخذ في الاعتبار الخصوصية الثقافية».

مسقط تبحث «مشروعات كبيرة» مع شركاء أجانب وتعزيز دور القطاع الخاص

مسقط: «الشرق الاوسط»

بدأت سلطنة عمان مرحلة جديدة في مسار نشاطها الاقتصادي تركز فيها على دور القطاع الخاص، وذلك تنفيذا لقرار السلطان قابوس بن سعيد بجعل العام 1998 عاما للقطاع الخاص.

وقال وزير التجارة والصناعة مقبول بن علي سلطان ان هذا القرار الذي اعلنه السلطان قابوس في احتفالات العيد الوطني في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يعكس الاهمية الكبيرة التي يمثلها القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية.

وتحدث الوزير العماني عن وجود رؤية واضحة تترجم هذا الاهتمام الى واقع ملموس يؤكد اهمية القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني. وقال انه سيكون هناك الكثير من البرامج والفعاليات الاقتصادية المتعددة، مشيرا الى ان استراتيجية التنمية الصناعية ينبغي ان تتمحور حول تنمية الصناعات الكبيرة ذات الامكانات لتحقيق النمو المستهدف خاصة ان الصناعات الكبيرة تعتمد على الطاقة الرخيصة لتحقيق جدواها.

واضاف: انه نظرا لتوفر كميات من الغاز في السلطنة فقد كان من الطبيعي ان نسعى الى جذب الصناعات المعتمدة على الغاز ذات التقنية الحديثة والتي تساهم مساهمة فعالة في الحركة الاقتصادية.

واوضح ان الوزارة تدرس امكانية تنفيذ مشروعات هامة تقدم بها عدد من المستثمرين العمانيين وشركائهم الاجانب، منها مشروع الاسمدة الكيماوية ومشروع الغاز المسيل في صور. وقال ان هناك مشروعات اخرى ايضا قيد الدراسة منها مشروع البتروكيماويات ومشروع الالومونيا وغيرها.

ونوه في هذا المجال بالاستثمارات التي تقوم بها شركة نفط عمان في كازاخستان والهند كالاستثمار في مشروع مشترك لاقامة مصفاة للنفط.

خلال مؤتمر «ميديك» في دبي

دعوة إيرانية للاستثمار في قطاعها النفطي وأخرى خليجية لمواجهة سلبيات التخصيص

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قال نائب وزير النفط الايراني الدكتور نجاد حسين ان الحكومة الايرانية تتجه نحو اتخاذ كافة الاجراءات المطلوبة لتوفير العديد من الفرص الاستثمارية «الجذابة» في قطاعي النفط والغاز والصناعات البتروكيماوية لتضمن لعب دور اساسي في توريد مصادر الطاقة الطبيعية للاسواق العالمية.

واشار خلال كلمته التي القاها امس خلال المؤتمر الثاني لتنمية البنى الاساسية في الشرق الأوسط «ميديك» الذي اختتم اعماله في دبي امس الى ان تلك الفرص الاستثمارية ستقوم على اساس «عادل ومتساو وبالشراكة» مع المجتمع الدولي.

واضاف انه وفقا للقوانين الايرانية فان مشاركة الشركات الاجنبية في القطاعات العليا من النفط والغاز (الاستكشاف والتنقيب والاستخراج) تقوم على اساس عقود الخدمات او الشراء، مشيرا الى انه لا توجد اية قيود على الاستثمار الاجنبي في القطاعات التحتية (المعامل والمرافق وخطوط الانابيب وغيرها).

وشارك في المؤتمر وزراء من دولة الامارات العربية المتحدة ولبنان واليمن وايران، بالاضافة الى 300 مشارك يمثلون 28 دولة تشمل الولايات المتحدة واوروبا والشرق الاقصى.

وشهد المؤتمر عقد خمس قمم مختلفة تتناول قطاعات الاتصالات، والموانئ والمناطق الحرة، ومشروعات الطاقة الخاصة، والمياه والتحلية، والغاز والطاقة.

من جهة اخرى كشف رجل اعمال ايراني مشارك في المؤتمر ان اللمسات النهائية لعقد تصل قيمته الى عشرات الملايين من الدولارات تجري حاليا مع شركة تتخذ من دبي مقرا لها.

وقال حسان شانيهاشي مدير عام شركة مرافق قشم الخدمية الايرانية التي تصل اصولها المالية الى 50 مليون دولار ان الشركة تجري مفاوضات نهائية مع الشركة الوطنية لتطوير الطاقة التي تتخذ من دبي مقرا لها لتطوير مشروعات الطاقة في جزيرة قشم الايرانية، واضاف ان قيمة العقد تتراوح بين 57 - 100 مليون دولار ولمدة 18 شهرا.

في غضون ذلك قال سلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة الحرة لجبل علي والمدير العام لموانئ دبي في كلمته الافتتاحية لقمة الموانئ والمناطق الحرة التي تعقد تحت مظلة مؤتمر «ميديك» ان التسهيلات المتزايدة وتقنية الاتصالات الحديثة والتعاون على المستويات كافة اصبح من القضايا الاساسية والهامة لجذب الاستثمارات الدولية. واوضح ابن سليم ان موانئ دبي تمكنت من تحقيق سرعة قصوى في مناولة الحاويات وصلت الى مناولة اكثر من 100 حاوية في الساعة للسفن حمولة 1500 حاوية نمطية و150 حاوية في الساعة للسفن الاكبر حمولة، مشيرا الى ان موانئ دبي تتمتع بوجود 102 مرسى و25 رافعة عملاقة.

واكد ابن سليم انه في ما يخص المستثمرين في قطاعي الصناعة والنقل فلا بد من توفير البيئة التي يتمكنوا من خلالها من توحيد جهودهم الخاصة والاستفادة من البنية الاساسية التي يوفرها البلد المضيف لاستثماراتهم وذلك سواء على صعيد القوانين السائدة او الجوانب التقنية، مشيرا الى ان ذلك هو محور حركة التجارة العالمية.

والقى ليستر ثورو المستشار الرئاسي الاميركي السابق والمفكر الاقتصادي البارز كلمة رئيسية خلال المؤتمر حول تأثير العولمة على الاقتصاد العالمي خلال السنوات القليلة القادمة.

كذلك القى جميل العلوي رئيس مركز الترويج التجاري في البحرين كلمة حول خصوصية اساليب التخصيص المناعي للماء والكهرباء في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال ان اغلب دول المجلس سعت نحو استكشاف طرق التخصيص في السنوات الاخيرة لتحقيق جملة من الاهداف اهمها تخفيف الاعباء المالية لمصروفات رأس المال المطلوبة لهذه المرافق من قبل الحكومات وخلق فرص جديدة وتوسعة انشطة القطاع الخاص وتشجيع الاقتصاد الوطني على تبني عملية التخصيص كحل سريع وسهل للمؤسسات الحكومية القائمة.

واشار العلوي الى ان التسرع في تطبيق عمليات التخصيص ادى الى نتائج سلبية اعاقت مشاريع التخصيص في دول المجلس، ودعا الى تقييم بدائل اسلوب التخصيص مع اقامة هيئة مستقلة مملوكة من قبل الحكومات المعنية.

وقال انه يجب ايضا ان يكون هناك توازن منصف في توزيع المخاطر بين الحكومات والمستثمرين ومعالجة مشكلات الاعانات المالية في دول المجلس قبل الشروع بعمليات التخصيص وباقل قدر للاستثمارات الاجنبية.

وشهد اليوم الثاني من المؤتمر عقد العديد من الندوات والجلسات تضمنت نقاشا حول تمويل مشروعات الماء والكهرباء وتخصيصها وادار الندوة سالم البلوشي مدير المشروعات التنظيمية في لجنة تخصيص الماء والكهرباء في ابوظبي.

وادار نكلن داف مدير الاتصالات في البنك الدولي ندوة حول تخصيص قطاع الاتصالات وترأس الدكتور بكر خشيم مدير عام شركة كهرباء المنطقة الغربية في السعودية جلسة اخرى حول التحديات التي تواجه موانئ الحاويات في الاقتصاد العالمي الجديد وترأسها فوتي دين دولك رئيس مجموعة موانئ الحاويات المشتركة في روتردام.

وقال فيكتور شوكن مسؤول العمليات الرئيسي في «ميديك» ان المؤتمر يلعب دور الجسر الرابط بين وزراء البنى الاساسية في الشرق الاوسط والوسط التنموي الدولي.

واضاف: «يتم في المؤتمر سبر غور القضايا التي تتناول ممارسات ونماذج تمويل وتشغيل البنى الاساسية الكبرى وتحديد البرامج المتاحة امام القطاع الخاص والمشروعات المشتركة بين القطاعين العام والخاص».

إدراج نصف مليون سهم لـ «صناعات علاء الدين» في البورصة الأردنية

عمان: «الشرق الاوسط»

اقرت هيئة الأوراق المالية الأردنية امس ادراج اسهم زيادة راسمال شركة صناعات علاء الدين البالغ حجمها نصف مليون سهم للتداول، وبلغ سعر السهم الافتتاحي 2,7 مليون دينار.

وكانت الهيئة قد اقرت الاسبوع الماضي ادراج اسهم الزيادة لتسع شركات والبالغ حجمها 24,5 مليون سهم، مما يوسع قاعدة الأسهم المعروضة في سوق الأسهم الاردنية.

ومن المتوقع ان يتم ادراج المزيد من الأسهم حتى نهاية العام الحالي حيث تنتهي المهلة التي حددها البنك المركزي الاردني ومراقبة التامين للبنك الاردنية، وشركات التامين لتوفيق اوضاعها بزيادة الحد الأدنى لراسمال البنك الموحد الى 20 مليون سهم بقيمة اسمية مقدارها 20 مليون دينار، والى مليوني دينار بالنسبة لشركات التامين.

الى ذلك تعقد الجمعية العمومية العادية لشركة المفرق للصناعات الغذائية اجتماعها السنوي العادي نهاية الشهر الجاري لمناقشة النتائج التشغيلية للسنة المالية الماضية والمنتهية بتاريخ 1996/12/31، ويحث خطة عمل الشركة للسنة المالية المقبلة.

بعد فشل محاولات البيع لمستثمر استراتيجي

«القابضة للصناعات الهندسية» تفاوض البنوك الوطنية لتخصيص 70% من أسهم رأسمال «الكابلات الكهربائية»

القاهرة: من يوسف شاكر

بشنت الشركة القابضة المصرية للصناعات الهندسية مفاوضات مع البنوك الوطنية التجارية العامة الاربعة لبحث بيع 2,31 مليون سهم تبلغ قيمتها السوقية نحو 96 مليون جنيه مصري، توازي 70 في المائة من اسهم رأسمال شركة الكابلات الكهربائية (احدى الشركات التابعة للقابضة) بطرح اسهمها للاكتتاب في البورصة، وذلك بعد فشل محاولات بيع الشركة بنظام المظاريف المغلقة لاحد المستثمرين او رجال الاعمال.

وارجع رئيس الشركة القابضة للصناعات الهندسية محيي ابو علم اتباع هذا الاسلوب الى فشل البيع لمستثمر استراتيجي نتيجة قيام مجموعة من المضاربين برفع سعر سهم الكابلات في البورصة الى 152 جنيها للسهم في الوقت الذي كان قد تقرر فيه البيع لمستثمر رئيسي بسعر اقل قبل هذه المضاربات المفتعلة، مؤكدا ان السعر الذي تم الاتفاق عليه مع المستثمر كان عادلا وجرى على ضوء دراسات مستفيضة وبمراجعة جهاز المحاسبات.

واضاف ان المضاربات المفتعلة تسببت في فشل عملية البيع «لانه من غير المعقول البيع بسعر اقل»، مشيرا الى ان سعر السهم في البورصة تراجع مرة اخرى عقب تسرب نبأ فشل البيع لمستثمر استراتيجي والتفكير في البيع من خلال الاكتتاب العام في البورصة.

واتهم ابو علم بعض الشركات المنتجة للكابلات الكهربائية في مصر بافتعال هذه المضاربات للحيلولة دون اتمام صفقة البيع لمستثمر استراتيجي ومنع ضخ استثمارات جديدة في الشركة واجراء عمليات توسعة وتطوير لانتاجها. وحسبما اوردت بيانات المركز المالي لشركة الكابلات الكهربائية في البورصة فإن راسمال الشركة السوقي بلغ 137,4 مليون جنيه، وارباحها الصافية المحققة تجاوزت 12,7 مليون جنيه ومضاعف الربحية للعام الحالي بلغ 12,6 مليون جنيه ونصيب السهم من الارباح 6,5 جنيه من المتوقع زيادتها الى 7,6 جنيه العام المقبل.

بقيمة 42.5 مليون جنيه استرليني

التمويل الكويتي يغطي بالكامل المحفظة الصحية في بريطانيا

الكويت: من حبشي الشمري

اعلن بيت التمويل الكويتي امس انه غطى محفظة الرعاية الصحية المحدودة في بريطانيا، وذلك بقيمة 42,5 مليون جنيه استرليني.

وقال انور محمد البدر مدير ادارة العقار الدولي في بيت التمويل الكويتي، ان المحفظة تشمل 22 عقارا موزعة في انحاء المملكة المتحدة، مشيرا الى ان المحفظة استهدفت شراء مراكز رعاية صحية مجهزة.

وشهدت عملية تغطية راسمال المحفظة تحقيق زيادة قدرها 41% عن راسمالها المقرر سلفا، وهو 30 مليون جنيه استرليني.

وكان بيت التمويل الكويتي قد اعلن في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي انشاء محفظة الرعاية الصحية المحدودة في بريطانيا براسمال 30 مليون جنيه استرليني على ان تكون مدة المحفظة خمس سنوات قابلة للتجديد، وتدار من قبل بيت التمويل وبنك الكويت المتحد وشركة هاملتون، وتخضع جميع اعمال المحفظة لاحكام الشريعة الاسلامية.

يشار الى انه عند انتهاء مدة الاستثمار سيتم بيع العقارات، بعد ان تقيم من قبل شركات اختصاصية، وسوف تكون اولوية البيع للمستاجر او بيعها لصندوق استثماري آخر، او طرح العقارات لاعلى سعر في السوق.

ومنذ تاسيس المحفظة مطلع العام الحالي تم توزيع الارباح على المساهمين بواقع 10% في السنة، عن كل ثلاثة أشهر.

وتشير الدراسات الى ان اكثر من 20% من المسنين (الذين تتجاوز اعمارهم 85 عاما) يقطنون مراكز الرعاية الصحية، ومن المتوقع ان تصل النسبة الى 42% مع حلول عام 2000.

وكان بدر المخيزيم رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي قد ذكر ان من اسباب اختيار مكان ونشاط المحفظة، كون بريطانيا تتمتع بمناخ استثماري مشجع خاصة في مجال العقار، كما ان الدراسات التي اعتمد عليها في انشاء المحفظة اكدت وجود احتمالات زيادة مستمرة في عوائد قطاع الرعاية الصحية في بريطانيا.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	351	353	0	352	55936	352	353	2574	10521
بنك الجزيرة	198	201	63	201	2216	199	202	2000	1051
بنك الاستثمار	325	325	113	324	6837	324	326	2490	496
البنك الهولندي	723	0	42	0	0	724	748	26	40
البنك الفرنسي	353	353	85	353	2675	353	354	400	2775
البنك البريطاني	758	760	0	760	1020	760	762	5	1500
البنك العربي	582	0	77	0	0	577	581	34	500
البنك الاميركي	733	734	47	734	712	734	738	249	700
الراجحي	1494	1495	268	1490	863	1490	1493	143	171
البنك المتحد	368	370	72	369	1682	369	370	100	45
سابك	476	476	137	475	3343	475	476	4731	30
الاسمدة	647	648	70	647	1452	646	647	1208	98
المصافي	368	0	0	0	0	371	399	800	86
الخزف	232	237	96	237	50	237	239	10	4
صافولا	569	570	0	569	354	569	571	796	1503
التصنيع	86	86	110	86	2400	86	87	127	9567
الدوائية	196	197	110	197	6251	196	197	3500	929
الغاز والتصنيع	157	0	0	0	0	157	158	104	2200
الجبس	416	0	0	0	0	373	420	1900	50
الغذائية	107	107	0	106	1002	106	107	678	667
الكابلات	121	0	0	0	0	121	123	281	1100
المتطورة	73	73	0	73	112	73	0	486	0
صدق	94	94	22	93	3571	93	94	3420	651
الاحساء للتنمية	111	0	0	0	0	111	114	939	700
زجاج	165	0	101	0	0	149	165	300	1034
اميانتيت	125	0	202	0	0	124	128	960	5563
اللجين	127	128	24	128	2649	127	128	351	530
الاسمنت العربية	142	142	0	142	3412	142	143	3500	750
اسمنت اليمامة	367	369	35	369	460	367	368	110	2000
اسمنت السعودية	203	204	0	204	8000	204	205	1000	4730
اسمنت القصيم	375	350		375	1088	375	379	472	1100
اسمنت الجنوبية	350	198		352	996	351	353	1000	307
اسمنت ينبع	239	324	375	241	2314	239	241	4200	1000
اسمنت الشرقية	359	0	353	360	224	361	362	150	500
اسمنت تبوك	134	351	241	135	700	134	135	4017	4620
السعودية للفنادق	155	760	360	0	0	155	160	91	225
العقارية	144	0	135	0	0	144	147	30	400
النقل البحري	64	731	0	64	13649	63	64	58651	6770
النقل الجماعي	113	1486	0	113	100	113	114	12727	12266
خدمات السيارات	41	368	64	42	1200	41	42	51680	800
مواشي مكيرش 100	85	475	113	86	1500	85	86	2823	4200
تهامة للاعلان	72	647	42	0	0	70	72	1936	1176
عسير	77	0	86	77	550	77	78	1091	7600
طيبة للاستثمار	47	237	0	48	13730	47	48	10231	33947
مكة للانشاء	269	569	77	270	11212	270	271	5800	500
مبرد	73	86	48	72	776	72	73	28208	9005
العزيزية بندة	138	196	270	137	40	136	137	590	10
الباحة	71	0	73	70	50	70	72	11110	3410
الصادرات	152	0	137	0	0	144	167	70	1077
التعمير	97	106	70	97	884	96	97	64964	30668
ثمار	68	0	0	0	0	65	69	100	250
كهرباء الوسطى	110	73	97	110	10970	110	111	6590	2054
كهرباء الغربية	110	93	0	110	910	109	110	12200	90
كهرباء الشرقية	111	0	110	0	0	111	112	398	1084
كهرباء الجنوبية	101	0	110	0	0	101	111	965	35
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	100	108	5	103
كهرباء عرعر	55	127	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	141	0	0	0	114	115	9585	2177
القصيم الزراعية	23	367	0	22	327	22	23	50478	7551
حائل الزراعية	62	203	0	0	0	62	63	7101	7640
تبوك الزراعية	101	373	23	101	279	101	102	1921	18
الأسماك	201	352	0	203	270	202	208	100	171
الشرقية الزراعية	24	240	101	24	2981	24	25	19	28688
الجوف الزراعية	70	360	203	0	0	70	71	9230	8717
بيشة الزراعية	38	134	24	35	4448	33	35	7000	4531
جازان الزراعية	67	0	0	0	0	67	68	4	1668

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم يناير

0,7

السابق	أمس
18,65	18,63

الذهب

0,75

السابق	أمس
296,90	296,15

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	557,6		2,20	37,31
الإغلاق	16603,20	السوق مغلقة	4889,00	3953,84

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,83	الين 212,36	الاسترليني 0,0047	الين 126,95
الدولار 0,5658	الدولار 1,6727	الدولار 0,0078	الاسترليني 0,5978
الاسترليني 0,3388	المارك 2,9518	المارك 0,0139	المارك 1,7674

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5800
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2604
ريال قطري	3,6405	6,076
ريال عماني	0,3850	0,642
درهم اماراتي	3,6730	6,1302
دينار بحريني	0,3770	0,6292
دينار كويتي	0,3045	0,5082
دينار اردني	0,7090	1,1833
جنيه مصري	3,4015	5,6771

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,4100
شلن نمساوي	12,43
فرنك فرنسي	5,9080
فلورين هولندي	1,9900
ليرة ايطالية	1730,00
ايكو	1,1225
دولار كندي	1,426
بيزيتا اسبانية	149,2
فرنك سويسري	1,4230
دراخما يونانية	6,721
كرونة دنماركية	1,7660

هدوء بورصات أوروبا مع عطلة «وول ستريت» واستمرار تراجع الذهب لمستوى قياسي

لندن : «الشرق الأوسط»

ساد الهدوء اسواق المال العالمية امس مع احتفال المستثمرين الاميركيين بـ «عيد الشكر»، فيما لم يبد المستثمرون الاوروبيون ثقتهم في بوادر انتعاش في اسواق اسيا وهبط الذهب مجددا. وقال متعامل في لندن «لم نتلق اي اتجاهات من وول ستريت وهي التي تحدد اتجاهاتنا الآن وسنكتفي بمتابعة نتائج الشركات ولن نشهد تعاملات مهمة في ضوء اغلاق وول ستريت».

لكن بدا الاتجاه الضمني للسوق ايجابيا مع ارتفاع اسهم طوكيو وهونغ كونغ والتقطت بقية اسواق آسيا انفاسها بعد اضطرابها في الاسابيع القليلة الماضية. وحتى اسهم كوريا الجنوبية شهدت بعض الانتعاش مع توقع المتفائلين في السوق ان تتخذ الحكومة اجراءات لانقاذ البورصة.

وفي اوروبا حصلت بورصة لندن على دعم من انباء موافقة المانيا على شراء طائرات عسكرية من طراز «يوروفايتر» تنتجها مجموعة «بريتيش ايروسبيس» البريطانية العملاقة لصناعة الفضاء.

وفي بورصة لندن ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز - 100» بنحو 20 نقطة (0,4 في المائة في اوائل معاملات امس قبل تراجع صعوده الى 4 نقاط فقط الى 4895 نقطة قبيل الاغلاق.

وشهدت الاسهم الفرنسية ايضا اتجاها صعوديا بعد وقف تعاملات اسهم مؤسستين بعد ارتفاعها باكثر من 10 في المائة ووقف معاملات اسهم بنك «بنك باريبا» لفترة اعلن خلالها انه يسعى لشراء شركتي «بانكير» و«سيتيلم» الفرنسيتين. وارتفع مؤشر بورصة باريس « كاك - 40» بنحو 21 نقطة (0,75 في المائة) امس الى 2832,67 نقطة.

وفي فرانكفورت صعدت الاسهم الالمانية بدعم قوة الدولار وارتفاع اسعار اسهم طوكيو وارتفع مؤشر «داكس - 30» بنحو 1,5 في المائة لكن حجم المعاملات كان محدودا0 وفي طوكيو قفز مؤشر «نيكاي - 225» في اغلاق امس بنحو 558 نقطة الى 16603,20 نقطة.

وفي سوق صرف العملات واصل الدولار مكاسبه امام الين رغم اشارة المتعاملين الى ان الخروج الجماعي للمستثمرين من الاستثمارات في الين الذي صاحبه هبوط اسعار الاسهم في الاسابيع القليلة الماضية توقف مع تصاعد الآمال في اتخاذ الحكومة اليابانية اجراءات صارمة لانقاذ النظام المالي الذي شهد انهيار مؤسسات مالية كبيرة. وتراجع المارك امام الدولار لكن توقع متعاملون هبوطه الى «حد ادنى واضح». وجرى تداول الدولار بسعر قدره 1,7674 مارك و126,95 ين مقارنة مع 1,7593 مارك و127,37 ين في اغلاق معاملات الاربعاء في لندن.

واتسمت اسواق السلع الاولوية ايضا بالهدوء بسبب غياب معاملات الاسواق الاميركية ولم تجر معاملات تذكر على الذهب بعد انخفاضه اول من امس الى اقل سعر منذ نحو 12 عاما الى اقل من 300 دولار للاونصة وهبوطه مجددا امس بنحو 75 سنتا في معاملات لندن الى 296,15 دولار للاونصة. وهبطت الفضة ايضا امس الى 526 سنتا للاونصة من 533 سنتا في اغلاق الاربعاء.

ويتابع المتعاملون في سوق النفط تصريحات ايران المتشددة حول دعم الاسعار في اجتماعات وزراء منظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوبك» في جاكرتا لتحديد سقف انتاج المنظمة وتعديل حصص الانتاج. وارتفع سعر مزيج خام «برنت» القياسي من بحر الشمال في بورصة البترول في لندن امس لعقود يناير (كانون الثاني) الى 18,58 دولار بعد انخفاضه بنحو 53 سنتا الليلة الماضية الى 18,56 دولار للبرميل.

متعاملون في هونغ كونغ وسط هبوط الذهب دون 300 دولار للأونصة (رويترز)

على الهامش

بطالة وتضخم ونمو

وسط تردي اقتصاد اسرائيل يحذر محللون في بنك «هابوعاليم» الذي جرى تخصيصه اخيراً من ان السياسات النقدية المتشددة تمكنت من الحد من التضخم لكن على حساب معدل النمو الاقتصادي الذي هبط بشدة.

ويقول تقرير اصدره البنك وهو اكبر بنك اسرائيلي ان السياسة النقدية والمالية المتشددة ادت تحسنا يبدو مؤقتا في ميزان المدفوعات لكن بثمن باهظ ادى الى هبوط معدل نمو اجمالي الناتج المحلي في العام الحالي بنحو 3 في المائة.

ويتوقع البنك انخفاض معدل التضخم في العام الحالي الى نحو 9 في المائة من 10,6 في المائة في العام الماضي والى نحو 8,5 في العام المقبل.

اما اجمالي الناتج المحلي فيتوقع ان ينمو في العام الحالي بنحو 2 في المائة فقط مقارنة مع 4,5 في المائة في العام الماضي و7,1 في المائة في عام 1995 ولم يعطي التقرير توقعات عن معدل نمو العام المقبل.

وقال «من المرجح ان تحقق الحكومة المستوى المستهدف لعجز الموازنة في العام الحالي البالغ 2,8 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وفي الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي بلغ العجز 8,7 مليار شيقل (2,5 مليار دولار) اي نحو 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي».

ويتوقع البنك ارتفاع البطالة من8,1 في المائة في آخر سبتمبر (ايلول) الى 8,5 في المائة في العام المقبل.

رئيس سابق لشركة «ياماييتشي» المنهارة يعترف بعلمه بـ «إخفاء ديون»

طوكيو - رويترز: في اطار التحقيقات في اكبر انهيار مالي في اليابان منذ الحرب العالمية الثانية اعترف تسوجيو يوكيهيرا وهو رئيس سابق لشركة السمسرة المنهارة «ياماييتشي سيكيوريتيز» امام البرلمان امس «بعلمه بمسألة اخفاء ديون الشركة» التي اسهمت في الانهيار في مطلع الاسبوع الحالي.

لكنه نفى تقريرا صحافيا صدر امس يقول انه ورئيس اسبق «استغلا اطلاعهما على معلومات داخلية للشركة في اجراء معاملات في اسهمها» وقال امام لجنة برلمانية استدعى للادلاء بشهادته امامها «لم أبع ابدا ولو حتى سهما واحدا من اسهم ياماييتشي وهذا غير صحيح على الاطلاق».

وتولى يوكيهيرا رئاسة «ياماييتشي» من سبتمبر (ايلول) 1989حتى يونيو (حزيران) 1992 عندما تولى منصب رئيس مجلس ادارة الشركة الذي شغله حتى اغسطس (اب) 1997عندما تنحى بسبب مزاعم بتورط الشركة في فضيحة عمولات.

وفي شهادته امام اللجنة اعترف يوكيهيرا بوجود ديون غير معلنة للشركة تبلغ قيمتها 200 مليار ين (1,57 مليار دولار) اعتبارا من نهاية عام 1991وقال ان الشركة اضطرت لتحمل الاستثمارات الخاسرة بعد تكبد خسائر في حسابات استثمارية لعملاء بسبب هبوط سريع في اسعار الاسهم انذاك عقب انهيار «اقتصاد الفقاعة» الياباني في الثمانينات.

واضاف انه جرى تحويل الاستثمارات الخاسرة الى وحدات «ياماييتشي» الخارجية التي لا تدخل عائداتها في تقرير الاداء المالي للشركة وقال ان الشركة اعتقدت في تلك الوقت انها اذا كشفت النقاب عن الاستثمارات الخاسرة لن تتمكن من مواصلة عملياتها. واعلنت «ياماييتشي» يوم الاثنين الماضي انها ستصفي اعمالها بعد انكشاف امر الديون التي تفاقمت تدريجيا حتى وصلت الى اكثر من 260 مليار ين (2,04 مليار دولار). وادت انباء انهيار «ياماييتشي» الى موجة هبوط في اسواق المال العالمية في الاسبوع الحالي وتهاوت اسعار اسهم المصارف اليابانية وسط مخاوف وترقب من احتمال حدوث سلسلة انهيارات مالية في اليابان.

كلينتون يوقع موازنة من دون مخصص مدفوعات صندوق النقد والأمم المتحدة

واشنطن - رويترز: وقع الرئيس الأميركي بيل كلينتون مشروعي قوانين لتمويل مدفوعات الحكومة الأميركية في العالم المالي الحالي لكنه شكا من ان التشريعين لا يشملان تخصيص اموال المدفوعات مستحقة لصندوق النقد الدولي ومتاخرات مستحقة للأمم المتحدة. ووقع كلينتون المشروعين قبل توجهه لقضاء عطلة «عيد الشكر» التي تستمر 4 ايام.

ويرصد المشروعان 13,1 مليار دولار لقانون «العمليات الخارجية» و31 مليار دولار لتمويل وزارات التجارة والعدل والخارجية ويستكملان تمويل الحكومة الاتحادية للعام المالي الذي بدأ في اول اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ويحق للرئيس حتى يوم الثلاثاء المقبل استخدام حق النقض ضد اي منهما. وشكا كلينتون بعد توقيعه التشريعين من ان حزب الجمهوريين المعارض الذي يسيطر على الكونجرس اقتطع بعض الاموال منهما. وشهد قانون «العمليات الخارجية» مناقشات عاصفة بين كلينتون والكونجرس الذي رفض تمويل برنامج صندوق النقد الدولي لاتفاقيات اقراض جديدة لمضاعفة موارد الصندوق للاقراض لمقابلة تهديدات ملحة تواجه النظام المالي العالمي. وكانت مساهمة الولايات المتحدة في البرنامج التي القاها الكونجرس ستبلغ 3,5 مليار دولار. وانتقد كلينتون الالغاء قائلاً ان جهود صندوق النقد لمواجهة الأزمة الراهنة التي تشهدها اسواق المال في آسيا كسبب مهم لتمويل البرنامج الذي يوفر نحو 46 مليار دولار اذا ما صدقت عليه جميع الدول المساهمة. كما انتقد ايضا قرار الكونجرس شطب تمويل متاخرات قيمتها 1,3 مليار دولار مستحقة على واشنطن للامم المتحدة.

اتفاقية التعاون والشراكة بين روسيا والاتحاد الأوروبي تدخل إلى حيز التنفيذ

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اعطى مجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي من بروكسل الضوء الاخضر للبدء بسريان العمل باتفاقية الشراكة والتعاون الموقعة مع روسيا في شهر يونيو (حزيران) من عام 1994 ابتداء من يوم الاثنين الماضي.

واكدت المتحدثة الرسمية في المفوضية الاوروبية عند الاعلان عن دخول تلك الاتفاقية الى حيز التطبيق ان الاتفاقية ستمنح للاستثمارات الاوروبية في روسيا المزيد من الضمانات القانونية التي كانت تحتاجها الى جانب توفير شهادات منشأ دقيقة للصادرات الروسية الى الاسواق الاوروبية، فضلاً عن فرض احترام المقاييس الاوروبية المتبعة في قطاع تصدير اللحوم.

كما تعطي اتفاقية التعاون والشراكة بين روسيا والاتحاد الاوروبي صفة الدولة الاولى بالرعاية من كلا الطرفين، حيث ستنتفع المنتوجات الاوروبية بصفة خاصة من تلك الميزة نظرا لان الاتحاد الاوروبي يحتل مرتبة المصدر الاول الى روسيا بنسبة 38 في المائة ويستوعب ما لا يقل عن 40 في المائة من مجمل الصادرات الخارجية الروسية.

وتجدر الاشارة الى ان روسيا تعير اهمية بالغة الى اتفاقيتها مع الاتحاد الاوروبي على اعتبار انها المرحلة التاهيلية للعضوية المستقبلية في منظمة التجارة العالمية التي سيساندها في تلك الاتحاد الاوروبي عند دخول موسكو في مفاوضات رسمية مع المنظمة في جنيف.

على نفس الصعيد قالت مفوضية بروكسل انها انفقت حتى الان 1,2 مليار دولار لفائدة روسيا لمساعدتها على التقدم في برامج الاصلاحات الاقتصادية والهيكلية التي تقودها منذ انهيار الشيوعية وان الاتفاقية الراهنة سوف ترصد موازنات مماثلة الى نفس الغاية نظرا للاحتياجات الهائلة التي يحتاجها الاقتصاد الروسي حتى يكون في مستوى التعامل بكافة نظم حرية السوق.

تركيا تعقد جولة مفاوضات جديدة مع صندوق النقد الأسبوع المقبل

انقرة - رويترز : قال وزير الدولة التركي لشؤون الخزانة جونيس تانير امس انه يأمل ان تتوصل بلاده الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي بعد محادثات ستعقد الاسبوع المقبل. وقال في بيان يعرض في وقت لاحق اليوم على لجنة الميزانية في البرلمان خلال مناقشتها لمشروع ميزانية عام 1998 «عملنا الذي تم تحضيره فيما يتعلق بصندوق النقد الدولي يمضي قدما وآمل ان يتم التوصل الى اتفاق بعد محادثات الاسبوع المقبل». واضاف «تم اتخاذ قرارات ايجابية للغاية خلال اجتماع فريق تركي مع مسؤولين من صندوق النقد الدولي خلال الفترة من 12 الى 23 نوفمبر(تشرين الثاني) الجاري ووافق الصندوق على العديد من جوانب برنامجنا لمكافحة التضخم». واشار تانير الذي سيزور الولايات المتحدة في منتصف الشهر المقبل الى ان تركيا يمكنها تامين الحصول على «قرض اضافي طويل الاجل قيمته ثلاثة مليارات دولار او قرض للقطاعات» من البنك الدولي اذا ايد الصندوق خطة تركيا لتخفيض معدل التضخم على مدى ثلاثة اعوام تبدأ عام 1998». وقال البنك الدولي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي انه سيقدم مساعدات لتركيا تبلغ قيمتها 4,5 مليار دولار على مدى الاعوام الثلاثة المقبلة بدلا من 1,5 مليار دولار تم التعهد بتقديمها من قبل اذا نجحت الحكومة في تطبيق البرنامج الذي يهدف الى خفض معدل التضخم الى اقل من عشرة في المائة بحلول عام 2000 من مستواه الراهن البالغ 90 في المائة.

«تشينا آجيب» أول الشركات الإيطالية ـ الصينية المشتركة في قطاع الطاقة

ميلانو: من مدحت شفيق

تتابعت انباء الاستثمارات الايطالية في عموم الصين بصورة لافتة للانظار على مدى الايام القليلة الماضية بمناسبة الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي، الى العاصمة الصينية بكين بعدما التقطت الحكومة الايطالية انفاسها في الشهر الماضي غداة استقالتها بسبب ازمة داخلية.

وتعلق مصادر ايطالية مستقلة على البرنامج الذي دشن باسم «حقيبة ايطاليا في الصين» بقولها انه بحلول عام 2020 ستكون الصين اكبر سوق اقتصادية في العالم.

وتفيد تقارير بان ثمة 330 شركة ايطالية متوسطة وصغيرة الحجم مرشحة لممارسة انشطتها في كافة قطاعات الاقتصاد الصيني. وعلم ان شركة «آجيب» التي تعد ذراعا تنفذيا لمجموعة «ايني» النفطية الكبرى قد انتهت من التوقيع على اتفاق لانشاء اول شركة نفط صينية اجنبية مشتركة الا وهي «تشينا آجيب».

ووصفت مصادر مؤسسة «سي ان بي سي» الصينية الحكومية للطاقة العقد الاخير لتشكيل مشروع مشترك، بانه يمهد لمشروعات استراتيجية مقبلة. وما عزز هذا الوصف ان رئيس مجموعة ايني غوليلمو موسكاتو وقع على العقد مع زهاو يونغ كامك رئيس مؤسسة «سي ان بي سي» بحضور وزيري التجارة الخارجية الايطاليين اوغوستو فانتوتسي، والبرتو ديني، بالاشتراك مع نائب رئيس الوزراء الصيني ووا بانكوو.

ويغطي نشاط الشركة الحديثة التشكيل، التنقيب عن النفط في مساحة 373 كيلومترا مربعا بالمنطقة الشمالية الغربية من خليج بوهاي بجنوب الصين، واكثرها منطقة بحرية بالاضافة الى نحو الربع كرقعة برية.

وحسب خبراء «آجيب» فان الاختيار وقع على تلك المنطقة لوجود بنى تحتية واسعة في تلك الرقعة وبضمنها معامل تكرير «تانغو»، مما يرفع من هامش الارباح بقوة ويخفض من تكاليف التشغيل الاساسية.

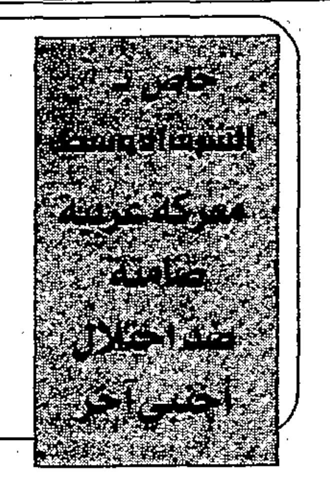
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3



قتيل وأربعة مصابين كل ساعة بحوادث السيارات في السعودية

● تتزايد بشكل مخيف حوادث السير الاليمة التي تقع سنويا في عموم السعودية، حيث وصل عددها العام الماضي الى 135763 حادثة اصيب فيها 25078 شخصا وتوفي نتيجتها 3131 شخصا أي بمعدل قتيل و4 مصابين في الساعة الواحدة. وللحد من تفاقم وقوع مثل هذه الحوادث التي تؤدي في بعض الاحيان الى مصرع افراد عائلة باكملها تنظم وزارة الداخلية ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض خلال الفترة من 20 ـ 23 ديسمبر (كانون الأول) المقبل اول مؤتمر وطني حول السلامة المرورية برعاية الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية. (عالم الشرق الاوسط)



قصة الصراع العربي ـ اليوناني على قيادة الكنيسة الأرثوذكسية في القدس (5)

تشهد الساحة الفلسطينية حاليا معركة حامية ضد احتلال أجنبي غير الاحتلال الاسرائيلي لجزء ليس بسيطا من التراث القومي الفلسطيني ومعه قدر كبير من الأراضي والعقارات، هو الاحتلال اليوناني للكنيسة الأرثوذكسية وبطريركيتها في القدس والذي بدأ منذ 463 عاما. الى جانب أبناء الطائفة العرب الفلسطينيين يشارك في هذه المعركة اخوانهم الأرثوذكس المقيمون في شرق الأردن الذين يتبعون من الناحية الكنسية منذ القدم الكرسي البطريركي للكنيسة الأرثوذكسية في القدس كأعلى سلطة دينية. ورغبة من «الشرق الأوسط» في تسليط الضوء على هذا الموضوع الذي يهم العالم العربي أوفدت الياس نصر الله الى القدس المحتلة لاعداد ملف شامل حوله.

حلم بطاركة القدس اليونانيين إعادة أمجاد إمبراطورية الروم

شكلت الحماية التي تمتعت بها املاك الوقف التابعة للطوائف المسيحية داخل اسرائيل مبعث امل بالنسبة للكثيرين من اللاجئين الفلسطينيين، خاصة الذين عاشوا وما زالوا يأملون في العودة الى وطنهم مستقبلا.

فحجم أملاك الوقف التابعة للطائفة الأرثوذكسية في المناطق التي افتتحت تحت سيطرة اسرائيل بعد عام 1948 كان كبيرا جدا. وتكفي الاشارة فقط الى أن 25 في المائة من مساحة القدس الغربية ملك للطائفة الأرثوذكسية.

لكن أبناء الطائفة الأرثوذكسية الذين خبروا في الماضي بيع أملاك الطائفة للحركة الصهيونية على يد القيادة اليونانية داخلتهم في هذه الفترة شكوك حول مصير هذه الأملاك تبين لاحقا أن هناك ما يبررها، اذ كشفت صحيفة «هارتس» الصادرة في تل ابيب بتاريخ 1994/10/14 أن البطريركية أجرت عام 1953 لمدة مائة عام مساحة كبيرة من الأرض في حيي الطالبية والجنزيرية التحتا والفوقا (رحافيا) في القدس الغربية لشركات اسرائيلية بنت عليها مباني سكنية. لذلك سارعوا من أجل احداث تغيير في الوضع القانوني للبطريركية لوضع رقابة مشددة على طريقة عمل رجال الدين اليونانيين وادارتهم لأملاك الطائفة. غير أن الظروف والتقلبات السريعة التي كانت تمر بها المنطقة وانشغال الفلسطينيين عامة بلملمة جراحهم بعد النكبة، بالاضافة الى حادث اغتيال الملك عبد الله والتوتر الذي ساد الأردن عقب الحادث، ادت جميعها الى الابطاء في نشاطات أبناء الطائفة الأرثوذكسية دفاعا عن قضيتهم.

وجاءت وفاة البطريرك تيموثاوس في مطلع عام 1956، لتعيد الحياة والنشاط الى أبناء الطائفة، اذ حددت البطريركية في القدس يوم 23 فبراير (شباط) 1956 موعدا لانتخاب بطريرك جديد من بين المطارنة اليونانيين الأعضاء في «اخوية القبر المقدس». فتحرك ابناء الطائفة الممثلون في الجمعية الأرثوذكسية العربية في الأردن التي تأسست عام 1923 ووجهوا نداء الى رئاسة الوزراء طالبين من الحكومة الأردنية اصدار قرار منع لجراء الانتخابات في ذلك الموعد. فاستجاب سمير الرفاعي رئيس الوزراء للطلب. ودعت الجمعية الى عقد المؤتمر الأرثوذكسي الرابع، وهو أول مؤتمر للطائفة يعقد تحت حكم عربي والأول بعد النكبة. وعقد المؤتمر في 23 مارس (آذار) 1956 في مبنى اوريانت هاوس في القدس الشرقية (الذي يدعى الآن «بيت الشرق» المقر الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية ويشرف عليه فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية). وتلقى المؤتمرون برقيات تحية وتأييد من جميع الأحزاب الوطنية في الأردن التي عبرت دون استثناء عن تأييدها للمطالب العادلة لأبناء الطائفة.

دعا المؤتمر الى اصدار تشريع يقوم مقام جميع القوانين العثمانية والانتدابية البريطانية التي ظلت سارية المفعول في الأردن يكفل تامين حقوق الطائفة التي ما فتئت تطالب بها، واهمها المجلس المختلط من العلمانيين (ثلثين) ورجال الدين (ثلث) للاشراف على ادارة شؤون وأملاك الطائفة، وضم أعضاء عرب لـ «اخوية القبر المقدس» ورسامة عدد من المطارنة وغيرهم من الكهنة العرب، وتغيير نظام انتخاب البطريرك.

كانت الأجواء السياسية في الأردن خلال تلك الفترة مشحونة اثر العدوان الثلاثي على مصر. فانعكس ذلك على تحرك أبناء الطائفة الأرثوذكسية ضد السيطرة الأجنبية على طائفتهم. ومما اعطاه دفعا تشكيل حكومة برئاسة سليمان النابلسي في 29 اكتوبر (تشرين الأول) 1956. فتبنت حكومته مشروع قانون جديد للبطريركية الأرثوذكسية يستجيب لمطالب أبناء الطائفة، حيث قدم المشروع الى مجلس النواب مع مطلع عام 1957 فاقره المجلس ورفعه الى مجلس الأعيان الذي ادخل عليه تعديلات طفيفة واعاده مجددا الى مجلس النواب من اجل اقراره نهائيا. وتسارعت الأحداث وسقطت حكومة النابلسي في 10 ابريل (نيسان) عام 1957 وتبدل مجلس الوزراء ثلاث مرات خلال عام ونصف مما حال دون مصادقة مجلس النواب نهائيا على مشروع قانون البطريركية.

في تلك الأثناء وفي عهد حكومة ابراهيم هاشم الذي تسلم منصب رئاسة الوزراء بين 24 ابريل (نيسان) 1957 و18 اغسطس (آب) 1958 قامت الحكومة بسحب مشروع قانون البطريركية الذي اقره مجلس النواب وعدله مجلس الأعيان وتقدمت بمشروع قانون جديد يتنكر لحقوق ابناء الطائفة وتطلعاتهم لاسترداد حقوقهم. ورغم احتجاجات ابناء الطائفة المتكررة اقر القانون الجديد في مجلسي النواب والاعيان واصبح نافذ المفعول تحت رقم 27 اعتبارا من 1 يونيو (حزيران) 1958.

يقول بعض المعاصرين لتلك الفترة الحرجة من تاريخ الصراع اليوناني ـ العربي في الطائفة الأرثوذكسية، ان النص الجديد للقانون اعد في دهاليز البطريركية في القدس القديمة وقدم عن طريق مجلس الوزراء الأردني لمجلسي النواب والاعيان للمصادقة عليه، وبالصيغة التي وضعتها البطريركية.

والدليل على ذلك ليس فقط مضمون القانون وبنوده بل اسمه، في حين كان مشروع القانون السابق المقدم من حكومة النابلسي يحمل اسم «مشروع قانون البطريركية الأرثوذكسية»، وجاء القانون الجديد حاملا اسم «قانون بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية»، وهو الاسم الذي قاتلت القيادة اليونانية سنين طويلة من أجل تثبيته وفشلت حتى في ظل حكم الانتداب البريطاني على فلسطين. فالقصد من ادخال كلمة «الروم» على الاسم هو ابعاد أي صفة عربية عن البطريركية وتثبيت انها بطريركية تابعة للروم أي اليونانيين، الذين شكلوا أساس الدولة البيزنطية بعد انقسام الامبراطورية الرومانية بين شرقية وغربية في نهاية القرن الرابع الميلادي. وكانت الحكومة البريطانية قد رفضت مرارا طلبات البطريركية لتسجيل الاسم على هذا النحو بسبب المعارضة الشديدة لأبناء الطائفة العرب لهذه التسمية.

ولم تكشف الحكومة الأردنية عن الأسباب التي دعتها لسحب مشروع القانون السابق واستبداله بالمشروع الجديد، كما لم تنفع احتجاجات أبناء الطائفة والبرقيات المتعددة التي ارسلتها بهذا الشأن للملك حسين ورئاسة الوزراء. يشار الى أن عددا من الوزراء في حكومة ابراهيم هاشم كانوا أعضاء في مجلس النواب السابق الذي أقر المشروع المقدم من حكومة النابلسي بالاجماع، مع ذلك عادوا وأيدوا مشروع القانون الجديد. كذلك فان الطريقة التي تم بها سحب الصيغة القديمة للقانون وتقديم صيغة بديلة له كانت طريقة غير قانونية ولا سابقة لها في تاريخ المملكة الأردنية.

في أعقاب صدور هذا القانون سقطت تلقائيا معارضة الحكومة الأردنية سابقا لانتخاب بطريرك جديد، فتم انتخاب فيننكتوس بطريركا جديدا للكرسي المقدسي خلفا لتيموثاوس، ليبدأ في الكنيسة الأرثوذكسية في فلسطين وشرق الأردن عهد جديد من تسريب أملاك الطائفة الى الحركة الصهيونية على نطاق أوسع دون رقابة.

أملاك الكنيسة الأرثوذكسية وأوقافها

لدى الحديث عن أملاك الطائفة او الوقف الأرثوذكسي في فلسطين وشرقي الأردن ينبغي توضيح مصدر هذه الأملاك. فالقيادة اليونانية للبطريركية تدعي أن جميع هذه الأملاك يونانية وليس للعرب فيها أي حق. منها ما كان ملكا لليونانيين الذين كانوا مقيمين في فلسطين في القدم وتركوا أملاكهم للكنيسة ومنها ما هو تبرع من المسيحيين الأرثوذكس الذين كانوا يزورون الأماكن المقدسة من جميع انحاء العالم. وكلا الأمرين ليس لهما أساس من الصحة. فالبطريركية لا تملك وثائق تثبت صحة هذا الادعاء، وتقلبات الدهر التي مرت على البطريركية المقدسية والغزوات والحروب التي كانت تتعرض لها فلسطين ومدينة القدس، اودت بغالبية الوثائق القديمة للبطريركية، بحيث من المتعذر تحديد الطريقة التي آلت بواسطتها اوقاف كثيرة الى ملكية البطريركية.

وهناك دلائل عديدة أن القيادة اليونانية عملت طوال فترة وجودها على طمس الهوية العربية للبطريركية المقدسية وللطائفة. فبحجة تزيين الكنائس وترميمها عمل اليونانيون منذ عام 1534م على ازالة جميع الآثار التاريخية العربية من الأماكن المقدسة، ضمنها تلك التي كانت موجودة في كنيسة القديس يعقوب في القدس، شقيق المسيح من والده يوسف النجار أول مطران للقدس، وعرش يعقوب المرمري القديم جدا الذي يحمل نقوشا بالعربية والسريانية، ولا احد يعلم أين اختفى وماذا حل به.

في عام 1858م حضر الى فلسطين المؤرخ الروسي المطران كبريل موفدا من المجمع الكنسي الروسي لدراسة حالة الكنيسة الأرثوذكسية في الشرق، فتجول في جميع أنحاء فلسطين لمدة عام كامل ووضع تقريرا قال في ختامه «ان رجال الدين اليونانيين كانوا يحاولون اقناع العرب المساكين بأنهم ليسوا عربا بل يونانيون تناسوا جنسيتهم ومن الواجب أن يسموا أنفسهم يونانيين لا عربا..».

هذا التوجه من القيادة اليونانية تجاه أبناء الطائفة العرب ما زال قائما، ويلقى استحسانا من الحركة الصهيونية التي بذل مفكروها على مدى القرن الحالي جهدا كبيرا لنفي الحقوق العربية في فلسطين تثبيتا لمقولة الحق التاريخي لليهود عليها. في 1992/9/25 أجرى يهودا ليطاني مراسل صحيفة «هارتس» مقابلة مع البطريرك الحالي للطائفة الأرثوذكسية ذيوذوروس الأول على اثر تشكيل لجنة المبادرة الأرثوذكسية من ابناء الطائفة في المناطق الفلسطينية المحتلة، وقال له البطريرك الذي يرفض عادة التحدث الى وسائل الاعلام:

«متى جاء العرب الى هنا؟ نحن اليونانيين موجودون هنا منذ اكثر من الفي عام. جئنا الى هذه البلاد عام 332 قبل الميلاد مع الاسكندر المقدوني، وما زلنا هنا منذ ذلك الوقت. أما العرب فجاءوا الى هنا في القرن السابع. هذه كنيستنا، نحن اليونانيين. واذا كانوا لا يوافقون على قوانيننا، فليبهم بديل. اما أن يختاروا لأنفسهم كنيسة أخرى أو أن يقيموا كنيسة خاصة بهم».

الوقف لدى جميع الطوائف عامة من اسلامية ومسيحية، ناتج عن لجوء أعداد من ابناء هذه الطوائف الى تسجيل أملاكهم أو وقفها للطائفة هربا من الضرائب والرسوم التي كانت تفرضها السلطات، فيعجز أصحاب تلك الأملاك عن دفعها. والطائفة الأرثوذكسية كباقي الطوائف حصلت خلال القرون الماضية على آلاف مؤلفة من الدونمات والعقارات بهذه الطريقة. وبالنسبة للتبرعات التي كان وما زال يقدمها المسيحيون الأرثوذكس الذين يزورون الأماكن المقدسة في فلسطين، فمن المعروف أنها قدمت وما زالت اما نقدا أو بالحلي والمجوهرات الثمينة والتي لا أحد يعرف مصيرها لأنها في عهدة البطريركية التي لا سلطة فوقها. وتتوفر لدى الطائفة الأرثوذكسية اثباتات أكيدة وموثقة بأن البطاركة اليونانيين وأعضاء «أخوية القبر المقدس» تصرفوا خلال القرون الخمسة الماضية بهذه الأموال والمجوهرات دون رقيب، لدرجة أنه في عام 1611م أقدم بطريرك القدس ثيوفانس الثالث على بيع الأواني الذهبية القديمة جدا المستعملة في الصلاة في كنيسة القيامة لتاجر يهودي من الاسكندرية، فعلم بذلك أرثوذكسي عربي من المدينة يدعى سعدالله فتاثر كثيرا وقام بشرائها من التاجر اليهودي واعادها للبطريركية في القدس، واعدا بتقديم المزيد من المساعدات لحل مشاكل البطريركية التي تفاقمت في حينه بسبب خلافات داخلية بين رجال الدين اليونانيين أنفسهم.

وفي هذا الصدد كانت الصحف الاسرائيلية تحدثت في أكثر من مناسبة في سنوات السبعين عن العلاقة المتينة التي كانت تربط بين البطريرك الأرثوذكسي المقدسي السابق بنديكتوس وموشيه ديان وزير الدفاع الاسرائيلي في حربي 1967 و1973، واصفة اياها بانها تقوم على أساس ولع الرجلين الخاص بالقطع الاثرية وتجارتها. يذكر أن الحكومة المصرية طالبت أخيرا باستعادة قطع أثرية مصرية استولى عليها ديان بعد عمليات تنقيب فردية قام بها في صحراء سيناء.

ووفقا لمصادر في القدس، حاولت الشرطة الاسرائيلية اقناع البطريركية عقب تعرض كنيسة القيامة لعملية سطو مسلح في السبعينات، أن تقوم بتسجيل موجوداتها الثمينة وتصويرها وتصنيفها في سجل خاص لضبط عملية حراستها والحفاظ عليها. وتقول هذه المصادر أن من بين المجوهرات الثمينة جدا الموجودة في حوزة بطريركية الأرثوذكس المقدسية ما يلي:

تاج ذهبي مرصع بالماس والاحجار الكريمة قدم هدية من امبراطور اثيوبيا هيلا سيلاسي وهو من اثمن القطع الموجودة لدى البطريركية. تيجان وصولجانات عديدة مرصعة بالماس والاحجار الكريمة قدمت من القياصرة والنبلاء الروس في القرون الماضية الى جانب ثريات من الذهب والفضة، وكتب مقدسة قديمة مجلدة بصفائح ذهبية مرصعة بالماس والأحجار الكريمة، وأدوات صلاة من الذهب والفضة وايقونات اثرية، وحلل وقلنسوات مذهبة ومرصعة بالماس والاحجار الكريمة، ورسوم فنية قديمة ومخطوطات نادرة ضمنها «العهدة العمرية».

كذلك فان المسيحيين الأرثوذكس في روسيا وبلاد البلقان واليونان كانوا أوقفوا أو تبرعوا بأملاك في تلك البلدان للبطريركية المقدسية اما هربا من الضرائب الباهظة المفروضة من السلطات او لأسباب تتعلق بالتقاليد الدينية كالنذور وغيرها. لكن هذه الأملاك التي لا يعلم أحد من أبناء الطائفة العرب عنها شيئا وتصرف بها البطاركة ورجال الدين اليونانيين كأملاك خاصة، اما بيعت كما حدث عام 1902 في رومانيا ونهب ثمنها لاسترضاء السلاطين والحكام العثمانيين وغيرهم أو ظلت تدار بشكل سري كما هو الحال مع باقي أملاك الوقف الأخرى. وتجدر الاشارة أن الحكومة اليونانية في عهد رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو هددت بتأميم الأملاك التابعة للبطريركية المقدسية في اليونان، مما أثار ضجة واسعة في حينه.

ولهذه الأوقاف في تلك البلدان دلالات هامة جدا، اذ من غير المعقول أن يكون الرومانيون والروس والبلغار والصرب وغيرهم من الشعوب التي تدين بالمذهب الأرثوذكسي تبرعت لاكرام حفنة من رجال الدين اليونانيين في بطريركية القدس دون غيرهم من العرب أبناء الطائفة في فلسطين وشرق الأردن. ففي فترات معينة حجب القياصرة الروس وغيرهم عن البطريركية المقدسية ريع أو مدخول الأوقاف الخاصة بها، ودفعوها مباشرة لأبناء الطائفة العرب عن طريق بناء مدارس وكنائس في أماكن مختلفة من فلسطين كالقدس والناصرة ويافا والخليل وغيرها، كما حصل في الربع الأخير من القرن الماضي. وكانت زيارة البطاركة المقدسيين لبلاد البلقان وروسيا أصبحت تقليدا ابتداء من القرن السابع، لدرجة أن البطريرك خريسانثوس (1707 ـ 1731م) ابن أخت البطريرك دوسيثاوس وخليفته على الكرسي المقدسي، بدل أن يعود من الأستانة الى القدس للاحتفال بتنصيبه بعد حصوله على فرمان التثبيت من السلطان أحمد الثالث، توجه الى دول البلقان لجمع التبرعات في رحلة دامت عامين، الأمر الذي لا نجد له مثيلا عند البطاركة العرب الذين خدموا في هذا الكرسي حتى عام 1534م.

اما بالنسبة للكنائس والأديرة، فما عدا جزء بسيط منها والمتمثل بالكنائس والاديرة القديمة والأثرية مثل كنيسة القيامة في القدس وكنيسة المهد في بيت لحم وكنيسة البشارة في الناصرة، جميعها مقامة في القرى والمدن الأخرى على أراض معروف مصدرها وتاريخ تقديمها للطائفة.

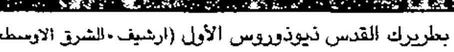
وأبلغ دليل على ذلك قصة بناء اول كنيسة في العاصمة الأردنية عمان. فمنذ تأسيس جمعية النهضة العربية الأرثوذكسية عام 1923 في الأردن بدأت تناشد البطريرك من أجل تقديم المساعدة لبناء كنيسة في عمان، لكن أبناء الطائفة الذين تيقنوا بعد مضي حوالي عشر سنوات من عدم استجابة البطريرك لطلبهم، بادروا الى جمع التبرعات بأنفسهم فاشتروا مطحنة محمد طاش وورثة ميرزا باشا بمبلغ 300 جنيه فلسطيني وحولوها الى كنيسة بداية عام 1933. وظلت الطائفة تصلي في المطحنة حتى تم بناء كنيسة المخلص في عمان عام 1950 وبتبرعات من أبناء الطائفة في شرق الأردن ومساعدة أصدقاء من مصر وسورية ولبنان. فشعر البطريرك تيموثاوس بالحرج وقدم شيكا بمبلغ ستة آلاف جنيه، تبين انه مسحوب على حساب بنكي مجمد في قبرص، واستغرقت عملية صرفه مدة زادت عن عامين.

وتجدر الاشارة الى أن الضغط المتواصل لأبناء الطائفة ارغم البطاركة اخيرا على بناء بضع كنائس، لكن لفت الانتباه أن البطريرك ذيوذوروس انتهز الفرصة لبناء كنيسة في مدينة العقبة حيث لا يوجد مسيحيون أو طائفة ارثوذكسية. ويعتقد أن آخر كنيسة في مدينة العقبة وجدت في القرن السابع الميلادي، وأن الهدف من بناء الكنيسة الجديدة هو مجرد محاولة لاحياء امجاد امبراطورية الروم البائدة.



المطران اليوناني المعارض نيكوفوروس القسطنطيني (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

بطريرك القدس ذيوذوروس الأول (ارشيف «الشرق الاوسط»)





عهد ذيوذوروس الأول: فضائح لا سابق لها

رغم مظاهر الاستقرار التي ينعم بها رموز السيطرة اليونانية على الكنيسة الأرثوذكسية في فلسطين والأردن والثقة المفرطة التي يبديها هؤلاء بمضيهم في غيهم غير أبهين بأبناء الطائفة العرب ومطالبهم، تصدر من مقر البطريركية المقدسية اشارات واضحة لا سابق لها في تاريخها الطويل تدل على عمق الترهل والتعفن الذي ظن البعض أنه زال في العشرينات مع نجاح البطريرك داميانوس في تسديد الديون المتراكمة عليه، والانتعاش المالي الذي طرأ فيما بعد وحتى اليوم.

في 1995/10/20 نشرت صحيفة «كول هاعير» الاسرائيلية الصادرة في القدس الغربية مقالا بقلم ميلل كوهين ذكرت فيه، أن خزينة البطريركية الأرثوذكسية كانت تحتوي لدى انتخاب ذيوذوروس الأول خليفة لبنديكتوس عام 1981 مبلغ 12 مليون دولار نقدا. لكن الصحيفة لم تعط تفصيلات حول هذا الرقم وكيف توفر في خزينة البطريركية وما هي مصادره أو ماذا حصل له في ما بعد.

لكن معلومات واردة من أكثر من مصدر تقول أن نيوذوروس البالغ من العمر 74 عاما يملك منازل كبيرة وفاخرة في قبرص والاردن وتركيا بالاضافة الى قصر مؤلف من 120 غرفة بالقرب من أثينا في اليونان. لا أحد يعلم كيف تمكن الرجل الذي وصل عام 1938 الى فلسطين فقيرا من تجميع هذه الثروة الضخمة. كما أن أحدا لا يعلم كيف سيكون مصير هذه الأملاك ولمن ستؤول عقب وفاة نيوذوروس بعد عمر طويل.

في لقائه الصحافي مع جريدة «هارتس» في 92/9/25 هاجم نيوذوروس أبناء الطائفة المعارضين له بشدة لعدم المساهمة في ترميم الكنائس القديمة التابعة للطائفة والطمع في أملاك الوقف وقال: «أولئك الاشخاص لم يتبرعوا بقرش واحد. فبأي حق يطلبون المشاركة في الأملاك التي هي جميعها ملكنا؟ لماذا هم بحاجة الى المال؟ فهل من أجل الاستمرار بتدخين الحشيشة؟». ومع أن أبناء الطائفة العرب استنكروا هذه التصريحات وأصدر قادة لجنة المبادرة الأرثوذكسية في شرق الأردن بقيادة الدكتور رؤوف أبو جابر وفي فلسطين بقيادة مروان الطوباسي ردودا شديدة اللهجة، رأى الجميع أن مثل هذا الكلام يجب ألا يصدر عن رجل دين بمرتبة البطريرك، وأشاروا الى أن من كان بيته من زجاج كنيوذوروس ينبغي به ألا يرجم الناس بالحجارة.

ففي 13 فبراير (شباط) 1987 وأثناء تفتيش دقيق أجرته السلطات الاسرائيلية لسيارة البطريرك ذيوذوروس الخاصة أثناء عبوره جسر اللنبي من الأردن الى الضفة الغربية المحتلة عثر على 200 سبيكة ذهبية وأربعة كيلوجرامات ونصف من الهيروين. كانت مخبأة بشكل ذكي في هيكل السيارة التي كان البطريرك يستعملها بشكل دائم للتنقل بين القدس والعاصمة الأردنية عمان. وحسب الصحف الاسرائيلية التي تناولت القصة بتوسع عثرت السلطات على الذهب والهيروين المهربين بعد تلقيها معلومات بهذا الشأن من مخبر خاص.

بعدها واصل البطريرك طريقه الى مقره في القدس، بسيارة تابعة للسلطات وضعت تحت تصرفه، بينما احتجزت الشرطة سيارته والسائق لبضعة أيام ثم أخلي سبيلهما دون أن يقدم أحد للمحاكمة. أما الصحف الاسرائيلية التي تناولت القصة واغلاق ملف التحقيق فيها فوصفت قوة بطريرك القدس الأرثوذكسي بأنها «دولة داخل دولة». تقول أوساط مطلعة على نشاط البطريركية الأرثوذكسية في القدس أن ذيوذوروس الأول أمسك المؤسسة بيد من حديد حال انتخابه بطريركا في عام 1981، حيث أقال معارضيه في المراكز الحساسة وعين رجالا مخلصين له، لدرجة أنه نفى عددا من المعارضين الى أديرة نائية ورتب لآخرين منهم منحا دراسية في بلدان بعيدة كالولايات المتحدة. لكن التطورات اللاحقة أفرزت مزيدا من المعارضة بين رجال الدين اليونانيين في البطريركية.

ففي عام 1987 تسلل كاهن يوناني يدعى سينيسيوس وهو عضو في «اخوية القبر المقدس» الى منزل البطريرك نيوذوروس الواقع في حي جبل الزيتون في القدس المحتلة. وبيده وعاء كبير مليء بالنفط. وبينما كان الكاهن يفرغ الوعاء في انحاء المنزل بهدف اشعال النار فيه، فاجأته راهبة رومانية شابة تعمل مسؤولة عن المنزل فامسكت به لتمنعه من تنفيذ مأربه فدار عراك بينهما كانت نتيجته أن طرح سينيسيوس الراهبة بقوة على الأرض فارتطم رأسها ببلاط المصطبة ففقدت الوعي وفارقت الحياة بعد الحادث بوقت قصير. ولاحقا القي القبض على الكاهن وأودع السجن.

تبدو قصة سينيسيوس لأول وهلة بأنها غير عادية، نظرا لجريمة قتل الراهبة ومحاولة ارتكاب جريمة أبشع بحرق منزل البطريرك بمن فيه. أما وسائل الاعلام التي استندت على مصادر من البطريركية المقدسية فقد صورت سينيسيوس بأنه معتوه. لكن هذا الكاهن الذي بدأت البطريركية بوصفه معتوها بعد الجريمة كان احد المقربين للبطريرك نيوذوروس الذي اختاره قبل الحادث بعامين للسفر ضمن وفد خاص من بطريركية القدس برئاسة المطران تيموثاوس لزيارة أستراليا للتباحث بشأن انضمام كاهن أرثوذكسي انشق عن الكرسي البطريركي الأنطاكي وهو كرسي قيادته عربية كقاعدته فسافر الى أستراليا، حيث أراد الانضمام للكرسي البطريركي المقدسي.

يذكر أن التقسيم الكنسي القديم للكنيسة الأرثوذكسية منح الكرسي البطريركي في القسطنطينية حق الاشراف على الأرثوذكس المقيمين خارج مناطق الكراسي البطريركية المعروفة وعلى هذا الأساس منح لقب البطريرك المسكوني. فالأرثوذكس في كل من أستراليا والقارة الأميركية وغيرهما أصبحوا منذ اكتشاف هاتين القارتين ضمن سلطة البطريركية القسطنطينية. لذلك اعتبر البطريرك المسكوني برثولوميو سفر الوفد المقدسي الى أستراليا اعتداء على سلطته، فقدم احتجاجا شديدا ودعا الى مجمع للبطاركة الأرثوذكس في العالم جرت خلاله محاسبة نيوذوروس على تلك الخطوة، حيث اعتذر وأرغم على معاقبة المطران تيموثاوس رئيس الوفد وبقية أعضائه.

ويذكر أن خلافا آخر نشب بين البطريرك المسكوني ونيوذوروس نظرا لتدخل البطريركية المقدسية في شؤون مجموعة من الأرثوذكس الفلسطينيين المقيمين في الولايات المتحدة ومحاولة ضمهم الى بطريركية القدس، لكنه اضطر الى التراجع عقب احتجاج البطريرك المسكوني على هذه الخطوة أيضا.

ورغم قصة سينيسيوس المؤسفة وأخذ الرجل بجريرة فعلته دون النظر في أسبابها، لا تزال هناك معارضة داخلية ضد البطريرك الحالي من جانب آخرين في القيادة اليونانية. وأبرز رموز المعارضة اليونانية الحالية هو المطران نيكوفوروس القسطنطيني.

«الشرق الأوسط» التقت بنيكوفوروس (53 عاما) في منزله الملحق بكنيسة القيامة بالقدس وحاورته حول أسباب الخلاف بينه وبين البطريرك ورؤيته للصراع العربي اليوناني في الكنيسة الأرثوذكسية. فقال إن «نيوذوروس يتحكم بالبطريركية وأملاكها بشكل ديكتاتوري، مما أساء لصورة رجال الدين في اعين الناس ونزع ثقة الرعية»، أي أبناء الطائفة العرب «بالقيادة الروحية، لذلك من الواجب، بل هي مسؤوليتنا الأساسية أن نقاوم البطريرك بلا هوادة».

وقال المعارض اليوناني أنه كغيره من زملائه جاء الى فلسطين وهو في سن السادسة عشرة ليدرس في مدرسة القديس ديمتري في البلدة القديمة في القدس وظل فيها الى الآن سوى مدة ثلاث سنوات غاب خلالها في الولايات المتحدة، حيث أكمل تحصيله العلمي في الفلسفة وعاد ليعمل رئيسا لقسم العلاقات الخارجية في البطريركية وهو منصب بمثابة وزير خارجية لبطريرك القدس. بعدئذ رقي في السلك الكهنوتي تدريجيا ليصل مرتبة المسؤول عن قبر المسيح في كنيسة القيامة. وبحكم منصبه الذي بقي فيه لمدة ثلاث سنوات ونصف كان نيكوفوروس هو الذي استقبل الرئيس جورج بوش الذي زار القيامة خلال زيارته القدس عام 1986.

بعدئذ عينه البطريرك مطرانا لمدينة اربد في شرق الأردن، حيث مكث فيها عاما واحدا دب خلاله الخلاف بينه وبين البطريرك، فقرر العودة الى منزله في القدس الذي ظل محتفظا به طوال العام الذي قضاه في اربد. لكنه وجد المنزل وقد غير أقفاله بأمر من البطريرك، فاضطر لاحضار حداد من البلدة القديمة فكسر له الاقفال.

يقول نيكوفوروس ان رؤيته لضرورة التعاون بشكل أساسي مع أبناء الطائفة هي سبب خلافه مع البطريرك، ويضيف أنه «لا راعي بلا رعية». لكن نيوذوروس لا يتفق مع هذا الرأي بل يقاومه بشدة. وبعد استعادة نيكوفوروس لمنزله في القدس استدعى البطريرك الشرطة الاسرائيلية طالبا منها اخلاء المطران من المنزل، مما اضطر المعارض اليوناني الى اللجوء للقضاء لتثبيت حقه في السكن.

في تلك الأثناء، وقع نظر نيكوفوروس على مقابلة أجرتها صحيفة يونانية مع البطريرك هاجم فيها المطران بشدة واتهمه بسرقة أموال الكنيسة في الفترة التي عمل بها مسؤولا عن القبر المقدس. يذكر أن صاحب هذا المنصب يتسلم ملايين الدولارات وغيرها نقدا من السياح الذين يزورون كنيسة القيامة يوميا دون انقطاع، والتي تذهب لصندوق البطريركية.

فثارت ثائرة نيكوفوروس وهب للدفاع عن شرفه الشخصي متجها الى القضاء الاسرائيلي بدعوى ضد البطريرك بتهمة التشهير به والاساءة لسمعته الطيبة بين أهله ومحبيه في اليونان. وقال المطران انه اضطر لتغيير المحامي الاسرائيلي كوهن وعين محاميا اخر بعدما لاحظ تباطؤا مريبا في سير الدعوى التي لا تزال ماثلة في المحكمة حتى اليوم. وأضاف أنه اكتشف أخيرا أن كوهن أصبح يعمل محاميا في بعض القضايا للبطريرك مما أكد شكوكه في حسن سيرة هذا المحامي، وأثبت مجددا نوعية الأساليب التي يتبعها المشرفون على الكرسي البطريركي الأرثوذكسي في القدس.

الشرق الأوسط تحاور صوت العراق في الأمم المتحدة

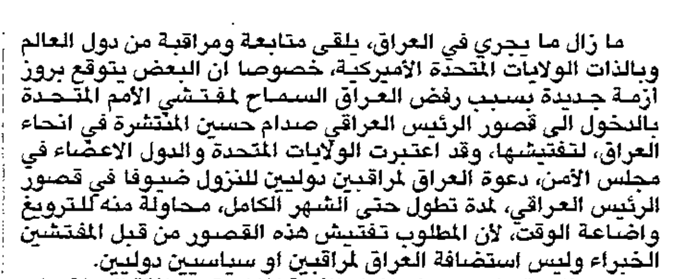
نزار حمدون: روسيا لا تستطيع وحدها رفع الحصار.. وأميركا ترفض الحوار ما دام صدام حسين في السلطة



نزار حمدون: لا أعرف عدد قصور الرئيس صدام حسين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حوار هدى الحسيني

الأزمة المقبلة يمكن أن تبرز على ضوء تصرف مفتشي الأمم المتحدة ونشاطهم ● محاولة المفتشين الدخول إلى القصر الجمهوري الشهر الماضي أدت إلى نشوب الأزمة الأخيرة ● لا علم لدي بعدد القصور الرئاسية في العراق، وهي كلها تمثل رمزاً للسيادة العراقية ● يمكن للعراق لو أراد أن يخفي الأسلحة في بيوت بعض الناس ● ليس صحيحاً أن احتياطي العراق من الذهب موجود في القصور الرئاسية ● أسلحة الدمار الشامل دُمرت كلها عام 1992 ● ليقدم كوهين الدليل على مبالغاته ● اتهمنا المفتشين الأميركيين بأنهم يخدمون سياسة حكومتهم ● خلال أشهر يمكن أن يُرفع الحصار عن العراق ● هناك نظاما رقابة كاملان على العراق، وقد وافق عليهما ● ليس من السهل تبييض وجه العراق في أميركا ● صرفت أميركا مئات الملايين لقتل صدام حسين ولم تنجح ● لم يناقش العراق حتى الآن موضوع توسيع إطار النفط مقابل الغذاء ● العراق ضد الضربة العسكرية، لكنه سيدافع عن نفسه بكل الوسائل المتاحة ● لا أبالغ في تحميلي حسين كامل مسؤوليات كبيرة ● نتمنى أن تخرق الكثير من الدول الحصار على العراق ● عدة شركات نفط أميركية اتصلت بالعراق للعمل في حقوله النفطية ● الشعوب العربية ترغب في رفع الحصار عن العراق، انطلاقاً من الشعور القومي ● لا نتعامل مع بريماكوف بصفة شخصية وإنما بصفته وزير خارجية روسيا ● نسعى للاستفادة من دور روسيا العالمي وخصوصا في مجلس الأمن ● كل طروحاتنا الإيجابية لم تُقابل بكلمة طيبة واحدة من الكويت ● العراق يدعم مفهوم السلام في الشرق الأوسط بشكل عام ● كوني في هذا الموقع يعني أنني موافق على السياسة العراقية



ما زال ما يجري في العراق، يلقى متابعة ومراقبة من دول العالم وبالذات الولايات المتحدة الأميركية، خصوصا ان البعض يتوقع بروز ازمة جديدة بسبب رفض العراق السماح لمفتشي الأمم المتحدة بالدخول الى قصور الرئيس العراقي صدام حسين المنتشرة في انحاء العراق، لتفتيشها، وقد اعتبرت الولايات المتحدة والدول الاعضاء في مجلس الأمن، دعوة العراق لمراقبين دوليين للنزول ضيوفا في قصور الرئيس العراقي، لمدة تطول حتى الشهر الكامل، محاولة منه للترويغ واضاعة الوقت، لأن المطلوب تفتيش هذه القصور من قبل المفتشين الخبراء وليس استضافة العراق لمراقبين او سياسيين دوليين.

ومن ناحية اخرى، ورغم انهاء الأزمة الماضية بموافقة العراق على اعادة مفتشي الأمم المتحدة الأميركيين لمواصلة مهمتهم، إلا ان اميركا اكدت وتؤكد انه لم تتم اي صفقة مع العراق، ولذلك فهي تكثف وجودها العسكري في المنطقة لاستغلال اول فرصة لتوجيه ضربتها العسكرية، بمفردها، اذا لزم الأمر.

حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي كان مع السفير العراقي في الأمم المتحدة نزار حمدون، الذي يعترف الكثير من السياسيين الغربيين الذين تعاملوا معه، بأنه «السياسي الأصدق في النظام الاسوأ»، فهو معروف بقوله حقيقة ما يعرف من دون لف او دوران، ويجرؤ على الرد قائلا: «لا أعرف»، عندما يكون لا يعرف فعلا.

في حواره مع «الشرق الأوسط»، لم يتردد نزار حمدون، الذي شغل من قبل ايضا منصب سفير العراق لدى الولايات المتحدة، من القول ان لا علم له، أمام اسئلة طرحتها عليه، كما لم يتردد في الاجابة عن كل سؤال مطلع على موضوعه خصوصا في ما يخص انهاء الحصار على العراق، كما ترغب اميركا، باطلاق طلقة رصاص واحدة على رأس الرئيس العراقي، مؤكدا ان الولايات المتحدة حاولت كثيرا وصرفت الكثير من الملايين، لكنها لم تنجح، «ربما لقوة الرئيس العراقي ولضعفها».

واعترف نزار حمدون، انه ليس من السهل تبييض وجه العراق أمام حملة الكونغرس والاعلام الأميركيين ضد بلاده. ونفى ان تكون قصور صدام حسين تحولت الى مخبأ لاحتياطي العراق من الذهب بدلا من البنك المركزي العراقي، واعترف ان سياسة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الخاطئة ربما صبت لمصلحة العراق عند الشعوب العربية التي انطلاقا من شعورها القومي تطالب برفع الحظر الاقتصادي عن العراق.

كما اكد ان بلاده لا تتعامل مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف بصفة شخصية وانما بصفته وزيرا للخارجية الروسية، قائلا ان بلاده تسعى للاستفادة من دور روسيا العالمي وخصوصا في مجلس الأمن.

وهنا نص الحوار:

● حسب اعتقادك، لماذا ما زالت الولايات المتحدة الأميركية تهدد بالمواجهة؟

ـ تعلن الولايات المتحدة بنفسها، بأن سياستها الخارجية تجاه العراق محكومة برغبتها في تغيير الوضع القائم في العراق، وهذا ليس سراً. وبالتأكيد عندما تبدأ الولايات المتحدة بتحريك قواتها وتعزيز وجودها العسكري في المنطقة، فانها لا بد تعمل بموجب خططها وخياراتها، وحسب تقديري فهي سوف تستمر على هذا المنوال فترة من الزمن.

● هل تقصد بجوابك ان الولايات المتحدة تريد الاطاحة برأس النظام العراقي؟

ـ نعم.

● ألم تتغير هذه السياسة الآن؟

ـ لا اعتقد ان السياسة الأميركية قد تغيرت في هذا الجانب.

● لقد انقذ الروس والفرنسيون العراق من مواجهة سابقة، فهل تعتقد انه بامكان هاتين الدولتين انقاذ العراق من المواجهة المقبلة، اذا كانت اميركا تريد حقا الاطاحة بصدام حسين؟

ـ المسألة ليست مسألة انقاذ. لقد اتخذ العراق موقفه على قاعدة انه لن يكون هناك وضع اسوأ مما كان عليه الوضع قبل التاسع والعشرين من شهر (تشرين الأول) اكتوبر، وعلى هذا الأساس فان العراق كان مستعدا لمواجهة أية حالة، ولا القبول باستمرار ذلك الوضع الذي يؤدي الى موت الآلاف من العراقيين كل شهر نتيجة استمرار الحصار.

● ما هي الأسباب الأخرى التي يمكن ان تؤدي الى أزمة مقبلة؟

ـ الأزمة ممكن ان تبرز دائما على ضوء تصرف ونشاط مفتشي الأمم المتحدة. دائما يمكن لشخص واحد، مفتش واحد او رئيس تفتيش واحد، ان يفتعل ازمة فيؤدي بذلك الى استنفار مجلس الأمن، بسبب الدور الأميركي، والخروج بقرارات او نشر قوات... الخ. كالاصرار على تفتيش المواقع الرئاسية مثلا.

● تقولون ان قصور الرئيس العراقي تدخل ضمن سيادة العراق، نعرف ان القصر الجمهوري يمكن ان يحسب انه من سيادة العراق، لكن لماذا ترفضون تفتيش بقية القصور؟

ـ هذه القصور موجودة في مختلف محافظات القطر، وهي تُستخدم لاستراحة الرئيس واقامته عندما يزور مختلف المحافظات، وهي كلها، كما نعتقد، تمثل رمزا سياديا من الصعب التخلي عنه. وانذكرك بان المفتشين في الشهر الماضي ذهبوا الى القصر الجمهوري نفسه، لتفتيشه، وعندما رفضنا حدث ما حدث في مجلس الأمن.

● عندما رفضتم.. دخولهم؟

ـ نعم.

● وهل صحيح ان الرئيس العراقي يملك 47 قصرا في العراق؟

ـ ليس لدي علم بهذا الرقم. الأرقام اتت بها لجنة خاصة وكذلك الادارة الأميركية. احيانا تصعد واحيانا تنخفض، مما يوحي لي بأن الترقيم هذا ليس دقيقا. ولكن ليس لدي علم بعدد القصور.

● هل تخبئون في القصور الرئاسية المنتشرة أسلحة ممنوعة؟

ـ العراق بلد كبير لمن رآه ولمن زاره، وفيه الكثير من الجبال والوديان والغابات والصحاري، يمكن للعراق اذا أراد ان يخفي اي شيء، ان يخفيه في هذه الأماكن، او حتى في بيوت بعض الناس، على فرض ان ما يزعمون هو صحيح بأن عددا من الأسلحة البيولوجية والكيماوية، التي هي عادة ذات حجم صغير، مخبأة في القصور. وليس صحيحا أن العراق يحاول اخفاء هذه الأسلحة وبشكل خاص في المواقع الرئاسية.

● يقال ان الذهب العراقي غير موجود في البنك المركزي العراقي، بل في هذه القصور. ما صحة هذا الخبر؟

ـ لا اعتقد ان هذا صحيح، الذهب الذي يشكل جزءا من احتياطي العراق، موجود في الخزائن الخاصة التابعة للبنك المركزي.

● هناك من يقترح خيار قصف وتدمير كل مكان يمنع العراق مفتشي الأمم المتحدة من دخوله، على اساس ان تنفيذ هذا الخيار لن يؤثر على الشعب العراقي؟

ـ هذه الخيارات متروكة للآخرين، متروكة لأميركا وليس لنا قول فيها. نحن قبلنا قرارات مجلس الأمن وقبلنا عمل اللجنة على مدى ست سنوات ونصف، ولكن لا يمكننا ان نستمر الى الأبد تحت ظل هذه الحالة.

● لكن اميركا ليست حرة في ان تقصف قصرا عراقيا، بل يجب ان يوافق على هذا كل اعضاء مجلس الأمن؟

ـ هذا الأمر متروك لها. ان اميركا تتصرف بشكل فردي عندما يروق لها ذلك، وانشاء منطقة الحظر الجوي في شمال وجنوب العراق خير مثال على ذلك.

● عاد المفتشون الآن، فهل سيثبت العراق انه لم تعد لديه اسلحة قاتلة، أم ان المفتشين سيكتشفون امورا اخرى مفاجئة؟

ـ لا، نحن قلنا اننا لا نملك اسلحة دمار شامل، بعد ان تم تدميرها بشكل كامل في عام 1992، وكل ما جرى بعد ذلك، هو مسألة الافصاح او عدم الافصاح عن بعض الحقائق، التي كان لحسين كامل بعض الدور فيها، ومسألة العثور على الوثائق اللازمة لتعزيز هذه الحقائق، ولكن كافة هذه الأسلحة دمرت منذ عام 1992.

● اي ان العراق لم يعد يملك اطلاقا اسلحة الدمار الشامل من كيماوية وبيولوجية ونووية؟

ـ نعم بالتأكيد.

● اتهمكم امس وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهين بأن لديكم اسلحة بيولوجية يمكن ان تبيد العالم؟

ـ عليه ان يقدم الدليل. من السهل ان يدعي احدهم على أحد آخر في المحكمة، لكن سيكون المطلوب هو تقديم الدليل، وليس هناك أي دليل يثبت اتهامات كوهين.

● هل يبالغ ويليام كوهين عندما يقول انكم تملكون اسلحة يمكن ان تبيد العالم؟

ـ نعم. نعم، انه يبالغ. وهذه مبالغة وتهويل يراد منهما حشد الدعم لحكومته داخل اميركا وخارجها، ومحاولة الاساءة الى صورة العراق.

● اتهمتم المفتشين الأميركيين بأنهم جواسيس، ثم سمحتم لهم بالعودة الى العراق للقيام بمهمتهم، ونعرف حساسية العراق تجاه الجواسيس، فهل تعني عودتهم انهم لم يكونوا جواسيس حقا؟

ـ لا. ليس هذا هو الأمر. نحن لم نطرد مفتشين بالتحديد وبالاسماء ولم نُعدهم ايضا بعد تحديدهم بالاسماء. لقد وافقنا على المبدأ بعد ان تدخلت روسيا لغرض مساعدة العراق في طرحه تجاه مجلس الأمن.

● لكن كنتم اتهمتم المفتشين الأميركيين بأنهم جواسيس؟

ـ نعم اتهمناهم بأنهم يخدمون سياسة حكومتهم اكثر مما يخدمون اللجنة الخاصة.

● وعادوا، هم انفسهم!

ـ لا اعلم اذا كانوا هم انفسهم قد عادوا أم غيرهم، لكن تعرفين الذي جرى، ولقاء طارق عزيز (نائب رئيس الوزراء العراقي) ويفغيني بريماكوف (وزير الخارجية الروسي) في موسكو، والاتفاق الذي تم وصدر على اثره البيان المشترك الذي بموجبه قرر العراق ان يعيد نشاط اللجنة الخاصة كما كان في السابق. وانذكرك اننا تعاملنا مع المفتشين الأميركيين على مدى ست سنوات ونصف السنة قبلها، ولم تكن هذه الحالة الأولى.

● حول ماذا اتفقتم مع روسيا؟

ـ اتفقنا على جملة مبادئ تقوم روسيا بكونها عضوا دائما في مجلس الأمن، بدعمها والضغط نحو تنفيذها.

● لكن، هل تستطيع موسكو وحدها رفع الحصار عن العراق؟

ـ كلا بالتأكيد، لكن جهدها سيكون مهما خصوصا عندما ينضم الى جهود اعضاء آخرين في مجلس الأمن، ويمكن ان يعطي نتيجة في زيادة الضغط على الجانب الأميركي.

● زيادة الضغط على الجانب الأميركي، او فك الحصار من جانب طرف واحد، روسيا او فرنسا او الصين؟

ـ هذا الأمر حسب علمي، لم يبحث حتى الآن.

● لكن، لماذا رضيتم وأعدتم مفتشي الأمم المتحدة؟

ـ بعد ان اتفقنا مع الروس على اطار التحرك النشيط ضمن مجلس الأمن بهدف فك الحصار.

● هل يرغب العراق في فتح حوار مع واشنطن؟

ـ نعم، قلنا ذلك اكثر من مرة.

● وماذا كان الجواب؟

ـ انهم لا يريدون اي حوار ويرفضون اي اقنية اتصال مباشر بيننا وبينهم.

● طالما ان صدام حسين هو الرئيس؟

ـ ربما هذا موقفهم. نعم.

● هل يطلب العراق موعدا محددا لرفع الحظر الاقتصادي عنه؟

ـ لا اعتقد ان هناك موعدا محددا، ولكن يجب ان يجري العمل لكي يتم رفع الحصار في فترة قريبة.

● قريبة؟ كم شهراً أو كم سنة؟

ـ من الصعب تحديد الفترة، ولكن لا اعتقد انها بالسنوات، هي بالتأكيد.. يمكن القول انها خلال اشهر.

● ستة اشهر مثلا؟

ـ لا يمكنني ان احدد موعدا معينا.

● تقول الولايات المتحدة انها ستضغط لتنفيذ كل بنود قرارات الأمم المتحدة لوقف اطلاق النار، حتى تنتهي قدرة العراق على انتاج اسلحة الدمار الشامل، بحيث لا يعود ممكنا اعادة بنائها. هل يعني هذا، وبطريقة ما، القضاء على علماء الذرة العراقيين؟

ـ عليك ان تسأليهم هم، إذ لا علم لدي عما يخططون لعملهم، ولكن ليس للعراق اي نشاطات محظورة من هذا النوع.

● هناك من يطرح رفع الحصار والابقاء على سياسة الردع ضد العراق. ما رأيك بهذا الطرح؟

ـ لا اعلم ان كانت هنالك مسألة ردع أو عدم ردع. ما نريده هو رفع الحصار ومتى ما تحقق هذا الغرض، نعتقد ان حالة الشعب العراقي ستكون افضل، وقدرة العراق على العودة الى علاقات طبيعية مع دول العالم ودول المنطقة، ستكون افضل.

● لكن هناك من يتخوف، انه في اللحظة التي يُرفع فيها الحصار عن العراق، يبدأ العراق يسلح نفسه من جديد، بيولوجياً ونوويا؟

ـ هناك نظام رقابة صارم وشامل، موجود ومطبق منذ اكثر من ثلاث سنوات، وهذا النظام يستمر والعراق موافق على استمراره. هناك نظام رقابة آخر على الصادرات والواردات ايضا لغرض التأكد من خلو الواردات من اي مواد محظورة، فلا اعتقد ان هذا التصور صحيح.

● الملاحظ ان الكونغرس والاعلام الأميركيين يؤيدان توجيه ضربة عسكرية ضد العراق.. فما السبب حسب اعتقادك؟

ـ اسألي اهل العلم في واشنطن، انا ليس لدي علم بالأسباب ولا يمكنني التكهن.

● ألا تحاول انت كسفير للعراق في الأمم المتحدة ان تبيض او تصحح وجه العراق؟

ـ نحاول دائما هذا، ولكنه ليس بالأمر السهل.

● اي ان هناك حكما قد صدر من قبل الأميركيين؟

ـ يبدو هكذا.

● هناك من يطالب من المعلقين الصحافيين الكبار في اميركا، بتوجيه طلقة قاتلة الى رأس الرئيس صدام حسين شخصيا. ما هي ردة فعلك على هذه المطالب؟

ـ لقد حاولوا طوال السنوات الماضية عبر كل الوسائل، وصرفوا مئات الملايين من الدولارات، ولم تجدهم نفعا ولم يتوصلوا الى اي نجاح.

● هل يعود هذا لضعفهم أم لقوة الرئيس العراقي؟

ـ اعتقد للجانبين معا. هناك قوة الرئيس العراقي وضعف الجانب الآخر.

● تعرف انك على علاقة جيدة مع بيل ريتشاردسون سفير واشنطن في الأمم المتحدة، وانك هيأت له في السابق التوجه الى بغداد والنجاح في اطلاق سراح أحد الأميركيين في العراق. كيف هي علاقتكما الآن؟

ـ لا توجد هناك علاقة، لأن ريتشاردسون يعمل حسب تعليمات حكومته التي تقضي بعدم الاتصال اطلاقا بأي ممثل عراقي.

● حتى انت؟

ـ حتى انا.

● هل وافقتم الآن على توسيع اطار النفط مقابل الغذاء؟

ـ كلا، فهذا الموضوع لم يناقش من قبلنا حتى الآن.

● هناك اجتماع في السابع من الشهر المقبل للبحث في هذا الموضوع، فهل ستكونون قد قدمتم ردكم في ذلك التاريخ؟

ـ لا اعرف ولا اعتقد، لأن هذا الموضوع غير مطروح من قبلنا.

● هل تحبذون ان توجه الولايات المتحدة ضربة ضد العراق، لأنها يمكن ان تنهي التحالف والدعم العالميين لابقاء الحظر؟

ـ نحن، وبالتأكيد، لا نريد ان تحدث ضربات عسكرية. نحن ضد فكرة العمل العسكري لحل المشكلة بين العراق وبين مجلس الأمن.

● لكن، اذا وجهت اميركا ضربة عسكرية، ماذا ستكون ردة فعل العراق؟

ـ العراق سوف يتخذ كل ما من شأنه ان يحفظ سلامته ويدافع عن أمنه، بكل الوسائل المتاحة له.

● لقد قال العراق انه سيسقط اي طائرة «يو ـ 2» اميركية تحلق في سمائه. لكن طائرة الـ«يو ـ 2» حلقت وعادت الى اماكنها، ولم يحصل اي اطلاق عليها او اي محاولة لاسقاطها؟

ـ لقد عادت طائرة الـ«يو ـ 2» بعدما تم الاتفاق بين العراق وروسيا. ونحن لم نغير موقفنا من احتجاجنا على الأساليب التي تستخدمها طائرة الـ«يو ـ 2» وكيفية استخدامها من قبل الولايات المتحدة الأميركية. هذا الموقف لم يتغير، وكل ما هنالك اننا الآن لا نطلق النار على هذه الطائرات ولا نقوم بالرمي عليها، لاعتبارات تتعلق بانتظار نتائج لجنة التفتيش في العراق.

● في أحاديثك تحمل حسين كامل مسؤولية كبيرة عن اخفاء بعض الأسرار أو بعض الوثائق. ألا تعتقد انك تبالغ بعض الشيء، وكأن حسين كامل كان هو الحاكم الفعلي للعراق؟

ـ كان لحسين كامل دور مهم في سياق عمل الدولة العراقية، الى حين هربه من العراق.

● وهل كان باستطاعته ان يخفي امورا حساسة عن الرئيس العراقي؟

ـ اعتقد انه كان في استطاعته ان يخفي ذلك. نعم.

● واخفى.

ـ نعم. اخفى.

● هل تعتقد ان اميركا التي غضت النظر عن خرق اوروبا لسياسة الاحتواء ضد ايران، لن تغض النظر عن خرق هذه الدول الحظر على العراق؟

ـ بالتأكيد سوف تحاول، ولن يكون الأمر سهلا كما هي الحالة مع ايران.

● تقصد ان الأمر لن يكون سهلا بالنسبة الى اوروبا في ان تخرق الحظر على العراق او العكس؟

ـ ولن يكون الأمر سهلا ايضا على اميركا، بان تمنع ذلك، مع العلم ان الحصار الاقتصادي، عمليا، لم يخرق من قبل هذه الدول، فالكل يلتزم بتنفيذ قرارات مجلس الأمن بالطريقة المتفق عليها.

● اذا طالت المدة، قد يخرق الحصار؟

ـ ان شاء الله، وهذا ما نريده.

● هل صحيح ان هنالك تسع شركات نفط اميركية هي: موبيل، كونوكو، شيفرون، اوكسيدنتال، اركو، تيكساكو، كوستال واماكو، اتصلت بالعراق وعبرت عن رغبتها في العمل على تطوير بعض حقول النفط العراقية؟

ـ نعم، هناك بعض الشركات الأميركية ترغب في العمل في العراق، ولا يمكنني ان اطرح اسماءها الآن. لكن هذا الأمر مؤجل الآن بسبب الحالة القائمة بيننا وبين اميركا.

● وهل اتصلت هذه الشركات بالعراق مباشرة أم عبرك؟

ـ احيانا اتصلت بشكل مباشر واحيانا عبر اطراف ثالثة اوروبية.

● وماذا عن البريتش بتروليوم وبريتش غاز البريطانيتين؟

ـ ليس لدي علم باتصالات قامت بها هاتان الشركتان.

● لكن هناك من يؤكد اتصالهما بالعراق؟

ـ انا شخصيا ليس لدي علم، ويمكن ان يكون الأمر صحيحا.

● ألا تعتقد ان العراق استفاد من سياسة بنيامين نتنياهو (رئيس وزراء اسرائيل) المتصلبة، الأمر الذي أدى بالدول العربية الى عدم دعم الضربة العسكرية الأميركية؟

ـ لا ادري تحديدا، ولكن بالتأكيد ان الفشل الذي يحيط عملية السلام في المنطقة، دعا الكثير من العرب الى اعادة النظر بالموقف الأميركي المنحاز الى اسرائيل وعدم دعمه للفلسطينيين بشكل متوازن، الأمر الذي يؤدي الى جعل الاحباط الذي يشعر به الشعب العربي عموما يرتبط ايضا بالمأساة التي يمر بها العراق نتيجة الحصار الاقتصادي، وهذا بالتأكيد يؤدي الى انطباعات وردود افعال تساند قضية العراق على مستوى الشارع العربي.

● وان كانت الشعوب العربية لا تؤيد سياسة العراق!

ـ موضوعنا ليس موضوعا سياسيا، واعتقد ان مسألة الحصار يتم تناولها من قبل المواطنين العرب على مستوى الشعور القومي وعلى مستوى تعاطف قومي اكثر من كونها مسألة وجهات نظر سياسية.

● قال أحد مسؤولي الخارجية الأميركية، ان واشنطن غير مستعدة لمبادلة 12 نتنياهو بصدام حسين واحد. فماذا تقول؟

ـ هذا كان واقع السياسة الأميركية على مدى السنوات الماضية، وعدم استعدادها لايجاد طريقة للحوار مع العراق وايجاد اي طريقة للتعايش مع العراق. هذا القول يعكس بالتأكيد الموقف الأميركي كما هو عليه تماما.

● هل تعتقد ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون لو كان اقوى مما هو عليه الآن، لفتح حوارا مع العراق؟

ـ ربما. لا أعرف.

● حذر مسؤول اميركي آخر، ان على صدام حسين ألا يعتقد انه وجد صديقا في بريماكوف. لأن أول صديق لبريماكوف هو بريماكوف اولا، وروسيا قد تكون الصديق الثاني، لكن صدام حسين يأتي في نهاية لائحة الاصدقاء. هل توافق على هذا التحليل؟

ـ انا لا اتفق مع هذا التحليل، لاننا نتعامل مع بريماكوف ليس بصفة شخصية، وانما بصفته وزير خارجية روسيا، ونتعامل مع بوريس يلتسين بصفته رئيسا للاتحاد الروسي. لذلك لا اتفق اطلاقا مع هذا الطرح.

● لكن عندما كان اندريه كوزيريف وزيرا لخارجية روسيا عمل مع رئيسه على ادخال روسيا في التحالف ضد العراق. وها هو بريماكوف يعمل على ان تنفصل روسيا عن التحالف وتعمل لانقاذ العراق. اي هنالك فرق بين السياسيين الروس؟

ـ اقرار سياسة روسيا ليس من واجبنا او من مسؤوليتنا، هذا الأمر متروك لهم. وكل ما نقول، ان علاقاتنا مع روسيا قائمة على مبدأ المصالح المتبادلة والمصلحة المشتركة والسعي للاستفادة من دورها على الصعيد العالمي وخصوصا في مجلس الأمن.

● تشعر الكويت بخطركم الدائم. لماذا لا تقومون بأي شيء لاثبات حسن نياتكم تجاهها؟

ـ لقد اعترفنا بالكويت رسميا واعترفنا بالحدود المفروضة من مجلس الأمن بشكل رسمي واعربنا عن استعدادنا للتطبيع الكامل مع الكويت وعن استعدادنا لاتخاذ اجراءات لبناء الثقة المتبادلة بيننا وبينهم وايضا بيننا وبين كافة الدول المجاورة. كل هذه الطروحات لم تواجه او تقابل بكلمة طيبة واحدة من قبل الكويتيين.

● لكن، كل هذه الطروحات كانت قائمة قبل الغزو...

ـ نحن نتعامل مع الحالة التي نتجت عن احداث آب (اغسطس) 1990. نحن نريد ان نعمل كل ما من شأنه ان يلغي هذه الحالة من صفحة العلاقات التاريخية.

● هل وسّط العراق سورية، للقيام بدور بينه وبين المملكة العربية السعودية؟

ـ ليس لدي علم بذلك.

● وهل ان العراق مستعد، بعد رفع الحظر الاقتصادي عنه، ان يؤيد العملية السلمية في الشرق الأوسط؟

ـ هذا الأمر ليس من اختصاصنا، والعراق ليس معنيا بهذا الأمر، ويترك المسألة الى اشقائه من الجيران الذين تعنيهم هذه المسألة مباشرة.

● لكن العراق يدعم السلام؟

ـ نحن ندعم مفهوم السلام بشكل عام، من اجل الاستقرار والأمن في المنطقة.

● هل انت موافق على السياسة التي يعتمدها العراق حاليا؟

ـ طبعا، وإلا كيف اكون في هذا الموقع؟



حين تجد تشغيل برامج الكومبيوتر منهكا

تبسيط التكنولوجيا فن صعب


تشغيل البرامج ليس بالامر السهل دائما

واشنطن: من اليزابيث فايسه *

اذا كان تشغيل الكومبيوتر يتعب اعصابك لما فيه من تعقيد اي اذا كنت تظن انك غبي، او جاهل تكنولوجيا، او غير مؤهل لفهم تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين لانك لا تستطيع تشغيل ابسط الاجهزة، فلا بأس عليك، ولا موجب لحزنك.

التوتر الشخصي

يقول بين شنايدرمان، الخبير في تفاعل الانسان مع الكومبيوتر «حين يحصل عطب او خطا، يعتقد الناس انها غلطتهم. كلا، انها غلطة البرنامج» والسبب ان كثرة من نظم الكومبيوتر سيئة التصميم، تفتقر الى الحدس، وصعبة التنفيذ والتشغيل. هذا ليس كل ما في الامر. فالخبرة اللازمة لتسهيل عمل هذه الاجهزة بوصفها بنوك معلومات حديثة العهد (عمرها 15 سنة). والشركات لا تريد انفاق المزيد لتطوير هذا العمل.

فالعمل اللازم لتسهيل الكومبيوتر كجهاز او لتسهيل استخدام البرامج (سوفت وير) مكلف للغاية، ويتطلب انفاق مئات الساعات من عمل العلماء والخبراء في التجارب والاختبارات. ويقول بروفسور الابحاث توماس ك. لانداور، مؤلف كتاب «متاعب الكومبيوترات»: «لو ان كل برنامج كومبيوتري صمم لاجل الاستعمال، لزادت الانتاجية في قطاع محدد من الخدمات بنسبة 4 الى 9 في المائة سنويا». وحين تسأل شنايدرمان عن مشكلة الكومبيوترات هذه الايام، يجيبك بحشد من الاحصائيات عن المشاكل. من ذلك مشاكل تغيير اللودة، ومواقع الازرار، وحجمها، وتنفيذ الوظائف.. الخ. كم من مرة يفاجئك الكومبيوتر بكلمات «معلومات غير مرخصة!» او «خطأ في التركيب» او «اجراء غير مرخص» او ما شاكل.

ان انتظام ظهور الاوامر والتوجيهات في الموقع ذاته بالطريقة ذاتها في عموم البرامج سوف يسهل تشغيل الكومبيوترات بما يقاس. وهذا يشبه تنظيم السوبر ماركت، المقسم باسلوب متماثل في كل الولايات والمدن.

ادخل الى محلات سيفواي في كاليفورنيا، او كروجر في ولاية انديانا، وستجد طريقك الى خانة الخبز والحليب، دون عناء يذكر.

خذ مثلا تنظيم الجداول في «مايكروسوفت وورد» يقول تشارلي كرايتزبرج، مدير كوجنتيكس كورب، ان من الواجب تبسيط مختلف رؤوس الصفحات التي تحمل اسماء او علامات شتى الوظائف (قص، لصق، طباعة، حفظ، حروف... الخ)، لوضع شتى المعطيات داخل الجدول المطلوب.

لناخذ مثالا آخر: الحقل الخاص باصدار طلب توسيع، او تضييق الشاشة في برامج ويندوز! كم من مرة حاولت ان تفعل ذلك، توسيع الصفحة على الشاشة، او تقليصها؟ هناك ازرار صغيرة، محشورة الى جانب بعضها، دون ان يجمعها جامع، حسب قول بيفيد كارب، المشرف على صفحة خاصة في الانترنت تتناول الازعاجات في برنامج وندوز 95. ويقول كارب ان كثرة من الناس تضع النظارات، لكن قلة ترى الازرار جيدا، او ترى الاوامر المطلوبة.

وهناك توجيهات عامة لتسهيل البرامج:

● اولا، قلل عدد الضغطات على جهاز التوجيه اليدوي (ماوس) للدخول الى حقل ما.

● اختصر عدد مربعات الحوار التي تقفز على الشاشة لتقول لصاحب الكومبيوتر ماذا يفعل. اي تطلب منه تسهيل الحركة.

ويحذرنا شنايدرمان من ان تسهيل الخطوات وتشغيل البرامج لا يتحقق برمشة عين، كما ان بعض المهمات في البرامج لا تنفذ بسهولة.

وهناك برامج ستظل صعبة، مثل برامج الرسم، وبرامج الرسوم البيانية وقاعدة المعلومات، ولن يدخلها الذكاء الحدسي المباشر.

ويشتكي الناس من غموض بعض الاستعمالات، ويطالبون بتسهيل ذلك، واختصاره الى ساعات او دقائق.

وبالطبع ليست كل الامور مضنية وفظيعة، فمثلا ان برنامج ماكنتوش يستخدم مفردات مرئية (بصرية) تظهر في كل ارجاء المنظومة.

ويقول شنايدرمان ان وندوز 97 ينطوي على معالجة متسقة، شاملة، تجعله اسهل على الاستعمال من الصيغ السابقة. كما انه يمتدح برنامج ادوب فوتو ديلوكس الذي يعالج الصور الفوتوغرافية، فهو نموذج البرنامج البسيط الذي يؤدي مهمات صعبة.

ومن افضل الامثلة على سهولة الاستعمال هو الشبكة العالمية الواسعة للانترنت (WWW)، رغم ان البعض يخشى من ان برامج الشبكة قد تضع اجراءات للدخول والتحرك تسبب تعقيد بعض برامج تشغيل الكومبيوتر.

في اي حال فإن المشكلات الحقيقية التي تواجه مستعملي الكومبيوتر لا تنبع من البرامج، بل من مشكلات التصميم. وهذا ينطبق على الشبكة العالمية ايضا. فهناك مواقع في الشبكة لا يعرف المستعمل اين مدخلها الصحيح، ولا الحلقات الموصلة اليها. ويقول احد الخبراء انه قضى 5 دقائق يحاول العثور على طريق لدخول احدى الصفحات على الشبكة!

ويقول شنايدرمان ان التصميم الجيد يجب ان يكون شفافا. لكن الناس لا تلاحظ المهمات المنفذة، بل ينحصر نظرها على المهمات التي لا تنفذ، فبينما يجد بعض مصممي البرامج سمة ما رائعة، يجدها المستعمل منهكة. وهكذا دواليك.

* خدمة «يو إس ايه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أخبار علمية

جهاز تنظيم ضربات القلب أفضل من الأدوية

بوسطن: «الشرق الأوسط»

ذكرت دراستان نشرتا في نشرة نيو انجلاند جورنال اوف مديسين الطبية ان منظم ضربات القلب اكثر فاعلية في الابقاء على حياة مرضى القلب ولكنه لا يمنع الموت اذا زرع في الجسم مبكرا.

واجريت الدراستان على اشخاص مصابين بتلف خطير في غرفة الضخ الرئيسية في القلب. ويراقب الجهاز ضربات القلب ويحدث صدمة بشكل تلقائي مماثلة للصدمة التي يستخدمها عمال الانقاذ لاعادة القلب للعمل اذا استشعر ان ضربات القلب اضطربت بشكل خطير. وفي دراسة استخدم فيها 446 منظما لضربات القلب في جراحات اجريت كاجراء وقائي خلص فريق رأسه الطبيب جي توماس بيجر من جامعة كولومبيا الى ان 71 شخصا ممن زرع لهم الجهاز فارقوا الحياة خلال ثلاث سنوات لاسباب تتعلق بمرض القلب بالقياس الى 72 شخصا في مجموعة لم تستخدم فيها هذه الاجهزة. وقال بيجر «لم نتوصل الى ادلة على تحسن فرص الحياة».

ولكن اجهزة تنظيم ضربات القلب حسنت فرص البقاء بشكل واضح اذا ما قورنت بالعلاج باستخدام الاميودارون او الوتالول وكلاهما محضر لمنع اضطراب ضربات القلب.

العلماء يحددون موقع بزوغ شمس الألفية الثالثة

نيروبي - رويترز: ربما تكون مجموعة من العلماء قد نجحت اخيرا في انهاء جدل يدور في جنوب المحيط الهادي منذ سنوات، وهو: ما هي اول منطقة مأهولة على الارض ستشهد الالفية الجديدة؟ يقول العلماء في العدد الاخير من نشرة «جيوجرافيكال جورنال» ان جبل هاكيبا بجزيرة بيت في شرق نيوزيلندا سيشهد اشراقة اول فجر في بداية الالفية الثالثة في تمام الساعة 1603,40 بتوقيت جرينتش يوم 31 ديسمبر (كانون الاول) عام 1999، او الساعة 0403,30 بالتوقيت المحلي في الاول من يناير (كانون الثاني) عام 2000.

ولكن اذا اراد اي شخص على وجه الارض ان يسبق سكان جزيرة بيت في دخول الالفية الجديدة فعليه ان يغامر بالسفر الى جزر شاثام غير المأهولة الى الجنوب الشرقي ليشهدوا الفجر قبلهم بثلاث دقائق.

وكالة «ناسا» الأميركية تمرر بعض تقنياتها للاستخدامات الطبية العامة

استخدام التكنولوجيا الفضائية في تشخيص أمراض النساء ومعالجتها

اوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

من البديهي القول إن هناك فجوة زمنية كبيرة بين التكنولوجيا السرية العسكرية والفضائية وبين التكنولوجيا المعروفة التي يتداولها الناس في جميع المجالات، وهذه الفجوة تتراوح بين 10 و20 سنة.

والتكنولوجيا المتداولة في المجتمع المدني ليست إلا بقايا التكنولوجيا العسكرية التي تكون قد تجاوزتها بمراحل قبل أن تتخلى عنها لعامة الناس. لكن في بعض الأحيان تتسرب تكنولوجيا متطورة وينفضح امرها. لذلك، يضطر اصحاب الشأن لتحويلها إلى الاستخدامات المدنية العامة. وبشكل عام «ما هو سري الآن علني غداً».

واكبر مثال عما اوردناه هي المناظير الليلية التي تمكن الإنسان من الرؤية في الظلام، والليزر، والأجهزة الشعاعية المستخدمة في التصوير وأجهزة كشف المعادن... إلخ.

وقد سمحت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» اخيراً بتمرير تكنولوجيا فضائية عالية التقنية، استخدمت لزيادة قدرة التلسكوب الفضائي «هابل» على الرؤية ومراقبة صحة رواد الفضاء اثناء رحلاتهم، إلى الأطباء والباحثين في المجال الطبي. وهذه التقنيات من شأنها ان تساعد على الكشف المبكر عن الأمراض النسائية ومعالجتها، خاصة سرطان الثدي ومرض ترقق العظام.

وقد وقعت إدارة الفضاء الأميركية التي تمثلها «ناسا»، مع قسم الصحة البشرية الأميركي، عقداً يخول الباحثين تحويل بعض التقنيات الفضائية إلى الاستخدامات الصحية لتشخيص امراض النساء ومعالجتها.

وقال دانيال جولدن مدير وكالة «ناسا»، إن هدف هذا التعاون هو استخدام انواع متطورة من الكومبيوترات والروبوتات والمواد الكيميائية لتطوير معدات لتشخيص الأمراض ومعالجتها. ومن المتوقع ان يقود هذا التعاون إلى تحسين حياة اكثر من 50% من أفراد المجتمع في المستقبل القريب. ولقد حدد الباحثون ضمن الاتفاق برنامج عمل مشترك بين العلماء في كاليفورنيا وواشنطن يعمل الباحثون بموجبه على استطلاع المعدات التي يمكن استخدامها في المجال الطبي وتطويرها من اجل الاستخدام العملي على الصعيد الميداني.

وعلق الباحث روبرت فيشر من المعهد الصحي الوطني في كاليفورنيا، ان الحكومة الأميركية تعمل على تطوير وسائل طبية معقدة لمعالجة رواد الفضاء اثناء مهماتهم إلى القمر والمريخ في المستقبل دون الاكتراث لحاجة الناس على الأرض، وللمواطنين الحق في استخدام هذه التكنولوجيا، لإنقاذ وحماية انفسهم من الأمراض القاتلة مثل السرطان والأمراض الأخرى.

وهناك مجموعة من الأجهزة التي يمكن الاستفادة منها حالياً في المجال الطبي مثل روبوت ذكي لتحري وكشف سرطان الثدي بشكل مباشر، والصور الكومبيوترية الثلاثية الأبعاد التي تعطي الجراحين فكرة واضحة عن الجراحة الافتراضية، والتحكم الطبي والجراحي عن بعد.

ويتوقع الأطباء الاستغناء عن طريقة الماموجرام في تصوير الثدي للتحري عن السرطان واستبدالها بوسائل تصوير اخرى عالية التقنية. كذلك ستستخدم وسائل الاتصال الطبية التي تتم من خلالها السيطرة على صحة رواد الفضاء في التشخيص والمعالجة. وسوف يستخدم الأطباء روبوتاً دقيقاً طور من أجل إجراء جراحة الدماغ في معالجة أورام الثدي.

وقالت الدكتورة سوزان بلومينثال سكرتيرة جمعية صحة النساء في أميركا، إنه يمكن استخدام تقنيات تليسكوب «هابل» التصويرية للكشف عن الأمراض في الجسم البشري، مثل استخدام رقائق سيليكونية تحول الضوء المنعكس من الجسم إلى صور دون استخدام أفلام.

كما يرى العلماء أنه يمكن الاستفادة من تجربة رواد الفضاء الصحية لمعرفة الكثير عن مرض ترقق او هشاشة العظام، لأن معظم رواد الفضاء الذين يقطنون خارج غلاف الكرة الأرضية لفترة طويلة يعانون من ترقق في العظام وفقدان للمادة الكلسية. وهذه الحالة شبيهة جداً بمرض ترقق العظام الذي يصيب النساء بعد سن اليأس بسبب نقص هرمون الإستروجين والوارد الكلسي. كما يمكن أن يتعلم الأطباء درساً كبيراً عن تبدلات الدورة الدموية، مثل تبدلات الضغط الدموي والأمراض القلبية تبعاً لتبدلات المناخ والظروف البيئية.

وقد انتقدت الدكتورة بلومينثال البحوث الفضائية لانها تهتم بصحة الرجال بالدرجة الأولى، واعادت ذلك إلى نقص الكوادر النسائية المشاركة في المهمات الفضائية وبذلك تكون النتائج المقدمة من التقارير الطبية رجولية بنوعها.

وقالت بلومينثال إن الإدارة الأميركية لديها من الاموال والتكنولوجيا ما يكفي لاستخدام التقنيات الفضائية في جميع المجالات.

ولقد طور مركز الاستخبارات الأميركية «سي آي إيه» تقنيات الأقمار الصناعية التجسسية وتقنيات إطلاق الصواريخ بشكل يمكن الاستفادة منها في الكشف عن سرطانات الثدي.

وهذه التقنية سوف تستخدم لرسم مخططات شبكية دقيقة للثدي السليم لدى المرأة، ثم حفظه في الكومبيوتر حيث يتم بعدها مراقبة المرأة بفواصل زمنية منتظمة لمعرفة فيما إذا حصل اي تبدلات على المخططات الأصلية بعد المقارنة. وبذلك يمكن معرفة موقع الأورام في الثدي ولو كانت صغيرة جداً.

في المعرض الدولي للنظارات «أوبتيكا»

نظارات بكاميرا ڤيديو وأخرى شمسية وطبية

كولون: من ماجد الخطيب


كومبيوتر صغير يركب على الرأس عرض في معرض «كومديكس» الأخير في لاس فيغاس، ولا يتعدى وزنه الكيلوجرام الواحد (أ ب)

شاركت 209 شركات لصناعة النظارات من مختلف دول العالم في المعرض الدولي «اوبتيكا 1997» في مدينة كولون الألمانية. وقدم المشاركون الذين احتلوا قاعتين كبيرتين من المعرض (مساحة 45 الف متر مربع) آخر صيحات العلم والتقنية في عالم صناعة الإطارات والعدسات وأجهزة الفحص الطبي، إضافة إلى آخر صيحات موضة صيف 1998 من النظارات الشمسية، وغيرها.

وشملت النظارات والأجهزة المعروضة مختلف أنواع العدسات اللاصقة، والنظارات الشمسية والرياضية، ومختلف انواع الأجهزة الخاصة بالعيادات ومحلات بيع النظارات، وأجهزة معالجة العدسات، وحقائب حفظ النظارات، ونظارات الأطفال وغيرها.

واكدت إدارة المعرض على النزعات الجديدة السائدة في القطاع والتي من أهمها طغيان الإطارات البلاستيكية على المعدنية وازدهار سوق النظارات الخفيفة الوزن، المرنة المفاصل، إضافة إلى تطور ظاهرة النظارات الاستوائية التي تتلون عدساتها وتصبح داكنة بمقدار نسبة تعرضها للشمس، ثم تعود لتصبح شفافة في الأجواء الماطرة والغائمة وداخل الأبنية والبيوت والمكاتب. والمهم فيها انها نظارات ملائمة 100% للقيادة في المساء، وقادرة على حماية السائق من الأشعة الشمسية.

الملاحظ أيضاً طغيان العدسات اللاصقة وتقلص سمكها، وزيادة مرونتها وانخفاض كلفتها. وبفضل التكنولوجيا المتطورة التي عرضتها العديد من الشركات، تم تقليص الحاجة إلى المياه اثناء تثبيتها إلى اقل ما يمكن وهذا يعني تضاؤل ظاهرة جفاف العين، وإمكانية استخدام العدسات اللاصقة لفترات اطول.

وعموماً فإن النظارات أصبحت اقل وزناً من السابق بفضل المواد البلاستيكية المستحدثة في الصناعة، فنظارة اليوم اقل وزناً من سابقتها المعدنية بنسبة 30 إلى 35%. وينطبق هذا أيضاً على النظارات الشمسية، وعلى احدث عدسات النظارات الاستوائية التي صارت تزن 15% اقل عن سابقاتها.

وبالنظر لتوسع ظاهرة استخدام الكومبيوتر تقدمت العديد من الشركات العالمية بنظارات ملائمة للعمل على الكومبيوتر. وتجمع هذه العدسات بين مواصفات نظارات قصر النظر ونظارات القراءة واشارت إدارة المعرض في هذا المضمار إلى ان ما دفع الشركات الالمانية لتطوير هذه النظارات هي إحصائية معهد اللينزباخ التي تثبت (عام 1996) أن 29% من الالمان الغربيين و25% من الشرقيين من عمر 14 إلى 60 عاماً يعملون في ورش كومبيوتر ويحتاجون إلى نظارات البعدين (القريب والمتوسط) وهي نسبة تشكل 19,5 مليون نسمة من مجموع سكان المانيا البالغ 82 مليوناً.

ومن النظارات التي جذبت النظر في المعرض النظارة الحاملة لكاميرا ڤيديو وتعمل مع جهاز ڤيديو للجيب من شركة Alain Mikli التي تمثل مصالح مجموعة شركات كبيرة تمتد بين «كريستيان ديور» و«جل ساندر».

إضافة إلى أن نظارات ستارك ذات المفصل الدوار قدمتها ذات الشركة مع رسوم توضيحية تصور اسلوب عمل المفصل بالمقارنة مع مفصل الكتف عند الإنسان.

النظارات الاستوائية، بكافة انواع الالوان والإطارات قدمتها العديد من الشركات الكبيرة، بينها شركات سافلو ودافيدوف وشركة هوجو بوس.

أما العدسات اللاصقة بمختلف الالوان والنقشات الحديثة فقد قدمتها شركة باخ الهولندية تحت اسم «العدسات المجنونة» (Crazy Lenses).

شركة «نيكون» اليابانية قدمت من جهتها أصغر جهاز لفحص العيون وتحديد نوع النظارات اطلقت عليه اسم «الفاحص النقال».

اما شركة كارل زايس فقدمت منظاراً قادراً على التكبير 8 مرات، ولا يتعدى قطر العدسة 3 سم، ويمكن تركيبه أيضاً على النظارات لمن يعاني من مختلف تشوهات النظر.

وكانت جائزة هذا العام لأفضل تصميم من نصيب شركة «فوكوس» بعد أن اختارتها لجنة خاصة منتخبة. فقد استخدمت الشركة مواد معدنية نادرة في صناعة إطاراتها مثل التيتانيوم والألمنيوم المعالج، إذ ان وزنها خفيف جداً وتستخدم تقنية جديدة في مفصلة الإطارات.

يجهز بالطاقة الكهربائية بواسطة لف النوابض

مصباح يدوي ميكانيكي

لندن: «الشرق الأوسط»

يطور مصممون بريطانيون احدث مصباح يدوي يعمل على طريقة اللف الميكانيكي لنوابض داخله توفر الطاقة لعمله فترة زمنية كافية.

وتقوم شركة «بايجين» (Baygen) بانتاج المصباح الجديد، وكان الشركة قد طرحت قبل أقل من عامين اول جهاز راديو يمكن تشغيله مثل الساعة الميكانيكية، وذلك بلف النوابض تتيح للمستمعين في المناطق النائية في العالم الاستمتاع بالبرامج الاذاعية على مدى ساعة كاملة.

عودة ميكانيكية

ولا يستبعد المصممون ظهور 150 جهازاً جديداً تعمل على طريقة لف النوابض الميكانيكية لفترة لا تتجاوز نصف الدقيقة لتزويدها بالطاقة الكهربائية بدلاً من البطاريات النادرة أحياناً والغالية الثمن، وقد تشمل هذه الأجهزة كومبيوترات متنقلة، واجهزة عرض الاقراص الموسيقية المدمجة.

وقد طرحت الشركة مصباحها اليدوي الجديد نهاية الشهر الماضي مزوداً بتقنيات جديدة افضل من التقنيات المستخدمة في جهاز الراديو الميكانيكي حيث توضع فيه وحدة اضافية لخزن الطاقة لزيادة فترة عمله.

وتصنع النوابض من مركبات فولاذية تستخدم في مساطر مهندسي البناء والانشاء وفي احزمة الركاب داخل مقصورات السيارات، وتمتاز بخزنها للطاقة الميكانيكية بشكل متساو افضل مما يحدث في النوابض التقليدية المستخدمة في اللعب الميكانيكية مثلاً.

ويستطيع النابض الموضوع داخل الراديو مثلاً تامين عمله لفترة 40 دقيقة لدى لفه خلال 25 ثانية. وقد زود طراز جديد من الراديوهات المحسنة بهذا النوع من النوابض انتج حديثاً بدائرة خاصة توفر اقتصاداً اكبر في الطاقة المختزنة وتقلل من سرعة دوران النابض اثناء تمدده بعد انتهاء اللف.

وخلافاً لأجهزة الراديو فان المصباح الجديد يتطلب طاقة اكبر تكفي على الأقل للعمل لفترة 3,5 دقيقة متواصلة ويمكن تشغيله بعد ذلك بفترة يسيرة. ورغم تصميم مصمام ضوئي له يعمل على طاقة ضئيلة، وعدسات ذات جودة عالية تركز شعاع الضوء بشكل فعال فان المصممين لم يستطيعوا ادامة شعاعه اكثر من خمس دقائق في البداية.

لكن، ومع تطوير وحدة خزن الطاقة، فان المصممين تغلبوا على المشكلة واستطاعوا تأمين فترة عمل تمتد بشكل كاف لتبديل أطار السيارة ليلاً، أي في حدود 15 دقيقة.

جهاز الراديو الميكانيكي بايجين

ناقلات بلاستيكية لحمل المياه العذبة

لندن: «الشرق الأوسط»

تطور شركة نرويجية ناقلات بحرية تصنع ابدانها من مواد بلاستيكية لحمل المياه العذبة نحو اطراف العالم. وتقوم شركة التجهيزات المائية النرويجية حالياً بإنتاج 8 ناقلات يبلغ طول كل منها 107 أمتار وسمك المواد البلاستيكية التي تشكل اهم اجزائها 1,5 ملمتر لحساب تركيا. وسوف تحمل الناقلات المياه من ميناء انطاليا في جنوب تركيا نحو المناطق الغربية التي تعاني من شحتها.

اختبارات بحرية

وقد اجرت الشركة النرويجية اختبارات لمدة عامين على أكياس تحمل المياه في مناطق العبور البحرية الضيقة في زقاق «سوجن» البحري الذي يمتد عرضه إلى 200 كيلومتر. ويعتبر هذا الزقاق البحري من أطول المعابر الضيقة في النرويج كما يتميز بعمق مياهه. وانصبت الاختبارات على معرفة أنواع المواد التي تستطيع تحمل الاجهادات الكبيرة التي تتعرض لها السفن المصنوعة منها.

كما اختبر المهندسون خصائص الأكياس التي حملت 10 الاف طن من المياه لدى تنقلها على سطح المياه البرية، مما يعتبر أول حدث من نوعه في تاريخ النقل البحري.

ورغم أن استخدام المواد البلاستيكية الرقيقة لا يعتبر شيئاً جديداً بحد ذاته، فإن الشركة طورت طرقاً جديدة للحام طبقاتها وحصلت على براءة اختراع خاصة بها. ويقول خبراء الشركة إن البلاستيك الرقيق يتمتع بمتانة تماثل متانة الفولاذ لدى شده.

وقد دفعت وزارة الطاقة المائية وتجهيزات المياه التركية مبلغ 10 ملايين دولار لتمويل الأبحاث في هذا المشروع. ويشير خبراء الشركة النرويجية إلى أنها ستطور ناقلات أضخم في المستقبل تستطيع حمل 30 الف طن من المياه العذبة باستخدام طبقات من البلاستيك لا يزيد سمكها عن 0,5 ملمتر. ويمتاز التصميم بمزايا فريدة حيث يمكن وبعد تفريغ حمولات المياه لف طبقات الناقلات ووضعها في صناديق لنقلها عبر الطرقات نحو مواقعها الأولى او نحو أي مواقع اخرى مختارة، وتزن كل ناقلة 9 أطنان. ويهدف الأتراك في البداية إلى إمداد السكان بالمياه العذبة ثم تصدير الفائض منها نحو مناطق الشرق الأوسط التي تعاني من نقصانها. وقد حدد خبراء المياه الأتراك مواقع لجملة من المصادر حول منطقة أنطاقية تحتوي على كميات كبيرة من المياه، منها نهر عميق استخدم السكان مياهه منذ أقدم العصور. وسيقود استغلال المياه من المصادر الجديدة إلى ازدياد الموارد الفائضة التي تزمع تركيا تصديرها.

خلال العقود الثلاثة المقبلة

القوات الأميركية تسخر حالة الطقس والجو لإحراز النصر في ساحات المعارك

لندن: «الشرق الأوسط»

للعام 2025 يطرح البنتاجون السيناريو التالي: يقوم احد كارتيلات المخدرات الغنية في اميركا الجنوبية باستخدام مرتزقته من الطيارين الروس والصينيين واقماره الخاصة بالتجسس الصناعي في محاولة للتصدي للمحاولات الاميركية لقصف مرافق انتاج المخدرات. ولكي تحاول وزارة الدفاع الاميركية احراز النصر على كارتيل المخدرات وتفويت الفرصة عليه، فقد قامت باستغلال كره طياريه للتحليق عبر العواصف التي تهب بعد الظهر عادة في هذه القارة الجنوبية، عن طريق القيام بزيادة شدة هذه العواصف فوق الاهداف التي تنوي قصفها، لا سيما ان مثل هذه العواصف لا تؤثر ابدا على المقاتلات والقاذفات الاميركية التابعة لسلاح الجو، لانها من الطراز الذي يستطيع التحليق في جميع الحالات الجوية.

هذا السيناريو، كما يؤكد الخبراء، سيتحقق خلال العقود الثلاثة المقبلة لاتاحة المجال امام القوات المسلحة الاميركية ان تتحكم بالطقس وتملكه كلية. فقد ذكرت مجلة «ديفنس ويكلي» المتخصصة في الشؤون العسكرية ان ثمة فريق ابحاث متخصصا في هذه التقنية يعمل الآن على تحقيق هذا المشروع انطلاقا من قاعدة ماكسويل الجوية في ولاية الاباما الاميركية.

وكان وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين، كما تقول المجلة المذكورة في عددها الاخير، قد تنبأ ببروز مثل هذه التقنية للاغراض العسكرية بقوله في مؤتمر الاسلحة الارهابية ذات الدمار الشامل الذي عقد في اتلانتا في ولاية جورجيا الاميركية «ان الآخرين يفكرون في اسلحة بيئية للارهاب التي بامكانها ان تغير الطقس، وتحدث الزلازل والبراكين، واطلاق موجات من الطاقة الكهرومغناطيسية التي تقتل بالآلاف».

ويقول تقرير عن حالة الطقس والجو واستخدامها كسلاح فعال اعد بعد ابحاث مستفيضة انه خلال الـ30 سنة المقبلة، سيتمكن سلاح الجو الاميركي من استخدام طائرات من دون طيار لتوليد العواصف الرعدية والمطرية، والسحب التي تكون من الكثافة بحيث تحجب عمليات الاستطلاع المعادية البصرية او تلك العاملة بالاشعة ما دون الحمراء. ومثل هذه القدرة ستؤمن ادوات لتشكيل ميادين القتال حسب الطلب وباساليب لم تكن ممكنة قبلا.

وذكر الفريق العسكري الاميركي العامل في ولاية الاباما ان تحقيق مثل هذه القدرة يتطلب قدرات اخرى في علوم الكومبيوتر والرياضيات، واساليب النمذجة، وعلم جمع المعلومات وبثها وتوزيعها، وعلم الاستشعار عن بعد، واخيرا علوم التدخل في حالة الطقس.

وحتى الآن اكتفى سلاح الطيران الاميركي في استخدام حالة الطقس دون التدخل فيها لمصلحته، كما حصل إبان حرب الخليج الاخيرة عام 1991. فقد نصح خبراء الطقس ضباط الجيش الاميركي بان مجال الرؤية الضعيفة يمكن تحسينها بمقدار الضعفين من نصف ميل (0,8 كيلومتر) الى ميل (1,6 كيلومتر) عن طريق استخدام اجهزة الاستشعار الكهرو-بصرية. اذ كان بمقدور القوات الاميركية رؤية الدبابات العراقية من مسافة ميل واحد في الوقت الذي يعجز العراقيون عن كشف الدبابات الاميركية الا عندما اقتربت منهم الى مسافة نصف ميل. وكان من نتيجة احدى المعارك ان الدبابات العراقية دمرت عن بكرة ابيها استنادا الى الجنرال فريد لويس رئيس قسم الانواء الجوية في سلاح الجو الاميركي.

ومن خلال استخدام اجهزة الاستشعار العالية التقنية اصبح لضباط الانواء الجوية دور بارز في الحروب الحديثة. فالتقارير عن حالة الجو قد تساعد في اختيار بعض الاسلحة على حساب الاسلحة الاخرى مثل القنابل الحرارية وغيرها. ثم انه في الرطوبة العالية قد يكون من المستحسن عدم استخدام اجهزة الاستشعار بالاشعة ما دون الحمراء، التي تتأثر دقتها الى حد بعيد.

وقد يحاول العسكريون استخدام سلاح الطقس ايضا في تمويه الطائرات المهاجمة، او القابعة في قواعدها من الرادارات المعادية.

ومن المعلوم ان التنبؤ بحالة الطقس يلعب دورا حاسما في توفير نحو 650 الف دولار في كل مرة يتم فيها تزويد مكوك الفضاء بالوقود، ثم تؤجل رحلته الى اشعار آخر.

وفي الواقع يرغب سلاح الجو الاميركي في تطوير فنون استغلال الطقس الى درجة انه راغب حتى في تغيير اساليب تدريب الضباط والجنود ليتماشى هذا مع ذلك.

خسارة مفاجئة ليوفنتوس أمام فيينورد تكلفه غاليا والفوز الأبرز لموناكو

بايرن ميونيخ أول المتأهلين لربع نهائي دوري أبطال أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

بات بايرن ميونيخ اول فريق يضمن بلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة دوري ابطال اوروبا في كرة القدم بتغلبه على بشيكتاش التركي 2/صفر امس ضمن الجولة الخامسة قبل الاخيرة التي شهدت خسارة مفاجئة ليوفنتوس الايطالي امام فيينورد روتردام الهولندي صفر/2.

وفي المجموعة الخامسة، جدد بايرن ميونيخ فوزه على بشيكتاش بهدفين سجلهما كارستن يانكر بضربة رأس اثر تمريرة من تارنات (5) وتوماس هيلمر بضربة مماثلة ومن حرة لتارنات (31) في اسطنبول امام 35 الف متفرج.

وضمن المجموعة الخامسة ايضا، امام 25 ألف متفرج، سقط جوتبورج السويدي امام باريس سان جرمان الفرنسي بهدف سجله الظهير الايمن اريك رابيساندراتانا في الدقيقة 87 بضربة رأسية أثر تمريرة من فرانك غافا عندما كان الفريق الفرنسي يلعب بعشرة افراد نتيجة طرد قلب دفاعه الجرينو في الدقيقة 74 لتعمده مخاشنة ايكستروم. وشارك البرازيلي راي في صفوف سان جرمان الذي كان يخوض مباراته الاوروبية الـ75، لكن غياب الايطالي المصاب ماركو سيموني استمر فبقي مؤثرا على خط الهجوم الى ان جاء الهدف بواسطة مدافع.

واهدر الفريق الفرنسي اكثر من فرصة في الشوط الاول وسيطر على الشوط الثاني بفضل جافا وراي ورد السويديين بهجمات خاطفة لم تخل من خطورة لكن الحارس الضيف ريفو كان متالقا على غير عادته. وكان فوزا مستحقا.

ويملك بايرن ميونيخ 12 نقطة بفارق 3 نقاط عن سان جرمان. وحتى لو فاز سان جرمان على بشيكتاش وخسر بايرن امام جوتبورج في الجولة السادسة فان بايرن سيتأهل رغم تعادله مع سان جرمان في النقاط لانه فاز عليه ذهابا 5 - 1 وخسر ايابا 1 - 3.

وفي المجموعة الثالثة، حقق فيينورد روتردام بقيادة مدربه الجديد المحنك ليو بينهاكر مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على يوفنتوس بهدفين سجلهما الارجنتيني خوليو كروز (67 و88) امام 45 الف متفرج. وجاء الاول من تمريرة عرضية من الجهة اليسرى لهنك فوش، والثاني بعدما تخطى مورينو توريتشيللي وسدد بيسراه داخل الشباك على يسار الحارس بيروزي.

والخسارة قد تكلف يوفنتوس كثيرا، وهو بطل الموسم قبل الماضي وثاني الموسم الماضي، لانه ليس ضامنا احتلال احد افضل مركزين مؤهلين الى ربع النهائي خصوصا ان رصيده 9 نقاط في حين تملك ثلاثة فرق اخرى 12 نقطة حتى الان.

وزاد الطين بلة حصول مهاجم يوفنتوس المتالق اليساندرو دل بييرو على بطاقة صفراء هي الثانية له في المسابقة وسيغيب بالتالي عن المباراة ضد مانشستر يونايتد الانجليزي في الجولة الاخيرة بعد اسبوعين.

ويكفي مانشستر التعادل مع ضيفه السلوفاكي الضعيف كوسيتشي ليضمن بلوغ ربع النهائي.

وفي المجموعة السادسة، على ملعب «لويس الثاني» امام 11 الف متفرج قلب موناكو الفرنسي تخلفه امام ضيفه سبورتينج لشبونة البرتغالي صفر/2 في الشوط الاول الى فوز ثمين 2/3 في نهاية المباراة.

وسجل لويس ميجيل الهدف الاول لسبورتينج في الدقيقة 31 اثر تمريرة من كويم برتو، ثم سدد علي بن عربية كرة من ركلة حرة من 25 مترا في العارضة البرتغالية قبل ان يضيف اوسيانو الهدف الثاني من ركلة جزاء احتسبت ضد دوما للمسه الكرة. واصيب في الشوط الاول حارسا موناكو وسبورتينج بارتيز ودي فيلده وقد عاد الاول ولم يعد الثاني.

وفي الشوط الثاني رد قائم سبورتينغ كرة للنيجيري ايكبيبا (65). وبعد دقيقة واحد سجل تريزيغيه الهدف الاول لاصحاب الارض بضربة رأسية، واضاف تييري هنري الهدف الثاني في الدقيقة 75 اثر «معمعة» داخل منطقة الجزاء البرتغالية. وفي الدقيقة الاخيرة لعب كارنو كرة من ركلة حرة قربها الحارس تياغو ووصلت الى تريزيغيه الذي اهداها الى هنري فسجل هدف الفوز.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة السادسة ايضا، لم يجد باير ليفركوزن الالماني صعوبة في تخطي عقبة مضيفه ليرس البلجيكي وفاز عليه بهدفين سجلهما البرازيلي ايمرسون (54) واولف كيرستن (66) امام 8 آلاف متفرج. وطرد من ليفركوزن مدافعه ماركوس هابه (74).

ويملك كل من موناكو وليفركوزن 12 نقطة وهما سيلتقيان في الجولة الاخيرة لتحديد هوية الصاعد مباشرة.

وفي المجموعة الثالثة، حقق برشلونة الاسباني فوزه الاول في المسابقة بتغلبه على نيوكاسل الانجليزي 1/صفر. واقيمت المباراة في جو ماطر وامام مدرجات شبه خاوية حيث تناثر المتفرجون الذين بلغ عددهم 12 الفا في جنبات ملعب نوكامب وسعته 120 الفا لان المباراة لا تمثل اي اهمية بالنسبة الى الفريقين.

والفريقان كانا مرشحين للتنافس على بطاقة التأهل، لكن دينامو كييف الاوكراني وايندهوفن الهولندي كانا لهما رأي اخر. وكانت المفاجأة في صفوف برشلونة مشاركة مهاجم منتخب البرازيل سوني اندرسون في اول مباراة له بعد غياب دام شهرا ونصف الشهر بسبب الاصابة. وفتح برشلونة شوارع في دفاعات نيوكاسل ووصل الى المرمى ثلاث مرات في الدقائق الخمس الاولى. وبعد ان اضاع مهاجموه فرصا سهلة، مرر جوزيب غوارديولا كرة رائعة من منتصف الملعب الى جيوفاني الذي انفرد بالمرمى وسدد كرة قوسية من فوق الحارس شاكا هيسلوب لتتهادى داخل المرمى (17). وحاول اندرسون حذو حذو مواطنه لكن كرته من خارج المنطقة علت العارضة (20). وكانت ابرز فرصة في الشوط الثاني تسديدة رأسية لابيلاردو ابعدها جون برسفورد من على خط المرمى (67). ثم انفراد للهولندي رايتسيغر لكنه سدد الى جانب القائم الايمن (78).

نيقولا آمروزو (يسار) مدافع يوفنتوس في صراع على الكرة مع اولريش ڤان جوبيل مهاجم فيينوورد (أ ب)

تشلسي ثالث الدوري الإنجليزي

● صعد تشلسي الى المركز الثالث في بطولة انجلترا لكرة القدم بفوزه على افرتون صاحب المركز الاخير 2/صفر في مباراة مؤجلة اقيمت مساء امس على ملعب «ستانفورد بريدج» في لندن.

وسجل دينيس وايز (80 من ركلة جزاء) والايطالي جانفرانكو زولا (90 من ركلة جزاء.

في الدور النهائي من مسابقة كأس ديفيز لكرة المضرب

منتخب السويد يطمح لمخالفة التوقعات أمام نظيره الأميركي

غوتبورغ (السويد): «الشرق الاوسط» - أف.ب

تريد السويد مخالفة التوقعات ضد الولايات المتحدة في الدور النهائي من مسابقة كاس ديفيز لكرة المضرب في جوتبورج اليوم وغدا وبعد غد الاحد.

وتصب الترشيحات في مصلحة المنتخب الاميركي الذي يمثله بيت سامبراس المصنف اول في العالم ومايكل تشانج الثالث في مباريات الفردي، وتود مارتن وجوناثان ستارك في الزوجي.

اما المنتخب السويدي فيدافع عن الوانه يوناش بيوركمان المصنف رابعا وتوماساينكفيست (او ماجنوس لارسون) في الفردي، ونيكلاس كولتي وبيوركمان في الزوجي. ويبدو قائد المنتخب السويدي كارل اكسيل هاغسكوج متفائلا في قدرة لاعبيه على تخطي الاميركيين واحراز اللقب وقال: «بيت سامبراس لاعب عظيم، لكن بالامكان التغلب عليه، وهو لا يحبذ اللعب ضد السويديين».

واضاف «لقد خسر سامبراس اربع مرات هذا العام امام يوناش بيوركمان في دورة كوينز اللندنية، وامام ماغنوس بيوركمان في بطولة فرنسا المفتوحة، وامام ماجنوس لارسون مرتين في دورتي مونتي كارلو وانديانابوليس الاميركية». ولمح القائد السويدي انه ربما اعطى الفرصة امام لارسون ليخوض احدى مباريات الفردي على حساب اينكفيست البعيد عن مستواه حاليا.

يذكر ان هاجكسوج يشرف على تدريب لارسون منذ أربع سنوات، ويقول احد النقاد المحليين في هذا الصدد «اختيار لارسون لخوض مباراتي الفردي سلاح ذو حدين بالنسبة الى هاجسكوج، لانه اذا فاز سيصبح المدرب بطلا، اما اذا خسر سيؤخذ عليه بانه اختار تلميذه».

ولارسون - 27 عاما - من مدينة فاسكو التي اطلقت النجم ماتس فيلاندر المصنف اول عالميا في السابق وبيوركمان وغيرهم، وقد احتل المركز العاشر في التصنيف قبل عامين فتوقع له النقاد مستقبلا باهرا، لكنه اصيب بكسر في ساقه ابعده طويلا عن الملاعب، ثم عاد وحقق نتائج جيدة هذا الموسم ونجح في بلوغ الدور ربع النهائي في ثماني دورات ويحتل حاليا المركز الخامس والعشرين عالميا.

ويسعى السويديون الى احراز اللقب للمرة السادسة والاولى منذ عام 1994 عندما تغلبوا على روسيا 1/4، علما بانهم خسروا نهائي العام الماضي 3/2 امام فرنسا. ولان الدور النهائي يقام على ارضها اختارت السويد ارضية بطيئة نوعا ما للحد من خطورة سامبراس بالتحديد الذي يتالق على الملاعب السريعة.

وقد خسرت السويد مرتين في عشرة لقاءات في هذه المسابقة بقيادة هاجسكوج الذي تولى الاشراف عليها عام 1995، وقد لعبت جميع مبارياتها هذه السنة على ارضها.

ويعول هاجسكوج كثيرا على بيوركمان الذي فرض نفسه هذا الموسم وصعد من المركز التاسع والستين الى الرابع محرزا ثلاث دورات في اوكلاند وانديانابوليس الاميركيتين وستوكهولم.

اما الاميركيون ففازوا في 10 مباريات من اصل 12 بقيادة نجمهم توم جوليكسون الذي يسعى الى قيادة المنتخب الى لقبه الثاني والثلاثين.

وتوج سامبراس خلال العام الحالي بطلا لثماني دورات منها بطولات استراليا وانجلترا والماسترز واحتل المركز الاول في تصنيف اللاعبين المحترفين في نهاية العام الحالي للمرة الخامسة على التوالي معادلا الرقم القياسي المسجل باسم مواطنه جيمي كونورز. واختير سامبراس افضل لاعب في السنوات الخمس والعشرين الاخيرة متقدما على الاسطورة السويدي بيورن بورج في استفتاء شارك فيه نحو 100 صحافي.

ولعب سامبراس 18 مباراة في كاس ديفيز منذ مشاركته الاولى عام 1991 ففاز في 13.

وقد تكون نقطة الضعف الوحيدة في المنتخب الاميركي تشانغ الذي لا يجيد اللعب داخل القاعة.

واضطر قائد المنتخب الاميركي الاستعانة بستارك لخوض مباراة الزوجي لاصابة الاختصاصي اليكس اوبراين. وفي 9 لقاءات جمعت بينهما فازت الولايات المتحدة 7 مرات وخسرت مرتين فقط.

● المنتخبات الفائزة في السنوات العشر الأخيرة:

1987: السويد على الهند 5/صفر في جوتبورج (السويد)
1988: المانيا على السويد 1/4 في جوتبورج
1989: المانيا على السويد 2/3 في شتوتغارت (المانيا)
1990: الولايات المتحدة على استراليا 2/3 في سان بطرسبورغ (الولايات المتحدة)
1991: فرنسا على الولايات المتحدة 1/3 في ليون (فرنسا)
1992: الولايات المتحدة على سويسرا 1/3 في فورت ورث (الولايات المتحدة)
1993: المانيا على استراليا 1/4 في دوسلدورف (المانيا)
1994: السويد على روسيا 1/4 في موسكو
1995: الولايات المتحدة على روسيا 2/3 في موسكو
1996: فرنسا على السويد 2/3 في مالمو (السويد)

نهائي كأس ديفيز لكرة المضرب

افتتاح نهائي كاس ديفيز لكرة المضرب في جوتبرج (السويد) 28 نوفمبر الحالي. وكان منتخبا الولايات المتحدة والسويد قد تقابلا من قبل مرة واحدة في نهائيات عام 1984، وفاز المنتخب السويدي بكاس ديفيز خمس مرات، فيما فاز بها الاميركيون 32 مرة.

بيت سامبراس المصنف الاول في الفريق الاميركي

يوهان بيورجكمان المصنف الاول في الفريق السويدي

الطريق الى الدور النهائي

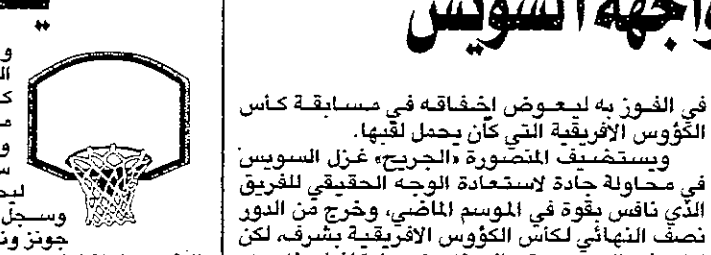
الولايات المتحدة		السويد
اميركا 4 البرازيل 1	الجولة الاولى	السويد 4
اميركا 4 هولندا 1	ربع	السويد 3 جنوب افريقيا 2
اميركا 4 استراليا 1	نصف النهائي	السويد 4

الدور النهائي.. تستضيفه جوتبرج (السويد) من 28 الى 30 نوفمبر الحالي

رويترز - «الشرق الاوسط»

ست مباريات في افتتاح المرحلة التاسعة من الدوري المصري اليوم

الأهلي أمام الاتحاد السكندري والمقاولون في مواجهة السويس



القاهرة: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

تقام ست مباريات اليوم في افتتاح المرحلة التاسعة من بطولة الدوري المصري لكرة القدم، فيلعب الاتحاد السكندري مع الاهلي، والمنصورة مع غزل السويس، واتحاد عثمان مع اسوان، وبلدية المحلة مع القناة، والمنيا مع غزل المحلة، والسويس مع المقاولون.

وستكون المباراة بين الاتحاد والاهلي على ملعب الاسكندرية من ابرز اللقاءات ويدخلها الاهلي المتصدر برصيد 19 نقطة لكنه ما زال متاثرا من خسارته لقبه بطلا لاندية العرب على يد الافريقي التونسي الاحد الماضي. وعلى الرغم من محاولات ادارته وجهازه الفني التخفيف من آثار الخسارة، فان اللاعبين ما يزالون تحت الصدمة.

ويسعى الاهلي الى استعادة ثقته في نفسه خصوصا ان منافسه قوي ويحتل المركز الثالث برصيد 15 نقطة ويريد البقاء في دائرة المنافسة.

ولا تقل مباراة المقاولون العرب مع السويس اهمية خصوصا للاول. ويملك المقاولون الثاني 18 نقطة والسويس الحادي عشر 8 نقاط، واذا نجح الاول في الفوز وهو امر مرجح، وتعثر الاهلي بالخسارة او التعادل، فإن المقاولون سينتزع المركز الاول للمرة الاولى في المواسم الخمسة الماضية.

ويعد المقاولون «الحصان الاسود» للدوري ويطمح في الفوز به ليعوض اخفاقه في مسابقة كاس الكؤوس الافريقية التي كان يحمل لقبها.

ويستضيف المنصورة «الجريح» غزل السويس في محاولة جادة لاستعادة الوجه الحقيقي للفريق الذي نافس بقوة في الموسم الماضي، وخرج من الدور نصف النهائي لكأس الكؤوس الافريقية بشرف، لكن اداءه في الدوري حتى الان لا يعكس امكانيات لاعبيه الفنية. واعتبر المدرب حسن مجاهد ان الكبوة التي تعرض لها الفريق متوقعة لان فريقه لم يحصل على راحة منذ الموسم الماضي، فتعددت الاصابات وشعر اللاعبون بالارهاق من جراء كثرة المباريات.

وسيدفع مجاهد بعدد من العناصر الشابة في انتظار استعادة الكبار مستواهم الفني وشفاء المصابين، اما غزل السويس الذي نجح في احراز فوز ثمين في المرحلة الثامنة على اتحاد عثمان فيهمه مواصلة انتصاراته للخروج من منطقة القاع.

ولاول مرة يتواجه عصام بهيج مدرب اتحاد عثمان مع جمال عبد الحميد مدرب اسوان. وسبق لعبد الحميد ان لعب باشراف بهيج في نادي الزمالك (3 نقاط في 8 مباريات). اما اسوان فمنذ مباراته التي خسرها امام الاهلي بصعوبة 2 - 3، لم يقدم العرض المنتظر منه ولم يحقق اي فوز وتجمد رصيده عند 9 نقاط.

ويحل فريق القناة (8 نقاط) ضيفا على بلدية المحلة (13 نقطة) في لقاء متكافىء نظرا لتقارب مستوى الفريقين.

دوري السلة الأميركي للمحترفين

لوس انجليس ليكرز يستعيد نغمة الفوز

واشنطن - أ.ف.ب: استعاد لوس انجليس ليكرز نغمة الفوز بتغلبه على بوسطن سلتيكس 103/118 في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين في بوسطن امام 18624 متفرجا فرفع رصيده الى 12 فوزا مقابل خسارة واحدة. وتخلف ليكرز بفارق 11 نقطة في الربع الثاني، لكن سجل 39 نقطة مقابل 24 لبوسطن في الربع الثالث ليحافظ على تقدمه حتى النهاية.

وسجل روبرت هوري 21 نقطة لليكرز واضاف زميلاه ادي جونز ونيك فان اكسيل 20 و15 نقطة على التوالي. وفي الجانب الاخر سجل انطوان ووكر 28 نقطة ونجح في 12 متابعة.

وشهدت الثمانينات منافسة شديدة بين ليكرز الذي ضم في صفوفه العملاقين كريم عبد الجبار وايرفين «ماجيك» جونسون واحرز اللقب ثلاث مرات، وسلتيكس الذي تالق فيه لاري بيرد (مدرب بورتلاند حاليا) وروبرت باريش وتوج بطلا مرتين. وحقق ميامي هيت نتيجة ممتازة للمرة الثانية خلال يومين بتغلبه على اورلاندو ماجيك 60/84. وكان ميامي تغلب على ليكرز 86/103 اول من امس. وللمرة الثانية تميز دفاع ميامي ففرض رقابة لصيقة على مفاتيح اللعب في اورلاندو، فشل حركة اللبناني روني صيقلي الذي كان سيئا وفشل في التسجيل في 15 محاولة من اصل 16 وكذلك بيني هارداواي الذي اكتفى بـ19 نقطة.

ودخل اورلاندو اللقاء وقد حقق الفوز في مبارياته الست الاخيرة، لكنه قدم مستوى رديئا وكاد يحطم الرقم الادنى من حيث النقاط في مباراة واحدة في تاريخ الدوري الاميركي (57 نقطة).

وسجل جمال ماشبورن 19 نقطة للفائز واضاف زميلاه اسحاق توماس واريك موردوك 15 و41 نقطة على التوالي. وتابع اتلانتا هوكس نتائجه الجيدة فتغلب على تورونتو رابتورز 104/109 بعد التمديد مرتين ملحقا بمنافسه خسارته الحادية عشرة هذا الموسم. وكان نجم المباراة مدافع اتلانتا الزائيري ديكمبي موتومبو الذي سجل 34 نقطة ونجح في 19 متابعة. وانتزع دايمون ستوداماير الذي سجل 21 نقطة في المباراة التعادل لاتلانتا 85/85 قبل نهاية المباراة باربع ثوان من رميتين حرتين، ثم سجل اد غراي ثلاث نقاط ليتقدم اتلانتا 104/105 في الوقت الاضافي الثاني ثم اضاف نقطتين من رميتين حرتين قبل النهاية بثلاث ثوان ليحسم المباراة نهائيا.

الترجي التونسي يتطلع لتخطي بطل أنغولا في نهائي كأس الاتحاد الأفريقي غدا

جوهانسبورج - أ.ف.ب: سيندفع الترجي التونسي الى الهجوم في مباراته ضد بترو اتلتيكو الانغولي غدا على ملعب المنزه في تونس العاصمة الذي يتسع لـ50 الف متفرج في مباراة الاياب من الدور النهائي لكاس الاتحاد الافريقي السادسة في كرة القدم، في محاولة لقلب خسارته ذهابا صفر/1 في لواندا.

وتصب الترجيحات في خانة الترجي الذي سجل 21 هدفا على ارضه في هذه المسابقة خلال الموسم الحالي بالاضافة الى خبرته في المسابقات الافريقية حيث احرز لقب كأس الابطال عام 1994.

ويعول الترجي على زياد التلمساني الذي انتقل الى صفوفه مطلع الموسم الحالي قادما من الدوري الياباني المحترف وعلى عيادي الحمروني، وقد سجل كل منهما 5 أهداف في المسابقة مقابل 3 لكل من بن فيصل احمد وسمير العروسي و2 لكل من راضي الجعيدي وخالد بدرا ومحمد البدراوي وحسان القابسي، وواحد لكل من مراد الشبي وعبد القادر بن حسن وطارق ثابت.

منتخب المغرب يكتسح توغو بثلاثة أهداف وديا

الرباط: «الشرق الاوسط»

فاز المنتخب المغربي الاول لكرة القدم على منتخب التوغو بثلاثة اهداف نظيفة في المباراة التجريبية التي اقيمت بينهما ظهر الاربعاء الماضي على ملعب الاميرمولاي عبد الله في الرباط وهي ثاني مباراة ودية يجريها المغاربة في اطار الاستعداد لنهائيات كاس امم افريقيا التي ستقام خلال شهر فبراير (شباط) المقبل في بوركينافاسو، بعد اللقاء الاول الذي خرج منه مهزوما بهدفين للاشيء في بليم ضد المنتخب البرازيلي.

وقد احرز اهداف المنتخب المغربي الثلاثة كل من لحسن ابرامي في الدقيقة 58 من ضربة جزاء وعبد الجليل هدة (كماتشو) في الدقيقة 72 وعبد الرحيم واكيلي في الدقيقة 88 بعد ان استغلوا ضعف وتفكك دفاع منتخب التوغو.

ولم تترك المباراة التي كان مستواها ضعيفا على العموم انطباعا حسنا بسبب تواضع امكانات ومؤهلات لاعبي منتخب التوغو الامر الذي حال دون بلوغ الاهداف المنشودة من اللقاء. ورغم ذلك اعتبره المدرب هنري ميشيل ايجابيا لانه تمكن خلاله من اختبار قدرات بعض اللاعبين الجدد والذين لم يشاركوا في مباريات سابقة وبعض لاعبي المنتخب الثاني الذي سيكون دعامة اساسية للمنتخب الاول. وبشأن غياب ابرز المحترفين اوضح هنري ميشيل انه كان لا بد من اتاحة الفرصة لكل من له القدرة للانضمام لمنتخب المغرب وقد اكد ذلك في اكثر من مناسبة «ثم علينا الحفاظ على العلاقات الطيبة القائمة بيننا وبين الفرق الاوروبية التي يلعب معها هؤلاء المحترفون للاستفادة منهم في مناسبات اخرى لاننا تجاوزنا الحد المسموح به من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم المحدد في سبع مباريات لكل لاعب محترف».

من جهة اخرى يذكر ان الاتحاد المغربي لكرة القدم يجري حاليا مفاوضات جادة مع اتحاد بلغاريا لاجراء لقاء ودي بين المنتخبين المغربي والبلغاري في الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) المقبل عوض المباراة التي كانت متوقعة ضد منتخب الكونغوبرازافيل والتي سيخوضها المنتخب الاولمبي المغربي الذي يستعد لاولمبياد سيدني.

في إياب التصفيات الآسيوية بالدوحة

لقاء صعب للهلال السعودي أمام الريان القطري اليوم

الرياض ـ الدوحة: من مساعد العصيمي

تحدد المواجهة الكروية التي ستقام عند الساعة الثانية ظهراً بتوقيت جرينتش بين فريقي الهلال السعودي والريان القطري على ارض الأخير في الدوحة المتاهل من بينهما الى ربع نهائي بطولة الأندية الآسيوية لابطال الدوري، في ظل انهما قد التقيا في لقاء الذهاب مساء الجمعة الماضي في الرياض وفاز الهلال بالنتيجة (2/3).

الفريقان اظهرا حضوراً قوياً وفاعلاً خلال لقاء الذهاب الأمر الذي يعطي تصوراً ايجابياً عن حال فنية ومهارية متقدمة في مواجهة اليوم، يدعم ذلك العناصر الدولية الكثيرة المتالقة في صفوف الفريقين والتي كانت عند حسن الظن بها في لقاء الرياض مع الاشارة الى ان اولئك الدوليين يمثلون العمود الفقري لمنتخبي قطر والسعودية.

افرازات لقاء الذهاب اظهرت التفضيل الهجومي لكليهما الذي عبرت عنه اهداف خمسة سجلت للهلال بواسطة سامي الجابر ونواف التمياط وفيصل ابو اثنين، وللريان بواسطة محمد العنزي ومحمد قدادي (مغربي)، وكان الوقع التكتيكي حاضراً ومؤثراً أطره برابة عالية مدرباهما للهلال (الروماني) ايلي بلاتشي وللريان (البولندي) توني بيتشنك.

وكانت حقيقة النجومية في تلك المباراة تظهر سباقاً محموماً لقيادة اكثر كسباً بين الدوليين المرموقين آسيوياً القطري محمد العنزي والسعودي سامي الجابر في تراكض محموم نحو المرمى وكل منهما ظفر بهدف عبر عن حضور تقني ومهاري متفوق.

اجماع الفريقين خص الأداء المتواضع لحكم المباراة (الكويتي) خالد ابل واتفاقهما على ان الأخير كاد ان يفسد المباراة، وجيرت الشجاعة والايثار في هذا الاتجاه لمدرب الريان البولندي بيتشنك حينما رأى وبموضوعية ان الحكم لم يكن جيداً خاصة ان الاحداث كانت تشير الى ان الهلاليين هم المتضررون من قرارات ابل وعبر عن ذلك رئيس الهلال ولاعبون كثر منه، وبدات طلائع التفاؤل بعطاء تحكيمي افضل في هذه المباراة لا سيما ان الاتحاد الآسيوي قد اختار الدولي الاماراتي عبد العزيز الملا لقيادة المباراة وهو احد المحنكين في هذا المجال وصاحب خبرة تحكيمية عريضة في المحافل الآسيوية وسيعاونه مواطناه احمد يعقوب وعلي سرور.

الترشيحات

يبدو ان النتيجة التي حققها الريان في الرياض في ارقامها ايجابية رغم خسارته (3/2) ومصدر ذلك ان تحقيقه للفوز (1/صفر) او (1/2) يعني تاهله، وبلا شك ان سلاحه سيكون اليوم هو الهجوم، مقابل ذلك فان تحقيق الهلال للفوز في الرياض بدا امراً متوقعاً بل ان نقاداً كثراً رأوا ان اخطاء معينة كان بالامكان تداركها اضافة الى الضعف التحكيمي قد منعا الهلال من ملامسة فوز كبير استحقه.

وتبدو سمات الترشيح النهائي تصب لمصلحة الهلاليين ويعلل العارفون ذلك بخبرته الآسيوية العريضة التي حقق خلالها الانجاز الأكبر آسيوياً بتحقيق الثلاثية (بطل ابطال الدوري 1992، وبطل ابطال الكاس 1996، وبطل السوبر 1997)، ايضاً يدعمون حظ الهلال في اتجاه يصب باسمائه الدولية التي لعبت ولأول مرة تحت اشراف المدرب بلاتشي ووفق برنامج تدريبي لم يتعد الأيام الخمسة باشارة الى ان التفاهم والقابلية كانت ضعيفة وستكون في حال افضل في لقاء اليوم.

فيما يخص الريان فان عامل الأرض مرجح اكبر رغم ان السعوديين يبدون تفاؤلاً كثيراً باللعب على الأرض القطرية، خاصة فريق الهلال والمنتخب السعودي والأخير حقق انجازات كروية ضخمة جداً على الأرض القطرية منها تاهله مرتين الى نهايات كأس العالم وتحقيقه لبطولة امم اسيا 1988، والهلال جاءت بطولته القارية الأولى ايضاً من ارض الدوحة حينما فاز ببطولة ابطال الدوري الآسيوي 1992.

بوجود المدربين بلاتشي وبيتشنك على راس الجهاز الفني لكل منهما يكون الطابع الأوروبي قد فرض صبغته على العاب عناصر الفريقين. ولعل نهجهما المعتمد أساساً على التماسك والتقارب بين اللاعبين وفق منهجيه تخدم في معظمها النواحي الدفاعية.

وترتيب الأداء الهلالي ينطلق من طريقة (2/4/4) بتحمل لاعبي الوسط اعباء المباراة في ظل انهم معنيون بفرض ايقاع اللعب الهلالي الذي يعتمد في اساسه على التناقل القصير للكرة واعطاء الجانب المهاري للاعبين حظه بالظهور خاصة للاعبي الهجوم حينما يفضلون النزالات الثنائية المراوغة في تنفيذ مهام هجومية كثيرة.

فيما يخص الريان فان ترتيب بيتشنك ينطلق من منهجية واحدة عرف بها منذ تدريبه لمنتخب الامارات وحتى الان تتم بواسطة طريقة (2/3/5) التي تتيح لظهيري الجنب القيام بادوار كثيرة عادة ما تكون الكرات الطولية للمهاجمين هي الأساس في تنفيذ الواجب الهجومي.

ومتطلبات لقاء الليلة التي تفرض على الريان تحقيق الفوز وعلى الهلاليين المحافظة على فوزهم في لقاء الذهاب بلا شك ستكون دافعاً لتغييرات منهجية وتكتيكية كثيرة.

طاقم الريان

وفقاً لما اظهرته المواجهة السابقة وحسب تصريح مدربه الذي أعلن عن رضاه وتمسكه بلاعبيه ينتظر أن يلعب للريان كل من يونس احمد في حراسة المرمى، ومحمد بخيت وعبد الرحمن الكواري وسلطان السقيناني وزامل الكواري ونبيل محمد في خط الدفاع، و(المغربي) منكر ميلود وسالم جبر وفيصل ادم في خط الوسط، ومحمد العنزي و(المغربي) محمد قدادي في الهجوم.

وابرز البدلاء يوسف دسمان وقدري موسى ومحمد شداد.

طاقم الهلال

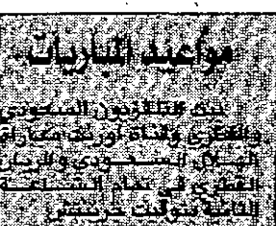
يغيب عنه اجبارياً يوسف الثنيان وعبد الله شريدة وفهد الغشيان ومنصور الموينع للاصابة، ولم تتضح حالة خالد التيماوي اذا كان ضمن الطاقم من عدمه خاصة ان المدرب بلاتشي قد امتعض كثيراً من اعتذار التيماوي عن اللقاء السابق واستقبله على مضض في التدريبات السابقة ولم يشر الى مشاركته من عدمها وفق مطالبته بصفة عامة للاعبيه ان يكونوا اكثر اخلاصاً وحباً لفريقهم.

ومع اسقاط الأسماء اعلاه يكون مرمى الهلال معنياً باحد الشابين تركي العواد وحسن العتيبي (وبلاتشي اصر على عدم تفضيل احدهما إلا قبل المباراة مباشرة) وفي الدفاع خالد الرشيد و(الزامبي) اليجا ليتانا وفهد المفرج واحمد الدوخي، وفي الوسط خميس العويران وفيصل ابو اثنين وحسين المسعري و(الاكوادوري) سوزا، وفي الهجوم سامي الجابر ونواف التمياط.

وابرز البدلاء عبد الله الجمعان ومحمد لطف وعادل المطيري.

مفاتيح الفوز

يبرز في فريق الريان (العملاق) محمد العنزي باجادته احراز الأهداف برأسه وقدميه، ومعه (المغربي) قدادي باجادته صناعة اللعب الهجومي، فيما يمثل الحارس يونس احمد والمدافع زامل الكواري ركيزتين اساسيتين بالذود عن المرمى.وفي الهلال تبرز أسماء أكثر فغير مقاتلي خط الوسط الماهرين فيصل ابو اثنين وخميس العويران يظهر المهاجمان سامي الجابر ونواف التمياط كمعبرين عن التقنية المهارية العالية باحراز الأهداف، ايضاً يرسم لاعب الوسط سوزا اداء مميزاً في الملعب وكذلك يفعل الظهير احمد الدوخي.




سامي الجابر نجم الهلال السعودي (يسار) يحاول اختراق دفاع الريان القطري في لقاء الذهاب بالرياض (عدسة «الشرق الأوسط»)

الدنيا ملاعب

عوني بشير

الكرة الفرنسية

في السنوات الاخيرة حصلت نهضة كروية في فرنسا لم تحصل في اي بلد آخر في العالم. فقد كانت فرنسا قبل ذلك مثل كل بلاد العالم، اولادها يلعبون الكرة في الحارات والحدائق العامة وساحات المدارس، ومن تبدو عليه علامات المهارة كان يشجع، ويوصى به للنادي القريب، لذلك لم تثبت فرنسا حضورا قويا في عالم الكرة، وقد ظل اكبر اسهام لها في كرة القدم تلك الكأس الذهبية التي تفتقت عنها موهبة جول ريميه وعشقه لهذه اللعبة الرائعة.

في السنوات الاخيرة خططت فرنسا لكرتها من الجذور، من الطفولة على مستوى الجمهورية الفرنسية، يؤخذ النابغون من الاطفال في هذه اللعبة ويدربون على اللعب وفق اساليب الكرة الحديثة، بكل دقة وعلمية، نظريا وعلى الارض، حتى اصبح المحصول الفرنسي من اللاعبين على اعلى المستويات من اكبر المحاصيل في العالم، وباتت الاندية الاجنبية تتسابق على اللاعب الفرنسي، من اسبانيا الى ايطاليا الى المانيا وانجلترا، واصبحت الاندية الفرنسية، التي كانت الى زمن قريب «مغلبة» الاندية الاوروبية، اكبر عقبة في طريق الاندية الكبيرة التي تطارد الكؤوس والبطولات القارية، فمن كان يتصور سقوط انترميلان على ارضه امام نادي ليون الفرنسي المغمور، خاصة وان انتر لعب بكل نجومه من رونالدو الى جوركايف، ثم سقوط نادي ليفربول الانكليزي امام ستراسبورغ. قبل خمس سنوات لم يكن احد يسمع بنادي كرة قدم اسمه ليون او ستراسبورغ خارج فرنسا.

اتحاد الكرة الفرنسي درس كرة القدم في العالم وشاهد على الطبيعة كيف يدرب الآخرون ناشئيهم من البرازيل الى ايطاليا والمانيا، واستطاع المدرب الفرنسي ان يشق لنفسه اسلوبا جديدا في التدريب، جمع فيه ما استطاع من ايجابيات الآخرين واختلافاتهم، وليس بالمستغرب ان يظهر شيء اسمه المدرسة الفرنسية في كرة القدم.

الوحدات يتطلع للفوز على الفيصلي في قمة الكرة الأردنية اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تترقب جماهير الكرة الأردنية باهتمام بالغ بدء احداث المباراة المهمة التي ستقام اليوم على استاد عمان الدولي بين فريقي نادي الوحدات (حامل اللقب) والمتصدر) ومنافسه التقليدي صاحب المركز الثاني فريق النادي الفيصلي وذلك في افتتاح مباريات المرحلة الثانية عشر من مسابقة الدوري العام الأردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي 97.

وتكمن أهمية لقاء الوحدات والفيصلي في كون نتيجته ستحدد كثيراً ملامح الصراع على قمة المسابقة بين الفريقين.

حيث ان الوحدات ينفرد بصدارة لائحة الترتيب قبل لقاء اليوم برصيد 31 نقطة متقدماً بفارق 6 نقاط عن الفيصلي صاحب المركز الثاني والطامح باسترداد اللقب الذي فقده في المواسم الثلاثة الماضية لصالح الوحدات.

وفي ضوء ذلك فإن فوز الوحدات في مواجهة اليوم او تعادله يعني أن الوحدات قد قطع شوطاً بعيداً في سعيه للمحافظة على اللقب موسماً رابعاً على التوالي. ففوز الوحدات يرفع فارق النقاط لصالحه إلى 9 نقاط وهو فارق يصعب تعويضه بينما تعادل الفريقين يبقي على فارق النقاط الست بينهما وهو كذلك في مصلحة الوحدات، بينما فوز الفيصلي يساعده على تقليص الفارق إلى 3 نقاط مما يعزز حظوظ الفيصلي في انتزاع اللقب على أمل ان يتعثر الوحدات في مبارياته خلال المراحل القادمة من المسابقة.

في الجانب الفني يتميز الوحدات بفعالية خط وسطه الذي يضم الرباعي هشام عبد المنعم وسفيان عبد الله وعلي جمعة ومروان الشمالي الذين يشكلون قوة هجومية ضاربة مع ثنائي الهجوم وكذلك يعتبر دفاع الوحدات هو الاقوى بين سائر فرق المسابقة إذ لم يسجل في مرماه سوى 3 اهداف في 11 مباراة. وهو يضم العناصر الأساسية في دفاع المنتخب الأردني يوسف العموري وعبد الله أبو زمع وفيصل إبراهيم، أما ابرز سمات الفيصلي الذي يفتقد جهود نجميه جريس تادرس (المصاب) وحسونة الشيخ (الموقوف) فتتمثل في المهارات الفردية العالية لنجومه جمال ابو عابد وصبحي سليمان وجعفر حماد الذين لديهم قدرة عالية على اختراقات دفاع الخصم وتعزيز القوة الهجومية مع محمد منصور وحاتم عقل.

وسبق للفريقين أن التقيا مرتين هذا الموسم تبادلا خلالهما الفوز حيث فاز الفيصلي على الوحدات بالهدف الذهبي (2/3) في نهائي مسابقة الدرع بعد أن تعادلا في الوقت الأصلي (2/2) بينما فاز الوحدات على الفيصلي (1/2) في مباراتهما ضمن مرحلة الذهاب لمسابقة الدوري.

وفي ذات الوقت الذي يلتقي فيه الوحدات والفيصلي، تقام مباراة أخرى على ملعب الحسن في إربد وتجمع فريق الجزيرة مع نظيره فريق الكرمل وكلاهما من الفرق الطامحة بالابتعاد عن منطقة الخطر.

وتستكمل بقية مباريات المرحلة الثانية عشرة بإقامة مباراتين يوم غد السبت تجمع الأولى الرمثا مع القادسية على استاد عمان. فيما يلتقي الحسين إربد مع شباب الحسين على ملعب السلط. واللقاء الأخير ضمن هذه المرحلة يجمع الأهلي مع البقعة على ستاد عمان يوم الأحد المقبل.

ويذكر أن مواقف الفرق قبل بداية مباريات المرحلة الثانية عشرة هو على النحو التالي: الوحدات 31، الفيصلي 25، الرمثا 23، الحسين إربد 19، القادسية 11، الجزيرة 11، الأهلي 10، الكرمل 8، شباب الحسين 8، البقعة 7.

6 مباريات في الدوري السوري أبرزها لقاء الكرامة أمام الحرية اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تشهد ملاعب الكرة في مختلف المحافظات السورية مساء اليوم (6) لقاءات في ختام منافسات المرحلة الحادية عشرة من بطولة الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم للموسم الحالي (98/97) والتي افتتحت امس بلقاء فريق المجد مع ضيفه فريق حطين في دمشق.

الكرامة (المتصدر) يستضيف اليوم في حمص نظيره فريق الحرية الحلبي في مواجهة ترجح فيها كفة المضيف لتحقيق الفوز ومواصلة انفراده بالصدارة في ضوء تميزه عن ضيفه في الجانب الفني، الامر الذي يتوقع معه أن يلعب الحرية وفق اسلوب دفاعي نسبيا لدرء خطر هجمات الكرامة ومحاولة الخروج بنقطة على اقل تقدير.

الكرامة في المركز الاول قبل لقاء اليوم برصيد (28) نقطة مقابل (13) نقطة للحرية الذي يحتل المركز الثامن على لائحة الترتيب.

فريق الجيش المنافس الابرز للكرامة على زعامة المسابقة لهذا الموسم يحل ضيفا على نظيره فريق اليقظة في دير الزور حيث يطمح الجيش بالعودة بكامل النقاط الثلاث اعتمادا على افضليته الفنية وكي يتسنى له البقاء قريبا من الصدارة، حيث كان الجيش قد عاد مؤخرا من طهران بعد مشاركته في دورة العاب غرب آسيا الاولى ممثلا للكرة السورية.

الجيش في المركز الثاني على لائحة الترتيب برصيد (23) نقطة وله مباراة مؤجلة مع جبلة في حين يحتل اليقظة المركز الحادي عشر برصيد (7) نقاط.

وفي اللاذقية يلتقي تشرين (حامل اللقب) مع ضيفه فريق الميادين الصاعد هذا الموسم الى دوري الاضواء في مواجهة تبدو من خلالها حظوظ تشرين هي الاقوى لانتزاع الفوز وتحسين موقعه على لائحة الترتيب بعد ان فقد كثيرا من حظوظه بالمنافسة من اجل الاحتفاظ باللقب حيث يحتل تشرين المركز السابع وله (14) نقطة متخلفا بفارق الاهداف عن جبلة فيما يقع الميادين في المركز الاخير وله (3) نقاط.

وفي حلب يلتقي الاتحاد صاحب المركز الثالث برصيد (16) نقطة متقدما بفارق الاهداف عن حطين، والشرطة مع ضيفه فريق الوثبة صاحب المركز التاسع برصيد (12) نقطة. وفي ضوء الواقع الفني للفريقين فان فرصة الاتحاد هي الاقوى لبلوغ الفوز.

وفي القامشلي يستضيف فريق الجهاد في المركز الثاني عشر برصيد (6) نقاط لنظيره فريق الشرطة صاحب المركز الخامس برصيد (16) نقطة في مواجهة البحث عن الفوز، الامر الذي يتوقع معه ان تاتي احداث اللقاء مثيرة ومتكافئة.

واخيرا في جبلة مع ضيفه الشعلة الصاعد هذا الموسم الى دوري الاضواء حيث يملك جبلة حظوظا اوفر لبلوغ الفوز ويحتل جبلة المركز السادس وله (14) نقطة مقابل (5) نقاط للشعلة في المركز الثالث عشر (قبل الاخير).

أثارت احتجاجاً واسعاً داخل أوساط جماهيره

اللجنة التأديبية المغربية تقرر إيقاف المباريات في ملعب حسنية أغادير

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

أثارت قضية إيقاف إجراء مباريات في ملعب حسنية أغادير ومجموعة من أبرز لاعبيه من قبل اللجنة التأديبية لاتحاد كرة القدم احتجاجاً واسعاً داخل أوساط الفريق وجماهيره التي اعتبرته قراراً قاسياً ومجحفاً في حق فريقها كما استأثر باهتمام بالغ من المتتبعين الكرويين باعتباره سابقة في تاريخ حسنية اغادير.

وكانت اللجنة التأديبية التابعة للجنة المؤقتة للاتحاد المغربي لكرة القدم أصدرت قراراً يقضي بإيقاف اللعب في ملعب الانبعاث بمدينة اغادير لفترة أربعة أسابيع متتالية ومجموعة من لاعبي الحسنية لفترات مختلفة إذ تم إيقاف كل من عزيز حمودة وعبد الله الشرجي خمس مباريات ومصطفى زازا ومحمد أغوديه ورضوان بنشتوي أربع مباريات والعربي بورعام لمباراة واحدة، إثر أحداث الشغب التي عرفتها مباراة الحسنية ضد المولودية الوجدية التي انتهت بفوز الأخير بثلاثة أهداف لهدف واحد في مباريات الجولة الثانية عشرة لبطولة الدوري المغربي الاول وكذا إصابة حكم اللقاء محمد العسولي بجرح في وجهه من جراء رشقه بالحجارة من طرف جمهور الفريق الامر الذي حتم عليه إيقاف المباراة ورفع تقرير لاتحاد الكرة.

إثر هذا القرار الذي سيحتم على فريق الحسنية الابتعاد عن ملعبه طوال شهرين كاملين واستقبال ضيوفه في ملعب يبعد عن مدينته بـ100 كيلومتر على الأقل، وعلى الأرجح سيكون ملعب الحارثي في مدينة مراكش، طلبت إدارة حسنية اغادير من اللجنة التاديبية فتح تحقيق في موضوع احداث الشغب وتحديد أسبابها إذ حملت في هذا السياق المسؤولية لحكام المباراة واتهمتهم بتصعيد مواقف الخلاف التي حدثت بين الفريقين خلال اللقاء.

وأوضح عبد الله أبو القاسم نائب رئيس إدارة فريق الحسنية أن إدارته استأنفت القرار الذي كان قاسياً وسيضر بمصالح فريقها الذي سيكون مجبراً على إجراء المباريات الأربع خارج اغادير وقال في السياق نفسه إن القرار يعتبر سابقة في تاريخ الفريق، إذ لم يسبق للحسنية أن تعرض لمثل هذا الإيقاف وإن جمهوره يحترم دائماً ضيوف فريقه، واضاف أن الحكم هو الذي يتحمل مسؤولية ما حدث لأنه أثار غضب المشجعين بسبب تحيزه للفرق الضيف وترجيح كفته وهو ما ادى إلى إيقاف المباراة قبل نهايتها القانونية.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 اولاد الحي 06,30 كابتن ماجد 07,00 مسرحية للاطفال 08,00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 فلتة زمانو (الحلقة 48 والاخيرة) 13,30 كأس العالم 94 14,15 موجز الاخبار 14,30 سلسلة روبين هود 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 مغامرات طرزان (2) 16,30 سماع قشاع 17,00 آخر صرعة 17,30 سباق سيارات 18,00 الاخبار 18,45 طقة ورنة 21,30 كلام الناس 23,30 برامج الرياضة 01,00 نهاركم سعيد.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,15 فترة الاطفال 07,00 يسعد صباحك 10,30 مسلسل ديني (الامام البخاري) 11,00 المجلة الرياضية الاسبوعية 13,25 صور من التاريخ 14,00 من عمان مع التحية 16,00 القضاء في البداية 17,20 اغانينا 18,00 ستون دقيقة 19,30 خليك معنا 20,30 من المهرجانات 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 الشعر ديوان العرب 22,00 كلاكيت.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال - ضحك ولعب وجد وفن 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 09,50 حديث الجمعة 10,10 بالهنا والشفا 10,35 برنامج عالم الرياضة - اعادة 11,00 برنامج بعيدا عن السياسة - اعادة 11,30 برنامج وثائقي 12,00 الفيلم الهندي 13,00 نشرة الاخبار 13,35 متابعة الفيلم الهندي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 الكرة حول العالم 17,00 عناوين الاخبار 17,05 أجندة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي: ازاي انساك - بطولة: فريد الأطرش وصباح 21,00 نشرة الاخبار 21,35 برنامج السهرة المفتوحة 22,30 كوميدي - من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار 23,35 برنامج ما وراء العالم - اعادة 00,15 الكرة حول العالم - إعادة.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,00 صلاة الجمعة 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات - استوديو 5 13,45 المسلسل التاريخي «بيوت المدينة» 14,40 الطرب الاندلسي 15,00 الفيلم العربي «البحث عن سيد مرزوق» (إعادة) 17,00 البرنامج الثقافي «في رحاب الجامعة» 18,00 الدرس الديني بالفرنسية 18,30 الاخبار الفرنسية والاسبانية 18,50 المجلة الفنية 19,40 أغاني مصورة 21,10 ركن المفتي 21,30 الفيلم العربي «أميركا شيكا بيكا».

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,00 أماكن غامضة - وثائقي 11,00 أوتوموبيل 11,30 شو في ما في 12,00 جولدن جيرلز: مسلسل كوميدي 12,30 هوم امبروفمانت: مسلسل كوميدي 13,00 ايلين: مسلسل كوميدي 13,30 فيلم عربي: المشبوه، بطولة: سعاد حسني وعادل إمام وسعيد صالح وفاروق الفيشاوي 15,30 عبقر: مباريات ثقافية وتاريخية وعلمية لطلاب المدارس - من تقديم لينا مجنوب 15,30 مسلسل عربي: الطريق إلى القدس 17,30 الاخبار 18,00 كوكتيل: برنامج اسئلة ومسابقات للمشاهدين تقديم: ميشال قزي 19,00 سينجلة 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20,30 وبعد سهار 23,00 كارول وكومباني: مسلسل كوميدي 23,30 فيلم عربي: المشبوه.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم معا الى الابد: شادية وكمال الشناوي 02:00 فيلم اين يخبئون الشمس: نادية لطفي وعادل ادهم 04:00 فيلم صراع المستاوات: غادة شمعة ونهلة سلامة 06:00 فيلم حواء 2000: سعاد نصر ومحمود الجندي 08:00 فيلم امرأة وظل رجل: دلال عبد العزيز وحاتم ذو الفقار 10:00 فيلم قلبي يحترق: مديحة يسري وعماد حمدي 12:00 فيلم بطل للنهاية: فريد شوقي ومحمود المليجي 14:00 فيلم لا يا من كنت حبيبي: نجلاء فتحي ومحمود ياسين 16:00 فيلم المفسدون: نورا وهشام عبد الحميد 17:30 الأفلام 10 18:00 فيلم مجنون ليلى: هند رستم وهاني بتولة 20:00 فيلم شقة الاستاذ: حسن فاروق الفيشاوي ويسرا 22:05 فيلم اجازة جهنم: سامية جمال وعباس فارس

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج مقابلة شخصية - مصطفى خليل - الجزء الثامن (اعادة) 12,30 برنامج اضواء - مسرحية 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل السهرة - تل اللوز 18,30 برنامج بدون رقيب 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج كان زمان (إعادة) 23,00 برنامج حياة مع الفن: فاتن حمامة (الجزء الثالث عشر) - إعادة 00,00 برنامج محاكمة 01,00 مسلسل السهرة - تل اللوز.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 02,00 كرة سلة اميركية للجامعات (مباشر) 04,00 اخبار سباقات الخيل 04,30 عالم الركبي 05,00 الدوري البرازيلي 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الكرة اللاتينية في أسبوع 08,30 المركز الرياضي العالمي 09,00 دوري الهوكي الاميركي 12,00 كرة سلة اميركية للجامعات 14,00 كأس ديفيس للتنس (مباشر) 16,30 كأس ديفيس للتنس (مباشر) 19,00 الصفارة الاولى 19,30 احداث دوري السلة الاميركي 20,00 دوري كرة القدم الاميركية 20,30 كأس الاندية الاوروبية 22,30 عالم السيارات 23,00 سباق سيارات من أسيا 23,30 المركز الرياضي العالمي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 زينة 14,30 الأخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,00 برنامج وثائقي 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 أخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 بين السطور (اعادة) 22,30 موجز الأخبار 22,35 حضارات الصين (اعادة) 23,05 فرص وافاق جديدة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,55 ابتهالات دينية 07,00 لقمة هنية 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 آذان وصلاة الجمعة 10,30 بنك المعلومات - اعادة 11,50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 بيت العيلة 18,05 مسلسل مبلبع 19,00 في يوم في شهر 20,00 ليلة عربية 21,00 المنبر الحر 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 المنبر الحر - اعادة 03,45 اوراق ثقافية - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 الحظ السعيد 04,30 احلام الربيع 06,30 الفانوس السحري 08,30 سيدة القصر 10,30 برامج افيش 11,00 الطيب والشرس والجميلة 13,00 اضواء المدينة 15,00 حكايات وتكريات 15,30 برنامج كلاكيت 18,00 الجاسوسة حكمت فهمي 20,30 طلاق سعاد هانم 22,30 نصف ضحكة 23,00 الافوكاتو

قناة الرياضة

03,30 صيد السمك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 من خلال التروس 05,30 دفاع عن النفس (سيدات) 06,30 فروسية 07,30 مباراة كرة قدم من الدوري السعودي 09,00 رياضات - TWI 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 لا خوف 12,00 اضواء على الدوري الارجنتيني 13,00 استعراض برامج + بروموشن 13,30 مباراة من الدوري الارجنتيني - اعادة 15,00 برنامج عربي 16,00 مباراة من الدوري المصري 19,00 مباشر: مباراة من الدوري الالماني 21,00 اخبار ART 21,30 اضواء على الدوري الارجنتيني - اعادة 21,30 مصارعة حرة - اعادة 22,30 مباراة مختارة خط 01,30 من خلال التروس - اعادة 02,00 فروسية - اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

أتمنى لو قامت القنوات السينمائية العربية، بتخصيص أسبوع لكل مخرج متميز على غرار الأسابيع التي خصصتها هذه القنوات لنجوم السينما العربية من الممثلين.

وبعد الانتهاء من عرض هذه الأفلام أتمنى ان تتم مناقشة او تقديم تعليق نقدي يقدمه أحد النقاد السينمائيين المعروفين كرؤوف توفيق او الدكتور رفيق صبان او زميلنا العزيز قصي صالح الدرويش، ويشاركه فيه احد الممثلين أو المخرجين أو النقاد، لكي يتعرف المشاهد العادي على مفاتيح تذوق هذا الفن، ولكي ينفذ الى لغته الخاصة وعالمه الجمالي ورؤيته الفكرية. وهو ما كانت تقوم به محطة المستقبل قبل سنوات، حيث تقوم كل أحد بعرض أحد الأفلام الأجنبية المتميزة، ثم يعقب العرض حوار يتناول فيه النقاد السينمائيون أبرز ملامح الفيلم سواء من ناحية رؤيته الفكرية او قالبه الدرامي او خصائصه الجمالية.

هذه الفكرة يجب احياؤها مرة أخرى وخصوصاً عبر القنوات السينمائية المتخصصة التي تكتفي في معظم الأحيان بعرض الأفلام فقط، وكأننا نشاهد قناة فيديو تابعة لأحد الفنادق. القناة السينمائية المتخصصة مفهومها أوسع ومهمتها اشمل، لكن هذا المفهوم لم يتحقق بالشكل المطلوب حتى الآن في قناتي أوربيت الأولى و«ايه. أر. تي» الرابعة، وان كانت الأولى تحرص على تقديم بعض البرامج الجيدة كاجراء الحوارات مع مجموعة من المخرجين وكانتاج أفلام ومسلسلات وثائقية تحكي عن تاريخ بعض النجوم من المخرجين والممثلين عرباً كانوا أم عالميين.

القناة السينمائية المتخصصة تختلف عن قناة الفيديو.

الفضائية الجزائرية تنقل آخر حفل لماجدة الرومي حيا على الهواء

كاظم الساهر يحيي غدا حفلا في المغرب يذهب ريعه لجمعية خيرية

لندن - الرباط: «الشرق الأوسط»

يحيي المطرب العراقي كاظم الساهر حفلا غنائيا بمدينة الدار البيضاء غدا يخصص ريعه لصالح جمعية «الاحسان» الخيرية التي تترأسها الاميرة للاحسناء كريمة العاهل المغربي.

وكانت زيارة كاظم الساهر للمغرب قد تأجلت عدة مرات لعدم تمكن متعهدي الحفلات في المغرب من توفير الشروط المالية والتنظيمية لاحياء هذا الحفل.

ويعتبر كاظم الساهر ظاهرة فنية على الساحة الغنائية العربية اذ تمكن في وقت وجيز نسبيا من فرض أسلوبه وألحانه لدرجة ان العديد من النقاد والمتتبعين للأغنية العربية يقولون انه خليفة المطرب الراحل عبد الحليم حافظ.

تابع كاظم الساهر دراسته بجامعة بغداد حيث حصل بامتياز على دبلوم الدراسات النغمية «قسم العود»، وتعتبر سنة 1987 بداية تألقه الفني حينما أحيا بعض الحفلات الغنائية المتفرقة الى أن غنى من الحانه قصيدة طويلة من 85 بيتا بعنوان «لا يا صديقي» من كلمات عزيز رسام الذي كتب لكاظم الساهر 15 أغنية أخرى ليصبح مع الشاعر السوري نزار قباني كاتبي الكلمات المفضلين لدى هذا المطرب.

يقول المطرب العراقي انه يفضل الغناء من الحانه. «أما عن حكاية خلافتي لعبد الحليم حافظ فأرى أنه مدرسة عظيمة ما زلت تلميذا فيها».

جرب كاظم الساهر التمثيل من خلال دور في مسلسل تلفزيوني عراقي بعنوان «المسافر» ويستعد للمشاركة في مسلسل آخر بعنوان «انا وليلى» من تأليف صباح عطوان واخراج كارلو اريتون أحد أكبر المخرجين العراقيين.

والى ذلك ستبث الفضائية الجزائرية يوم الاثنين المقبل الحفل الأخير الذي ستحييه الفنانة ماجدة الرومي في العاصمة الجزائر. وسينقل هذا الحفل حيا على الهواء من القاعة البيضاوية في المجمع الرياضي بمنطقة بن عكنون من الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش. علما انها ستغني اليوم أمام جمهور قسنطينة. وقدمت أولى حفلاتها في مدينة وهران أول من امس. وكانت ماجدة الرومي قد وصلت إلى الجزائر يوم الثلاثاء. وصرحت أمام الصحافة المحلية بفندق الأوراسي انها ستهدي الجزائر أنشودة من كلمات الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي. وعن زيارتها في مثل هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الجزائر، أجابت ماجدة الرومي: «نحن عائلة واحدة، ما يفرحكم يفرحنا وما يبكيكم يبكينا. الصوت هو اخر شيء عندي. وقبل الصوت هناك قلبي، وقبل قلبي هناك ايماني، وايماني اننا يجب ان نعيش كشعب واحد». ثم أضافت في تصريحها للصحافة قائلة: «اذا قلت إنني لم أشعر بالخوف فإني اكذب.. لكن أعتبر نفسي بلبنان.. فهناك عشنا نفس الظروف. ومع ذلك كانت الحياة والاستمرا ولو بالخوف. فهل تصدقون ان البناية التي أسكن فيها نزلت عليها قنبلة صاروخية ونحن بداخلها..». واستطردت قائلة: «ان زيارتي هذه مهمة جدا وأقول للجزائريين وغيرهم ان المحبة هي الحل النهائي لمشاكل الانسان وجئت حاملة رسالة حب».

كاظم الساهر

انتشار التلفزيون الرقمي

مشاهدو القنوات التلفزيونية في الاسواق العشرة الاكبر سيستقبلون التلفزيون الرقمي يليهم المشاهدون في الاسواق الاخرى

★ اكبر 10 اسواق ■ اكبر 30 سوقا

اكبر 10 اسواق	اكبر 30 سوقا	
اتلانتا	بالتيمور	اورلاندو/دايتونا بيتش/ملبورن
بوسطن	تشارلوت	فينكس
شيكاغو	سنسيناتي	بتسبرغ
دالاس	كليفلاند	بورتلاند (اوريغون)
ديترويت	دنفر	رالي-درهام
نيويورك	هارتفورد/نيوهيفن	ساكرامنتو/ستوكتون/موديستو
فيلادلفيا	هيوستن	سانت لويس
لوس انجليس	انديانا بوليس	سان دييغو
سان فرنسيسكو	ميامي/فورت لودرديل	سياتل/تاكوما
واشنطن	مينابوليس/سانت بول	تامبا/سانت بيترسبرغ/ساراسوتا

مدير القناة الثانية في تلفزيون الكويت ينفي إيقاف الترجمة العربية بداعي الموازنة

الكويت: من فرحان الفحيمان

نفى خالد المغيصيب مدير القناة الثانية بتلفزيون الكويت الناطقة باللغة الانجليزية وقف الترجمة العربية للبرامج الاجنبية بداعي الموازنة، واكد لـ«الشرق الأوسط» انه لا صحة لما تداولته الانباء حول اقدام القناة الثانية بتلفزيون الكويت وقف ترجمة الاعمال الاجنبية الى العربية التي تعرضها بسبب ضغط المصروفات الذي انتهجته وزارة الاعلام في الفترة الاخيرة، وقال المغيصيب «ان كل الامر لا يعدو تنظيما جديدا للوائح العمل المعمول بها في القناة الثانية لان المتعاملين يخضعون لنظام المكافأة واوقفت الوزارة التعامل معهم وفقا لهذا البند وعالجت الوضع بتعيين بعض من كانت تتعاون معهم لمعاودة الترجمة العربية» واعلن المغيصيب ان الترجمة ستعود لكافة برامج ومسلسلات القناة الثانية في تلفزيون الكويت خلال هذه الايام.

على صعيد آخر تواصل القناة الثانية في تلفزيون الكويت استعداداتها للدورة الرمضانية المقبلة، ومنها قطعت شوطا كبيرا وقاربت معظمها على الانتهاء ومنها ما اكتملت جهوزيته مثل برامج المسابقات الذي سيعرض طيلة رمضان وهو من اخراج كاظم خاجه ومسلم الخرباوي، كما جهزت ثلاثة برامج دينية هي «الاسلام والروحانية» من اخراج اسماعيل اشكناني و«تاريخ الحضارة» من اخراج مجبل الأيوب و«الحضارة الاسلامية» من اخراج سعد مبارك.

سري لانكا تمنع «بي. بي. سي» من تصوير مسلسل تلفزيوني لقصة سلمان رشدي

لندن - أ.ف.ب: تراجعت الحكومة السري لانكية عن موافقتها على تصوير مسلسل عن رواية الكاتب البريطاني سلمان رشدي «أطفال منتصف الليل».

واضطرت شبكة التلفزيون البريطانية «بي. بي. سي» صاحبة الفيلم إلى سحب فريق التصوير. واعلنت الشبكة البريطانية في بيان انها «علقت وحتى اشعار اخر» مشروعها بسبب قرار الحكومة السري لانكية العودة عن موافقة خطية كانت وقعتها.

وقد احتج مسلمون سري لانكيون على تصوير المسلسل.

وكانت الحكومة الهندية قد رفضت في يوليو (تموز) الماضي السماح لشبكة «بي. بي. سي» تصوير المسلسل نفسه على الاراضي الهندية. ويروي المسلسل قصة الاحداث التي اعقبت حصول الهند على الاستقلال في 1947. وكانت سري لانكا قد سمحت بتصوير الفيلم في اغسطس (آب) الماضي.

تشاهد هذا اليوم

«إم. بي. سي»

«أجندة» تطرح مستقبل السلطة الفلسطينية

● تتعرض السلطة الفلسطينية لحملة اعلامية اسرائيلية قوية تشكك بصحة الرئيس ياسر عرفات وقدرته في السيطرة على الاوضاع داخليا وتدعي ان الرئيس الفلسطيني مصاب بمرض عصبي قد يكون له علاقة بسقوط طائرته في الصحراء الليبية. وبدورها تتحدث الصحف العربية عن تحالفات بين بعض القياديين الامنيين والسياسيين استعدادا للخلافة والحصول على مواقع قيادية افضل. فهل سيلعب العرب واسرائيل دورا هاما في تحديد هوية وريث عرفات؟ وهل آلية تعاقب السلطة كفيلة بضمان انتقال سلمي للسلطة؟

برنامج «اجندة» يستضيف جهاد الخازن، رئيس تحرير جريدة الحياة اللندنية، الذي كتب مقالا في هذا الشأن، ونبيل عمرو، مستشار الرئيس الفلسطيني ليناقشا مستقبل السلطة الفلسطينية. كما سيساهم الدكتور حيدر عبد الشافي في المناقشة ليسلط الضوء على دور المجلس التشريعي الفلسطيني في تحديد هوية القائد الفلسطيني الجديد. البرنامج تقدمه ليلى الشيخلي على «إم. بي. سي» في الساعة 17,05 بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

«أكثر من رأي» حول مستقبل حكومة الليكود

● تتناول حلقة اليوم من برنامج «أكثر من رأي» الذي يقدمه سامي حداد على قناة الجزيرة، موضوع الازمة الراهنة في تكتل حزب الليكود الحاكم في اسرائيل وما اذا كان نتنياهو تمكن من نزع فتيلها. كما تناقش الحلقة التحديات التي تواجه بقاء نتنياهو في الحكم في ضوء تهديد أعضاء الائتلاف اليميني بسحب الثقة عن الحكومة اذا نفذت اقتراحها القاضي بانسحاب جزئي من الضفة الغربية، فضلا عن احتمالات تشكيل حكومة «وحدة وطنية» في اسرائيل لانقاذ عملية السلام. موعد البث في الساعة السابعة واربعين دقيقة مساء بتوقيت جرينتش وتعاد غدا في العاشرة وخمس وثلاثين مساء.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1				■						
2		■				■				
3						■				
4										
5										
6					■			■		■
7	■			■						
8					■				■	
9				■			■			
10					■					

أفقيا

1- من الكواكب - اشاهد.
2- لص - خوف.
3- واشي - ضد نواهي.
4- رسالة.
5- عويل - متشابهان - والد "معكوسة".
6- عملة اجنبية - يسجل.
7- ضد الضحك - خاصتي "معكوسة".
8- تكلم "معكوسة" - دولة عربية.
9- من الاقارب - سياج - ارشد.
10- من الابراج - ارقد.

عموديا

1- في الفم - اعمل.
2- حرف هجاء - صفقة - ضجر.
3- اماكن الرعي - للاستدراك.
4- عدد - رسام عالمي.
5- جرس.
6- افكار.
7- قيان.
8- الوالد - كتاب شعر.
9- دولة اوروبية.
10- من الفواكه - درج.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	ر	ا	■	ط	ش	ك	ا	و	ن
2	ب	ا	ل	ب	ل	■	م	ي	س	و
3	ر	و	ب	د	■	ر	ا	د	ا	ر
4	ا	ي	ر	ي	ب	ي	ل	■	م	ا
5	س	■	■	ن	س	ح	■	ب	■	ل
6	■	ا	ن	■	ر	ا	ي	ر	هـ	ش
7	ي	ل	و	ب	ا	ن	■	و	ت	ر
8	م	ع	ا	ن	■	■	ا	ن	ف	ي
9	■	ل	د	ا	ب	ت	ل	ا	■	ف
10	ي	م	د	ن	■	ت	م	ي	ع	■

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

28 تشرين الثاني (نوفمبر)

وفاة الشيخ عماد الدين بن يونس إمام الشافعية في وقته

في مثل هذا اليوم قبل 786 سنة، اي في 28 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1211، توفي في الموصل الشيخ عماد الدين بن يونس الموصلي، الذي كان إمام وقته في فقه الشافعية، وتمتع بصيت عظيم في زمانه، وقصده الفقهاء من البلاد الشاسعة ليأخذوا عنه، وتخرج عليه خلق كثير صاروا كلهم ائمة مدرسين مشهورين.

ولد محمد بن يونس بن محمد بن منعة، أبو عماد، عماد الدين الموصلي بقلعة اربل (أربيل) في عام 535هـ (1140م) ونشأ بالموصل، وتفقه ببغداد، وكان مبدأ اشتغاله على أبيه بالموصل، ثم توجه إلى بغداد ودرس بالمدرسة النظامية، وعاد إلى الموصل ودرس بها في عدة مدارس، وتقدم عند صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه الذي أوفده رسولاً عنه إلى بغداد مراراً، وإلى الملك العادل (نور الدين) بدمشق.

تولى الشيخ عماد الدين القضاء بالموصل في رمضان سنة 592هـ (تموز/يوليو 1196) وانفصل عنه بعد خمسة أشهر.

كان الشيخ عماد الدين شديد الورع والتقشف لا يلبس الثوب الجديد حتى يغسله، ولا يمس القلم للكتابة إلا ويغسل يده،وكان دمث الأخلاق، لطيف الخلوة، ملاطفاً بحكايات وأشعار. وكان نور الدين صاحب الموصل عظيم الثقة به وافر الاحترام له، يرجع إليه في الفتاوى ويشاوره في الأمور، ولم يزل الشيخ عماد الدين معه حتى أقنعه بالانتقال عن مذهب أبي حنيفة إلى مذهب الشافعي، ولم يوجد في بيت «أتابك» مع كثرتهم شافعي سواه.

ولما توفي نور الدين سنة 607هـ (1210م) توجه عماد الدين إلى بغداد لتقرير ولده الملك القاهر، وعاد معه الخلعة والتقليد، وأصبحت مكانته عند القاهر اكبر مما كانت عند أبيه.

مر الشيخ عماد الدين بأربل، خلال أحد أسفاره، وزار البيت الصغير الذي ولد فيه، فتمثل بالبيت القائل:

بلاد بها نيطت عليّ تمائمي
وأول ارض مسّ جلدي ترابها

قال ابن خلكان عن الشيخ عماد الدين إنه «لم يرزق سعادة في تصانيفه، فإنها ليست على قدر فضائله».

ومن كتبه «المحيط في الجمع بين المهذب والوسيط» في الفقه، و«شرح الوجيز للغزالي» و«عقيدة» و«تعليقة في الخلاف» ولم يتم هذا الكتاب الأخير.

توفي الشيخ عماد الدين بالموصل في 9 جمادى الآخرة سنة 608هـ، وهي تقابل 28 تشرين الثاني (نوفمبر) 1211، عن 71 سنة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1235 المؤرخ ابن دحية الكلبي
1905 تاسيس حزب «سين فين»
1915 وفاة الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت
1922 مؤتمر العقير
1943 مؤتمر طهران
1968 شاعر الشباب اكرم احمد
1971 مقتل وصفي التل.

من عيون الشعر

العين المفطومة

إبراهيم بن سهل

تغنمت منه السير خلفي مشيعا
فأقبلت امشي مثل مشي المقيد
وجاء لتوديعي فقلت له: اتئد
مشت لك روحي في الزفير المصعد
جعلت يميني كالنطاق لخصره
وصاغت جفوني حلي ذاك المقلد
ومسح اجفاني ببرد بنانه
فألف بين المزن والسوسن الندي
وصالك اشهى من معاودة الصبى
وأطيب من عيش الزمان المهد
عليك فطمت العين من لذة الكرى
وأخرجت قلبي طيب النفس من يدي.

عن غموض الحداثة الفرنسية و«الفكر النقدي المزدوج»

«أمية» ثقافية أم خدعة أنجلوساكسونية ـ عربية؟

قضايا

د. معجب الزهراني

في العدد 6912 من «الشرق الأوسط» ـ الجمعة 1997/10/31، ص 21 ـ نشر د. حمزة المزيني مقالا طريفا يحذرنا فيه من غموض وفتنة و«امية» الثقافة الفرنسية وضرورة التعامل معها من «موقع التعامل النقدي الواعي» كما قال في نهاية المقال. وفي ما كتب، نقلا عن غيره او تعليقا واضافة من عنده، امور اخرى مهمة ستتضح، ربما، اكثر من خلال هذه المداخلة التي تجمع بين المرح والجد. ورغم انني ممن تورط في الدراسة ما بعد الجامعية في فرنسا، في السوربون تحديدا، واصبحت بالتالي «فرانكفونيا» لسوء حظي فان الباعث على كتابة هذا المقال يتجاوز اي سجال بين زميلين احدهما درس هنا والآخر هناك..! او هذا ما آمل فيه واطمح اليه تاركا للقارئ حرية وحق الحكم، ودونما تفريط في متعة القراءة.

بامكاننا ان نبدأ بحديث الوضوح والشفافية، الحديث الذي تقر له العين ويطمئن به القلب ويرتاح معه الذهن. نقول ان المقال نجح في كشف عدة امور. الاول منها حسن متابعة الكاتب الاكاديمي لآخر «الصرعات» المعرفية التي تمثلت هنا في كتاب «يثبت» ان نصوص كثير من فلاسفة الحداثة الفرنسيين «خالية من اية معان عميقة، او بلا معنى على الاطلاق». ورغم ان هذا الكشف متأخر نسبيا لأن في فرنسا ذاتها من كان ولا يزال وسيظل يكرر مثل هذه الاقاويل، التي لا تخلو من وجاهة بكل تأكيد، فان مجيء هذا الكشف من «علماء» اميركيين يجعله عند الكاتب حقيقة نهائية ينبغي على العالم ـ بكسر اللام.. ويجوز فتحها ـ تعميمها واستخلاص العبر منها، خصوصا ان «النقد الغامض» بحكم حداثته او حداثويته لا يزال ساريا بيننا، ولعل هذا هو ما يثير القلق حقا.

الامر الثاني، المهم حقا ايضا، يتعلق بالكشف عن النفاق اللغوي الفرنسي حيث «نجد ان المجمع اللغوي الفرنسي يقف بالمرصاد لتأثير اللغة الانجليزية ويحاول تنقيتها من الكلمات الانجليزية المستعارة، ويصدر التوصيات للحكومة بأن تقف موقفا حازما من هذا الاستعارة» (فيما) «نجد ان الحكومات الفرنسية المتعاقبة تستميت في حث الحكومات الاخرى على تشجيع اللغة الفرنسية، بل يصل ذلك الى تكوين ما يسمى برابطة «الفرانكفونية» التي «ربما يبلغ القصد منها ان يترك الناس لغاتهم ويتخذوا الفرنسية لغة بديلة عنها» كما يكتب الكاتب. هذا الكشف هو كذلك قديم جدا ويتحدث ولا يزال يتحدث عنه كثير من الكتاب الفرانكفونيين خارج فرنسا وداخلها، لكنه مهم لأن العرب، مشارقة ومغاربة، قد يتورطون في ذات النفاق وهو ما لا ينبغي لهم، وعليهم الاقتداء والاهتداء باللغة والثقافة الانجلو سكسونية ـ والاميركية خاصة، لأنها تحررت منه وتجاوزته!

اما الامر الثالث فلا شك انه اهم واخطر من الامرين السابقين لأن الكاتب الاكاديمي ـ الالسني الجاد اكتشف وكشف عن سر «فشل محاولات العرب في النهوض منذ القرن الثامن عشر، وذلك ان اتصالهم بالغرب الناهض كان مقصورا في معظمه، وبخاصة في البدايات، على فرنسا، وهو عكس ما فعلته اليابان التي اتصلت ببريطانيا مهد الثورة الصناعية»، كما يقول كاتبنا «المفكر» بتبصر وتبصير لا بعدهما. وهو الاهم والاخطر لانه يحدد بدقة ووضوح سر شقاوة وتخلف العرب الذي لا دخل لبريطانيا بالامس واميركا اليوم به، وهو كذلك لانه يتضمن دعوة الى ان نتعظ بانفسنا سلبا وباليابانيين ايجابا لتتحقق تلك النهضة المحلومة المفتقدة؟.. وعلى النمط الاميركي الوريث الاهم للنموذج البريطاني!

اما ما اكتشفناه في ما وراء هذه الاكتشافات المهمة فيحتاج الى فقرة اخرى قد تكون اقل مرحا ووضوحا ولكن الشكوى الى الله لاننا ممن ذهب ضحية اللغة والثقافة الفرنسية كما لا ننكره ولا نتنكر له.

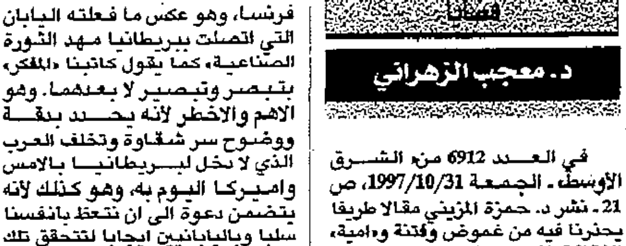
مرجعيات واحدة

يبدو ان السجال الهجائي بين الثقافة الفرنسية ومثقفيها من جهة والثقافة الانجلو سكسونية وممثليها واتباعها من جهة اخرى غائب تماما عن وعي وذاكرة الكاتب وامثاله من طلاب الوضوح في كل شيء. هذا السجال الذي يأخذ شكل حروب التسميات والتوصيفات ويمتد من الكاريكاتير الى خطاب الايديولوجيا الرسمية، وكثيرا ما يصل الى الخطاب «المعرفي»، له جذوره التاريخية ومبرراته الآنية التي ينبغي على المثقف العربي، وغيره، ان يدركها كي لا يتورط في لعبة اكثر عمقا وتعقيدا وغموضا، مما يتوهم ويصدق. فطرفا السجال والخصومة اكثر ما تتعالى اصواتهما وتحتد حينما يتنافسان على تأكيد هيمنتهما على الآخر والغير، ونحن منه بكل تأكيد، مثلنا مثل كثير من الفضاءات المنكوبة بتخلفها قدر نكبتها بهيمنة غربية تكرس عمانا وتخلفنا قدر ما تستطيع اليه سبيلا.

اما خارج هذا السياق فالمؤكد ان الجذر المعرفي كما يسميه «كون» او الابستيمي حسب تسمية «فوكو»، واحد مشترك بين الثقافتين الفرنسية والانجلو سكسونية، ومعهما بكل تأكيد جل الثقافات الاوروبية او «الغربية». فالمرجعيات التاريخية والفلسفية التي تثوي وراءها والانجازات المعرفية والتقنية التي تغذيها وتنميها باستمرار والطموحات المشروعة و«اللامشروعة» التي تسعى اليها هذه الشعوب والثقافات اشبه ببعضها من الماء بالماء. هذا تحديدا ما يجعل انتقال المعلومات والافكار والنظريات والاشكال الفنية الجمالية، وكذلك البشر وبقية الاشياء، كل الاشياء، يجري ويتصل في هذا الفضاء الحضاري الواسع، و«المتسع» باستمرار، بسرعة وسهولة ومرونة وحرية وفعالية اكبر مما نظن ونتوهم، اذ نقف على سطح قضايا الاختلاف. ليس غريبا من هذا المنظور المتعلق باجتماعيات المعرفة من جهة وبايديولوجيا او «سياسة» المعرفة من جهة اخرى، ان نكتشف تقنيات ونظريات و«فيروسات» في نفس الفترة تقريبا في اكثر من فضاء وطني او «قومي» غربي فتثور الخصومات الهائلة او العنيفة تأكيدا لحق السبق ولحقوق الاستثمار خاصة. نعم لم تثر السيميائية خصومة حول اسبقية دي سوسير او بيرس، لكن الخصومة حول اكتشاف فيروس «الايدز» كانت حادة وعنيفة، وستكون احد واعنف في ما لو اكتشف معهد باستور الفرنسي ومعهد مماثل في اميركا معا ذات الدواء الناجح له لأن الكارثة الانسانية المعممة مربحة جدا معنا.



ميشيل فوكو



جيليه دولوز

هذا التشابه والتشاكل العميق لا ينفي بالطبع ان لكل ثقافة قومية او «وطنية»، اوروبية ـ غربية علامات اختلافها وخصوصيتها التي تحرص الحكومات والمؤسسات الثقافية والمعرفية والتربوية، كما يحرص بعض «العلماء»، في كل مجال وفي كل عصر على تأكيدها و«حمايتها»، ومحاولة اغواء الآخرين بها، لكن دون تحويلها الى عائق في سبيل التواصل والتفاعل الايجابي و«المربح» لكل الاطراف. هذا ما يبرر ما يقال ويشاع من ان النظريات الفلسفية تنتج وتتبلور في المانيا وتروج من فرنسا وتستثمر في بريطانيا واميركا، او ان الثقافة الالمانية «رومانسية»، والثقافة الفرنسية «ثورية»، والثقافة الانجلو سكسونية «محافظة» و«تقليدية» بطبيعتها. فهي مقولات نمطية ساذجة عندما يراد تحويلها الى سمات جوهرية ثابتة. لكن المؤكد ان لها ما يبررها لأن الكليشيهات والصور النمطية لها ما يسندها، اذ لم تنبثق من الفراغ او العماء المطلق.

الشيخ والتلميذ

واذا كانت فرنسا اليوم تشعر بالقلق والضعف تجاه الثقافة الاميركية التي تنتشر فيها مع الافلام والاغاني ومطاعم الوجبات السريعة، وفي ما يتجاوز المفردات اللغوية حتما، فان رد فعلها الاهم لا يتمثل في محاربة المجمع اللغوي الفرنسي لما كان يسميه رينيه ايتيامبل منذ الخمسينات بـ«الفرانجليزية» (وهو بالمناسبة ممن كان يسخر في ذلك الوقت من هذه الحروب العبثية الدالة على الانغلاق والشوفينية). فرد الفعل التاريخي ـ الحضاري يتمثل في ريادتها لمشروع الدولة الاوروبية الموحدة التي تتوالى الاخبار كل يوم بانها في سبيل التحقق، ولا داعي للسعادة بهذا لأن تحققها ربما يعيدنا نحن العرب تحديدا الى الهيمنة التقليدية التي حسبنا اننا تجاوزناها منذ «نجاح» حركات الاستقلال عن الاستعمار الغربي العتيد.

هذا ما يغفل عنه كاتب المقال لانه لم يقرأ السجال في ابعاده الغائبة والغامضة، بحكم وثوقه لا في «سوكال» وانما في شخص تشومسكي الذي اخشى انه يتعامل معه كما يتعامل المريد مع الشيخ او التلميذ النحوي مع استاذه التقليدي. اما ما اخشاه اكثر عليه وعلينا فهو اننا قد ورثنا ما هو اسوأ من هذه التلمذة، اعني تلك الذهنية التي تسعى الى ايضاح كل شيء وتقنين وتعقيد كل شيء وما لا يمكنها تفهمه او تقبله تبادر الى نفيه الى حيز الشاذ والمنحرف. هذا ما سأناقشه في الفقرة التالية والاخيرة من هذا المقال املا المزاوجة بين الوضوح والغموض في ما سأقول واكتب.

لن ادافع عن الحداثة ولا عما بعدها لأن هذه المقولات لا تستهويني خصوصا اذا ما تحولت الى «شعارات معرفية» تقوم بذات الوظيفة التي يؤمنها الشعار الايديولوجي في الخطاب السياسي اذ يغطي ويعمي اكثر مما يكشف ويسمي. كما لا اظن عاقلا سيتوهم انني ارافع عن النقاد والمفكرين الفرنسيين الحداثيين وما بعد الحداثيين وذلك لسبب بسيط هو انهم لا يحتاجون مني مثل هذه المرافعة اصلا وابتداء. اريد ان اشير فحسب الى قضية معرفية ـ فكرية كثيرا ما تتكرر في الكتابات والاحاديث العابرة او المنتظمة في بعض الندوات والمؤتمرات وتتعلق تحديدا بحكاية الغموض والوضوح في الخطاب النقدي الحديث عموما. من هذا المنطلق اشير اولا الى ان اللساني المحترف، وفي اطار ما يعرف باللسانيات الصارمة تحديدا، ينفر بحكم تخصصه الضيق من اي خطاب مراوغ يمكر بالقارئ بقدر ما يحفزه على المكر كما هو حال الخطاب الجمالي والخطاب الفلسفي المعاصرين.

فبحثه يقف عند حدود الجملة وحتى اذ يتعداها الى الخطاب فان ما ينشده هو الوضوح والرقة في تسميات الظواهر والسنن اللغوية القابلة للتفهم والتفسير من منظور المنظومة النظرية ـ المنهجية التي ينتمي اليها الباحث. من هنا لا يستطيع، وقد لا يطلب منه اصلا، ان يقول شيئا جديا وجديدا في ما يتعلق بجماليات الخطاب الجمالي المراوغ، ومن المستبعد ان يقول شيئا من ذلك عن خطاب فلسفي تتجاوز حمولاته الفكرية ذهنية اي باحث اكاديمي متعلق على تخصصه الدقيق «العلمي» و«الواضح». فالخطاب هنا لا اكثر من مغامرة ابداعية ـ جمالية/فكرية ـ باتجاه ما هو ملتبس وغامض ومعتم في الكائن اذ يسائل كينونته ومصيره بقلق منتج خلاق وبعيدا عن توهم كشف واكتشاف «الحقيقة، الدقيقة والواضحة».

فحكايات التاريخ الكبيرة والمكتملة، كما يسميها ليوتار، لم تعد قادرة على اقناع هذا النمط من المبدعين والمفكرين والنقاد «الحداثيين» بقدرتها على ازالة اللبس عن البدايات والنهايات، الكينونة والمصير، الوعي واللاوعي، الألفة والغرابة، ولا حتى عن اللغة ذاتها اذ تتحول الى ترجمان مراوغ للانسان وهو يكتشف كل يوم، بل كل لحظة، ما يخلخل ألفته ومعرفته بعلمه. من هنا لا شك ان الفكر النقدي الحديث، والفرنسي منه بشكل خاص، وكما يتجلى في انجازات ستروس وبارت ولاكان وكريستيفا وفوكو ودولوز ودريدا وليوتار وبورديو وبودريار.. يثير لدى اخرين في كل مكان، وربما في داخل فرنسا اكثر مما في خارجها، العديد من اشكال سوء الفهم الذي قد يتحول في اي لحظة الى «سوء ظن». لماذا؟ لانه يتعمد ذلك. لانه يعمل ضد ميتافيزيقيا الحضور والوضوح والحقيقة والمعنى، وهذه فضيلته او رذيلته. اما «العلماء» الآخرون الذين لا يفهمون هذا الخطاب حتى وان كانوا ممن فاز بجائزة نوبل مثل «سوكال» فهم ليسوا حجة لأن مجال العلوم البحتة غير مجال العلوم الانسانية المعتمدة في اغلبها على فعالية التأويل الذي لا حضور فيه ومعه للشروح والتفسيرات الدقيقة النهائية. لعل هذا ما يفسر، وبطريقة ملتبسة ربما، ان الكثير من «علمائنا» ما ان يخرج من المختبر حتى يتعامل مع امور المجتمع وثقافاته كما يتعامل معها الانسان العادي جدا، وهم على كل حال اكثر من يغذي اليوم التيارات الاصولية لهذا السبب تحديدا (وليس في هذا اعتراض على اختيار احد اذ كلنا ممن يدعو الله ان يرزق نعمة ايمان العجائز مثلما كان يفعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه).

حكاية الغموض والوضوح

نعم قد يكون الخطاب الفرنسي، الحداثي وما قبله وما بعده، مولعا اكثر من غيره بالنظريات بناء وهدما. وقد يكون مسكونا، ايضا اكثر من غيره، بوهم الطليعية منذ «عصور الانوار» ونجاح الثورة الفرنسية التي فتنت كانط وهيجل وبعض زعماء «اميركا الحديثة» آنذاك. لكنه من الحمق ان نتوهم ان غموض الفكر النقدي الحديث ينحصر في فرنسا والفرنسيين، ومن قرأ هيجل وكانط وباختين وادورنو وبنيامين وهابرماز وغيرهم يدرك ان الامر يتعلق بظاهرة عامة ومتصلة بغموض اعمال دستويفسكي وجويس واليوت ومن قبلهم ادجار آلان بو ومالارميه، كي لا نذكر غموض الفن التشكيلي والموسيقى الحديث!

من هذا المنظور النقدي المعمق قد لا يكون الفكر الفرنسي فكر الشمولية (Totaliarisme) كما يزعم تشومسكي او غيره، بقدر ما هو فكر نقد ونقض وفضح كل شمولية ومركزية بدءا بما يخص الدال اللغوي في ارتباطه المزعوم بمدلول واحد محدد وانتهاء بمنظومة الفلسفة الغربية المترعة بحقائق نسينا انها كانت اوهاما ذات يوم كما قال عنها نيتشه. اما عن يسارية هذا الفكر ـ ان وجدت كسمة عامة ثابتة وهو توهم ـ فهي تهمة قد تحكي بطريقة مراوغة شراسة قمع المؤسسات الرسمية الاميركية لكل من يشتبه في يساريتهم و«انحرافهم» عن ذرائعيتها العملية جدا في الداخل والخارج، وليست «المكارثية» عنا وعنهم ببعيدة بحيث يمكن نسيانها بسهولة. ما لا يمكن لمثقف اميركي ان ينسى كتابات بعض الفرنسيين عن «الرأسمالية التقنية المتوحشة والبربرية» كما يسميها بودريار، او «فتح اميركا» الذي اعاد كتابة حكاياته الفظيعة ناقد مثل تودوروف ليذكر بان نشوة الاحتفالات بهذا الفتح يجب الا تعم وتعمي الجميع، خصوصا ان بقايا «الهنود الحمر» ما زالت موجودة في اميركا الراهنة، وفي هامش الحياة بالطبع.

اما دريدا الذي اشار على مترجمه الياباني بأن يجتهد في ايجاد مقابل ياباني لكلمة التفكيك (Deconstruction)، وبعيدا عن وهم الاصل «الفرنسي»، فربما كان فعله هذا اكثر وجاهة اخلاقيا وفكريا ومعرفيا ـ او علميا ـ مما توهمه تشومسكي وصدقه تلاميذه. لأن دريدا وكتابته وفكره لم يحرص على شيء اكثر من حرصه على نفي وهم الاصل الواحد والحقيقة الواحدة والمعنى الواحد. ولعل ادوارد سعيد وهو من المع واهم النقاد العرب في الجامعات الاميركية افاد من الفكر النقدي الفرنسي اكثر من اي مفكر نقدي اميركي او «انجلوسكسوني» لانه تنبه الى ما لم يتنبه اليه تشومسكي وغيره ممن لم يفهم ولم يتفهم هذا الفكر ـ الآخر. من حق تشومسكي وغيره تماما ان يذهب في نقد الثقافة الفرنسية والفكر النقدي الفرنسي كل مذهب، بل نتمنى الا تتوقف السجالات والصراعات بين الطرفين «الخصمين» لأن في ذلك ما قد يساعدنا نحن على التحرر من هيمنتهما معا، وربما ساعدنا على ما هو اهم، واعني تحديدا اكتشاف فضيلة نقد الذات والآخر بكل عمق وصراحة. لكن ما تورط فيه د. حمزة المزيني هو تحديدا الانحياز الاعمى الى طرف واحد لفرط ثقته في آخر الصرعات وفي تشومسكي تحديدا!

اما «خدعة سوكال» ـ فهي «خدعة اميركية» بحتة. فلماذا لم يتنبه صاحبنا الى هذا؟ لعله الغموض، لعنه الله، او لعله الوضوح والسعي الى كشف ما ليس بحاجة الى اكتشاف، ولعله من اثر تلك العماية الاصلية التي تسكن كل كتابة كما يزعم دي مان، احد اقطاب التفكيكية في اميركا و«غاباتها» او «عصاباتها» الموجودة داخل وخارج جامعة «ييل».

اما تأويلي الخاص للتعامي عن هذه الخدعة الاميركية رغم نتوئها وبروزها في اول مقال فهو ان رؤيتها كما هي عليه كانت ستفوت على الكاتب فرصة كتابة المقال بهذه الطريقة ولهذه الغاية. فما دام المقام مقام التحذير من غموض وفتنة وامية الثقافة الفرنسية، لا مجرد خطابها الحداثي او ما بعد الحداثي، كان لا بد من تحويل الخدعة اياها الى «خدعة اميركية ـ عربية» جديدة تمحو الاصل او تحاول تغطيته وحجبه، وهذا تحديدا ما لا تسمح به طبيعة اللغة وآثارها التي تكشف ما لا يريد او يتمكن الكاتب من كشفه!

اما حينما يقول الكاتب في آخر فقرة: «وانا هنا لست خصما للثقافة الفرنسية ولا ادعو الى مقاطعتها وللتقليل من شأنها، وانما احاول فقط ان ابين ان هناك مشكلة في هذه الثقافة سبق ان لاحظها الملاحظون. ولذلك فان تعاملنا معها يجب الا يكون من موقع الافتتان والانسياق الاعمى وراء صراعاتها، بل ينبغي ان يكون من موقع التعامل النقدي» فهذا قول جميل ورب الكعبة. لكن من المؤكد انه يزداد جمالية وصدقية ومشروعية حين يعمم ليشمل تعاملنا مع الثقافات الاميركية والبريطانية والالمانية والروسية والصينية وثقافات افريقيا مما تحت خط الاستواء وربما ثقافتنا العربية الاسلامية ايضا.

هذا ما لم يتنبه اليه الكاتب وكان لا بد من التنبيه اليه. كان لا بد من هذا التنبيه والايضاح ولو من اجل خاطر فرانكفوني مثل عبد الكبير الخطيبي الذي طالما الح على ذلك «النقد المزدوج» للذات والآخر ايا واني كان.. وربما من اجل خاطر فرانكفوني آخر هو عبد الله العروي الذي كان ولا يزال يلح على انه لا يوجد اليوم «فكر» و«نقد»، وانما «فكر نقدي» يكون او لا يكون.

وختاما اشير الى ان الدكتور حمزة المزيني «البنيوي ـ التوليدي» ممن قرأنا لهم دراسات تنضح بآثار الرؤية النقدية المعممة والمعمقة التي غابت عن هذا المقال، فليته يستمر فيها لأن هذا ما نحتاج اليه بعيدا عن اي سجال.

شعر درويش، حفر القريشي، وخط المسعودي في «دار الفنون» بعمان

«أمة في المنفى»: مركب متحد ومتجانس لثلاثة مبدعين

تجارب

عمان: «الشرق الأوسط»

كيف ننشئ امة في المنفى على الصعيدين الشعري والفني؟ هذا هو السؤال. هكذا يبدأ عبد الكبير الخطيبي في النص الذي رافق تجربة مشتركة ما بين شعر محمود درويش، ولوحات (حفر) من رشيد القريشي وخطوط من حسن المسعودي، ونسجت تلك التجربة علاماتها (البصرية) في معرض افتتح الاسبوع الماضي في عمان وباستضافة من «دارة الفنون» التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان، وبحضور الشاعر محمود درويش والفنان رشيد القريشي.

يقول عبد الكبير الخطيبي في نصه الذي تضمنه كتاب صدر رفقة المعرض، وحمل (قراءات) القريشي و(اقتراحات) المسعودي لشعر محمود درويش: «لنتناول على مهل هذه التحولات، هذه الترجمات بين اشارة واخرى، بين صورة وصورة ثانية، مجموعة من اعمال الحفر تمسرح اللغة العربية بشاعريتها وخطها، هذا الخط الذي يكتب ويقرأ من اليمين الى اليسار، وان كان اتجاهه الجرافيكي المتميز نموذجا فضائيا ناظما يتجه نحو كل اللغات من الكتابة التصويرية الى كتابة شبه رمزية، مرورا بالتعبير الخطي العربي، سواء اكانت هذه الكتابة مقروءة ام مستعصية على القراءة، مقلوبة او مناسبة على اللوحات في كل اتجاه كانها تحاول القرار من هذه المحفورات العارية من الاطر».

حمل المعرض في تجربته المتميزة الدلالات الفنية والثقافية، خصوصية الاعمال الفنية في كونها مركبا متحدا متجانسا لـ«منفيين» ثلاثة: رشيد القريشي «بعيدا عن وطنه الجزائر» من خلال صياغته لاعمال الحفر والطباعة وتشكيلاتها، والشاعر محمود درويش «بعيدا عن وطنه فلسطين» من خلال صياغة القصائد وتوقيع (لوحاتها) الشعرية، والخطاط حسن المسعودي «بعيدا عن وطنه العراق» من خلال صياغته لفن الحرف العربي وكتابته.

ثمة قالب فني (قومي) المحتوى تحقق حسب القريشي ومحمود درويش والمسعودي، لكنه (انساني) الشكل، ومن خلال التعامل مع لحظات مؤرخة ومعيشة شعريا وتشكيليا تحقق امتلاء مكانيا وزمنيا يؤطر الحالات التي يعيشها الفنان في وطنه او منفاه وما بينهما من اشياء وشواهد وعلاقات وملامح ورؤى اجتمعت وتنافرت.

الى تلك الملامح والرؤى يشير الخطيبي اذ يكتب: «شاعر ورسام وخطاط: ألا يمثل هذا اللقاء بحد ذاته عرضا مشهديا لحضارة طالما اتهمت تعنتا باضطهاد التشخيص؟ اما نحن، فاننا سنواصل القول بأن الحضارة الاسلامية التي هي حضارة الاشارة بامتياز، يجب ان تقرأ وتفسر عبر مفاهيم جمالية مغايرة لمفاهيم التمثيل (تمثيل الطبيعة والمجتمع والجسم البشري)، مفاهيم تكون قادرة على ادراك قراءة هذه الحضارة باشكالها التخييلية التي تنتظم هنا بين فضاءات الشعر والخط وتحولاتها عبر فن الحفر».

اللافت ان عشرين لوحة مثلت عشرين قصيدة او اجزاء من قصيدة للشاعر محمود درويش، تضمنها المعرض، رسمها القريشي اعتمادا على (تقنية الحرف والطباعة)، اظهرت سعي الفنان القريشي الى دراسة الفراغ التناظري ما بين (اسود) التشكيل وحركتيه وبين (ابيض) الورقة، كذلك سعيه لتوزيع الحروف واتجاهات الحركة بالطريقة التي تخلق الانسجام بين جزئيات العمل الفني والحالات النفسية والرمزية التي اراد نقلها، فهو لم يكن بقصد ابراز القيمة الجمالية للحرف او الرمز (الكثير من الرموز التي تنهل من ثقافات عديدة)، بل عني بالكشف عن مضمون ما ـ على الاقل ما ذهبت اليه القصائد ـ وهو هنا لن يبتعد عن فلسطين: الوطن والفكرة.

يقول الخطيبي عن هذا الاشتباك بين اللوحة ومضمونها المتحرك: «يعيد القريشي تركيب هذه الرحلة في الزمن الفائت، وعلى طريق هذه الرحلة، تظهر فلسطين ويظهر «سجل سوابقها». لماذا؟ لان انشاء امة على الصعيدين الفني والشعري يعني ان نمنح شكلا، جمال الشكل، للاسم، للارض وللدولة، اي لكل مقومات هوية شعب، لكن فلسطين مصادرة ومتنازع عليها ومنفصمة في خارطتها الحقيقية والخيالية، ولان الشعب المنفي يعيش راهنا عنيفا فوق الاحتمال في واقعه.. فإنه مرغم على حماية كل ما يأتيه من ماضيه، من تاريخه، من حضارته ومن سجله الصراعي».

ان فضاءات يمكن تحسس اتساعها من خلال اللوحة وهي انفتحت بفعل حركية الاحساس المتولد من اندفاع الاحرف والكلمات خارج اطارها لتنصب مركز ثقل يتضمن دلالات رمزية وجمالية توحي بتلك الروحانية غير الملموسة التي تتخللها معاناة الفنان المبدع واحاسيسه الحارة عبر المنفى وعبر السنين.

من لوحات القريشي في معرض «أمة في المنفى»

شعر درويش بخطوط المسعودي

«رسائل بلا حياة» لكينج

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدارات

عن دار «كونستيبل» صدرت للروائي فرانسيز كينج روايته الجديدة «رسائل بلا حياة» في 190 صفحة. وينتمي كينج الى صنف الروائيين الذين لا يهتمون بالسرد الروائي. وانما تنبع قوة اعمالهم من لعبة الخيال الحاذقة التي يختلط فيها كل شيء: الواقع والحلم، والوهم والحقيقة. وبالتالي القارئ بالراوي او المؤلف.

يقودنا كينج شيئا فشيئا، عبر هذه اللعبة التي يجيدها ليغرقنا في عالمه /عالمنا دون ان نكون مستعدين لذلك. فقضيته المركزية الروائية ليس افهامنا شيئا، او توصيل رسالة ما، وانما تركنا في وسط الظلال التي تخفي اكثر مما تكشف. همه، كما يقول، ان يسمعنا «صوت القطار القادم من بعيد» دون ان نأمل برؤية هذا القطار.

الحبكة، بالطبع، بسيطة في مثل روايات كهذه: رجل استرالي يقابل، في رحلته التي لا نعرف عن هدفها شيئا، ارستقراطيا ايطاليا في اواخر عمره. ويدعوه هذا الارستقراطي لزيارته في بيته. لكنه يبقى اكثر مما توقع او خطط له. فقد بدأ الارستقراطي الايطالي يعتمد عليه في كل شيء.

تحت سطح هذه الحبكة البسيطة تدور حول مواضيع شتى، سنكتشف ان الارستقراطي بلا اولاد، وان موته يعني موت نسب عريق بأكمله، فلا يعود امامه اي وسيلة للبقاء سوى الكتابة. لكن لم يكن يستطيع انهاء اي كتاب كتبه في الماضي.

ويكتشف ان وجود السائح الاسترالي يمده بهذه القوة، ولذلك يتمسك ببقائه. وفعلا، يستطيع الارستقراطي ان يكتب كتابه المنتظر، هذا الكتاب الذي سيأتمن عليه صديقه الجديد.

ما هو محتوى هذا الكتاب الذي ستحاول عدة جامعات شراء حقوق نشره بعد وفاة الارستقراطي الاسترالي؟ لا يخبرنا المؤلف شيئا عن ذلك.

تعدنا الشخصية الرئيسية في الرواية ان تخبرنا عن ذلك في كل صفحة، ولكنها ما ان تهم بذلك حتى تتوقف. ولعل المؤلف يريد ان يوحي للقارئ باستحالة نقل شيء. ان كلا منا لديه شيء فريد في حياته واحاسيسه وانفعالاته، ومن العبث محاولة نقل كل ذلك.

الحقيبة الثقافية

هـ. س. آرتمان يفوز بـ«جائزة نوبل الألمانية»

بون: «الشرق الأوسط»

لعل من قبيل المصادفات النادرة، ان يفوز الاديب والشاعر النمساوي هـ. س. ارتمان، بأكبر جائزة ادبية هي جائزة «جورج بوشنر» التي تقدمها الاكاديمية الالمانية للاداب واللغة والشعر لاحسن اديب او شاعر او كاتب باللغة الالمانية، ويطلق عليها اسم «جائزة نوبل الالمانية للادب» في اليوم نفسه الذي احتفل به بعيد ميلاده السادس والسبعين.

وقد وضع ارتمان خلال حياته الطويلة عدة مؤلفات ادبية وشعرية، وعدة مقطوعات مسرحية، قدمت على مسارح المانيا والنمسا وسويسرا، كما ترجمت كتبه ومؤلفاته ومسرحياته الى عدة لغات حية وخاصة الانجليزية والفرنسية، بحيث يعتبر اليوم ابرز ادباء النمسا، وما زالت الاوساط الثقافية والادبية في الدول التي تتحدث الالمانية تعتبره «آخر شعراء النمسا الكبار المعاصرين». وترتبط جائزة بوشنر الادبية الالمانية باسم الاديب والفيلسوف السياسي الالماني جورج بوشنر الذي عاش خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1813 ـ 1837 وانضم الى المعارضة السياسية الاشتراكية آنذاك.

وعلى الرغم من المعنى السياسي الذي تحمله جائزة بوشنر الى ان ارتمان يرفض الالتزام بأي اتجاه سياسي واصفا نفسه بأنه كاتب ذو ميول فوضوية، ويفضل ان يطلق على نفسه اسم «شاعر» على الرغم من اعتقاده بأن هذه الصفة قد اختفت تماما من البلاد التي تتكلم الالمانية.

ويعشق ارتمان الادب الالماني القديم والمدرسة النمساوية والسكسونية في الشعر الالماني، وهي المدرسة التي ظهرت في اواخر القرن التاسع عشر الماضي وهو يرى أن هناك اندثارا للشعر في النمسا. مشيرا الى ان النمسا افتقدت وجود شعراء كبار بينما ظهر فيها العديد من الرسامين والموسيقيين والفنانين الامر الذي ينطبق، والى حد ما، على مناطق سويسرا الالمانية.

اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين ينعى القاص باصديق

عدن: «الشرق الاوسط»

نعت الامانة العامة لاتحاد الادباء والكتاب اليمنيين القاص حسين سالم باصديق الذي وافته المنية في مدينة عدن عن عمر ناهز الـ65 عاما.

وقال بيان النعي: «ان القاص باصديق قضى اكثر من نصف عمره في عطاء فني وابداعي شكل اضافة هامة الى المكتبة اليمنية في القصة القصيرة والرواية والدراسات الادبية اضافة الى ما قدمه في مجال التربية والتعليم».

ندوة للسعدني بلندن

لندن: «الشرق الاوسط»

«على مشارف قرن جديد» عنوان الندوة التي يقدمها الصحافي المصري محمود السعدني مساء هذا اليوم الساعة السادسة والنصف. تقام الندوة في دار الاهرام الواقعة في نورث جاور ستريت بلندن.

معرض سادس لجميل قاشا

دمشق: «الشرق الاوسط»

في صالة «السيد» بدمشق اقام اخيرا جميل قاشا معرضه الفني السادس ناقلا، عبر الحجر، تفاصيل الحياة الدقيقة، في مدينته «جسر الشغور».

وهو يتعامل، كما يقول، مع الحجر بصدق ومودة حتى صار جزءا منه ووسيلته التعبيرية الوحيدة. وكان جميل قاشا قد اقام معرضه الاول في دمشق عام 1989.



حول عقد النقص الحضارية وانعكاساتها الإعلامية لدى العرب

العولمة الثقافية من منظور مختلف

خلدون الشمعة

اليوم يبدو فكر ماكلوهان، عالم الاجتماع والاعلامي الكندي الشهير مألوفا الى حد كبير. بل ان قريته الكونية (Global Village) تعيد الى الأذهان مرة اخرى النزعة المركزية الاوروبية (Eurocentrism)، مثيرة بذلك مجموعة من عقد النقص التي تتملكنا كعرب ومسلمين.

واللافت للنظر ان مصطلح العولمة الثقافية (Cultural Globalism) الذي يتردد في الاعلام العربي ليس سوى اسم آخر لمصطلح النزعة المركزية الأوروبية، اي اعتبار الغرب بقيادة الولايات المتحدة تحديدا، المركز الوحيد الذي ينسج العالم على منواله ويستمد منه المعايير وطرق العيش.

بهذه الطريقة الساخرة تطرح قضية التحديث على العرب المعاصرين الذين بدأوا يشعرون بوطأة العولمة الثقافية، ويكتشفون انها ليست اكثر من قناع لمفهوم النزعة المركزية الغربية.

بل ان افكار هنتنغتون التي تعتبر تأويلا مشتطا لفكرة العولمة الثقافية التي تكرس الهيمنة الأميركية على القيم وطرز العيش وأنماطه وتحول علاقتها بالعرب الى علاقة مركز متحكم بأطراف هامشية، هي التي طرحت على العرب مجددا الاسئلة الخلافية التي كانوا يفرون منها باستمرار.

•••

وعندما ابتكر الاعلامي الشهير مارسال ماكلوهان مصطلح «القرية الكونية» قبل اكثر من ثلاثة عقود، فقد كان يتنبأ آنذاك بسيطرة نظام اعلامي واحد يعزز سلطة المركز الغربي على بقية العالم الذي اصبح بمثابة الأطراف.

وبعبارة اخرى فان الحديث عن تحول العالم الى قرية كونية تستمد قيمها ومثلها وأنماطها الأسطورية العليا من مصدر معرفي وحيد، يبدو اليوم وكأنه حديث عن العولمة الثقافية نفسها. فاذا كانت الثنائية القطبية قد سمحت للعالم الثالث بوجود هامشي على الأقل، اعلاميا ومعرفيا، فان الواحدية القطبية الأميركية اصبحت أخيرا بمثابة المركز الاعلامي الوحيد لقرية مارشال ماكلوهان، الباحث الاعلامي وعالم الاجتماع الكندي الذي كان بعض المشككين ينظر الى افكاره في بادئ الأمر، وكأنها أشبه شيء بشطحات المتصوفة وأخبار الشطار والعيارين.

اليوم يبدو فكر ماكلوهان مألوفا الى حد كبير. بل ان قريته الكونية تعيد الى الأذهان مرة أخرى النزعة المركزية الأوروبية او قل العولمة الثقافية (بلغة هذه الأيام)، فتثير بذلك مجموعة من عقد النقص التي تتملكنا كعرب وكمسلمين.

ذلك ان كون الغرب المركز المنتج الذي ينسج العالم المستهلك على منواله، ويستمد منه المعايير، يطرح المسألة اكثر من اي وقت آخر وكأنها مجابهة حضارية بين تقدم غربي وتخلف شرقي ولعل أحد الاسئلة الخلافية التي تثيرها هذه المجابهة هو السؤال التالي:

● ما عمر هذه النزعة المركزية الغربية التي اصبح العالم بموجبها طرفا علاقته بالمركز هي علاقة التابع بالمتبوع؟

- واذا أمكن الافتراض بأن عمر هذه النزعة يعود الى بدايات عصر النهضة الأوروبي، ألا يمكن ان نتصور وجود نزعة مركزية عربية مقابل المركزية الأوروبية او فلنقل سبقتها زمنيا على نحو ما؟

واذا كان هذا التصور صحيحا، أفلا يمكن ان يساعدنا على التعامل مع تجربة العولمة الثقافية دون عقد نقص مبالغ فيها؟

•••

قبل ان أحاول البحث عن جواب على هذا التساؤل الذي أثاره لدي تعقيب سبق ان كتبه فرانسيس روبنسون احد المؤرخين البريطانيين المعاصرين معلقا على صدور ثلاثة كتب حول العلاقة بين الشرق والغرب، أود ان اذكر بالمقصود من مصطلح النزعة المركزية الغربية، ومصطلح العولمة الثقافية الذي لا يختلف عنه من حيث المعنى فضلا عن انه هو الرائج اعلاميا في الوقت الراهن.

أمين المعلوف: عيون عربية

ان هذا المصطلح يعني بالدرجة الأولى العودة في تقييم الحضارة الى اوروبا، مركز القيم، وبالتالي فان أي حكم نصدره في مجال الحضارة المعاصرة انما يستمد مقاييسه من المركز المولد للقيم السائدة. اذا كان الغرب هو الذي ابتكر الصحيفة والاذاعة والتلفزيون فان اي نشاط اعلامي لا بد ان يقاس من حيث الشكل والمضمون بالمقياس الغربي المهيمن ما دام الغرب هو مركز صناعته باستمرار.

بهذا المعنى يمكن التساؤل عما اذا كانت هناك فترة ما في التاريخ البشري كانت النزعة المركزية فيها عربية اسلامية بدلا من ان تكون اوروبية غربية او اميركية.

فرانسيس روبنسون المؤرخ البريطاني الذي ناقش كتبا مهمة ومعروفة هي: «عبقرية الحضارة العربية: مصادر عصر النهضة» الذي حرره جون هين، و«المؤرخون العرب خلال الحملات الصليبية» الذي اختار نصوصه وترجمها المستشرق الايطالي فرانشيسكو غابرييلي، و«الحملات الصليبية من خلال عيون عربية» الذي ألفه أمين المعلوف، لم يلجأ الى لغة اصطلاحية وانما حاول الايحاء على نحو غير مباشر، بالسؤال الذي طرحته قبل قليل، دون ان يستعمل مصطلحي النزعة المركزية الأوروبية والنزعة المركزية العربية اللذين يلخصان في رأيي، قطبي معادلة خلافية مثيرة للجدل وربما الجدال.

وأحد الأمثلة التي يسوقها روبنسون للتدليل على ذلك ان صلاح الدين الأيوبي كان يتحدث بلغة المركز الحضاري المتحضر عندما أشار الى الفرنجة قائلا: «خذوا العبرة من الفرنجة. انهم يقاتلون دفاعا عن عقائدهم بوحشية، بينما نحن لا نبدي حماسة في شن الحرب المقدسة».

هذه الكلمات تجعل المؤرخ البريطاني يتأمل في حقيقة ان العرب كانوا ينظرون الى الأوروبيين كما ينظر الأوروبيون اليهم الآن. وهي تذكرهم بانه كان ثمة وقت قرع فيه الغرب على ابواب الشرق الأوسط في وقت كان العرب مدركين انهم اصحاب حضارة متفوقة.

وبهذا الاعتبار فان العرب يذكرون اوروبا بأنها تستطيع ان تتعلم شيئا من رؤية التاريخ من الجانب الآخر وليس من خلال مصادر الحضارة الأوروبية وكأنها وحدة عضوية منفصلة عن الحضارة العربية - الاسلامية انفصالا كاملا.

والمثال على ذلك يتجلى - بتبسيط شديد - في كتاب «عبقرية الحضارة العربية» التي يشير المؤرخ الى ان الأوروبيين شرعوا بالهجوم عليها ومحاولة القضاء على انجازاتها بدءا من القرن الحادي عشر الميلادي.

•••

وأما الآلية التي استجابت بها شعوب الحضارة العربية الاسلامية ازاء الغزو الأوروبي، فان المؤرخ البريطاني روبنسون يتقراها في كتاب: «المؤرخون العرب خلال الحروب الصليبية» الذي يضم مجموعة من النصوص التي اختارها من المصادر العربية المستشرق الايطالي المعروف فرانشيسكو غابرييلي.

هذه النصوص تحفل بالصور المعبرة والتي يقدم بعضها تقارير عن صيدا وبيروت تصلح لما تنطوي عليه من مفارقات ان تظهر الآن على شاشات التلفزيون.

ولنأخذ على سبيل المثال قرار الصليبيين بعد حصارهم الفاشل لمدينة دمشق في عام (1148). آنذاك كانت الجثث تفوح بروائح جعلت (على حد تعبير أحد المؤرخين المسلمين): «الطيور تكاد تسقط من السماء».

وفي نص مُستل من (كتاب الاعتبار) لأسامة بن مُنقذ يبدي هذا الفارس العربي دهشته من سلوك الفرنجة العجيب في الحمامات الشرقية. فهم لا يأنفون - على حد تعبيره - من ان يطلبوا من «الحمامجي» ان يقوم بتنظيف زوجاتهم.

وعندما تصاب ركبة الفارس الافرنجي بالغرغرينا فانهم لا يجدون سوى الخردل علاجا يضعونه عليها. وتكون نتيجة ذلك ان بترها يصبح أمرا لا مناص منه.

بل ان الفارس الافرنجي لا يجد غضاضة في الطلب من أسامة بن منقذ السماح له بأخذ طفل عربي الى اوروبا بعيدا عن جدته التي تقوم برعايته نظرا لوفاة والديه، وذلك بحجة انه يريد تربيته على فنون الفروسية في اوروبا.

ويكون رد فعل أسامة بن منقذ على ذلك، الذهول ازاء تخلف هؤلاء البرابرة الأجلاف الذين جاؤوا من اوروبا الى بلاد الشام يعيثون بها فسادا ولا يتعلمون منها شيئا من اصول العيش المتحضر إلا ببطء شديد.

والأغرب من هذا، على حد تعبير روبنسون، هو ما كان العرب يشعرون به تجاه الفرنجة آنذاك.

لقد كانوا لا يشعرون بأي حب للاستطلاع تجاه اوروبا التي كانوا يعتقدون انه ليس لديها ما يتعلمون منه.

انهم وحدهم الذين يملكون اصول وقواعد الحضارة وموازينها، فكأنهم الوجه الآخر للغربيين في نظرتهم الى الشرق الأوسط اليوم.

إن سؤال العولمة الثقافية الذي اصبح اليوم يطرح باستمرار، يثير بدوره السؤال التالي:

هل كانت لدى العرب إذن، قبل ثمانية قرون فقط، نزعة مركزية نامية، يمكن مقارنتها دون افتعال، بالنزعة المركزية الأوروبية؟.. وهل لذلك أثر على عقد النقص الحضارية لدى العرب المعاصرين؟

صحافة المرأة البريطانية كما يصفها تقرير أكاديمي خطير:

مجلاتنا النسائية تعكس خواء أخلاقيا وتسيطر عليها هواجس الجنس والإثارة

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل ايام اصدرت مؤسسة للدراسات تدعى «وحدة الشؤون الاجتماعية» (Social Affairs Unit) وهي احدى مراكز البحث في بريطانيا تقريرا خطيرا حول واقع الصحافة النسائية، أثار ردود فعل حادة نظرا لما اشتمل عليه من نتائج وخلاصات مثيرة.

فهو يرى ان المجلات النسائية في بريطانيا تعكس خواء اخلاقيا تقدم المرأة عبره باعتبارها لا تهتم بشيء قدر اهتمامها بالجنس والاثارة. وفضلا عن ذلك فان التقرير يلاحظ ان المجلات النسائية تبرز خصائص تعزوها للمرأة ويمكن استخلاصها من الطريقة التي تتعامل بها مع النساء عموما. فالمرأة انانية وسطحية ومبتذلة. تلك هي الصفات التي تروج لها مجموعة من المجلات البريطانية الصقيلة و التي يبيع كل عنوان من عناوينها مئات آلاف النسخ اسبوعيا.

سؤال الإعلام

والسؤال الذي طرحه الاعلام البريطاني تعليقا على التقرير الآنف الذكر هو:

اذا كنت امرأة فهل يمكنك العثور على ملامحك في المقطع التالي من التقرير؟... لقد طرح الصورة المستخلصة من الصحافة النسائية على النحو التالي:

المرأة البريطانية اليوم امرأة بلا اطفال، بلا هموم وبلا مسؤوليات.

ان حياتها عبارة عن دائرة مغلقة من عمليات الاستسلام للرغبات ذات الألق السطحي. فهي نادرا ما تفكر. الا انها عندما تفعل ذلك فانها تفكر بالجنس وحده. بل انها مستعدة في سعيها المحموم وراء الجنس وما شاكله، الى هجران زوج مخلص ومحب.

وهي سرعان ما تجد نفسها غارقة في حفلات شراب ماجنة كانت تعتبرها في الماضي حكرا على الشبان الذين لما يشبوا عن الطوق بعد.

وأما الاسم الذي تطلقه على ذلك كله فهو: السلطة الانثوية.

هذا المقطع يلخص به التقرير «الصحافة النسائية» في بريطانيا المعاصرة، محاولا ان يجمع اسوأ ما فيها من سمات المرأة اليوم.

طاقم الباحثين

ويذكر ان «وحدة الشؤون الاجتماعية» مؤسسة تتفرع عن «مركز الشؤون الاقتصادية» الذي يضم (12) اكاديميا وصحافيا بريطانيا محافظا او (يمينيا)، على حد تعبير بعض الاعلاميين الذين رأوا ان التقرير يبالغ في انحاء اللائمة على مجلات المرأة.

وقد قام هذا الطاقم من الباحثين باجراء دراسات وقراءات لعدد من المجلات النسائية الرائجة بدءا من «كوزموبوليتان» وانتهاء بـ«لايدي»، استطاع خلالها توجهاتها وافكارها وطروحاتها.

ويؤكد الطاقم الذي ضم ستة رجال وست نساء على ان ملاحظاته التي خرج بها سلبية تماما وانه لم يكن راضيا عما قرأه في تلك المجلات. فهي على حد قول احد معدي التقرير: «تتضمن مواد بالغة السطحية والتفاهة وتدور حول الشؤون الجنسية وتتوقف عندها... هذا فضلا عن انها تشوه صورة مجتمعنا من الناحية الاخلاقية وتبعده عن الحقيقة والواقع».

ويشير التقرير الى ان المجلات النسائية: «تروج لمواقف تتسم بروح العدوان والرغبة في القيام بفتوحات جنسية.. بل انها مليئة بالفظاظة والوحشية..».

واما الرجال فهم يبدون من خلال لغة المجلات النسائية المغرقة في استعمال لغة جنسية مكشوفة: «عبارة عن ادوات لاشباع الغرائز، تقوم المرأة بمطاردتها واشتهائها او احتقارها والسخرية منها».

غرفة النوم والمطبخ

واكثر من ذلك فان تلك المجلات لها آثار سلبية على مهارات المرأة وقدرتها على طهو الطعام.. فالطريق الى غرفة النوم مثلا معناه الطريق الذي يبعدها عن المطبخ.. بل ان المرأة يمكن وصفها بانها: «شديدة الكسل وعاجزة وانانية الى حد يحول دونها ودون ان تكون طاهية جيدة». تلك هي الصورة الشائعة للمرأة بالمقارنة مع صورتها في القرن التاسع عشر.

ويحاول التقرير ألا يعمم الحكم على جميع مجلات المرأة. فهو يستثني مجلة «بيلا» (Bella) ومجلة «بريما» (Prima) اللتين تقدمان تسلية بريئة للقارئة التي تنتمي الى الطبقة الوسطى (الادنى) اي القارئة التي تشرف على تسيير شؤون اسرتها وتربية اطفالها وهي تشعر بـ«الاكتفاء والقناعة بدورها كزوجة وكام»... وهذا يمثل نقيض ما تقدمه المجلات الاخرى التي نادرا ما تتطرق الى ذكر الاولاد.

كما ان مجلة «لايدي» يخصها التقرير بالقدر الاعظم من الثناء.. فهي مجلة «ذكية وتصلح للقراءة».

ماذا عن ردود افعال المسؤولين عن المجلات التي يقرعها التقرير ويوجه اليها انتقاداته الشديدة واللاذعة؟

تقول فيونا ماكنتوش رئيسة تحرير مجلة «كومباني» (Company) التي تعرضت الى هجوم استثنائي من قبل الطاقم الذي كتب التقرير:

«شكرا لله لان ثلة من الاكاديميين اليمينيين الذين هم في منتصف العمر لم يجدوا ما يجذبهم في مجلة تخاطب النساء المتفتحات واللواتي بلغن العشرينات من اعمارهن».

التقرير عدواني

وتضيف ماري اوريردون رئيسة تحرير مجلة Elle:

«التقرير عدواني الى حد انه يتعذر وضعه في سياق يمت الى الذكاء بصلة. انه عاجز عن فهم وادراك العلاقة التي تربط بين النساء وبين المجلات.. عاجز عن فهم وادراك كون المجلات اشبه شيء بالملاذ الذي تلجأ اليه المرأة.. المرأة لا تريد دائما ان يذكرها الآخرون بالاولاد».

وتوضح ماندي نوروود رئيسة تحرير «كوزموبوليتان» انه: «بعد مضي عشر سنوات في تحرير مجلة نسائية يصبح المرء معتادا على رؤية الناس باعتبارهم اكباش فداء يجعلونها سببا من اسباب امراض المجتمع».

وتضيف: «مما يزيد الامر سوءا ان النقد يأتي من اكاديميين عاجزين عن فهم المجلات والنساء الشابات».

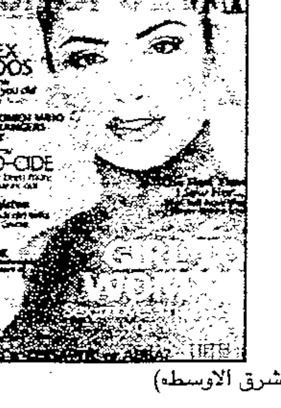
ان هذا الامر ليشكل اهانة للمجتمع. فهؤلاء يجهزون على كل امرأة تشتري مجلة نسائية. وردا عليهم اقول انه اذا ما ارادت المرأة ان تتذكر اطفالها او طهوها فانها يمكن ان تشتري مجلة متخصصة بالعناية بشؤون الاطفال.

والحال انه من السخف القول ان مجلة «كوزموبوليتان» يجب ان تناقش شؤون الاطفال والازواج او الطبخ. واصارحكم القول بأنني ساشعر بالقلق لو ان ديناصورات على شاكلة هؤلاء احبوا المجلة او اعجبوا بها!..».

واخيرا تعلق لينيت بوروز الكاتبة والاذاعية التي اشتركت في كتابة التقرير الذي اثار من الغضب اكثر مما اثار من الجدل بقولها:

«المشكلة هي ان مجلة «كومباني» - على سبيل المثال - قد قررت اجتذاب قطاع النساء الشابات... وحل ذلك هو التحدث اليهن من عل.. التحدث بلغة وضيعة.. التحدث بدون قيود».

وما تزال نتائج التقرير تضع اللواتي يشغلن مواقع القيادة في الصحافة النسائية في موضع من يضطر الى الدفاع عن نفسه.. ولهذا فان البعض يتوقع ان يمارس بعض التأثير على مجلات المرأة عموما.





مجلات نسائية بريطانية تناولها التقرير (ارشيف «الشرق الاوسط»)

برج مراقبة

شارون وبيجن: دخول بيروت (ارشيف «الشرق الاوسط»)

صحافي أميركي معروف يكشف أسرارا مجهولة

محامي شارون في دعواه ضد مجلة «تايم» ترافع عنه مجانا

من الخرافات الاعلامية الشائعة التي يروج لها بعض العرب بحسن نية او سوء نية.. لا يهم، ان الجانب العربي في نزاع الشرق الأوسط هو الذي مارس التطرف بنزوعه المستمر الى رفض الحلول السلمية.

غير ان كتاباً يصدر في لندن تحت عنوان «مأزق السلام» للصحافي الأميركي جيمس ويستلاند الذي اشتهر بطول باعة في مجال الصحافة الاستقصائية، يؤكد على ان هذا التعميم يجانب الحقيقة.

ويكشف ويستلاند في الكتاب عن ان الادارة الأميركية سبق ان قررت تسليم المحامي اليهودي ابراهام سوفر، الذي شغل منصب المستشار القضائي للخارجية الأميركية خلال فترة الوزير جورج شولتز، مهمة التفاوض مع الحكومة السويسرية من اجل اقناعها بعدم السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بالتوقيع على «وثيقة جنيف» الدولية التي تم اعدادها في عام 1949 والخاصة بالحقوق والواجبات التي يجب تطبيقها على الجنود الأسرى، فضلاً عن أساليب معاملة الجنود الجرحى والمدنيين خلال الحروب.

ويشير الصحافي الأميركي الى ان اختيار سوفر لهذه المهمة كان بمثابة استجابة لطلب من الحكومة الاسرائيلية التي كانت تخشى من إحراز منظمة التحرير الفلسطينية نقاط ايجابية في معركة السلام.

كما ان المؤلف يميط اللثام عن حقيقة مفادها ان الاعلام الأميركي والاسرائيلي لعبا آنذاك دوراً بارزاً في الضغط على الحكومة الأميركية. وقد كان الهدف من هذا الضغط الذي اتخذ شكل حملة اعلامية شاملة، ابتزاز الحكومة الأميركية وارغامها على الحيلولة دون توقيع المنظمة على الوثيقة المذكورة الخاصة بمعاملة الأسرى والجرحى.

ويذكر ان هذ الوثيقة أضيف اليها في عام 1966 تعديل اعتبر ان كل من يقاتل ويقع في الأسر ينبغي اعتباره أسير حرب.

وهذا يعني - كما يوضح المؤلف - ان منظمة التحرير يمكنها بموجب ذلك ان تطالب الاسرائيليين بالتعامل مع المعتقلين الفلسطينيين باعتبارهم أسرى حرب. واللافت في كتاب جيمس ويستلاند انه يكشف عن وجود دور مهم لعبه ابراهام سوفر في اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الأميركية. واكثر من ذلك فان هذا المستشار القضائي للخارجية خلال وجود شولتز على رأسها، لم يكن يتصرف كمسؤول اميركي تربطه باسرائيل صلات وثيقة وانما كمسؤول اسرائيلي بالدرجة الأولى.

ففي عام 1984 تولى بدون مقابل طرح الدعوى القضائية التي رفعها شارون ضد مجلة «تايم» الأميركية. فقد حملته المجلة المذكورة آنذاك المسؤولية المباشرة عن خداع بيجن والوزارة الاسرائيلية بشأن عدد الكيلومترات التي سيدخلها في لبنان قبل ان يصل الى بيروت. كما حملته المسؤولية المباشرة عن مجازر صبرا وشاتيلا.. وذلك خلال الغزو الاسرائيلي للأراضي اللبنانية.

أما بالنسبة لتسلم سوفر ملف التفاوض مع الحكومة السويسرية وقيامه بمحاولة اقناعها بالعدول عن موافقتها على السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بالتوقيع على الوثيقة المذكورة، فان المؤلف لا يكشف عن دور سوفر في تحريض جورج شولتز على تبني فكرة اغلاق مقر المنظمة في واشنطن، وهي الفكرة التي جاءت تتويجاً لمحاولة التدخل الأميركية في جنيف.

المواجهة القضائية وحدها قمينة باستئصال العنصرية

متى تتحرك المنظمات العربية ضد خصومها في الإعلام؟

قبل سنوات قامت منظمات ثلاث اميركية برفع دعوى قضائية ضد مجلة «نيوزويك» وجريدة «لوس انجليس تايمز» وبعض محطات التلفزيون المنتشرة في طول البلاد وعرضها.

والهدف من هذه الدعوى، التي وقفت وراءها منظمات متخصصة في الدفاع عن الأميركيين المتحدرين من أصول تعود الى منطقة (ويلز) في بريطانيا، وهي منظمة «ويلش اميركان رد دارجون ليغال ديفنس» وروبن هود فاونديشن» و«إيديوكيشن فند»، هو وضع حد للطريقة التي تستخدم بها كلمة «ويلزي» Welsh.

ففي الولايات المتحدة تستعمل كلمة Welsh كفعل يعني تجنب الالتزام وبخاصة عندما يكون هذا الالتزام متعلقاً بتسديد دين أستحق دفعه.

وهكذا يصبح معنى كلمة (Welsher) المتهرب من دفع دين مستحق، أو قل المراوغ الذي لا يرغب في تسديد الدين المترتب عليه.

وبالتالي فان هذا الاستعمال العنصري من قبل الاعلام يشكل اساءة كبرى الى الأميركيين المتحدرين من أصول ويلزية.

ويبدو ان تحرك المنظمات الويلزية ضد اجهزة الاعلام المكتوب والمرئي والمسموع جاء بعد النجاحات التي حققتها منظمات يهودية وصهيونية اميركية، لا في تطهير الاعلام وحده من الاستعمالات السلبية لكلمة «يهودي»، بل في استئصال هذه الاستعمالات المسيئة من القواميس نفسها.

وهذا يذكرنا مباشرة بعدد من الكلمات العنصرية التي يستخدمها الاعلام في الولايات المتحدة وبريطانيا ضد العرب تحديداً.

ففي طليعة هذه الكلمات هناك تعبير (Street Arab) الذي يوجد في القواميس الانجليزية، المختصرة والمطولة، والذي يستخدم بمعنى «أفاق» أو «متشرد». هذا التعبير كان يمكن للمنظمات العربية - الأميركية ان تسهم في استئصاله من القواميس ومن لغة الاعلام على وجه التحديد.

وليس من العسير في هذا السياق البرهنة على انه تعبير تفوح منه رائحة العنصرية. فهو يعني حرفياً «العربي المتشرد».

- إلا ان المنظمات (العربية - الأميركية) تظل عنصراً مهملاً في الحياة الأميركية. فعلى الرغم من عشرات الأفلام التي ان انتجتها هوليوود والتي تقدم صورة العربي مقولبة بشكل سلبي (Streotype) باستمرار. فاننا لم نسمع انها دخلت في معركة قضائية مباشرة مع أي جهة اعلامية أميركية ولو على سبيل اختبار قدراتها على الحركة والتأثير فقط لا غير.

وبعبارة أخرى فان أياً من هذه المنظمات لم يخسر دعوى قضائية من هذا النوع (اذا لم نقل انه ربحها).

ولهذا فان فتح الملف اللغوي العنصري وعلاقة الاعلامي الأميركي بمسألة الترويج له يظل مشروعاً خيالياً بعيد المنال، عندما يفكر المرء بالتاريخ العنصري المناهض للعرب والذي يتمثل في الفيلم السينمائي والتلفزيوني. فموقف المنظمات العربية الأميركية ما زال حتى الآن يدور في حلقة مفرغة بعيدة كل البعد عن المواجهات القضائية التي تحدد الخصم والقضية وتبحث عن نتيجة ايجابية تتجاوز الاعتذار اللفظي، الفارغ كما حدث بالنسبة لفيلم «علاء الدين» على سبيل المثال.

متى يستيقظ أهل الكهف؟

ديمقراطية الكونجرس الالكترونية على المحك

طفرة إعلامية تعزز القدرة على تضليل الرأي العام

يقول دانييل فايتزمان، أحد مؤسسي «مركز الديمقراطية والتكنولوجيا» في واشنطن: «انني حذر بعض الشيء ازاء الصورة الخاصة بما يسمى الديمقراطية الالكترونية، أي تطوير الخدمات التي ستتوفر للمواطن في ضوء الطفرة الاعلامية التي تقرر ان يقدم بموجبها بث مباشر لتفاصيل ما يجري في الكونجرس الأميركي.. وبعبارة أخرى فان هذه الخدمات ستوفر للمواطن المعلومات الأصلية التي لم تقم اجهزة الاعلام بتصفيتها وتنقيتها بعد.

وقد جاء هذا التطور في أعقاب الموافقة على السماح لكاميرات (C - Span) وهذا هو اسم القناة التلفزيونية التي أصبحت تنقل احداث (واشنطن) السياسية وما يتصل بها من تشريعات دون اي تدخل او تحوير او تلخيص. فهي تسجل وتبث بالصوت والصورة جميع تفاصيل اجتماعات لجان الكونجرس والمؤتمرات الصحافية التي يعقدها الناطق باسمه.

ومن المعروف انه في داخل اجتماعات اللجان وليس خلال جلسات الكونجرس نفسها، تحدث الصدامات الخاصة باقرار التشريعات. ولهذا فان تلفزة المعلومات تصبح خطوة بالغة الأهمية.

وكان مكتبة الكونجرس قد دشنت خدمة محطة «توماس» التي استمد اسمها من اسم الرئيس توماس جيفرسون. وستتيح المحطة للمشتركين فيها فرصة الحصول على النصوص الكاملة للسجلات اليومية للكونجرس وتشريعاته. اما في الماضي فقد كانت نصوص التشريعات الخاصة بالكونجرس، قبل عام، هي التي يمكن توفيرها للمواطنين.

وقد بدأت بالفعل حملة للاعلان عن الخدمة التلفزيونية الجديدة. وتزامنت الحملة مع صدور قرار يتيح لمقدمي البرامج الاذاعية التي تعتمد على الجمهور الذي يتصل بها مباشرة، فرصاً أكبر للاطلاع على الأخبار عن كثب.

ويبدو ان الجمهوريين الذين يسيطرون على الكونجرس أدركوا ان المشرفين على هذا النوع من البث هم أقرب اليهم ايديولوجيا من تلفزيون واشنطن ومن محرري الصحف والمجلات.

وكان جنجريتش الناطق باسم المجلس، قد تحدث خلال مؤتمر صحافي مقتضب، عن الجهود المبذولة من أجل تجاوز مرحلة «جوتنبرغ» أي مرحلة الكلمة المطبوعة. قد قال:

«ان الناس لا يكترثون في حقيقة الأمر، بالفضائح الخاصة بالنجوم والتي يشغل الصحافيون في واشنطن أنفسهم بتعقبها. انهم يريدون حقائق تتعلق بأنماط السلوك التي تسلكها الحكومة. كما ان الشعوب الأخرى التي تتوق الى التعرف على خلفيات العملية الديمقراطية وتفاصيلها ستتهافت على الاشتراك في محطة «توماس» والحصول على خدماتها...». وأضاف: «وهذا سيجعل فرص الحرية متاحة اكثر عبر الكرة الأرضية كلها».

والحال ان الأجهزة الحكومية نفسها ليست متخلفة عن الأجهزة التشريعية من حيث توفير المعلومات للمواطنين. إلا ان من أبرز المفارقات التي يصعب على الاعلاميين غير الأميركيين تجاهلها، انه بقدر ما تطورت «الديمقراطية الالكترونية» هذه، بقدر ما تخلف وعي المواطن الأميركي بحقيقة ما يحدث في العالم. بل ان سذاجة هذا المواطن المفرطة تجعل السيطرة عليه بواسطة الاعلام المتقدم تقنياً مسألة بالغة السهولة. كما ان هذه الطفرة الاعلامية الجديدة، لا بد من جهة أخرى، ان تسهم في تمكين السياسيين الأميركيين من ممارسة قدر أعظم من قدراتهم في تضليل الرأي العام.

أول مؤتمر طبي للسلامة المرورية يعقد في الرياض الشهر المقبل

قتيل وأربعة مصابين كل ساعة بحوادث السيارات في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتزايد بشكل مخيف حوادث السير الأليمة التي تقع سنويا في عموم السعودية حيث وصل عددها العام الماضي الى 135763 حادثة اصيب فيها 25078 شخصا وتوفي نتيجتها 3131 شخصا أي بمعدل قتيل و4 مصابين في الساعة الواحدة.

وللحد من تفاقم وقوع مثل هذه الحوادث التي تؤدي في بعض الاحيان الى مصرع افراد عائلة باكملها تنظم وزارة الداخلية ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض خلال الفترة من 20 ـ 23 ديسمبر (كانون الأول) المقبل اول مؤتمر وطني حول السلامة المرورية برعاية الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية.

ويبحث هذا المؤتمر مسببات الحوادث وانعكاساتها وآثارها الاجتماعية والاقتصادية وسبل الحد من وقوعها.

«الشرق الأوسط» التقت الدكتور علي سعيد الغامدي استاذ المرور والنقل في كلية الهندسة بجامعة الملك سعود في الرياض ورئيس اللجنة الاعلامية لهذا المؤتمر، فتحدث عن الغاية من عقده، قائلا انه ياتي في اطار الاهتمام بامن وسلامة المواطن الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ممثلة بوزارة الداخلية والجهات ذات العلاقة أهمية بالغة، فقد صدرت الموافقة السامية على قيام وزارة الداخلية بالاشتراك مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بعقد هذا المؤتمر الذي يشارك فيه العديد من الجهات المعنية ومختصون في قضايا الحوادث والمخالفات المرورية بالسعودية.

واشار الى ان هذا المؤتمر يتميز بتجاوزه المرحلة النظرية الى التطبيق العملي لنتائج الدراسات والابحاث المنجزة وتوصياتها في سبيل ايجاد آلية لوضع الحلول موضع التنفيذ وذلك بعد التعرف على ابعاد المشكلة وتاثيراتها باسلوب علمي متخصص.

وقال الدكتور الغامدي ان للمؤتمر يهدف بشكل اساسي الى التركيز على ابعاد المشكلات الناجمة عن الحوادث والمخالفات المرورية بالسعودية واقتراح الحلول العملية القابلة للتطبيق للحد من ظاهرة هذه الحوادث ومن ثم الخروج بتوصيات قابلة للتطبيق وتساعد الجهات التنفيذية ذات العلاقة على السيطرة والحد من نسبة تزايد وقوع الحوادث. واضاف بان معدل حوادث المرور في السعودية يعد الاعلى عالميا، كما اظهرت تلك الدراسة التي اجريناها العام الماضي حيث تبين وقوع 120 ضحية لكل 100 الف من السكان وتصل حالات الوفيات الى 21 قتيلا لكل 100 الف من السكان في حين يصل هذا المعدل الى 18,4 في الولايات المتحدة الاميركية و8,1 في بريطانيا و13,6 في المانيا.

واشار الى انه منذ عام 1971 وحتى نهاية عام 1996 توفي في حوادث الطرق بالسعودية 67220 شخصا ووقع اكثر من 600 الف ضحية.

واضاف بان غالبية الضحايا كانوا ممن يقل عمرهم عن 40 عاما وهذا يؤشر بانهم من بين الفئات الشابة والمنتجة، موضحا بان حوادث السرعة وقطع الاشارة شكلت اكثر من نصف الحوادث المرورية للعام الماضي 1996.

واوضح بان المؤتمر سيناقش الكثير من اوراق العمل خلال جلساته وهناك اوراق مدعوة واوراق مقترحة يتم اختيارها بناء على جودتها وشموليتها. واشار إلى ان محاور المؤتمر العشرة تدور حول حوادث ومخالفات المرور وخصائصها واسبابها وآثارها الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها والخدمات الطبية الاسعافية واثرها في التخفيف من الخسائر البشرية الى غير ذلك من المحاور المتصلة بهذا الموضوع.

يذكر ان اللجنة الوطنية للسلامة المرورية تم تشكيلها بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عام 1984 وتضم في عضويتها وزارات الداخلية والمالية والصحة والشؤون البلدية والتعليم العالي والادارة العامة وجمعية الهلال الاحمر السعودي وجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس والديوان العام للخدمة المدنية وشركة الزيوت العربية السعودية ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

وقد انجزت اللجنة منذ قيامها وحتى الآن العديد من المهام من بينها اجراء 19 دراسة ودليلا في نطاق دراسات هندسة المرور ونظم المعلومات و6 بحوث وتقاويم في محور الدراسات الخاصة بالخدمة الطبية والاسعافية و8 بحوث وتحليلات في اطار دراسات التعليم والتدريب والتوعية المرورية وستة بحوث ونماذج في محور دراسات التنظيم والادارة والتشغيل.

معدل حوادث المرور في السعودية يعد الاعلى في العالم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «أطفال الكويت هم اسمن أطفال العالم بسبب كثرة الأكل وقلة النشاط».
(البروفسور ستيفن رونتر في المؤتمر العالمي للبدانة)

● «المنطقة مليئة بالسياح وأنت تقول لي ان الشرطة كانوا على بعد كيلومترين. هذه نكتة استراتيجية».
(الرئيس حسني مبارك لوزير الداخلية السابق حسن الألفي)

● «الحقيقة هي ان الحكومة بدأت بالتقتيل واضطر مقاتلونا الى الاجابة عليها».
(الشيخ أبو حمزة المصري عن مذبحة الأقصر)

● «الذين قاموا بمذبحة الاقصر هم خونة لله، وخونة للرسول ولكل دين. وتلقوا توجيهاتهم من ابليس».
(سيد طنطاوي شيخ الأزهر)

● «الشيء الرائع في ان تكون نائبا مستقلا هو انه سيكون بامكانك ألا تلتزم باي سياسة».
(النائب مارتن بل بعد استقالته من حزب المحافظين)

● «هناك كلام غير صحيح في اننا نمثل الرأسمالية الجشعة التي تريد ان تمتص دماء الشعب».
(رفيق الحريري ـ رئيس الحكومة اللبنانية)

● «العملية الانتخابية ليست حكرا على العرب. فنحن ايضا مواطنون. ومن حقنا المشاركة فيها».
(امدو مختار. المرشح الزنجي للانتخابات الرئاسية في موريتانيا)

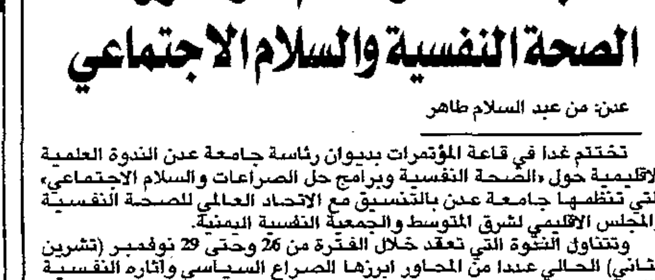
● «اذا ارادت مصر ان تقود حرب تحرير ضد اسرائيل فانها ستجد قطر الى جانبها».
(الشيخ حمد بن جاسم ـ وزير خارجية قطر)

● «أعتقد ان كل اولادنا نجحوا في حياتهم تحت هذه الظروف الصعبة».
(الأمير فليب زوج الملكة اليزابث عن اولادهما الذين انتهوا جميعا بالطلاق)

● «عندما اصبحت ارملة، لم يكن لدي اي شيء. وزادت المسألة سوءا عندما اخذ البنك عدة آلاف من الدولارات لتغطية ديون زوجي».
(جيهان السادات)

● «ان الادارة تصف احزابا معينة بانها «وسط». لكن لم ير احد كيف تميز هذا الوسط وهم يشاركون في الحكومة ويدعمونها».
(محمد اليازغي ـ نائب الأمين العام للاتحاد الاشتراكي المغربي)

● «انها نصوص تصلح لطلاب المدارس المتوسطة كنماذج من التعصب الفكري الذي يدعي بحرية كلام».
(الكاتب جون لاكاري عن كتابات سلمان رشدي)



جامعة عدن تنظم ندوة حول الصحة النفسية والسلام الاجتماعي

عدن: من عبد السلام طاهر

تختتم غدا في قاعة المؤتمرات بديوان رئاسة جامعة عدن الندوة العلمية الاقليمية حول «الصحة النفسية وبرامج حل الصراعات والسلام الاجتماعي» التي تنظمها جامعة عدن بالتنسيق مع الاتحاد العالمي للصحة النفسية والمجلس الاقليمي لشرق المتوسط والجمعية النفسية اليمنية.

وتتناول الندوة التي تعقد خلال الفترة من 26 وحتى 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي عددا من المحاور ابرزها الصراع السياسي وآثاره النفسية والاجتماعية والعنف الاجتماعي واثاره ومسبباته والصراع الاسري ودور العوامل الديمغرافية والعصبية والتعصب والعوامل الاقتصادية لبروز العنف.

كما تتضمن المحاور الديمقراطية والعدالة واثرهما في القضاء على العنف عند الاطفال وآثار ضحايا الحرب والعنف والصراع والاعلام ودوره في ابراز مظاهر العنف والاعراض النفسية والاجتماعية لضحايا العنف والصراعات وطرق ووسائل علاج تلك الحالات وعددا آخر من الموضوعات العلمية.

ويشارك في اعمال الندوة عدد من الباحثين والمراكز العلمية في كل من اليمن والسعودية وسورية ومصر وتونس ولبنان وقطر ومنظمات اقليمية ودولية كالاتحاد العالمي للصحة النفسية والجمعية العالمية الاسلامية للصحة النفسية والمجلس الاقليمي لشرق حوض البحر الابيض المتوسط للاتحاد العالمي للصحة النفسية. وقال رئيس جامعة عدن ورئيس اللجنة التحضيرية للندوة الدكتور صالح علي باصره بان الندوة ستخرج ولا شك بعدد من الاستنتاجات والتوصيات الهامة والتي سيستفيد منها عدد من الجهات مثل وزارات التربية والتعليم والقضاء وغيرها مشيرا الى ان هذه الندوة ستكون افضل لاستفادتنا من تجربة الندوة العلمية الاولى حول جزيرة سقطرى التي نظمتها الجامعة بالتعاون مع عدد من الجهات والمراكز والمنظمات المهتمة والتي عقدت في جامعة عدن نهاية مارس (اذار) من العام الماضي.

منافق أفندي





أخبارهم في كل مكان

● تحت عنوان «50 عاما من المنفى» ينظم مركز العودة الفلسطيني بالتعاون مع لجنة فلسطين المشتركة اعتصاما بالشموع من اجل السلام والعدالة في فلسطين امام مقر رئيس الوزراء البريطاني بين الخامسة والسابعة من مساء غد، وذلك بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني.

مواليد

● رزق رامي، نجل وزير النفط السعودي الدكتور علي النعيمي، وزوجته ميرا كريمة الصحافي الراحل سليم اللوزي طفلة سمياها «نور» هي باكورة زواجهما. تمت الولادة في لندن، والتهاني جاءت من كل مكان فيه اقارب وأصدقاء للزوجين. و«نور» هي الحفيد الرابع لامية اللوزي التي بدأت تستعد للاحتفاء بقدومها.

● أحمد عبد الله نصر من الجالية اليمنية في لندن رزق وعقيلته بابنة.

وفيات

● أحمد قيزان، المصور الصحافي لجريدة «الجزيرة» السعودية في مكتب جدة، تلقى تعازي الزملاء والاصدقاء في وفاة والدته التي توفيت في اليمن اثر معاناة طويلة مع المرض.

● توفي الحاج أحمد باجس المجالي «ابو عبد الوهاب» اثر حادث مؤسف عن عمر يناهز 70 عاما تقبل التعازي في قاعة ديوان المجالي في الربة/الكرك بالأردن.

المغرب يشارك في ملتقى للشباب بفرنسا حول تكنولوجيا الفضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع الاختيار على ثلاثة تلاميذ لتمثيل المغرب في الدورة السادسة لملتقى الشباب حول تكنولوجيا الفضاء التي ستقام في تولوز (فرنسا) اليوم وتنتهي بعد غد وللمشاركة في المباراة العلمية الكبرى حول الاستعمالات الفضائية.

وذكر بيان للمركز الملكي للاستشعار الفضائي عن بعد ان الامر يتعلق بالتلاميذ ياسر الزواوي والمهدي القادري ويحيى الصبيحي الذين سيقدمون مشروع «سوبر ليسباس» الذي اعدوه للمركز.

واوضح المركز ان هذا المشروع يتعلق باعداد موقع بالانترنت حول تكنولوجيا الاعلام مخصص لتقريب الشباب من تقنيات الفضاء ويهدف الى تعزيز التبادل الاعلامي بين شباب الشمال والجنوب في هذا المجال.

ويشارك في هذا الملتقى الذي تنظمه جمعية «اوريس» حول موضوع «تكنولوجيا الاعلام ومراقبة الارض من اجل التعليم»، شبان تتراوح اعمارهم ما بين 16 و20 سنة ينتمون لبلدان اوروبا وجنوب المتوسط.

وسيقوم المشاركون خلال هذه التظاهرة العلمية بزيارة للمراكز المتخصصة في مدينة تولوز مع حضور ندوات حول تطبيقات تكنولوجيا الفضاء اضافة الى الالتقاء بمقررين وخبراء ورواد فضاء.



تأسيس جمعية بيطرية عربية أوروبية

تونس: «الشرق الأوسط»

أعلن المؤتمر الطبي البيطري العربي الاوروبي في ختام مؤتمره الاول الذي انعقد اخيرا في تونس تاسيس جمعية طبية بيطرية عربية اوروبية يكون مقرها تونس وكذلك رئاستها.

وكان المؤتمر الذي شارك فيه ممثلون عن جمعيات الطب البيطري في الدول العربية الاوروبية قد ناقش على مدى ثلاثة ايام موضوع تاريخ الطب البيطري وتنمية الانتاج الحيواني وكيفية اسهام الطبيب البيطري في النهوض بالانتاج الحيواني.

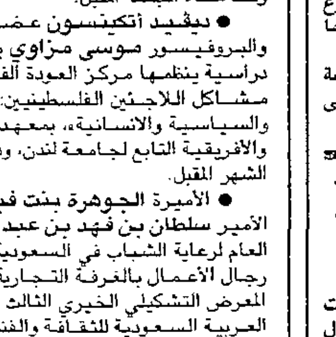
وقد تركزت مداخلات المشاركين في هذا المؤتمر الاول على قضايا تصنيع الدواء البيطري والعلاقة بين صحة الانسان وصحة الحيوان.

كما نظمت على هامش المؤتمر اربع ندوات الاولى تناولت التنوع البيولوجي والمحافظة على البيئة والثانية حول موضوع تربية الخيول اما الثالثة فقد خصصت لموضوع صناعة الدواء البيطري والندوة الاخيرة تناولت موضوع حفظ المواد الغذائية.

كما تناول المشاركون في محاضراتهم دور الطب البيطري في الحضارة العربية والطب البيطري في فرنسا وتونس.

عرب وعجم





جان عبيد

لورد بريور

● جان عبيد وزير التربية الوطنية اللبناني، يرعى احتفالا لتكريم المربية نبيلة دويدي مديرة مدرسة الفيحاء في مركز رشيد كرامي الثقافي في طرابلس، ويمنحها وسام المعلم لانتهاء خدماتها في حقل التعليم، وذلك مساء الجمعة المقبل.

● ديفيد أتكينسون عضو البرلمان البريطاني والبروفيسور موسى مزاوي يحاضران، في حلقة دراسية ينظمها مركز العودة الفلسطيني، حول «حلول مشاكل اللاجئين الفلسطينيين: أبعادها القانونية والسياسية والانسانية»، بمعهد الدراسات الآسيوية والأفريقية التابع لجامعة لندن، وذلك مساء التاسع من الشهر المقبل.

● الأميرة الجوهرة بنت فيصل بن تركي حرم الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية افتتحت امس بنادي رجال الأعمال بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض المعرض التشكيلي الخيري الثالث الذي اقامته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالتعاون مع لجنة اصدقاء المرضى بمنطقة الرياض وخصص ريعه لدعم اعمال لجنة اصدقاء المرضى الانسانية.

● لورد بريور رئيس الغرفة التجارية العربية ـ البريطانية وزوجته وعبد الكريم المدرس السكرتير العام والمدير التنفيذي للغرفة وزوجته وجهوا الدعوة لحفل العشاء السنوي للغرفة في المقهى الملكي بوسط لندن يوم الاربعاء المقبل. وسيكون الضيف المتحدث خلال الحفل ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) يعقد اليوم في قاعة الملك فيصل بفندق انتركونتنتال بالرياض، مؤتمرا صحافيا يتحدث فيه عن اجتماع الدورة (18) للمجلس التنفيذي والدورة (6) للمؤتمر العام اللتين ستعقدان بالعاصمة السعودية.

● محمد بن حمود المزيد من مكتب وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي تلقى تهاني الاصدقاء وزملاء العمل بمناسبة صدور قرار مجلس الوزراء السعودي بترقيته الى المرتبة الـ14 على وظيفة مدير عام مكتب الوزير.

● ريمون عطا الله الصحافي اللبناني اصدر في لندن العدد الثامن عشر من التقرير التحليلي ـ الاخباري «الديبلوماسي» الذي ينشره ويشرف على تحريره من العاصمة البريطانية.

● نجيب السالمي رئيس القسم الرياضي بجريدة «لوبنيون» المغربية اعيد انتخابه للمرة الثانية على التوالي رئيسا للجمعية المغربية للصحافة الرياضية لمدة 3 اعوام.

● ديريك هوبوود يلقي، بدعوة من مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، محاضرة بعنوان «صديق لا يقدر بثمن: عبد العزيز بن سعود وجون فلبي»، وذلك في الساعة السابعة من مساء الاربعاء المقبل على العنوان التالي:

Al-Furqan Foundation,
Eagle House, High Street,
Wimbledon SW19 5EF.
Telephone: 0181-944 1233

● شاهر ضيف الله الجبور المستشار في السفارة الأردنية في القاهرة عاد الى عمان لقضاء اجازة وزيارة الاهل والاصدقاء تستغرق عدة ايام.

● صالح كامل رجل الأعمال السعودي يزور المغرب حاليا في رحلة تستمر عدة ايام.

● الدكتورة سونغ كوينغ استاذة اللغات بجامعة هانكو الكورية تباحثت مع الدكتور سامي خصاونة نائب رئيس الجامعة الأردنية والدكتور عبد الرحمن شاهين عميد كلية الآداب والدكتور رجائي الخانجي مدير مركز اللغات في الجامعة الأردنية حول آفاق التعاون في تدريس اللغتين العربية والكورية في الجامعتين.



الأخلاق.. درس جديد في مناهج الدراسة الفرنسية

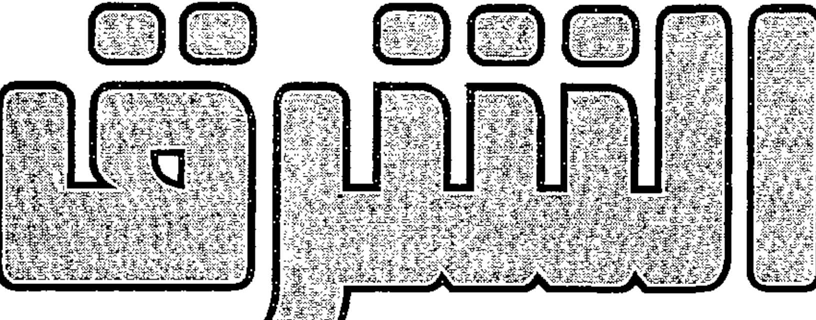
باريس: من انعام كجه جي

قررت سيجولين روايال، الوزيرة المفوضة للتعليم المدرسي في فرنسا، اعادة حصة التربية المدنية والأخلاقية الى المناهج الدراسية، من رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية، واحتساب علامات هذه الحصة ضمن المجموع العام.

وقالت روايال في تبريرها لإعادة مادة كانت تدرس اواسط هذا القرن، ان العنف السائد في المجتمع يستدعي التفكير الجدي في الدور الأخلاقي للمدرسة، وفي ضرورة تعليم التلامذة مبادئ العيش بسلام مع الآخر. واضافت الوزيرة ان الشبيبة بحاجة الى تعلم القاء عبارة «صباح الخير»، وأصول الحوار الديمقراطي، ونبذ العبارات النابية التي باتت علامة في قاموسهم اليومي.

وفي المراحل الدراسية المتقدمة، قالت روايال ان حصة التربية المدنية ستعلم الاولاد والبنات كيفية احترام الجسد الانساني وعدم اللجوء الى الفظاظة معه او الاعتداء عليه. وأعلنت ان دورات تأهيلية ستبدأ للمعلمين الذين سيعهد اليهم بتدريس حصة التربية المدنية والاخلاقية. وأمس، لاحظت الصحافة ان قرار الوزيرة يأتي في لحظة تشتد فيها حدة الجدل تحت قبة البرلمان الفرنسي حول تعديل قانون منح الجنسية للاجانب، حيث تنقل وسائل الإعلام الأساليب غير اللائقة للحوار بين نواب اليمين واليسار، وصراخهم الواحد في وجه الآخر، وضربهم على الطاولات لتفويت فرصة الكلام على خصومهم، ولجوئهم الى حركات هزلية للسخرية منهم. وتساءلت الصحافة: لماذا لا تدخل حصة التربية المدنية والاخلاقية الى مجلس النواب؟







الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الجمعة 28 رجب 1418هـ ـ 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م ـ السنة العشرون ـ العدد 6940

London - Friday - 28 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6940

صباح الخير

سمير عطا الله

قليل من الحليب وشيء من العدس

عندما استأنفت طائرة «اليو ـ 2» تحليقها في اجواء العراق، قال وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف، ان «الطائرة حلقت عالياً مثل فأر». ونشرت «التايم» في الاسبوع نفسه صوراً بيانية لمواقع وأسلحة.

قالت انها تكفي لتدمير العالم! مرة واحدة! ثم صدرت «الهيرالد تريبيون» وفي صدر صفحتها الأولى مقال مأخوذ من «النيويورك تايمس» يقول ان مراقبة برنامج التسلح العراقي مستحيل لأن بغداد حصلت على ادوات تجسس وتنصت تعرف بتحرك المفتشين قبل ان ينهضوا من النوم ويهموا بتنظيف أسنانهم مع معجون «كريست» العجيب. استخدموا «كريست» العجيب لاسنان نظيفة ولثة متعافية. «كريست» وحده ينظف جيداً.

كلام في الهواء، حرب دبلوماسية تصعد وتهبط، من أجل تجنب الحرب! فالولايات المتحدة فوجئت بمتغيرات الأرض والفضاء: المشاعر العربية حيال شعوب العراق ليست مجرد بيان يكتب او يقال، ورفاقها في مجلس الأمن جديون هذه المرة، والدليل مقالات الصحف الأميركية عن الجبن الفرنسي (من خوف، لا من جبنة فرنسية طيبة) وعن الانتهازية الروسية. والمسز اولبرايت غائبة، في فانكوفر، تؤنب الشركاء الآسيويين هذه المرة، قائلة لزعماء (بينهم رئيس وزراء اليابان) ان عليهم اتباع «سياسات اقتصادية صالحة مهما كانت صعبة ومؤلمة» والا فإن «النويان الآسيوي» على الأبواب! لا تستطيع المسز اولبرايت ان تنسى مقاعد التعليم، حتى وهي تخاطب قارة من ضمنها الدولة التي قارعت أساطيلها طوال 5 سنوات في اطراف المحيط الهادي، وقارة من ضمنها الصين، كل الصين.

في هذه الدروس التأديبية، برز درس وحيد منتظر منذ 50 عاماً. رئيس الولايات المتحدة الأميركية يرفض، أخيراً، استقبال رئيس حكومة اسرائيل. من دون ابداء الأسباب. ولكن لو اعتمد الرئيس بيل كلنتون «صراحة» وزيرة خارجيته في مخاطبة الآخرين، لكان شرح لبنيامين نتانياهو ان السبب شخصي اكثر مما هو سياسي: من الصعب تحمل ساعة كاملة على انفراد مع حضور في مثل هذا الثقل! او ربما كان السبب شعور كلنتون بأن حاكم اسرائيل لم يعد طويل المقام حيث هو. فهذا النوع من السياسيين يتكفل به عادة حلفاؤه واصدقاؤه وشركاؤه.

في اي حال، الموضوع هو العراق، والأمم المتحدة قسمان هذا النهار: الأمانة العامة التي لم تكن حتى هذا الصباح قد علقت على العرض العراقي بفتح القصور أمام المفتشين (دحضاً للأكاذيب الأميركية، ليس إلا) و«اليونيسيف» التي أعلنت ان مليون طفل عراقي يعانون من سوء التغذية: ربعهم يعاني من نقص في الوزن، وربع المليون بلا مدارس! انها «الدروع البشرية» التي تهب دائماً لحماية القصور الرئاسية بصدورها. سبعون قصراً، وفقاً لمقالة عبد الرحمن الراشد امس.

يفترض في الأرقام انها توضح كل ما هو غامض، لكن الأشياء تزداد، كالعادة، غموضاً. ففيما يكتب السيد سعدون حمادي بالطبشور على الأرض، «فلتسقط اميركا»، ترى الدبلوماسية رؤية أخرى، فيسمح للفأر بالتحليق، هارباً مذعوراً، طبعاً، ويدعى المفتشون الى المضافات على الرحب والسعة، وينتظر مليون طفل ان تحسم المسألة، فلعل في الحل قليل من الخبز والعدس وبعض الكتب المدرسية.

كان وزير الصحة العراقي يتحدث امس الأول (الأربعاء) عن الأطفال الذين يقضون كل شهر بسبب الحصار. وقد خيل للبعض ان تلك الأرقام مجرد جزء آخر من الحرب الكلامية بين دولة تملك من الأسلحة «ما يكفي لتدمير العالم» وأخرى «تطلق فأراً» في اجواء العراق، يحمل آلات تلتقط الصور حتى لاطباق الحساء! لكن في اليوم نفسه اصدرت «اليونيسيف» ارقامها لكي تقول لهذا العالم السعيد ان هناك مليون طفل (لا ذكر لمن ليس طفلاً في دفاتر اليونيسيف) لا علاقة لهم اطلاقاً بمهارات المراقبة والتفتيش الدائرة بين أجواء العراق وأرضه، او ان كانت بغداد هي التي تعرف ماذا ينوي المفتشون أم ان المفتشين هم الذين يعرفون ماذا تخبئ. انهم، الآن، يريدون قليلاً من الحليب وبعض الكتب المدرسية.

تشييع مايكل هتشنس

رهيت هتشنس (اليسار) مع زوجته ماندي وابنتهما زوي في تشييع جثمان شقيقه نجم الروك الاسترالي مايكل هتشنس في كنيسة سانت اندرو بمدينة سيدني امس. ويذكر ان المغني هتشنس وجد ميتا في حجرته بفندق ريتز بسيدني في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي (أ ف ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

اعتذار عن التقصير!

ما زلت اقلب في اوراق زيارتي القصيرة المكثفة الى «ارامكو السعودية».. وقد خطفنا بعض الأرقام أمس.. ونعود الى حديث الأرقام باختصار ايضا.. يعمل في الشركة العملاقة 56 الف موظف، ثمانون بالمائة منهم من السعوديين.. ورغم ان امامي قصة رقمية أخرى هي قصة «البئر رقم 7» ويسمونها بئر الاكتشاف او بئر الخير.. وهي تشبه دراما رائعة من الحياة.. إلا انني اكتفي من حديث الأرقام بما ذكرت.. فقد أتيح لي اثناء هذه الزيارة الممتعة ان التقى الأمير «محمد بن فهد» أمير المنطقة الشرقية الذي تفضل ومنحني من وقته ما اتسع لحديث ممتع شمل مختلف الموضوعات العامة عن المنطقة وما تم فيها من انجازات تمد بها اعناقنا الى السماء.. ولكن كما قال سمو الأمير اننا جميعا مقصرون في كشف وبيان هذه الانجازات التي يجب ان تكون ضمن برنامج رحلات سياحية داخلية حتى يرى المواطنون على ارض الواقع ما انجزته قيادته الحكيمة في ارض الخير.. ارض البترول.

وقد اسعدني حقا ان التقى الأمير «سعود بن نايف بن عبد العزيز» نائب أمير المنطقة الشرقية الذي أسرني فعلا بحديثه الممتع والجاد عن مختلف أوجه الحياة في المنطقة.. وهو شاب واسع الاطلاع غزير المعرفة يتحدث بطلاقة محببة والاستماع اليه هو مكسب يضاف الى مكاسبي من هذه الزيارة.

وقد ابقيت البعد الاجتماعي لعمل الشركة العملاقة لانهي به هذه السطور القليلة عن «أرامكو» والبعد الاجتماعي لا يتمثل فقط في رعاية العاملين بالشركة، ولكنه يمتد ليشمل خدمة المجتمعات التي تقع فيها مناطق اعمالها الى جانب خدمة المملكة بصفة عامة.. ونموذج لذلك انها قامت ببناء 110 مدارس في المنطقة الشرقية تضم 61 الف طالب، كما ساعدت في تطوير شبكة الطاقة الكهربائية في المنطقة الشرقية ونفذت مشروعات كبرى اخرى خاصة بالبنية التحتية.

ولعل الصيحة التي تتردد في العالم الآن عن نظافة البيئة واهمية ذلك لحياة المجتمعات.. اظنها كانت في اسماع العاملين في الشركة.. «فأرامكو السعودية» تقوم بمراقبة دقيقة لآثار اعمالها على النظام البيئي في الخليج ومناطق الاعمال الأخرى، وقد أعدت خطة شاملة للتعامل مع حالات انسكاب الزيت كما حدث في الخليج عام 1991.

لست أدعي أنني أوفيت شركتنا العملاقة حقها من الحديث الذي تأخر لظروف.. ولكن عذري أنني شاهدت ما لا يمكن وصفه بالكلمات.. وانني لأتوجه بالشكر والعرفان للأستاذ «عبد الله صالح جمعه» رئيس الشركة ولرجاله الكرماء رجال العلاقات العامة الذين جعلوا من زيارتي القصيرة متعة لا تنسى.

جثة ضحية بريطانية في الأقصر أرسلت خطأ إلى سويسرا

لندن: من محمد الشافعي

يبدو ان القدر لم يرد بعد ان يسدل خيوطه على مذبحة الاقصر الارهابية بوصول جثث الضحايا الى اهاليهم في بريطانيا وسويسرا واليابان، الا بعلامات استفهام لدى البريطانيين الذين فقدوا عائلة باكملها من البريطانية جوان تيرنر (53 عاما)، وابنتها كارينا (24 عاما)، وحفيدتها شانا ذات الخمسة اعوام، وذلك بخطأ بشري غير مقصود من جانب العاملين في السفارة البريطانية في القاهرة، فقد ارسلت جثة جوان تيرنر الى سويسرا مع 35 جثة اخرى.

وقال فولتر باير رئيس معهد الطب الشرعي في جامعة زيوريخ انه تم ازالة الغموض عندما وصلت السجلات الخاصة باسنان المرأة المجهولة من بريطانيا واتاحت التعرف عليها بصورة مؤكدة، فيما ذكرت مصادر العاصمة البريطانية الى تضافر الجهود الدبلوماسية بين لندن وزيوريخ لسرعة مبادلة جثة السيدة البريطانية بمثيلتها السويسرية لدفنها في الموعد المحدد مع ابنتها وحفيدتها بمقاطعة يوركشاير. وكانت احدى افراد عائلة تيرنر البريطانية قد اكتشفت الخطأ لدى وصول التوابيت الثلاثة الى مطار هيثرو.

واضاف باير خبير الطب الشرعي السويسري: حصلنا على صورة بالاشعة السينية لاسنانها في وقت متأخر مساء امس وتم كل شيء خلال نصف ساعة.

وتابع ان التأخير في التوصل الى السجلات الخاصة باسنانها وليس حالة الجثة هو السبب في تأخر التعرف عليها، واوضح ان جثة المرأة ستعاد الى بريطانيا ولكن لم يتضح بعد متى سيتم ذلك.

وقال القس دنيس هانلي ان تأخير الدفن زاد من احزان عائلة الضحايا البريطانيين، فيما اشار متحدث باسم الخارجية البريطانية الى ان اياً من الجثث الثلاث لم يكن مزودا بجواز سفره في مطار الاقصر.

سامي حسان احد المرشدين السياحيين المصريين، في ذروة الموسم السياحي لم يكن يتوقف عن العمل كعادته، وهو يقود الافواج السياحية من المتحف المصري بميدان التحرير الى المتحف الاسلامي بباب الخلق ثم المتحف القبطي بمصر القديمة وتنتهي الجولة في منطقة اهرامات الجيزة حيث يصرخ باعلى صوته «ابتسم انت امام ابو الهول»، وفي حضن التاريخ وامام احدى عجائب الدنيا السبع، ولكن اليوم بعد حادث مذبحة الاقصر الذي راح ضحيته 58 سائحا (ما بين بريطانيين ويابانيين وسويسريين)، فالوضع يختلف تماما، هناك تنافس مع زملائه على حجز مكان لدى الشركات السياحية التي تعاني هي الاخرى من الكساد.

والامر لا يتوقف على مهنة الارشاد السياحي، بل ان الخسائر الكبرى في حجوزات الفنادق والقرى السياحية والبواخر النيلية التي تبلغ في العادة ذروة موسمها خلال الفترة من سبتمبر (ايلول) الى ابريل (نيسان) من كل عام، وكانت تضطر الفنادق الى تنفيذ مشروعات توسعة لزيادة طاقاتها الايوائية واستيعاب التدفق السياحي، الذي من المتوقع ان تصل نسبة خسائره خلال الموسم الحالي الى نحو ملياري دولار. والمشهد يتكرر ايضا في سقارة امام اهرامات الدولة القديمة، وفي وادي الملكات ووادي الملوك بالبر الغربي للاقصر حيث يوجد معبد الدير البحري الذي وقعت امام اعمدته المذبحة المروعة منذ نحو 10 ايام.

وتقول امال صموئيل مفتشة اثار منطقة اهرامات الجيزة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان دخل منطقة الجيزة الاثرية قبل الحادث الارهابي كان يبلغ في العادة نحو 2,5 مليون جنيه مصري شهريا، أما اليوم فالمنطقة بالكاد تكون خالية من السياح الاجانب، والدخل اليومي قد لا يتعدى 10 آلاف جنيه مصري، مع الأخذ في الاعتبار ان بطاقة دخول السائح الاجنبي لمنطقة اهرامات الجيزة تبلغ 30 جنيها مصريا، وبالنسبة للمواطنين جنيها واحدا.

وتضيف ان دخل منطقة الجيزة الاثرية كان يستفاد به في العديد من المشروعات ابرزها ترميم المناطق الاثرية وكذلك دفع الحركة السياحية، فيما تشير مصادر مطلعة في القاهرة ان زيارة المناطق الاثرية اصبحت اكثر أمنا، وان حادث الاقصرلن يتكرر.

طابع بريد مجري نادر عمره 130 عاماً سيعرض في المزاد العلني

بودابست: من ثائر صالح

تنظم شركة هنغاروفيلا المزاد العالمي الثاني عشر للطوابع في بودابست يوم 6 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وتتوجه الأنظار نحو طابع صدر عام 1867 يعتبر أحد الطوابع الثمينة على الصعيدين المحلي والعالمي. وسيكون افتتاح المزايدة على الطابع بسعر 65 الف دولار، ويتوقع البعض وصول الرقم إلى ما يزيد على ربع مليون دولار أميركي. وهناك اليوم ست نسخ فقط من هذا الطابع النادر، وقد اشترى جامع طوابع من استراليا طابعاً مشابهاً قبل عامين بقيمة 63250 فرنكاً سويسرياً في مزاد تنظمه كريستيز راين Christie's Rayan.

ويذكر أن أول طابع في العالم كان قد صدر في بريطانيا بتاريخ 1 مايو (أيار) عام 1840، وهو الطابع المعروف باسم بني بلاكت Penny Blacket الذي بيع أخيراً بثلاثة ملايين فرنك سويسري. وسبب غلاء الطابع الحالي حصول خطأ في طباعته، فهو مطبوع بلون أحمر بدلاً من الأخضر عن طريق الخطأ، إذ كانت الطوابع من فئة ثلاث كرايتسارات خضراء اللون، وتلك من فئة خمس كرايتسارات حمراء، ولو تمكن عامل المطبعة الذي استبدل الحبر سهواً في ذلك الوقت اكتشاف الخطأ الذي ارتكبه، لما أفلتت من يديه هذه الطوابع ولاحتفظ بها لنفسه ولأحفاده من بعده، لكن ذلك لم يحصل، فالطابع الذي تبلغ قيمته ثلاث كرايتسارات (وهو مبلغ زهيد حتى في مقاييس ذلك الزمان) انطلق يوم 25 أغسطس (آب) عام 1876 على رسالة من إحدى ضواحي بشت إلى فيينا عاصمة امبراطورية النمسا ـ المجر في رحلة لم تنته بعد إلى اليوم.

وطبعت هذه الطوابع في فيينا عاصمة الامبراطورية بطبعتين، الأولى باللغة المجرية للاستعمال في مملكة المجر، والثانية بالألمانية للاستعمال في النمسا.

وكان العام الذي صدر فيه الطابع عام المصالحة بين النبلاء المجريين مع حكام امبراطورية النمسا ـ المجر من عائلة هابسبورج بعد عقدين من الثورة الفاشلة التي فجروها من أجل الاستقلال عن النمسا عام 1848.

وصل هذا الطابع إلى المجر عام 1938 بعد أن اشتراه رئيس أطباء يعمل في أحد مستشفيات بودابست يدعى كاروي باكوزدي، ومنذ ذلك الحين لم يعرض هذا الطابع علانية، غير أن ورثة الطبيب قرروا بيعه الآن.

ومن الصعب معرفة من سيشتري هذا الطابع هذه المرة، إلاّ أن جامعي الطوابع المجريين يتمنون لو بقي في المجر بدلاً من أن ينتقل إلى خارج البلد أو يختفي في باطن خزانات أحد البنوك دون أن يراه أحد، كما حصل مع طابع صدر عام 1850 بقيمة 2 كرايتسار عندما اختفى بعد أن بيع بأكثر من 21 الف دولار في بودابست العام الماضي. وسيكون بقاء هذه التحفة النادرة في المجر وعرضها في متحف الطوابع نصراً للداعين إلى الحفاظ على الثروات الثقافية الوطنية.

ويعرض الطابع في مؤتمر صحافي يوم الاثنين الماضي، كما سيعرض بين 27 ـ 30 من الشهر الجاري للجمهور في معرض الاثاث القديم المقام في صالة الفنون في بودابست.

21 % من الفرنسيين يخافون من الظلام

باريس: من بوعلام رمضاني

تبين في استطلاع قام به المعهد الفرنسي بالتعاون مع مجلة «جلوب ابدو» ان 21 في المائة من الفرنسيين يخافون من الظلام بوجه عام. واطرف ما جاء في الاستطلاع انفراد التجار والحرفيين باعلى نسبة خوف (25 في المائة) من الظليل ـ او الظل الليلي الخفيف ـ الى جانب المزارعين (14 في المائة)، ويليهم فرنسيون يتوزعون عبر مدن مختلفة عادة ما تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة والثلاثين والتاسعة الاربعين (11 في المائة).

وأكد الاستطلاع تساوي الشيوخ الذين يتجاوزون سن الخامسة والستين والمتقاعدين بوجه عام في الخوف من الظل الليلي الخفيف وتقل نسبته عند الشبان الذين تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة عشرة والرابعة والعشرين (4 في المائة). وكما كان متوقعا فان النساء يخشين الظلام (10 في المائة) اكثر من الرجال (5 في المائة).

وحسب طبيبة الامراض النفسانية الدكتورة سيريل كوبرنسكي فان الخرافات والاساطير تفسر الى حد كبير خوف الكبار من الظلام. ومن الامثلة التي تؤكد صحة ذلك خرافة دراكيولا الذي يلاحق الانسان في منتصف الليل، وبوجه عام تضيف الدكتورة قائلة: «يعد الظلام امرا مرادفا لنهاية العالم والموت ويمثل كل الاخطار الممكنة. والموت يعتبر امرا ثابتا في الخرافات. كما ان لحظات الخوف ليلا مرتبطة بايقاعاتنا البيولوجية. وفي الليل يتعطل هرمون «الميلاتونين» ونصبح اكثر استعدادا للخوف تحت وطأة تغير الساعة البيولوجية».

وعند الاطفال يختلف الامر ويخافون الليل (الظلام) بسبب تأثرهم بقصص الهلع والرعب معتقدين ان الليل لن يعرف نهاية، في حين يخاف المسنون الظلام لخشيتهم من الموت ليلا، ويزداد الخوف من الظلام عند النساء نتيجة الرعب الذي يتملكهن خشية من الاعتداء والاغتصاب.

ومن اشهر انواع الخوف ليلا والمعروفة في الكتابات الادبية حسب المحللة النفسانية سيلفات لوجيه روايات الكاتب الاميركي ستيفن كينج المجسدة لما يسمى بالخوف الابيض. والمعروف ان كتاباته نتيجة لخوفه من الظلام، حيث يقول: «انام دائما والنور مضاء. واخاف ان تطالني وسط الظلام يد مجهول تقبض على جزء من جسدي».

تزايد معدلات سرقة السياح الأجانب في أشهر سوق خردوات في باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

اكد اشهر بائع للاثاث القديم في سوق الخردوات (البعض يسميه سوق البراغيث نسبة الى التسمية الفرنسية الاصل) ان نهب السياح الاجانب الذين يترددون بكثرة على السوق اصبح امرا يبعث على القلق والحيرة بحكم تزايد عمليات السطو التي تتم في وضح النهار وتسيء الى سمعة البلاد.لقد اصبح مشهد السياح الذين يجرون باكين بحثا عن حقائبهم اليدوية حقيقة درامية تحدث كل اسبوع تقريبا، بهذا التعبير اضاف بائع آخر متخصص في تجارة الاواني العتيقة، مشيرا الى الطابع الحرفي الذي اتخذه النهب. وذلك عن طريق «تقنية» تفوت الفرصة على الزبائن الذين يريدون مساعدة الضحايا من السياح الاجانب على استعادة حقائبهم او اوراقهم النقدية الاجنبية، خاصة اذا تعلق الامر بالدولار او الين او الفرنك السويسري او المارك الالماني! انها تقنية العصابات المكونة من عدة شبان يعرفون كيف يتم الوصول الى السائح الغني دون لفت انتباه لحد.. ويستعملون اشارات ورموز تواصل بمهارة فائقة.

ومما يزيد خطورة الظاهرة، حسب تاجر ثالث يبيع الثريات تطور النهب بشكل يهدد صحة وحياة السياح. وبلغ الامر في المدة الاخيرة حد الاعتداء عليهم وضرب الذين يحاولون صد احد افراد العصابات، وكثيرة هي الحالات التي تم فيها الحاق جروح بليغة بالسياح المقاومين على حد تعبيره، وبسبب انتشار العنف خلال نهاية الاسبوع اصبح الكثير من السياح يفضلون ايام الاسبوع لاقتناء التحف النادرة والحاجات العتيقة والقديمة وتلبية لنداء تجار السوق، قرر محافظ باريس اتخاذ اجراءات امنية صارمة وخاصة خلال نهاية الاسبوع حيث يكثر السياح الاجانب، ويتوقع ان تسهر على امنهم ابتداء من مطلع السنة المقبلة فرق متخصصة في مكافحة الاجرام.

اعتقال مدير 3 صحف مغربية بتهمة تزوير تأشيرات دخول

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعتقلت قوات الأمن في الدار البيضاء مدير ثلاث جرائد هي «اسرار النجوم» و«الرشاد» و«أصداء المهاجرين» وذلك بتهمة تزوير وثائق يسلمها لأشخاص ليحصلوا على تأشيرات الدخول الى بلدان أوروبية. وتم الكشف عن ذيول هذه القضية عند توقيف سعيد بورابي شريك المعني بالامر وصلة الوصل بينه وبين المرشحين للهجرة الى الخارج بالاضافة الى أحد الراغبين في الهجرة وبحوزته وثائق مزورة. وحسب المصادر الأمنية فان محمد الكناوي مدير الاصدارات المذكورة كان يسلم للراغبين في الحصول على تأشيرات لدخول احدى البلدان الأوربية شهادة عمل وبطاقة مهنية مزورتين في مرحلة أولى ليتسنى لهم تغيير المهنة في البطاقة الوطنية أو جواز السفر.

وفي المرحلة الثانية يعد محمد الكناوي ملفا للمعني بالامر يضمنه وثيقة «تكليف بمهمة» مزورة ومقتطعا من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وورقة الأداء التي يختمها بخاتم الجريدة وذلك مقابل مبالغ مالية تتراوح مابين 15 الفا وثلاثين الف درهم يسلم منها مبلغ خمسة الاف درهم لسعيد بورابي مقابل وساطته.

واوضحت المصادر ذاتها ان 26 شخصا استفادوا من خدمات الكناوي مؤكدة انه أحيل هو وشريكه بورابي على العدالة بتهم النصب والتزوير والمشاركة والوساطة وانتحال صفة.

أم لـ 17 طفلا تطلب مساعدة الحكومة الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

حين اراد الزوجان تامارا وفلاديمير بارانوف التقاط صورة عائلية مع الاولاد في الميدان الاحمر اضطرا لاستئجار سيارتين لان العائلة تتألف من 17 شخصا.

وقد سألهما الشرطي الذي شاهد ذلك العدد الكبير من الاطفال ان كانوا قد جاءوا من روضة الاطفال فقالت الأم: الجميع ابنائي.. وفعلا انها حملتهم الواحد تلو الآخر فترة الاشهر التسعة اللازمة وتحملت شتى انواع المنغصات، كان يقول لها احد الموظفين: «ما الداعي الى ولادة مثل هذا العدد من الاطفال، ثم تأتين لطلب المساعدة من الحكومة؟». وفي مثل هذه الحالات تستدير تامارا وتعود من حيث اتت دون ان تنبس بكلمة..

وفعلا ان القلائل في روسيا اليوم يجرؤون على تكوين عائلة تضم اكثر من طفلين وولادة 15 طفلا تعتبر في الظروف الاقتصادية الصعبة الحالية في روسيا ضرباً من الجنون. ولهذا فان الأم قلما تلجأ الى احد لطلب المعونة ولا تشتري الاسرة واحدة في الشهر حاجة ما ضرورية جدا لاحد منهم.

ومع ذلك يؤكد الزوجان بارانوف على انهما سعيدان بأن يكون لهما مثل هذا العدد من الابناء والبنات. لكنهما لا ينجوان من استفسارات الفضوليين الذين يريدون ان يعرفوا فيما اذا كان الزوجان من اتباع طائفة دينية ما تحظر الاجهاض. وتكون الاجابة ان انجاب الاطفال شيء طبيعي ولا علاقة للطائفة الدينية في الامر. عاشت الاسرة فترة طويلة في غرفة واحدة مزدحمة بسكانيها، ولم تنتبه السلطات الى مشكلتهم الا بعد ولادة الطفل الحادي عشر. والآن لديهم طابق كامل في مبنى يقع في ضاحية بيريلكينو.

ويحسدهم البعض على ذلك، بينما يبدي البعض الآخر الحقد عليهم ويتساءل عن المصدر المالي لاعالة مثل هذه الاسرة الكبيرة. ويعتقد الكثيرون ان الاطفال في مثل هذه الاسرة لا يتعلمون في المدرسة جيدا ويعانون من سوء التربية اذ لا يستطيع الوالدان اعارة اهتمام كبير للجميع. لكن تبين ان الامور لدى هؤلاء الاطفال على احسن ما يرام حيث النجاح في الدراسة والسلوك الحليب، لان المردود التربوي في العائلة الكبيرة افضل مما في العائلة الصغيرة.

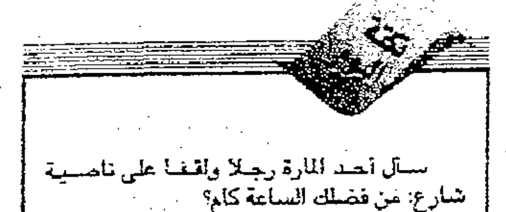
وتقول تامارا ان الجيران يشفقون عليها لدى اللقاء في محل بيع الخبز حين يرونها تشتري عشرات الارغفة وتنوء بحملها يوميا من اجل اطعام 15 طفلا (الابن الاكبر في سن 24 عاما والاصغر في سن 6 اشهر).

والطريف ان للزوجين بارانوف لا يجدان الوقت للتفكير في امور تشغل الآخرين كالحب او الخيانة الزوجية. علما ان الزوجة تقول ان طفلها الاخير قد لا يكون الاخير بل سيعقبه آخرون. ويبلغ دخل الاسرة حوالي ثلاثة ملايين روبل (اقل من 600 دولار) شهريا. لكن الاسرة لا تشكو من العوز والام تدبر شؤون معيشة الاسرة بمهارة، وغالبا ما يلبس الاخوة الصغار ملابس الكبار التي تغدو ضيقة عليهم مع الايام. ونادرا ما يجتمع الاطفال جميعا حول مائدة واحدة لانهم يتعلمون في وجبات مختلفة في المدرسة تارة صباحا وتارة مساء. الا انهم يلتزمون بالانضباط في العودة الى البيت مساء في وقت محدد. ويسود في العائلة جو المحبة والمودة وقلما يحدث شجار بين الوالدين والابناء.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ضبط اربعة طلاب بالمرحلتين الاعدادية والثانوية قاموا بسرقة حقائب العاملين بالسيرك العالمي المقام في احدى المحافظات الساحلية في مصر، ثم اعاد هؤلاء الطلاب الحقائب بعد 24 ساعة.

واعترف هؤلاء الطلاب بانهم قاموا بعملية السرقة بعدما شاهدوا فيلما اجنبيا يحكي قصة عصابة سرقت متجرا كبيرا، وأراد الصبية ان ينفذوا ما شهدوا في الفيلم.



سأل أحد المارة رجلا واقفا على ناصية شارع: من فضلك الساعة كام؟

فأجابه الرجل: اسأل أي واحد غيري، أصلي انا مش من هنا.